ظاهرةُ النبوَّة

عزيز الربوبي

ظاهرةُ النبوَّة

تأليف: عزيز الربوبي
الناشر: الدار الليبرالية / السويد
Liberal Library - Sweden
الطبعة الأولى: 2023
جميع الحقوق الحصرية للترجمة العربية محفوظة للناشر بموجب اتفاق مع صاحب الحقوق الأصلية.

الحقوق الثقافية والفكرية ملك التراث الإنساني.

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو استنساخه بأيّ شكل من الأشكال، بما في ذلك النسخ أو التسجيل أو التخزين والاسترجاع، من دون إذن خطي مسبق من الناشر.
Sverige - Östergötland - Rörvassvägen 8
Linköping 76 582
+963968334411 / +4917621419894
lliberallibrary@gmail.com

إن الدار الليبرالية غير مسؤولة بشكل مباشر عن آراء الكتاب إنما تنشر ثقافة مفتوحة بحيادية، وكُل كتاب يعبر عن آراء مؤلفه وإن كنا لا ننشر إلا ما نحن مقتنعون بأهميته ثقافياً سواء وافقنا الكاتب أم لا، ونحن ملتزمون بقيم الحرية الفكرية بأعلى مستوياتها والاختلاف حالة طبيعية فلا نلزم أحد بقراءة منشوراتنا.

شعارنا

حرية الاختيار تعني اختيار الحرية، فالحرية لا تختار إلا ذاتها.

ظاهرةُ النبوَّة

عزيز الربوبي

2023

إهداء:

لكل باحث عن الحقيقة،

لكل مضطهد من أجل أفكاره،

لكل ضحايا الإرهاب المقدس ..

مُقَدّمة

ما هي الحقيقة؟ أغلبيه الناس في مجتمعنا تؤمن أنها تملك الحقيقة ولكن ما أن تطرح السؤال حول هذه الحقيقة تتفاجىء بغضب الناس لسان حالهم يكفيني إيماني بأني أملك الحقيقة ولا أحتاج لمبرر لإيماني، لكن هذا ممكن يكون مقبول لو كان إيمانك شأن شخصي ولكن حين تقول إيماني يجب أن يطبق كنظام وقانون في الدولة وتظلم الذين لا يؤمنون بأن محمد رسول من عند خالق الكون حينها لابد مني أن أفكر بحقيقة الإدعاء.

يؤمن المسلمين في كتابهم المقدس القرآن الكريم نذكرهم بأن كتابهم يطلب الدليل من الآخرين على صدق إيمانهم: قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ. سورة البقرة، لكن حين نطلب نحن الدليل على صحة الإسلام يغضب المسلمين، لماذا يغضبون؟ ربما لأن ليس هناك دليل؟ أو الأدلة على صحة الإسلام عبارة عن مجموعة من الأكاذيب؟ في هذا الكتاب سنفحص سيرة محمد والبراهين التي يستخدمها المسلمين للدلاله على صدق نبوته، وسنناقش مواضيع متعددة هامه في هذا الكتاب.

عزيز الربوبي

الفصلُ الأوَّل

ظاهرة النبوَّة

الفصلُ الأوَّل: ظاهرة النبوَّة

حتى يومنا هذا يظهر أشخاص يدعون النبوة وبأنهم مكلفين من الإله لتبليغ هذه الرسالة، وهنا يخطر ببالنا العديد من الأسئلة مثل كيف بدأت هذه الظاهرة في البشرية؟ وكيف نعرف الصادق من الكاذب؟ وما مدى موثوقية ما نقل لنا عنهم؟ وهل الشخصيات التي ادعت النبوة في التاريخ لها وجود حقيقي أم شخصية اخترعها الناس؟

وان كانت شخصيات حقيقية فهل هو سليم عقليا؟ فنحن نشاهد بوقتنا الحاضر من يدعي النبوة ولكن حين تفحص عقله تجده مريض ويعاني من مشاكل ذهنيه بالطبع المريض العقلي لا يدرك مرضه وأحيانا حتى الناس حوله لا تدرك مرضه فكم من أشخاص عظماء بالتاريخ كانوا يعانون من أمراض عقلية ولكن يستطيعون إدارة الدولة والمجتمع بدون أي مشكلة ولكن كما قلنا لا يدرك المريض بأن مايراه هو بسبب مرضه ليس أكثر.

لم يرى أحد الإله في حياته تدعي بعض الأديان أن الخالق تواصل مع البشر عبر الأنبياء وهذا الوسيط عادة يثير الجدل بين مؤمن بنبوته وبين رافض لنبوته، فكيف بدأت هذه الظاهرة المثيرة للجدل؟

في القبائل البدائية يوجد ما يسمى بالشامان وهو شخص يدعي إتصاله بالعالم الميتافيزيقي من أرواح وآلهه قد تكون هذه بداية نواة فكرة النبوة.

يقول الباحث فراس السواح في كتابه موسوعة تاريخ الأديان ج1 ص177:

وكان الشامان يساعد أفراد العشيرة بمعالجة الأمراض وبالنبوءة وبمنع البلاء الذي تهدد به الأرواح. انتهى

اما النبوة بشكلها الحالي أقدم الأدلة الأركيولوجية هي النصوص التي عثر عليها في موقع مدينة ماري السومرية في شرق سوريا تل الحريري والتي ترجع للقرن الثامن عشر ق. م.

يقول أ. محمد محمود في كتابة نبوة محمد ص2:

كمثال على النبوة في ماري نأخذ ما يرد في أحد النصوص عندما يخاطب داغان إله الخصوبة عند الساميين الملك زمري عبر أحد أنبيائه وذلك في أوج الصراع بين ملك ماري وحمورابي ملك بابل، يهدد الإله داغان حمورابي ويعد زمري بالإنتصار على أعدائه وحيازته على ممتلكاتهم. انتهى

*** النبوة كظاهرة تاريخية:**

إدعاء النبوة تاريخيا لا يشبه وجود شخصية مثل أرسطو أو الإسكندر و تاريخية الأقوال المنسوبة لهم لا تشبه تاريخية الأقوال المنسوبة للمسيح فكلما كان الإدعاء أكبر تطلب أدلة أقوى متساوية مع قوة الإدعاء.

لا يرتبط أرسطو وكلماته بشريعة إلهيه من السماء لذلك نحن لا نساوي بالبحث التاريخي بينه وبين مثلا مدعي النبوة محمد.

علينا أن نعلم واقع التاريخ بأنه فن لا علم، فالعلم هو ما يعطيك نتيجة واحدة اما التاريخ فإنه قد يعطيك نتائج مختلفة فالمؤرخ حين يكتب في حدث تاريخي فهو غالبا يتحدث وفق لإنحيازاته الأيديولوجية لذلك قد تجد راويتين مختلفتين لحدث واحد.

هذا إضافه أن هناك من يختلق الأحداث والشخصيات لخدمه الأيديولوجيا التي ينطلق منها.

دكتور عادل مصطفى في كتابة كارل بوبر مائه عام من التنوير ص 192 نقلا

عن فيلسوف العلم كارل بوبر:

ليس هناك علم للتاريخ فالتاريخ ليس مجالا للعلم بل للتأويل ليست هناك نظريات تاريخية بل وجهات نظر وتأويلات لا يمكن اختبارها إذ هي لا تقبل مبدأ القابلية للتفنيد. انتهى

*** مصداقية قصص الكتب المقدسة تاريخياً:**

القصص التي تذكرها الكتب المقدسة إما لها أصول اقتبست منها أو تعرض معلومة تخالف الإكتشاف التاريخي أو قصص تتناقض مع بعضها البعض او قصص ليس عليها دليل تاريخي، وسنوضح هذا من خلال الكتاب المقدس والقرآن الكريم والسنة النبوية.

1: قصص لها أصول تاريخية اقتبس منها الكتاب المقدس والقرآن:

يرجح غالبيه الباحثين الأكاديميين اليوم على أن قصص الكتاب المقدس لها جذور في الأساطير السومرية والبابلية، الأسطورة صنعها الإنسان من خياله لكي يصنع أجوبة على أسئلة مثل كيف وجد الكون وكيف بدأت الحياة، وكذلك تحتوي الأسطورة على قصص للموعظة فهي لها معنى، يقول الباحث فراس السواح في كتابه مغامرة العقل الأولى ص21: فالأسطورة هي التفكير في القوى البدئية الفاعلة الغائبة وراء هذا المظهر المبتدي للعالم وكيفية عملها وتأثيرها وترابطها مع عالمنا وحياتنا إنها أسلوب في المعرفة والتوصل للحقائق ووضع نظام مفهوم ومعقول للوجود يقنع به الإنسان ويجد مكانه الحقيقي ضمنه ودوره الفعال فيه إنها الإطار الأسبق والأداة الأقدم للتفكير الإنساني. انتهى

ويفرق الباحث فراس السواح بين الأسطورة والخرافة يقول في نفس المصدر السابق ص30: هذا ويمتزج تعبير الأسطورة في أذهان الكثيرين بتعبير الخرافة

رغم البعد الشاسع بين هذه النتاجات الفكرية فالخرافة حكاية بطولية ملأى بالمبالغات.. الحكاية الشعبية لا تحمل طابع القداسة ولا يلعب الآلهة أدوارها كما هو شأن الأسطورة.. وقد تحتوي بعض الأساطير الأخلاقية على عناصر تاريخية كأسطورة الطوفان البابلية وأسطورة كلكامش. انتهى

*** أسطورة وجود الماء قبل خلق الكون موجوده بالحضارة البابلية:**

في تلك الأزمان الأولى لم يكن سوى المياه.

نجد في الكتاب المقدس: في البدء خلق الله السماوات والأرض وكانت الأرض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة وروح الله يرف على وجه المياه.

ونجد في القرآن الكريم: وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء. سورة هود.

*** أسطورة فصل السماء عن الأرض:**

الأسطورة السومرية: إنليل إله الهواء أبعد السماء عن الأرض وأبعد الأرض عن السماء وفصل بينهما. كتاب مغامرة العقل الأولى ص44.

في الكتاب المقدس: وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ جَلَدٌ فِي وَسَطِ الْمِيَاهِ. وَلْيَكُنْ فَاصِلاً بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ».

فَعَمِلَ اللهُ الْجَلَدَ، وَفَصَلَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ الْجَلَدِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ الْجَلَدِ. وَكَانَ كَذلِكَ.

وَدَعَا اللهُ الْجَلَدَ سَمَاءً. سفر التكوين

في القرآن الكريم: أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا. سورة الأنبياء

تفسير الطبري: عن ابن عباس، قوله (أولم ير الذين كفروا أن السماوات

والأرض كانتا رتقا ففتقناهما)... الآية، يقول: كانتا ملتصقتين، فرفع السماء ووضع الأرض.

كان الحسن وقتادة يقولان: كانتا جميعا، ففصل الله بينهما بهذا الهواء. انتهى

يقول الباحث فراس السواح في كتابة مغامرة العقل الأولى ص45:

في الأسطورة المصرية نجد جيب إله الأرض المذكر ونوت إله السماء المؤنثة في حالة اتحاد وقد تزوجا بعضهما سرا دون إذن من الإله رع فلما علم أرسل إله الهواء شو الذي أبعدهما عن بعض عنوة. انتهى

*** أسطورة خلق الإنسان من طين:**

حسب الأسطورة السومرية فإن الإنسان خلق ليخدم الآلهه ويعمل على إعمار الأرض بدلا عنهم اشتكت الآلهه للإله إنكي ولكنه لم يستجيب لهم فذهبوا للأم إنكي المياة الأولى التي أنجبت كل الآلهه فطلبت نمو من إنكي أن يصنع الإنسان على صورة الآلهه:

إن الكائنات التي ارأتيت خلقها ستظهر للوجود على صورة الآلهه امزجي حفنة طين واعجنه صوره الآلهه على هيئة الإنسان.

نجد فكره الخلق من الطين موجوده أيضا في القرآن الكريم:

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلاَلَةٍ مِّن طِينٍ. سورة المؤمنون

الإنسان على صورة الإله: إنَّ اللَّهَ خلقَ آدمَ على صورةِ الرَّحمنِ

الراوي: عبدالله بن عمر | المحدث: ابن حجر العسقلاني | المصدر: فتح الباري لابن حجر | الصفحة أو الرقم: 217/5 | خلاصة حكم المحدث: إسناده رجاله ثقات

لا تقبِّحوا الوجوهَ فإنَّ اللَّهَ خلقَ آدمَ علَى صورتِهِ

الراوي: عبدالله بن عمر | المحدث: الألباني | المصدر: تخريج كتاب السنة
الصفحة أو الرقم: 518 | خلاصة حكم المحدث: صحيح
يقول الكتاب المقدس: وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا».

*** أسطورة الطوفان:**

الأسطورة البابلية: قوض بيتك وابني سفينة واهجر ممتلكاتك وانج بنفسك اترك متاعك وانقذ حياتك واحمل فيها بذرة كل ذي حياة.

الكتاب المقدس: وقال الرب لنوح ادخل السفينة أنت وجميع أهلك.

القرآن الكريم: قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك. سورة هود.

غالبية الباحثين الأكاديميين اليوم على أن قصة الطوفان بالكتاب المقدس والقرآن الكريم مقتبسة من الأساطير البابلية والسومرية، واعترف بعض الباحثين المسيحيين والمسلمين بهذه الحقيقة يقول الباحث الإسلامي د. سامي عامري في كتابه شبهات تاريخية حول القرآن ص61:

الإتفاق حاصل بين الجماعة العلمية أن قصة الطوفان التوراتية متأثرة بقصة الطوفان البابلية فرغم اشتراكهما في نقل القصة نفسها إلا أن تأخر تدوين التوراة الحالية فتح باب تشرب ثقافة البابليين أثناء السبي البابلي. انتهى

ونفس الباحث في كتابة العلم وحقائقه أقر بأن كثير من الأساطير البابلية والسومرية إقتبسها اليهود على سبيل المثال يذكر في ص571:

دخلت شخصية ليليث دين اليهود من خلال حضارة ثقافة بلاد الرافدين فهي في الأصل السومري ليل أي ريح. انتهى

وهناك العديد من الأساطير الأخرى كالحية لوياثان في الأساطير الكنعانية التي اكتشفت في أوغاريت شمال سوريا تبين أن أصل القصة صراع الإله بعل مع وحش يسمى لوتان التنين، واعترف استاذ دراسات الكتاب المقدس

بجامعة أوكسفورد د. جون داي بأن هذه القصة لها أصل كنعاني وقام بتأليف كتاب اسمه صراع الله مع التنين والبحر.

بعد أن أثبتنا وجود أصل تاريخي للأساطير نفهم الآن قول غير المؤمنين لمحمد: وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَا ۙ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ. سورة الأنفال.

2: معلومة تخالف الإكتشاف التاريخي:

* يدعي الكتاب المقدس أن أصل تسمية مدينة بابل لأن الرب بلبل لسان أهل الأرض بهذه المدينة كما جاء في سفر التكوين.

يدلنا علم الإيتمولوجيا أن للتسمية أصل قديم وتعني عند السومريون بوابة الإله، يقول العالم المتخصص في دراسات العهد القديم كلوس وسترمان: لقد فهم البابليون اسم بابل على أنه يعني بوابه الإله. انتهى

ويقول اللاهوتي الألماني جرهارد فون راد: هذا التفسير لكلمة بابل لا معنى له إيتمولوجيا إنه اختلاق شعبي. انتهى

* جاء في القرآن الكريم أن قوم ثمود قد عاشوا قبل موسى في الألفية الثانية قبل الميلاد: مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم. سورة غافر.

ويخبرنا القرآن الكريم أن قوم ثمود لم يبقي الله منهم أحد: وأنه أهلك عادا الأولى وثمودا فما أبقى. سورة النجم

ولكن التاريخ يخبرنا أن السجلات التاريخية تذكر أن ثمود كانوا موجودين في القرن الثامن قبل الميلاد، ذكروا بحوليات سرجون الثاني خبر محاربة الآشوريين للثموديين بسبب رفضهم دفع الجزية انتهت المعركة لصالح الآشوريين والقضاء على الثموديين.

وأيضا يذكر القرآن الكريم قصة أصحاب الأخدود في سورة البروج تدلنا

الأدلة التاريخية أن أصل القصة لشهداء نجران وقد ذكر المفسرين الأوائل أيضا أنها لشهداء نجران، تفسير القرطبي: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ مَلِكٌ بِنَجْرَانَ، وَفِي رَعِيَّتِهِ رَجُلٌ لَهُ فَتًى، فَبَعَثَهُ إِلَى سَاحِرٍ يُعَلِّمُهُ السِّحْرَ، وَكَانَ طَرِيقُ الْفَتَى عَلَى رَاهِبٍ يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ، فَكَانَ يُعْجِبُهُ مَا يَسْمَعُهُ مِنَ الرَّاهِبِ...انتهى

بالواقع شعر الباحثين المسلمين بالحرج من هذا الخطأ من القرآن يوصف القرآن الكريم أصحاب الأخدود بالمؤمنين هذا يعني أنهم كانوا يؤمنون بالإله كما يؤمن فيه المسلمين ولكن تدلنا الأبحاث التاريخية على أن شهداء نجران كانوا مسيحيين يؤمنون بالثالوث المسيحي الآب والإبن والروح القدس، وهو ما جعل كثير من الباحثين المسلمين يشعرون بالحرج الشديد حتى قالت الباحثة كوثر محمد علي: كل الشواهد المذكورة في المصادر القديمة تدل على أنهم كانوا يؤمنون بعقيدة التثليث أضف إلى ذلك أن الشواهد الأثرية في نجران. انتهى

المصدر: دراسة تاريخية أطروحة ماجستير في التاريخ القديم قسم التاريخ جامعة أم القرى ص 588.

*** ذو القرنين:**

يخبرنا القرآن الكريم عن ذو القرنين: وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا، إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا.. سورة الكهف

يقول فضيلة الشيخ محمد صالح المنجد في موقعة الإسلام سؤال وجواب: ذو القرنين المذكور في سورة الكهف في قوله تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا) الكهف/ 83 كان ملكا من ملوك الأرض وعبدا صالحا مسلما، طاف الأرض يدعو إلى الإسلام ويقاتل عليه من خالفه، فنشر الإسلام وقمع الكفر وأهله وأعان المظلوم وأقام العدل. انتهى

والبحث التاريخي يقودنا إلى شخصيتين الأولى الإسكندر الأكبر والثانية

كورش وسواء كانت الشخصية الأولى أو الثانية فالمسلم لن يستطيع الهروب من حقيقة أن الشخصيتان وثنيتان، كان الإسكندر يعبد آلهه اليونان أما كورش ثبت من أسطوانة كورش وثنيته.

*** أصحاب الكهف:**

أول من ذكر قصة أصحاب الكهف كان يعقوب السروجي عاش بين فترة 451-521 اخترع يعقوب السروجي القصيدة من أجل الموعظة نقلها محمد بكتابة القرآن بإعتقادة أنها حقيقة تاريخية، يقول جبرئيل سعيد في كتابة القرآن في محيطة التاريخي دراسات المستشرقين ص188:

فإن أبكر النصوص الباقية التي سلمت من الزوال هي النصوص السريانية وأبكر النصوص السريانية التي تصور قصة أصحاب الكهف منسوبة إلى يعقوب السروجي. انتهى

ويقول المستشرق كريستوفر لوكسينبرغ أن القرآن نقل كلمة سريانية مع نقلة للقصة سبب هذا النقل إرباك للمفسرين: أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا. سورة الكهف

كلمة الرقيم سببت إرباك للمفسرين قال لوكسينبرغ ناقلوا النص الأصلي أخطأوا في قراءة الرقود وكتبوا الرقيم و النص يفترض أن يكون أصحاب الكهف والرقود.

*** قوم لوط والمثلية الجنسية:**

يخبرنا القرآن الكريم أن قوم لوط أول من مارس المثلية الجنسية: وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ. سورة العنكبوت.

تواجد قوم لوط في القرن الثامن عشر قبل الميلاد، ويسبق قوم لوط الحضارة الفرعونية بالألفيه الثالثة قبل الميلاد فقد دلت الآثار على وجود المثلية الجنسية

مثل مقبرة الأخوين وبردية بيبي وأسطورة حورس وست.

عالم المصريات زاهي بتصريح له لجريدة المصري اليوم بعنوان حواس يكشف حقيقة شذوذ الملك، اعترف زاهي بوجود المثلية الجنسية في الحضارة الفرعونية.

3: قصص تناقض بعضها البعض:

يتناقض الكتاب المقدس في سفر التكوين بقصة الخلق بين الإصحاح الأول والثاني يذكر في الإصحاح الأول، حسب الإصحاح الأول آدم خلق في اليوم السادس وفي الإصحاح الثاني آدم خلق مباشرة بعد خلق السماوات والأرض ثم خلقت النباتات والحيوانات ثم خلقت حواء وهذا يناقض الإصحاح الأول فلدينا قصتين متناقضتين.

أما في الإسلام فلدينا أيضا قصص متناقضة في قصة الخلق:

يتناقض الإسلام في قصة الخلق فمره يقول هي ستة أيام ومرة يقول سبعة أيام ومره يقول ثمانية أيام.

ستة أيام: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ. سورة السجدة

سبعة أيام: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ بيَدِي فَقالَ: خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التُّرْبَةَ يَومَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الجِبَالَ يَومَ الأحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَومَ الاثْنَيْنِ، وَخَلَقَ المَكْرُوهَ يَومَ الثُّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَومَ الأرْبِعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَومَ الخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ عليه السَّلَامُ بَعْدَ العَصْرِ مِن يَومِ الجُمُعَةِ، في آخِرِ الخَلْقِ، في آخِرِ سَاعَةٍ مِن سَاعَاتِ الجُمُعَةِ، فِيما بيْنَ العَصْرِ إلى اللَّيْلِ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 2789 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

ثمانية أيام: قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ، ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ، فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ. سورة فصلت

4: قصص ليس عليها دليل تاريخي:

يقول إنجيل متى أن هيرودس ارتكب مجزرة وقتل الأطفال حين علم موعد ولادة المسيح ولكن لا يوجد دليل تاريخي على مثل هذه المجزرة، كذلك يقول مؤلف إنجيل متى بعد وفاة المسيح على الصليب أصبحت الأرض مظلمة ولكن لا يوجد دليل تاريخي من أي شعوب تتحدث عن هذه الظاهرة في هذا الوقت تحديدا، يقول إنجيل متى أيضا أن بعد موت المسيح على الصليب خرج الموتى من قبورهم وظهروا لكثيرين وحدث مثل هذا لا شك كان سيتواتر من الرومان واليهود ويكتبون عنه ولكن لا أحد ذكره في التاريخ.

اما في الإسلام يذكر حدث مثل إنشقاق القمر: اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ. سورة القمر.

وحدث كهذا كنا سنرى تدوين الشعوب عليه وتواتر الحديث عنه ولكن لا نجد شيئا من هذا، وسأرد في فصل براهين النبوة عن ادعاء أن هذا الحدث تم تدوينه.

الفصلُ الثاني

موثوقية السيرة النبوية

الفصل الثاني: موثوقية السيرة النبوية

قبل أن نتحدث عن السيرة النبوية علينا أن نعرف مصادر هذه السيرة يظن البعض حين نتحدث عن مصادر السيرة نقصد سيرة إبن هشام وكتب السير ولكن أنا أقصد المصادر الأولية للسيرة النبوية وهي القرآن الكريم والسنة النبوية ثم يأتي بعد ذلك كتب السيرة النبوية وننبه بأن كثير من كتب السير تروي روايات لا سند لها وحسب معيار علم الحديث إن كانت الرواية غير مسندة فلا قيمة لها وأنا في تناول السيرة النبوية سأحرص على عرض قصة محمد كما جاءت في الأحاديث الصحيحة ولكن قبل أن ندخل بسيرة محمد علينا فحص المصادر الأولية وهل هي موثوقة تاريخيا أم يحيطها الشكوك في أصالتها.

يقول الباحث الإسلامي د. سامي عامري في كتابة براهين النبوة ص74:

ولذلك فإن مسألة حفظ السيرة النبوية بمعنى حجيتها التاريخيه هي نهاية الجدل وخاتمة البحث في نبوة نبي الإسلام. انتهى

فإذا قادنا البحث أن نثبت موثوقية القرآن والسنة فإن الأخبار التي تتحدث عن معجزات ونبوءات محمد هي أخبار صحيحة تاريخيا وإذا قادنا البحث إلى عدم موثوقية القرآن والسنة فإن الأخبار التي تتحدث عن معجزات ونبوءات محمد وحياته بشكل عام تصبح مشكوك في تاريخيتها.

وهنا قد يواجهنا المسلم بالإشكال التالي: كيف تستدل علينا بروايات أنت تقول أنها لا تصح نسبتها للنبي فإما أن تقبل الرواية الإسلامية كاملة بمعجزاتها أو ترفضها كاملة لا يحق لك أن تستخدمها في نقد نبوة محمد إن كنت تعتقد ببطلانها.

وللرد على هذا الإعتراض أقول أنا حين استخدم الروايات لنقد الإسلام استخدمها من باب ما ألزم به الخصم نفسه فأنت من قلت هذه مصادري فالباحثين المسلمين مثلا لا يعتقدون بصحة نسبة الأناجيل إلى يسوع ومع ذلك يؤلفون كتب ينتقدون الأخطاء العلمية والتاريخية بناء على إلزام المسيحيين بمصادرهم، أما موضوع المعجزات والنبوءات سأتطرق لها لاحقا في الكتاب وأضع المعايير لدي في مثل هذه الروايات.

*** موثوقية القرآن:**

في هذا البحث نختبر

- إدعاء حفظ القرآن كما جاء فيه محمد يقول القرآن: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ. سورة الحجر.
- إدعاء ربانيه القرآن: إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ. سورة الأنعام.

1: عدم وجود كتاب القرآن زمن النبي

رغم أن القرآن ذكر بأن هناك كتاب بزمن النبي: ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ. سورة البقرة، يقول ابن كثير في تفسيرة: قال ابن جريج: قال ابن عباس: ذلك الكتاب: هذا الكتاب. وكذا قال مجاهد، وعكرمة، وسعيد بن جبير، والسدي ومقاتل بن حيان، وزيد بن أسلم، وابن جريج: أن ذلك بمعنى هذا، والعرب تقارض بين هذين الاسمين من أسماء الإشارة فيستعملون كلا منهما مكان الآخر، وهذا معروف في كلامهم.

و (الكتاب) القرآن. انتهى

إلا أن الروايات التاريخية الصحيحة حسب علم الحديث تقول بأن القرآن في زمن النبي كان بين الحفظ بالصدور والصحف والقرآن نفسه يشير لهذه الصحف المتناثرة يقول: صُحُفًا مُّطَهَّرَةً. سورة البينة.

الحاكم في كتابه المستدرك عن زيد بن ثابت: كنا عند رسول الله نؤلف القرآن من الرقاع، ويعقب البيهقي على ذلك بقوله: المراد به تأليف ما نزل من الآيات المتفرقة في سورها وجمعها فيها بإشارة النبي.

فهل كان القرآن في كتاب أو صحف متعددة؟ ما مصدر هذا التخبط في نصوص القرآن؟ هل بعض هذه النصوص أدخلت على القرآن أثناء فترة الجمع وسببت هذا الإرباك؟

بعض المسلمين يقولون على أن الجمع حصل بزمن النبي مستدلين بآيه: إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ. سورة القيامة، ولكن هذه الآيه ليست فيها دليل على أن القرآن جمع في كتاب قال المفسرين بأن معناها جمع القرآن في صدر النبي ليحفظة: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (إن علينا جمعه) قال: في صدرك (وقرآنه) قال: تقرؤه بعد.

حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: (إن علينا جمعه وقرآنه) أن نجمعه لك، (وقرآنه): أن نقرئك فلا تنسى.

حدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: (إن علينا جمعه وقرآنه) يقول: إن علينا أن نجمعه لك حتى نثبته في قلبك. تفسير الطبري.

كلمة المصحف لم تطلق على الكتاب الذي يحتوي القرآن إلا بعد جمعه بعهد أبو بكر مما يدل على أن القرآن لم يكن في كتاب:

عن ابن شهاب الزهري لما جمعوا القرآن فكتبوه في الورق قال أبو بكر: التمسوا له اسماً، فقال بعضهم السفر، وقال بعضهم المصحف، فسماه أبو بكر المصحف.

ويقول المظفري في تاريخه لما جمع أبو بكر القرآن قال: سموه، فقال بعضهم

نسميه إنجيلاً، وقال بعضهم نسميه سفراً، كره ذلك اليهود فقال ابن مسعود رأيت بالحبشة كتاباً يدعى مصحفاً فسموه به، فسمي القرآن مصحفاً.

الخلاصة: يدعي محمد أن القرآن عبارة عن كلام إلهي كان يفترض منه أن يقوم بجمعه في كتاب واحد ويوصي بعمل نسخ حرفيه منه ولكن محمد لم يهتم بجمع القرآن وترك الأمر اجتهاد فلو كان محمد فعلا يعتقد بأن هذه الكلمات من الإله لما أهمل جمع القرآن.

*** هل حفظ القرآن باللفظ أو المعنى؟**

يقول العلماء ان السنة نقلت بالمعنى فالراوي يختار المفردات بنقل محتوى الخبر ويعطي نفس المحتوى الذي ينقله الآخر وان تغيرت بعض الكلمات، اما القرآن فإن هناك شبه إجماع بين العلماء أنه حفظ باللفظ، يقول موقع إسلام ويب:

فإن حفظ القرآن الكريم ليس بالمعنى فقط، وإنما يشمل حفظه باللفظ وكيفية الأداء والنطق به؛ كما قال الله تعالى: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ {الحجر: 9}. انتهى

ولكن البحث التاريخي يقودنا أن الحفظ عند الأوائل كان معروف بالمعنى وليس باللفظ.

عن ابن مسعود أنه قرأ رجلا إن شجرت الزقوم طعام الأثيم سورة الدخان فقال الرجل طعام اليتيم فردها فلم يستقم لسانه بها فقال إبن مسعود أتستطيع أن تقول طعام الفاجر؟ قال نعم قال فإفعل.

المستدرك قال الحاكم حديث صحيح وكذلك ذكره السيوطي في الإتقان والطبري في تفسيره.

وهناك حديث صحيح ذكره الذهبي والحاكم في المستدرك يقول الحديث:

ان رسول الله يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم قال فانطلقنا وكل

رجل منا يقرأ حروفا لا يقرؤها صاحبه.

هذه الأحاديث الصحيحة تعطينا دليل أن مفهوم حفظ القرآن عند الأوائل مختلف، الحفظ هو حفظ المعنى يستطيع من يقرأ بالقرآن أن يغير بالألفاظ كما يريد.

2: كيف جمع القرآن؟

جمع القرآن مر على مرحلتين المرحلة الأولى جمع أبو بكر للقرآن وفيه تم تنقيح القرآن.

المرحلة الثانية جمع عثمان بن عفان للقرآن وفيه تم تنقيح القرآن مرة أخرى.

هنا يوجد رأي يقول أن الجمع الثاني كان مجرد نسخ للجمع الأول ولكن هذا غير صحيح الجمع الثاني استخدم نفس آليه الجمع الأولى وهذا يثبت ان تنقيح جديد حصل، وهناك روايات تثبت ان القرآن بعد جمع عثمان نقص وهو دليل على التنقيح مره أخرى.

الأدله على ما ذكرناه:

* أن عثمان كان قد خطب فناشد الناس من كان معه من كتاب الله شيء فليأت به. (لتفصيل أكثر راجع كتاب النص القرآني والأحرف السبعة للدكتورة زينب أبو الفضل ص50)

* يقول الشيخ أبو زهرة اتبع فيه ما اتبع في الجمع الأول من البحث عن الآيات مكتوبة في عهد النبي وأن يشهد اثنان بكتابتها في عصره. (نفس المرجع السابق ص52).

يدل هذا أن جمع جديد حصل بعهد عثمان.

* زيد بن ثابت قال فقدت آيه من سورة الأحزاب حين نسخنا المصحف وهو ما يدل أنه جمع آخر مختلف عن جمع أبو بكر.

* عائشة تقول زمن عثمان فقدت آيات: عن عائشة قالت: كانت سورة الأحزاب تقرأ في زمن النبي حتى مائتي آية، فلما كتب عثمان المصاحف لم نقدر منها إلا على ما هو الآن.

*** الجمع البكري:**

بعد وفاة النبي محمد تولى أبو بكر الخلافة وحدث بعهدة ردة عن الإسلام وبعضهم بقي على الإسلام ولكن امتنع عن دفع الزكاة للخليفة أبو بكر فتشاور عمر بن الخطاب مع أبو بكر بشأنهم وانتهى النقاش بقرار قتالهم: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وكانَ أبو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عنْه، وكَفَرَ مَن كَفَرَ مِنَ العَرَبِ، فَقالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عنْه: كيفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ؟ وقدْ قالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: أُمِرْتُ أنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حتَّى يقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، فمَن قالَها فقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ ونَفْسَهُ إلَّا بحَقِّهِ، وحِسَابُهُ علَى اللَّهِ فَقالَ: واللَّهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَن فَرَّقَ بيْنَ الصَّلَاةِ والزَّكَاةِ، فإنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ المَالِ، واللَّهِ لو مَنَعُونِي عَنَاقًا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إلى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ علَى مَنْعِهَا قالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عنْه: فَوَاللَّهِ ما هو إلَّا أنْ قدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عنْه، فَعَرَفْتُ أنَّه الحَقُّ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 1399 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح].

يقول الدكتور محمد طقوش في كتابه التاريخ الإسلامي الوجيز ص70-73:

شعرت بعض القبائل بنوع من التحرر بعد أن ظنت أن قريشا إنما سلبتهم حريتهم وأدخلتهم تحت سلطانها بحكم الدين فأرادوا التخلص من إلتزاماتهم المادية إذ ما فرضه الإسلام من الزكاة على المسلمين أوجد نوعا من الشعور بالإذلال لم يألفوه في حياتهم فامتنعوا عن دفع الزكاة لأبي بكر.. واجه أبو

بكر المرتدين ومدعين النبوة ومانعي الزكاة بشجاعة وحزم.. فجهز الجيوش وأرسلها لقمع المرتدين وأرسل إلى القبائل كتابا بمضمون واحد يدعوهم فيه إلى العودة لحظيرة الدين وهددهم بالقتل والإحراق وسبي الذراري والنساء ونجح عسكريا في القضاء على حركة الردة في العام الأول من حكمة. انتهى

نص رسالة أبو بكر كاملة عند الطبري ج3 ص294 – 252.

عمر بن الخطاب يخشى من ضياع القرآن بعد موت حفظة القرآن بالمعارك:

أَرْسَلَ إِلَيَّ أبو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ اليَمَامَةِ وعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقالَ أبو بَكْرٍ: إنَّ عُمَرَ أَتَانِي، فَقالَ: إنَّ القَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَومَ اليَمَامَةِ بالنَّاسِ، وإنِّي أَخْشَى أنْ يَسْتَحِرَّ القَتْلُ بالقُرَّاءِ في المَوَاطِنِ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ القُرْآنِ إلَّا أنْ تَجْمَعُوهُ، وإنِّي لَأَرَى أنْ تَجْمَعَ القُرْآنَ، قالَ أبو بَكْرٍ: قُلتُ لِعُمَرَ: كيفَ أفْعَلُ شَيئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم؟ فَقالَ عُمَرُ: هو واللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فيه حتَّى شَرَحَ اللَّهُ لِذلكَ صَدْرِي، ورَأَيْتُ الذي رَأَى عُمَرُ، قالَ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ: وعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ لا يَتَكَلَّمُ، فَقالَ أبو بَكْرٍ: إنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ، ولَا نَتَّهِمُكَ، كُنْتَ تَكْتُبُ الوَحْيَ لِرَسولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فَتَتَبَّعِ القُرْآنَ فَاجْمَعْهُ. فَوَاللَّهِ لو كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الجِبَالِ ما كانَ أثْقَلَ عَلَيَّ ممَّا أمَرَنِي به مِن جَمْعِ القُرْآنِ، قُلتُ: كيفَ تَفْعَلَانِ شيئًا لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم؟ فَقالَ أبو بَكْرٍ: هو واللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ أزَلْ أُرَاجِعُهُ حتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ له صَدْرَ أبِي بَكْرٍ وعُمَرَ، فَقُمْتُ فَتَتَبَّعْتُ القُرْآنَ أجْمَعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ والأكْتَافِ، والعُسُبِ وصُدُورِ الرِّجَالِ، حتَّى وجَدْتُ مِن سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مع خُزَيْمَةَ الأنْصَارِيِّ لَمْ أجِدْهُما مع أحَدٍ غيرِهِ: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ} [التوبة: 128] إلى آخِرِهِمَا، وكَانَتِ الصُّحُفُ الَّتي جُمِعَ فِيهَا القُرْآنُ عِنْدَ أبِي بَكْرٍ حتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بنْتِ عُمَرَ.

الراوي: زيد بن ثابت | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 4679 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

هذه الرواية فيها نقاط كثيرة يجب أن نناقشها:

* خوف عمر بن الخطاب من ضياع القرآن يدل أن أغلبه محفوظ شفهيا

* تردد أبو بكر بفكرة جمع القرآن يدل بكل وضوح على أن لم يكن القرآن موجود بكتاب واحد

* يعلق الدكتور عبد الجبار ناجي في كتابه جمع القرآن على قول أبو بكر وعمر عن زيد بأنهم لا يتهمونه يقول في ص30: فقد وصف الخليفة وعمر زيدا بأنه عاقل ولا يتهمانه فماذا كان يدور برأس الخليفة وعمر؟ أكان الصحابة الذين ذكروا في حديث الرسول متهمين بعدم المصداقية في حفظ القرآن أو بكونهم من المنهمكين في الأمور السياسية؟ انتهى

يشير الدكتور عبد الجبار ناجي إلى أن إختيار زيد بن ثابت كان لأمر سياسي وذلك لتنقيح القرآن من الآيات التي تعطي آل البيت مكانة خاصة وقد تواترت الأخبار بتحريف القرآن وحذف الآيات عند الشيعة.

ينقل السيوطي في الإتقان عن محمد بن سيرين عن عكرمة عن علي بن أبي طالب: لما كان بعد بيعة قعد علي بن أبي طالب في بيته فقيل لأبي بكر قد كره بيعتك فأرسل له.. قال أبو بكر ما أقعدك عني؟ قال علي رأيت كتاب الله يزاد فيه فحدثت نفسي لا ألبس ردائي إلا لصلاة حتى أجمعه. الإتقان ج1 ص169.

يقول الشيعة أن الإمام علي عرض مصحفه على الخليفة أبو بكر ولكن لم يقبل بمصحف علي بن أبي طالب.

الألوسي أحد علماء أهل السنة بعد فحص الأخبار

يقول في كتابه روح المعاني ج1 ص25: نعم أسقط زمن الصديق ما لم يتواتر وما نسخت تلاوته وكان يقرأه من لم يبلغه النسخ وما لم يكن في العرضة

الأخيرة. انتهى

* اختيار زيد بن ثابت بإعتباره كاتب للوحي ولكن هذا ليس معيار كافي للثقة فيه فقد ثبت بأن هناك كتبه للوحي ارتدوا للإسلام وبعضهم طعن بالقرآن:

كان عبدُ اللهِ بنُ سعدِ بنِ أبي السَّرْحِ يكتُبُ لرسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فأزَلَّه الشيطانُ، فلحِقَ بالكفَّارِ، فأمَرَ به رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أنْ يُقتَلَ يومَ الفتحِ، فاستَجارَ له عُثمانُ بنُ عَفَّانَ، فأجارَه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ.

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج سنن أبي داود

الصفحة أو الرقم: 4358 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

كانَ مِنَّا رَجُلٌ مِن بَنِي النَّجَّارِ قدْ قَرَأَ البَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَكانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، فَانْطَلَقَ هَارِبًا حتَّى لَحِقَ بأَهْلِ الكِتَابِ، قالَ: فَرَفَعُوهُ، قالوا: هذا قدْ كانَ يَكْتُبُ لِمُحَمَّدٍ فَأُعْجِبُوا به

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 2781 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح] | التخريج: أخرجه مسلم (2781)

كانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا فأسْلَمَ، وقَرَأَ البَقَرَةَ وآلَ عِمْرَانَ، فَكانَ يَكْتُبُ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَعَادَ نَصْرَانِيًّا، فَكانَ يقولُ: ما يَدْرِي مُحَمَّدٌ إلَّا ما كَتَبْتُ له

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3617 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

*** اعتراض الصحابة على زيد بن ثابت:**

خطبنا ابنُ مسعودٍ فقال: كيف تأمُروني أن أقرأَ على قراءةِ زيدِ بنِ ثابتٍ بعدما قرأتُ من في رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم بضعاً وسبعين سورةً، وإنَّ زيدًا

مع الغلمانِ له ذُؤابتانِ؟

الراوي: شقيق بن سلمة | المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم: 3027 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين.

ذُكِرَ عبدُ اللَّهِ بنُ مَسْعُودٍ عِنْدَ عبدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو، فَقالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لا أَزَالُ أُحِبُّهُ، سَمِعْتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقولُ: خُذُوا القُرْآنَ مِن أَرْبَعَةٍ مِن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ - فَبَدَأَ به -، وسَالِمٍ، مَوْلَى أبِي حُذَيْفَةَ، ومُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ.

الراوي: عبد الله بن عمرو | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 3808.

مَن سرَّهُ أن يَقرأَ القرآنَ غضًّا كما أُنْزِلَ، فليَقرأهُ علَى قراءةِ ابنِ أمِّ عبدٍ

الراوي: أبو بكر الصديق وعمران بن الحصين | المحدث: أحمد شاكر | المصدر: تخريج المسند لشاكر | الصفحة أو الرقم: 38/1 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح.

والصحابة جمعوا القرآن بشكل مستقل عن زيد بن ثابت فلو كانوا يثقون بمصحف زيد بن ثابت لما جمعوا القرآن بأنفسهم وكتبوه بشكل مستقل وهذا الأمر سيسبب مشكلة اختلاف المصاحف كما سنرى في الكتاب.

ماتَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ولَمْ يَجْمَعِ القُرْآنَ غَيْرُ أَرْبَعَةٍ: أبو الدَّرْداءِ، ومُعاذُ بنُ جَبَلٍ، وزَيْدُ بنُ ثابِتٍ، وأَبُو زَيْدٍ قالَ: ونَحْنُ ورِثْناهُ. (صحيح البخاري).

* الصحابة يشهدون ضد زيد بن ثابت لا يعرف الناسخ والمنسوخ في القرآن:

أيُّ القراءتينِ كانت أخيراً: قراءةُ عبدِ اللهِ، أو قراءةُ زيدٍ؟ قال: قُلْنا: قراءةُ

زيدٍ، قال: لا، إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كان يعرِضُ القرآنَ على جِبْريلَ كلَّ عامٍ مرةً، فلمَّا كان في العامِ الذي قُبِضَ فيه عرَضَه عليه مرَّتينِ، وكانتُ آخرُ القراءةِ قراءةَ عبدِ اللهِ.

الراوي: عبد الله بن عباس | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم: 2494 | خلاصة حكم المحدث: صحيح.

*** الشيعة يطعنون بمصحف زيد بن ثابت:**

يقول السيد الخوئي بكتابه البيان في تفسير القرآن:

إنَّ وجود مصحف لأمير المؤمنين – عليه السلام – يغاير القرآن الموجود في ترتيب السور ممَّا لا ينبغي الشك فيه، وتسالم العلماء الأعلام على وجوده أغنانا عن التكلف لإثباته، كما أنَّ اشتمال قرآنه – عليه السلام – على زيادات ليست في القرآن الموجود... انتهى

روى البحراني في شرحه لنهج البلاغة: (أنَّ عثمان بن عفان جمع الناس على قراءة زيد بن ثابت خاصة وأحرق المصاحف وأبطل ما لا شك أنَّه من القرآن المُنزل) شرح نهج البلاغة.

الجزائريّ في كتابه [الأنوار النعمانيَّة] كما يذكر ذلك صاحب كتاب: [فصل الخطاب] (إنَّ لأصحاب قد أطبقوا على صحة الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن) راجع: فصل الخطاب ص 30).

نزل «وآل إبراهيم وآل عمران و آل محمد على العالمين» فأسقطوا آل محمد من الكتاب. المصدر بحار الأنوار للمجلسي.

تفسير علي بن إبراهيم: أبي عن ابن أبي عبد الله عليه السلام قال قرأت على أبي عبد الله عليه السلام: (كنتم خير أمة) فقال أبو عبد الله عليه السلام: خير أمة تقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين بن علي عليهم السلام؟ فقال القاري:

جعلت فداك كيف نزلت؟ فقال: نزلت: (أنتم خير أئمة أخرجت للناس)

وسنأتي لحرق عثمان للمصاحف لاحقا ولكن المهم أن نعرف زيد بن ثابت كان مسؤول عن جمع القرآن بعهد أبي بكر وعثمان.

*** المعايير التي وضعها زيد بن ثابت في جمع القرآن:**

1: أخرج ابن أبي داود أيضا من طريق هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر قال لعمر ولزيد اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه رجاله ثقات. الإتقان في علوم القرآن – السيوطي – ج 1 – الصفحة 162.

يدعي المسلمين أن القرآن نقل بالتواتر بينما الأخبار تنقل لنا أن كل آيه عليها شاهدين فقط وهنا نسأل ماذا لو اتفق الشاهدين على الكذب؟

2: فَقُمْتُ فَتَتَبَّعْتُ القُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ والأَكْتَافِ، والعُسُبِ

الراوي: زيد بن ثابت | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 4679

هل لدى زيد بن ثابت آليه علمية يعرف من خلالها زمن المكتوب في الرقاع والأكتاف والعسب؟ ربما شخص كتب هذه الآيات وقدمها لزيد بن ثابت فكيف يستطيع أن يميز متى كتبت؟

* رغم وضع معيار الشاهدين إلا أن زيد بن ثابت لم يلتزم بهذا المعيار:

فَوَجَدْتُ في آخِرِ سُورَةِ التَّوْبَةِ: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسولٌ مِن أَنْفُسِكُمْ} [التوبة: 128]. إلى آخِرِهَا مع خُزَيْمَةَ، أو أَبِي خُزَيْمَةَ، فأَلْحَقْتُهَا في سُورَتِهَا

الراوي: زيد بن ثابت | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 7191 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح].

ولم يقبل الآيه التي جاء بها عمر بن الخطاب بحجه انه شاهد واحد

يقول السيوطي في الإتقان ج1 ص 170:

إنَّ عمرا أتى بآية الرجم فلم يكتبها زيد لأنَّه كان وحده، وعمر بن الخطاب يعتبر آية الرجم من القرآن تقول الرواية:

إنَّ عمر رضيَ اللَّهُ عنهُ خطبَ فقالَ: إنَّ اللَّهَ بعثَ محمَّدًا بالحقِّ، وأنزلَ عليهِ الكتابَ، فَكانَ فيما أُنزِلَ عليهِ آيةُ الرَّجمِ، فقرأناها ووَعيناها، ورجمَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ، ورجمنا من بعدِهِ، وإنِّي خشيتُ إن طالَ بالنَّاسِ الزَّمانُ أن يقولَ قائلٌ: ما نجدُ آيةَ الرَّجمِ في كتابِ اللَّهِ، فيَضلُّوا بتركِ فريضةٍ أنزلَها اللَّهُ تعالى، فالرَّجمُ حقٌّ على مَن زنى منَ الرِّجالِ والنِّساءِ إذا كانَ مُحصنًا إذا قامَتِ البيِّنةُ، أو كانَ حَملٌ أو اعترافٌ، وايمُ اللَّهِ لولا أن يقولَ النَّاسُ زادَ عمرُ في كتابِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ لَكَتبتُها.

الراوي: عبد الله بن عباس | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم: 4418 | خلاصة حكم المحدث: صحيح.

عن أُبَيِّ بنِ كعبٍ قال: كانت سورةُ الأحزابِ توازي سورةَ البقرةِ فكان فيها: الشَّيخُ والشَّيخةُ إذا زنَيا فارجُموهما ألبتَّةَ.

الراوي: زر | المحدث: ابن حبان | المصدر: صحيح ابن حبان

الصفحة أو الرقم: 4428 | خلاصة حكم المحدث: أخرجه في صحيحه.

فزيد لم يلتزم بمعيار الشاهدين وهذا الشاهد الوحيد الذي قبل منه الآيه تخبط بإسمه فمره يقول هو خزيمة ومره أبو خزيمة ! ونلاحظ أنَّ زيد بن ثابت يبدو أنَّه لا يعرف الآية المفقودة فمرة نجده يقول فقدت آية من سورة الأحزاب وبرواية نجده يقول فقدت آية من سورة التوبة.

فقَدْتُ آيَةً مِنَ الأحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا المُصْحَفَ، قدْ كُنْتُ أسْمَعُ رَسولَ

اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَقْرَأُ بِهَا، فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مع خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ: {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا ما عَاهَدُوا اللَّهَ عليه} فأَلْحَقْنَاهَا في سُورَتِهَا في الْمُصْحَفِ.

الراوي: زيد بن ثابت | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 4988 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

*** لماذا حرق عثمان المصاحف؟**

وأَرْسَلَ إلى كُلِّ أُفُقٍ بمُصْحَفٍ ممَّا نَسَخُوا، وأَمَرَ بما سِوَاهُ مِنَ القُرْآنِ في كُلِّ صَحِيفَةٍ أو مُصْحَفٍ أنْ يُحْرَقَ.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: 4987.

لنجعل الروايات التاريخيَّة تحكي لنا عن سبب إحراق المصاحف، يقول ابن كثير في البداية والنهاية ج7 ص217 اختلاف المصاحف قد أدى الى انتشار الكلام السيئ بين الناس.

ويروي ابن عبد البر في الاستيعاب مجلد 1 ص554:

ان ناسا كانوا بالعراق يسأل أحدهم عن الآية فإذا قرأها قال فإنّي أكفر بهذه ففشا ذلك بين الناس واختلفوا في القرآن.

إذن نفهم من هذه الروايات أنَّ اختلاف المصاحف بالآيات في الزيادة والنقصان أدى إلى كارثة، وهي أنَّ بعضهم يكفر بآية وبعضهم يؤمن بها وحين أدرك عثمان خطورة الموقف قرَّر أن يحرقَ كلَّ المصاحف ويفرض مصحفه العثمانيّ.

المستشرق الاسترالي آرثر جيفري بعد دراسته لتاريخ جمع القرآن والاختلافات بين المصاحف يقول:

وكانت هذه المصاحف يختلف بعضها عن بعض لأنَّ كلَّ نسخة منها اشتملت

على ما جمعه صاحبها وما جمعه واحد لم يتفق حرفياً مع ما جمعه الآخرون

مثال على كلام المستشرق آرثر جيفري:

مصحف ابن مسعود: من بعد ما زاغت قلوب طائفه

مصحف عثمان: من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق

نلاحظ التناقض زاغت او لم تزغ؟

مصحف ابن عباس: من حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما

مصحف عثمان: فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح ان يطوف بهما.

هذا تناقض واضح أيضا!

مصحف ابن مسعود سوره العصر، المرجع الدرر المنثور للسيوطي،

والعصر إن الإِنسان لفي خسر، وإنَّه لفيه إلى آخر الدهر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف والحاكم عن علي بن أبي طالب أنه كان يقرأ {والعصر ونوائب الدهر، إن الإِنسان لفي خسر، وإنَّه لفيه إلى آخر الدهر}.

حذف وصلاه العصر من مصحف عثمان:

أنَّ حَفصةَ أمرَت مولًى لَها أن يَكْتُبَ لَها مصحفًا فقالت: إذا بلغتَ هذِهِ الآيةَ: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى فلا تَكْتُبْها حتَّى أُمْليَها عليكَ كما سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يقرؤها. فلمَّا بلغَها أمرتهُ فَكَتبَها: حافِظوا على الصَّلواتِ والصَّلاةِ الوُسطى وصَلاةِ العَصرِ وقوموا للَّهِ قانتينَ

الراوي: حفصة أم المؤمنين | المحدث: أحمد شاكر | المصدر: عمدة التفسير | الصفحة أو الرقم: 296/1

عَنْ أَبِي يُونُسَ، مَوْلَى عَائِشَةَ، أَنَّهُ قالَ: أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا، وَقالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هذِه الآيَةَ فَآذِنِّي: {حَافِظُوا علَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الوُسْطَى} [البقرة: 238] فَلَمَّا بَلَغْتُهَا آذَنْتُهَا فأمْلَتْ عَلَيَّ: {حَافِظُوا علَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الوُسْطَى}، وَصَلاَةِ العَصْرِ، {وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ}. قالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُهَا مِن رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 629

الدين عند الله الحنيفية أو الإسلام؟

مصحف إبن مسعود: إن الدين عند الله الحنيفية

مصحف عثمان: إن الدين عند الله الإسلام

أمامهم أو وراءهم؟

قالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ: فَكانَ ابنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ (وَكانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا)، وكانَ يَقْرَأُ: (وَأَمَّا الغُلاَمُ فَكانَ كَافِرًا وكانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ).

المصدر: صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: 4725 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

مصحف عثمان: وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا. سوره الكهف

الاختلاف بما هو منسوب إلى القرآن:

عن زِرٍّ قال قلْتُ لِأُبَيٍّ إِنَّ أخاكَ يحُكُّهُمَا منَ المصحفِ [قيلَ لسفيانَ: ابنُ مسعودٍ؟ فلَمْ يُنْكِرْ] قال سألْتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال قيل لي فقلتُ فنحنُ نقولُ كما قال رسولُ الله.

الراوي: أبي بن كعب | المحدث: الهيثمي | المصدر: مجمع الزوائد | الصفحة أو الرقم: 152/7 | خلاصة حكم المحدث: رجال أحمد رجال الصحيح.

وجاءت برواية صحيحة أخرى وصريحة رواها عبد الرحمن النخعي، كان عبد الله يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول إنَّهما ليستا من كتاب الله، المحدث الهيثمي.

اختلاف السور في المصاحف:

كان مصحف أبي بن كعب فيه سورة الحفد والخلع وهذا غير موجود بمصحف عثمان الحالي، المصدر: الدرر المنثور للسيوطي.

الاختلاف على ألفاظ القرآن:

قَدِمَ أَصْحَابُ عبدِ اللَّهِ علَى أبِي الدَّرْدَاءِ فَطَلَبَهُمْ فَوَجَدَهُمْ، فَقَالَ: أيُّكُمْ يَقْرَأُ علَى قِرَاءَةِ عبدِ اللَّهِ؟ قَالَ: كُلُّنَا، قَالَ: فأيُّكُمْ أحْفَظُ؟ فأشَارُوا إلى عَلْقَمَةَ، قَالَ: كيفَ سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ: {وَاللَّيْلِ إذَا يَغْشَى}؟ قَالَ عَلْقَمَةُ: والذَّكَرِ والأُنْثَى، قَالَ: أشْهَدُ أنِّي سَمِعْتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَقْرَأُ هَكَذَا، وهَؤُلَاءِ يُرِيدُونِي علَى أنْ أقْرَأَ: {وَما خَلَقَ الذَّكَرَ والأُنْثَى} واللَّهِ لا أُتَابِعُهُمْ.

الراوي: أبو الدرداء | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 4944 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح].

أيضاً من الاختلاف:

المصحف العثماني الحالي: {وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ}.

وفي حرف ابن مسعود: (وَصَّى رَبُّكَ ألا تَعْبُدُوا إلا إِيَّاهُ).

بعض الصحابة يعترفون بالتحريف:

عن ابنِ عباسٍ أنه كان يقرؤها: أَفَلَمْ يَتَبَيَّنِ [يعني أَفَلَمْ يَيْأَسِ] ويقول: كتبها الكاتبُ وهو ناعسٌ.

الراوي: - | المحدث: ابن حجر العسقلاني | المصدر: فتح الباري لابن حجر.

الصفحة أو الرقم: 224/8.

خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح كلهم من رجال البخاري.

قال أبو عبيد في فضائل القرآن: ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن جدّه قال: سألت عائشة عن لحن القرآن عن قوله (إن هذان لساحران) وعن قوله: (والمقيمين الصّلاة والمؤتون الزّكاة) وعن قوله (إنّ الذين آمنوا والذين هادوا والصّابئون والنّصارى) قالت: يا بن أخي هذا عمل الكتّاب أخطأوا في الكتاب.

قال السيوطي في هذا الخبر: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

أن ابنَ عباسٍ كان يقرأُ حتى تستأذنوا ويقولُ: أخطأ الكاتبُ.

الراوي: [سعيد بن جبير] | المحدث: ابن حجر العسقلاني | المصدر: فتح الباري لابن حجر.

الصفحة أو الرقم: 10/11.

خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح.

في سوره الزخرف توجد آيه تقول

وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ

الآيه غير منطقيه يطالب الله محمد ان يسأل الرسل والانبياء قبله هل هناك آلهه مع الله سؤال غير منطقي ان كان الله نفسه قال لمحمد اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ. سوره البقره

فلا معنى في ان يقول لمحمد اذهب اسأل الانبياء ليأكدوا اني انا الله فهل الانبياء سيكونون اكثر صدق من الله نفسه؟ ان كان الله هو من أتى بالخبر فلا معنى ان يقول له اذهب اسأل الانبياء.

فهل الله خبره غير صادق؟

اضافه ان الانبياء اموات اصلا فكيف يسألهم؟

هذه الآيه بالمصحف العثماني احتمال تعرضت للتغيير عن الاصل حين نرجع الى تفسير ابن كثير نجده يقول

في مصحف عبد الله بن مسعود: «واسأل الذين أرسلنا إليهم قبلك رسلنا»

وحين نضع الآيات بسياقها حسب ابن مسعود يتضح المعنى

وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ

واسأل الذين أرسلنا إليهم قبلك رسلنا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ . سوره الزخرف

المعنى بمصحف ابن مسعود اسال يا محمد اهل الكتاب لتعرف قريش هل يوجد اله غير الله فهذه حجه قدمها القرآن على قريش ولكن بمصحف عثمان غير منطقيه لو وضعناها بهذا السياق سيكون معناها

اسأل يا محمد الانبياء هل يوجد غير الله.

القول إنَّ الصحابة اتفقوا على ما جمعه عثمان تفنده روايات تاريخيَّة مثل هذه الرواية التي يرويها السجستاني في كتابه المصاحف:

روى عبد الأعلى الكلابي أتيت دار أبي موسى الأشعري فإذا حذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وأبو موسى الاشعري فوق السطح فإذا عندهم مصحف أرسل به عثمان فأمرهم يقيموا مصاحفهم عليه فقال أبو موسى ما وجدتم في مصحفي هذا من زيادة فلا تنقصوها وما وجدتم فيه من نقصان فاكتبوه منه فقال حذيفة فكيف بما صنعنا؟

واضح من رواية الكلابي أنَّ الصحابة اختلفوا في مصحف عثمان وأنَّ عثمان فرض مصحفه بحكم سلطته لا باتّفاق كل الصحابة، فأبو موسى الاشعري رفض أن ينقص أي شيء من مصحفه هذا يعني أنَّه لم يقبل بعمل عثمان

والظاهر من الروايات التاريخيَّة أنَّ المسلمين غضبوا ممَّا فعله عثمان من حرق للمصاحف وإجبارهم على مصحف واحد فنجد علي بن أبي طالب يقف بصف عثمان في حرقه للمصاحف التي كادت أن تتسبب بفتنة بين المسلمين،

يقول علي بن أبي طالب: يا أيُّها الناس إيَّاكم والغلو في عثمان تقولون حرق المصاحف.

المصدر البداية والنهاية ج7 ص218.

الناسخ والمنسوخ:

يقول علماؤهم عن الآيات المحذوفة إنَّها منسوخة ولكن لو رجعنا للمسلمين الأوائل سنجد أنَّهم لا يستخدمون لفظ منسوخة.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ قَدْ أَخَذْتُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ وَمَا يُدْرِيهِ مَا كُلُّهُ؟ قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: قَدْ أَخَذْتُ مِنْهُ مَا ظَهَرَ مِنْهُ.

حديث صحيح، المصدر: كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي.

عن مجاهد قال كانت الأحزاب مثل سورة البقرة أو أطول ولقد ذهب يوم مسيلمة قرآن كثير

المصدر كتاب التمهيد لإبن عبد البر

عن أُبَيِّ بنِ كعبٍ قال: كانت سورةُ الأحزابِ توازي سورةَ البقرةِ.

الراوي: زر | المحدث: ابن حبان | المصدر: صحيح ابن حبان.

الصفحة أو الرقم: 4428 | خلاصة حكم المحدث: أخرجه في صحيحه.

عن حذيفة قال التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب وما يقرؤون منها ممَّا كنا نقرأ إلا ربعها، رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

المصدر الهيثمي مجمع الزوائد والدرر المنثور للسيوطي.

وإنَّا كُنَّا نَقْرَأُ سُورَةً كُنَّا نُشَبِّهُهَا فِي الطُّولِ وَالشِّدَّةِ بِبَرَاءَةَ

الراوي: أبو موسى الأشعري | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 1050 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

حَفِظْتُ منها: لوْ كانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِن مَالٍ، لَابْتَغَى وَادِيًا ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إلَّا التُّرَابُ، وَكُنَّا نَقْرَأُ سُورَةً كُنَّا نُشَبِّهُهَا بإحْدَى المُسَبِّحَاتِ، فَأُنْسِيتُهَا، غيرَ أَنِّي حَفِظْتُ منها: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولونَ ما لا تَفْعَلُونَ، فَتُكْتَبُ شَهَادَةً في أَعْنَاقِكُمْ، فَتُسْأَلُونَ عَنْهَا يَومَ القِيَامَةِ.

الراوي: أبو موسى الأشعري | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم.

صلَّيتُ خلفَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي اللهُ عنهُ صلاةَ الصبحِ فسمعتُهُ يقولُ بعدَ القراءةِ قبلَ الركوعِ اللهمَّ إياكَ نعبُدُ ولكَ نُصلِّي ونَسجُدُ وإليكَ نَسْعَى ونَحْفِدُ نرجو رحمتَكَ ونخشى عذابَكَ إنَّ عذابَكَ بالكافرينَ مُلْحِقٌ اللهمَّ إنَّا نستعينُكَ ونستغفرُكَ ونُثْنِي عليكَ الخيرَ ولا نَكْفُرُكَ ونُؤمنُ بكَ ونخضعُ لكَ ونَخلعُ من يَكْفُرُكَ

الراوي: عبدالرحمن بن أبزى | المحدث: الألباني | المصدر: إرواء الغليل

الصفحة أو الرقم: 170/2 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

حدثني ابن أبي مريم عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: كانت سورة الأحزاب تقرأ في زمن النبي مائتي آية فلما كتب عثمان المصاحف لم نقدر منها إلا ما هو الآن. (حديث صحيح، كتاب الإتقان للسيوطي).

يوجد حديث صحيح آخر تذكر عائشة نفس المعنى أنَّ هناك آيات كانت موجودة بالقرآن بعد وفاة النبي ولكن بعد جمع القرآن لم تعد موجودة.

عن عائِشةَ أنَّها قالت: كان فيما أُنزِلَ مِنَ القُرآنِ: «عَشرُ رَضَعاتٍ مَعلوماتٍ

يُحَرِّمْنَ»، ثمَّ نُسِخْنَ بخَمسٍ مَعلوماتٍ، فتوفِّيَ رَسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وهنَّ مِمَّا نَقرَأُ مِنَ القُرآنِ.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: ابن عبد البر | المصدر: الاستذكار | الصفحة أو الرقم: 259/5 | خلاصة حكم المحدث: صحيح.

وهذا إثبات على أنَّ هذه الآيات حذفت من القرآن.

تعريف النسخ:

النسخ في اللغة: الرفع والإزالة، وفي الاصطلاح: رفع حكم دليل شرعي، أو لفظه، بدليل من الكتاب أو السنَّة.

النسخ بمعنى الإزالة والإبطال... المرجع: كتاب الناسخ والمنسوخ في القرآن لابن حزم الأندلسي.

أنواع النسخ يقسمها العلماء إلى:

1 -نسخ الحكم دون التلاوة.

2 -نسخ التلاوة دون الحكم.

3 -نسخ التلاوة والحكم.

نسخ الحكم دون التلاوة:

مثال:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ،

نسختها

أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا

تَعْمَلُونَ. (سورة المجادلة).

مثال آخر:

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ...

نسختها

الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ. (سورة الأنفال).

عن عبد الله بن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية، ثقلت على المسلمين، وأعظموا أن يقاتل عشرون مئتين، ومئة ألفا، فخفف الله عنهم. فنسخها بالآية الأخرى. تفسير الطبري

الإشكاليَّات في نسخ الحكم دون التلاوة:

نلاحظ أنَّ الله يغير كلامه وأحكامه بسبب موقف المؤمنين وهذا لا يليق بخالق الكون أن يبدل كلامه وأحكامه بسبب الناس فلو كان الحكم الأول يراه الخالق صحيحاً فما الداعي لتغييره بحكم آخر؟

إشكاليَّة أخرى لديهم ما يسمى بنسخ السنة للقرآن حسب زعمهم القرآن متواتر مع ذلك السنَّة تلغي القرآن رغم أنَّ السنة هي عبارة عن خبر آحاد.

وبعض علمائهم لا يأخذ بالسنه في نسخ القرآن وهذا من التخبط عندهم فمثلا جاء في مجموع الفتاوي لإبن تيميه فأما نسخ السنه بالقرآن فهذا لا يجوزه الشافعي ولا احمد. انتهى

نسخ التلاوة دون الحكم:

هو مثل آية الرجم التي ذكرناها وآية خمس رضعات يقول العلماء نسخت تلاوة ولكن حكمها باقٍ.

الإشكاليَّات في نسخ التلاوة دون الحكم:

كيف يشرع الإله قانوناً ثم يحذفه من النص فكيف يتم الاستدلال على الحكم إن كان النصّ غير موجود؟

هذا أشبه بمن يعاقب إنسان بعقوبة الإعدام ثم يسأل المحامي القاضي أين هذا النص من قانون العقوبات يرد القاضي ويقول حذف النص بالماضي ولكنَّنا نعمل به الآن، هل يقبل من القاضي هذا؟

نسخ التلاوة والحكم معاً:

هي الآيات التي يقول المسلمون إنَّها غير موجودة بالمصحف الحاليّ بسبب أنَّها نسخت وبمعنى أصح حذفت.

تعليق بعد شرح الأنواع الثلاثة للنسخ:

{مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أو نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أو مِثْلِهَا}. (سورة البقرة).

يبرر علماء الإسلام فقدان الآيات القرآنيَّة بآية النسخ ولكن حين نفحص آية النسخ نجد الآية لا تقول بالنسخ الذي يتحدثون عنه.

هم يقولون النسخ ثلاثة أنواع ولكن بالآية يوجد نوع واحد فقط.

تفسير ابن كثير: عن مجاهد: (ما ننسخ من آية) قال: نثبت خطها ونبدل حكمها

النسخ المقصود فيه إلغاء الحكم القديم بحكم جديد فالقرآن يقول نأت بخير منها أو مثلها إذن هناك نوع واحد من النسخ ذكره القرآن أن يبدل نص

قديم بنص جديد فيتغير الحكم.

فالآيات التي فقدت أين الآيات التي نسختها؟

والتحدي الثاني أعطونا حديثاً أو آية تقول إنَّ النسخ ثلاثة أنواع من أين جئتم بأن النسخ ثلاثة أنواع، أم هذه محاولة تبرير من العلماء بعدما نقلت إليهم أخبار كثيرة بحذف آيات من القرآن؟

آية البسملة:

يقول موقع مركز الرصد العقائديّ الشيعيّ:

اتّفقَ علماءُ الإماميّةِ على أنَّ البسملةَ جزءٌ مِن كلِّ سورةٍ عدا سورةِ «براءة»

قالَ السّيّدُ الخوئيّ فِي منهاجِ الصّالحينَ مسألة 603: البسملةُ جزءٌ مِن كلِّ سورةٍ فتجبُ قراءتُها معهَا عدا سورةِ «براءة».

عَن أبِي حمزةَ عَن أبي جعفرٍ (عليهِ السّلامُ) قالَ: «سرقُوا أكرمَ آيةٍ فِي كتابِ اللهِ: بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ».

ومنهُ عَن عيسَى بنِ عبدِ اللهِ عَن أبيهِ عَن جدّهِ عَن عليٍّ (عليهِ السّلامُ) قالَ: «بلغهُ أنَّ أناساً ينزعونَ «بسمِ اللهِ الرّحمنِ» الرّحيمِ فقالَ: هيَ آيةٌ مِن كتابِ اللهِ أنساهُم إيّاها الشّيطانُ». انتهى.

أمَّا السنَّة فيقولون منقول من موقع الإسلام سؤال وجواب للشيخ محمد صالح المنجد.

قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي:

«اختلف العلماء في البسملة، هل هي آية من أول كل سورة، أو من الفاتحة فقط، أو ليست آية مطلقاً، وأمَّا سورة «براءة»: فليست البسملة آية منها إجماعاً، واختُلف فيما سوى هذا، فذكر بعض أهل الأصول أنَّ البسملة ليست من القرآن، وقال قوم: هي منه في الفاتحة فقط، وقيل: هي آية من أوَّل كل سورة،

وهو مذهب الشافعي رحمه الله تعالى. انتهى.

سمَّى النبي سورة الفاتحة بالسبع المثاني وذلك لأنَّها عبارة عن سبع آيات

يقول الحديث:

أَخَذَ بيَدِي، فَلَمَّا أرادَ أنْ يَخْرُجَ، قُلتُ له: أَلَمْ تَقُلْ: لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هي أعْظَمُ سُورَةٍ في القُرْآنِ؟ قالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) هي السَّبْعُ المَثانِي، والقُرْآنُ العَظِيمُ الذي أُوتِيتُهُ.

الراوي: أبو سعيد بن المعلى | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: 4474.

تفسير موقع الدرر السنيَّة:

هي سورةُ الفاتِحةِ، وهي السَّبعُ المَثاني والقُرْآنُ العَظيمُ، أي: هي السُّورةُ العَظيمةُ الَّتي قال اللهُ تعالَى فيها: {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ} [الحجر: 87]، فسمَّاها السَّبعَ المَثَانيَ؛ لأنَّها سَبعُ آياتٍ. انتهى

ولكن الكارثة أنَّ السنَّة لديهم خلاف إن كانت البسملة آية من سورة الفاتحة أو لا، يبين جذور هذا الخلاف الفخر الرازي وهو من علماء أهل السنة، يقول في كتاب تفسير الرازي:

أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُبَالِغُ فِي الْجَهْرِ بِالتَّسْمِيَةِ، فَلَمَّا وَصَلَتِ الدَّوْلَةُ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ بَالَغُوا فِي الْمَنْعِ سعياً في إبطال آثار علي. انتهى

الآن لنعد إلى حديث السبع المثاني لو حذفنا البسملة سيكون لدينا فقط 6 آيات هذا يعني توجد آية ناقصة، وهذا دليل قوي على التحريف.

أدرك علماء أهل السنة المشكلة لذلك حاولوا إيجاد حل يقول الشيخ ابن باز

ليست من الفاتحة ولا من غيرها من السور، ولكنَّها آية مستقلة، وأول الفاتحة: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}. انتهى

ولكن كيف آية مستقلة لا تذكر في السور القرآنيَّة ولا تحسب ضمن السور؟ ثم أين الدليل من القرآن أو السنة إنَّها آية مستقلة؟

❋ معضلة الأحرف السبعة:

ما إن تبحث عن الأحرف السبعة حتى تصدم بحقيقة أن هناك تخبط كبير بين علمائهم في شرح ماهيه الأحرف السبعة ولكن هذا الغموض يبدأ بالوضوح حين تذهب لأصل القصة.

محمد كان ينسى الكلام الذي يقوله حين يدعي أن هناك آيات أنزلت عليه فأحيانا يقول كلمات ليست موجوده بالآيه التي كان يقولها وكان هذا صادم للصحابة ظنوا أن الآيات لا تتغير فكان لابد من الخروج من هذا المأزق بإختراع الأحرف السبعة.

والفكرة لو فكرنا فيها سنجدها غير منطقية:

❋ هناك من يبرر الأحرف السبعة على انها اختلاف اللهجات ولكن هذا غير صحيح فلا معنى في أن ينزل جبريل بالقرآن سبع مرات لكي يقدم جمله تعطي معنى واحد ثم أن كان سينزل حسب لغه كل قبيله والغاية لكي يسهل على الناس فالأولى ان ينزل القرآن بلغات متعددة لا أن يجعله عربي فقط.

❋ الصحابة لم يكونوا يعرفوا شيء عن الأحرف السبعة وهو مايدل ان محمد اخترعها مضطر.

❋ ثبت بالأحاديث الصحيحة نسيان محمد للآيات التي كان يؤلفها:

أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ، فَقالَ: يَرْحَمُهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً، كُنْتُ أَسْقَطْتُهَا مِن سُورَةِ كَذَا وَكَذَا.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 788 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

ولا اعلم أين ذهب وعد الله له بأن يجمعه في صدرة

يقول الطبري في تفسيرة: إن علينا جمعه وقرآنه يقول تعالى ذكره: إن علينا جمع هذا القرآن في صدرك يا محمد حتى نثبته فيه (وقرآنه) يقول: وقرآنه حتى تقرأه بعد أن جمعناه في صدرك. انتهى

صدمه الصحابة بالأحرف السبعة:

سَمِعْتُ هِشَامَ بنَ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا هو يَقْرَأُ علَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَصَبَّرْتُ حتَّى سَلَّمَ، فَلَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ، فَقُلْتُ: مَن أقْرَأَكَ هذِه السُّورَةَ الَّتي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ ! قالَ: أقْرَأَنِيهَا رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فَقُلْتُ: كَذَبْتَ؛ فإنَّ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قدْ أقْرَأَنِيهَا علَى غيرِ ما قَرَأْتَ، فَانْطَلَقْتُ به أقُودُهُ إلى رَسولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فَقُلْتُ: إنِّي سَمِعْتُ هذا يَقْرَأُ بسُورَةِ الفُرْقَانِ علَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا! فَقالَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: أرْسِلْهُ، اقْرَأْ يا هِشَامُ، فَقَرَأَ عليه القِرَاءَةَ الَّتي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فَقالَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: كَذلكَ أُنْزِلَتْ، ثُمَّ قالَ: اقْرَأْ يا عُمَرُ، فَقَرَأْتُ القِرَاءَةَ الَّتِي أقْرَأَنِي، فَقالَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: كَذلكَ أُنْزِلَتْ؛ إنَّ هذا القُرْآنَ أُنْزِلَ علَى سَبْعَةِ أحْرُفٍ، فَاقْرَؤُوا ما تَيَسَّرَ منه.

الراوي: عمر بن الخطاب | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 4992

كُنْتُ في المَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ يُصَلِّي، فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عليه، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ دَخَلْنَا جَمِيعًا علَى رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: إنَّ هذا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عليه، وَدَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ

سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فأمَرَهُما رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، فَقَرَأَا، فَحَسَّنَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ شَأْنَهُمَا، فَسَقَطَ في نَفْسِي مِنَ التَّكْذِيبِ، وَلَا إذْ كُنْتُ في الجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا رَأَى رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ ما قدْ غَشِيَنِي، ضَرَبَ في صَدْرِي، فَفِضْتُ عَرَقًا وَكَأَنَّما أَنْظُرُ إلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَرَقًا

الراوي: أبي بن كعب | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 820

واستغل العلماء غموض الأحرف السبعة ليخدعوا عوام المسلمين ويقولوا لهم عثمان حرق الأحرف الستة وأبقى على حرف واحد ولكي يتجنبوا الإحراج بتناقض القراءات العشر واختلافاتها قالوا هي الأحرف السبعة وأنا اتحدى كل علماء الإسلام أن يأتون بروايه وحده صحيحة تقول القراءات هي الأحرف السبع او المصاحف التي حرقها عثمان هي من الأحرف السبع، انتم أصلا مختلفين فيما بينكم بمعنى الأحرف السبع.

نموذج لإختلاف القراءات بين المصاحف:

قراءة حفص: اهدنا الصراط المستقيم

قراءة حمزة: اهدنا الزراط المستقيم

قراءة حفص: وجعلوا الملائكة الذين هم عِبَادُ الرحمن إناثًا

قراءة ورش: وجعلوا الملائكة الذين هم عِنْدَ لرحمن إناثًا

هذه الإختلافات والتناقضات هي كافية لإبطال فكرة أن هذا الكلام من عند إله.

*** تنقيط مصحف عثمان:**

بعد كتابه عثمان للمصحف كان الرسم العثماني يحتمل أكثر من قراءة فحين

بدأ تنقيط المصحف اختلف الناس بتنقيط هذه المصاحف فأصبح هناك قراءات متعددة وهو ما يثبت أن لا يوجد تواتر بحفظ القرآن كما يزعم المسلمين.

فكلمة واحده قد تكتب بمصحف ننشرها و بمصحف آخر ننشزها.

ننشزها هذه الآيه من سورة البقرة قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف وقرأ الباقون بالراء.

اختلاف القراءات تقضي على فكرة ان القرآن نقل متواتر وحفظ بالصدور فلو كان متواتر لما وقع هذا الاختلاف وهذه الحيره بتنقيط الحروف فهل نزلت ننشرها او ننشزها؟

وكذلك من الاختلاف كلمة فتبينوا هذه قراءه حفص ولكن بقراءه حمزه و الكسائي وخلف فتثبتوا.

وفي باب الزيادات في المصحف يقول القرطبي وكان عثمان كتب تلك المواضع في بعض النسخ (يقصد أضاف عثمان على الآيات التي فيها وتجري تحتها الأنهار أضاف من

لتصبح وتجري من تحتها الأنهار).

*** الإعجازُ البلاغيُّ للقرآن:**

تعريفُ الإعجازِ البلاغيّ:

البلاغةُ: هي أن يبلغ المتكلم بعبارته كنه مراده مع إيجاز بلا إخلال... موقع إسلام ويب.

الإعجاز في اللغة هو التحدي وإثبات العجز والضعف وعدم القدرة على فعل شيء خارق، وهو عكس القدرة والاستطاعة، ومنه اشتُقت كلمة المعجزة لعجز الناس عن الإتيان بمثلها، والإعجاز في الاصطلاح هو الشيء الخارق للعادة... (موقع السبيل الإسلامي).

البلاغة هي الإيجاز في غير عجز والإطناب في غير خطل.

البلاغة هي إصدار المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ.

هذه تعريفات مختلفة عن الإعجاز البلاغي سنأخذها كلها ونطبقها على القرآن.

* نبدأ مع التعريف الأول بلوغ المتكلم بعبارته مراده بإيجاز.

لنأخذ آية من سورة النور:

{لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَو بُيُوتِ آبَائِكُمْ أو بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أو بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أو بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أو بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أو بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أو بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أو بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أو مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أو صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أو أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}.

ما الداعي لكل هذه الإطالة لكي يوصل فكرة واحدة وهي أن يجوز للإنسان الأكل في بيته أو بيوت الآخرين؟ كان ممكن أن يقول ليس عليكم حرج في أن تأكلوا في بيوتكم أو بيوت الآخرين...

التعريف الثاني العجز على أن نأتي بمثل آية من القرآن لنطبقه على نفس الآية من سورة النور، الآية مرادها أن يجوز الأكل في بيتك أو بيوت الآخرين فهل هذا كلام يستحيل أن يقوله أيّ إنسان؟

حسب النص القرآنيّ، فإنَّ أحداً لا يستطيع أن يأتي بآية أو سورة مثل القرآن {وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ}. (سورة البقرة).

والقرآن نفسه يقرر النتيجة:

{قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ}. (سوره الإسراء).

طبعاً الخدعة هي كما يأتي: حاول أن تعمل نفس كتابي فإن عملت بنفس أسلوب الكتاب سأقول قلدتني وإن عملت كتاباً بأسلوب مختلف سأقول أسلوبك مختلف ولم تأت بمثل كلامي، فهذه ليست حجة منطقية إنَّما مغالطة الاستدلال الدائري.

لنأخذ التعريف الأخير وهو أنَّ الإعجاز البلاغي معناه وضوح المعنى واللفظ، وحقيقة هذه الحجة يفندها القرآن نفسه فهو يقول:

{هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ}. (سورة آل عمران)

تفسير ابن كثير: والمتشابهات في الصدق، لهن تصريف وتحريف وتأويل، ابتلى الله فيهن العباد، كما ابتلاهم في الحلال والحرام ألا يصرفن إلى الباطل، ولا يحرفن عن الحق.

ولهذا قال تعالى: {فأمَّا الذين في قلوبهم زيغ}.

وكذلك من المتشابه الأحرف المقطعة في القرآن التي لا يعرف لها معنى،

والقرآن يحتوي على عدَّة تفسيرات للآيات، فالآية الواحدة قد تجد لها أكثر من ثلاثة أقوال في تفسير معناها.

إنَّ له لحلاوة وعليه لطلاوة

الادعاء: الوليد بن المغيرة حين سمع القرآن قال:

واللَّهِ إنَّ لهُ لحلاوةً وإنَّ عليهِ لطلاوةً.

والردّ كما يأتي:

1 – سماع شخص لمجموعة أقوال وإعجابه بها هي مسألة ذوقيَّة فشخص قد يعجب بهذه الأقوال وشخص آخر قد لا يعجب بها.

2 – كون الأقوال أعجبته فهذا لا يعني أنَّ مصدرها إلهيّ بدليل أنَّ الوليد بن المغيرة نفسه ينقل القرآن رأيه: (إِنْ هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ).

تفسير ابن كثير: وهذا المذكور في هذا السياق هو الوليد بن المغيرة.

*** استهزاء غير المؤمنين في القرآن:**

كان كفار قريش اذا سمعوا القرآن سخروا منه واستهزأ الناس في مكة من اسلوب القرآن:

ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَىٰ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ. سورة الروم

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا. سورة النساء

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَا. سورة الأنفال

ويبدو من هنا بدأ محمد كردة فعل ان القرآن معجزة عظيمة ويتحدى الجميع ان يأتي بمثله

فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ. سورة البقرة

القرآن الكريم كثير من آياته هو ردة فعل من محمد اتجاه فعل قريش وغير المؤمنين عموما.

على أي حال الآيات التي تخبر أن قريش كانت تستهزأ بأسلوب القرآن تسقط حجه المسلمين ان العرب كانوا ينبهرون اذا سمعوا القرآن.

❋ آيات تثبت بشرية القرآن

تأثر القرآن برأي عمر بن الخطاب

أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّزْنَ إِلى المَنَاصِعِ وهو صَعِيدٌ أَفْيَحُ فَكانَ عُمَرُ يقولُ للنبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: احْجُبْ نِسَاءَكَ، فَلَمْ يَكُنْ رَسولُ اللَّهِ يَفْعَلُ، فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بنْتُ زَمْعَةَ، زَوْجُ النبيِّ، لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشَاءً، وكَانَتِ امْرَأَةً طَوِيلَةً، فَنَادَاهَا عُمَرُ: أَلَا قدْ عَرَفْنَاكِ يا سَوْدَةُ، حِرْصًا علَى أَنْ يَنْزِلَ الحِجَابُ، فأنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الحِجَابِ.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: 146 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح].

فلاحظ هنا الآية تنزل بعد موقف عمر بن الخطاب ورغبته في نزول الآية وللعلم إنَّ عمر بن الخطاب يقول إنَّ الله وافقه بثلاث هذا يعني أنَّه أنزل ثلاث آيات يوافق فيها قول عمر:

قالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عنْه، وافَقْتُ رَبِّي في ثَلَاثٍ: فَقُلْتُ يا رَسولَ اللَّهِ، لَوِ اتَّخَذْنَا مِن مَقَامِ إبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَنَزَلَتْ: {وَاتَّخِذُوا مِن مَقَامِ إبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} [البقرة: 125] وآيَةُ الحِجَابِ، قُلْتُ: يا رَسولَ اللَّهِ، لو أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أنْ يَحْتَجِبْنَ، فإنَّه يُكَلِّمُهُنَّ البَرُّ والفَاجِرُ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الحِجَابِ، واجْتَمع نِسَاءُ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في الغَيْرَةِ عليه، فَقُلْتُ لهنَّ: (عَسَى رَبُّهُ إنْ طَلَّقَكُنَّ أنْ يُبَدِّلَهُ أزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ)، فَنَزَلَتْ هذِه الآيَةُ.

الراوي: عمر بن الخطاب | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: 402 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح].

وبكل صراحه ووضوح هذه الروايات التاريخيه تدل ان محمد يقتبس الأفكار من عمر بن الخطاب ثم ينسب محمد هذا الى الخالق انه هو من وافق عمر.

وكذلك من الآيات التي تثبت بشريَّة القرآن هي تصرف النبي حين حرم

على نفسه أمَة من أجل غيرة زوجاته فنزلت آية تبرر فعل النبي، يقول الحديث:

أنَّ رسولَ اللهِ كانت له أمَةٌ يطؤُها، فلم تزَلْ به عائشةُ وحفصةُ، حتَّى حرَّمها على نفسِه، فأنزل اللهُ عزَّ وجلَّ: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ... }.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي

الصفحة أو الرقم: 3969 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح.

❋ عائشة تشهد ببشرية القرآن بأنه يسارع في هوى النبي

{وامرأه مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ}. (سورة الأحزاب).

تعترض عائشة هنا وتقول: كنتُ أغارُ على اللاَّتي وَهبنَ أنفسَهنَّ للنبي فأقولُ: أو تَهَبُ الحرَّةُ نفسَها؟ فأنزلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ قلتُ: واللَّهِ، ما أرى ربَّكَ إلَّا يسارعُ لَكَ في هواكَ.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي | الصفحة أو الرقم: 3199 | خلاصة حكم المحدث: صحيح.

فتنزل آية ردة فعل تقول: {لَّا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ}. (سورة الأحزاب).

❋ قصه الغرانيق تكشف الغطاء عن مصدر القرآن

نحن نعرف أنَّ النبيَّ كان يريدُ من الناس أن يؤمنوا به لذلك استخدم محمد كلَّ الطرق ومن ضمنها طريقة نسف فيها ادّعاءه النبوة بنفسه.

{فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا}. (سورة الكهف).

تفسير الطبري: يعني تعالى ذكره بذلك: فلعلك يا محمد قاتلٌ نفسك ومهلكها على آثار قومك الذين قالوا لك لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ.

جاء دين الإسلام ليظهره على الدين كله كونه الدين الحق والبقية كلهم على باطل.

{هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ}. (سورة التوبة).

إلا أنَّنا نجد محمداً بقصة الغرانيق يقول كلاماً ينسف ما جاء به ثم يتراجع وينسب قوله للشيطان:

{إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ}. (سورة الحج).

قرأَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ بمكَّةَ النَّجمَ فلمَّا بلغَ هذا الموضِعَ (أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى) ألقَى الشَّيطانُ على لسانِهِ (تلكَ الغَرانيقُ العُلَى وإنَّ شفاعتَهُنَّ لتُرتَجى) قالوا ما ذكَرَ آلهتَنا بخيرٍ قبلَ اليومِ فسجدَ وسجدوا ثُمَّ جاءهُ جبريلُ بعدَ ذلكَ قال اعرِضْ عليَّ ما جئتُكَ به فلمَّا بلغ تلكَ الغَرانيقُ العُلَى وإنَّ شفاعتَهُنَّ لتُرتَجى قال له جبريلُ لم آتِكَ بهذا هذا من الشَّيطانِ فأنزل اللَّهُ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ.

الراوي: سعيد بن جبير | المحدث: السيوطي | المصدر: الدر المنثور

الصفحة أو الرقم: 510/10 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح.

المستشرق البريطاني واط قال ان قصة الغرانيق لابد انها صحيحة لانه يستبعد مثل هذا الحدث السيء ان يختلقه الرواه المسلمين على شخصيتهم المقدسة والحدث لابد يكون حقيقة تاريخيه لان من رواه اكثر من واحد من طبقة التابعين ومستبعد ان يتفقوا على خلق روايه كاذبة كهذه الا ان كان لها أصل.

يقول واط: اذ لا يتصور ان يكون أحد أختلق قصة مثلها ثم أقنع جماعة ضخمة من المسلمين أن تقبلها. انتهى

Watt, mohammad propht and states man p61

وصح عن الصحابي ابن عباس روايته عن الغرانيق: نزلت عليه سورة النجم فلما بلغ ومناة الثالثة الأخرى وسوس إليه الشيطان حتى سبق لسانه تلك الغرانيق العلى.

الراوي زين الدين المناوي المصدر الفتح السماوي بسند صحيح عن ابن عباس

في هذه القصة إشكاليات عديدة مثل كيف يسمح الإله للشيطان أن يلقي بقول على لسان النبي وهو قد تعهد بالقرآن: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك. سورة المائدة

قد يعترض ويقول ألقى الشيطان في قلبه وليس في لسانه فالبلاغ معصوم؟

هذا القول لا يصمد حين نعرض الآيات كاملة:

وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنه للذين في قلوبهم مرض. سورة الحج

فمن الواضح أن الشيطان تكلم بلسان النبي لأن الآيه التي بعدها تقول ليجعل ما يلقي الشيطان فتنه هذا يعني كان على لسان النبي وليس قلبه، على أي حال محمد اتهم الشيطان انه هو من فعل هذا به ولكن الواضح أن هذه كانت محاوله تودد لقريش وحين أدرك خطورة ما فعله وأنها ستهدم إدعاءه للنبوة تراجع عنها.

والأمر نفسه يحصل مرة أخرى؛ إذ يمدح محمد اليهود والنصارى والصابئين لكن هذه المرة ينسب القول للإله ثم يتراجع وينسخ الآية، وحقيقة إقراره بعقيدتهم ينسف كلّ ما جاء فيه محمد وهو الدعوة إلى الدين الجديد وهو الوحيد

الصحيح.

{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}. (سورة البقرة).

تفسير ابن كثير:

عن ابن عباس: (إنَّ الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر) الآية فأنزل الله بعد ذلك: (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) [آل عمران: 85].

تفسير القرطبي: أنَّ قوله: إن الذين آمنوا والذين هادوا الآية منسوخ بقوله تعالى: ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه الآية.

تفسير الطبري: وهذا الخبر يدل على أنَّ ابن عباس كان يرى أنَّ الله جل ثناؤه كان قد وعد من عمل صالحاً – من اليهود والنصارى والصابئين – على عمله، في الآخرة الجنة، ثم نسخ ذلك بقوله: وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ

اعتراضات وردود:

إ{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}. (سورة البقرة).

إذا طرحت هذا السؤال على مسلم كيف يقر الله أصحاب الأديان الباطلة على دينهم وهو جاء برسالة سماويَّة يفترض أنَّها نسخت كلّ الرسالات السابقة.

قد تكون إجابته:

هذه الآية يقصد فيها الأمم السابقة، وليس الذين عاشوا مع النبي.

الحقيقة هناك قولان: القول الراجح أنَّها منسوخة، وقول آخر يزعم أنَّها

تتحدث عن الأقوام السابقين، وأنا سأفند القول بكونها تتحدث عن الأقوام السابقين من الآية نفسها؛ الآية تذكر المسلمين مع بقيَّة المعتقدات:

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ)

يتضحُ من السياق أنَّه لا يتحدث عن الأقوام السابقين، والآن لنركز على آخر ما ذكر بالآية (وَالصَّابِئِينَ) لنر تفسير الصابئين: (و«الصابئون» جمع «صابئ»، كالمرتد من أهل الإسلام عن دينه، وكل خارج من دين كان عليه إلى آخر غيره، تسميه العرب: «صابئاً»، يقال منه: «صبأ فلان يصبأ صبْأ»). (تفسير الطبري).

عن مجاهد قال: الصابئون ليسوا بيهود ولا نصارى، ولا دين لهم.

الطبري

الصابئون هم من ليس لهم أديان فمعنى الآية حسب سياق القول الثاني من ليس لهم أديان بالسابق سيدخلون الجنة حسب الإسلام وهذا قول باطل.

قد يقول شخص المقصود هم الصابئة المندائية، أقول له لم يكونوا يسمون الصابئة المندائية بالتاريخ هذا لقب أطلق عليهم حديثاً هم يسمون فقط المندائيين بالماضي، لذلك لا يصح القول إنّ المقصود هم الصابئة المندائية.

* وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ. سورة الإسراء

هذه الآيه فيها إشكاليات عديدة

أولا هذه الآيه تناقض الأحاديث الصحيحة التي تتحدث أن الإسراء والمعراج كانت واقع وليست رؤيا منام والتناقض كافي لإبطال أصل القصة.

ثانيا الإله هنا يتحدث انه يفتن المسلمين عن دينهم لا يقدم دليل على معجزه الإسراء والمعراج وبهذه الطريقه يفتتن المسلمين عن دينهم ويضلهم الاله وهو منطق غريب لا يليق نسبته لخالق الكون

تفسير الطبري: عن الحسن، في قوله (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ) قال: أُسري به عشاء إلى بيت المقدس، فصلى فيه، وأراه الله ما أراه من الآيات، ثم أصبح بمكة، فأخبرهم أنه أُسري به إلى بيت المقدس، فقالوا له: يا محمد ما شأنك، أمسيت فيه، ثم أصبحت فينا تخبرنا أنك أتيت بيت المقدس، فعجبوا من ذلك حتى ارتدّ بعضهم عن الإسلام.

عن قتادة (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ) يقول: الله أراه من الآيات والعبر في مسيره إلى بيت المقدس. ذُكر لنا أن ناسا ارتدّوا بعد إسلامهم حين حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسيره، أنكروا ذلك وكذّبوا له، وعجبوا منه، وقالوا: تحدّثنا أنك سرت مسيرة شهرين في ليلة واحدة.

وحتى ان قيل انه فتنة للكافر وليس للمسلم فهنا الاله يضل الناس ويقدم لهم ادعاء من غير دليل حتى يضلهم فهذا لا يليق به أيضا.

ثالثا الآيه التي قبلها تتحدث أن الله منع المعجزات بسبب أن كذب بها الأولون فيبدو أن قصة الإسراء والمعراج كانت رده فعل بسبب عدم وجود معجزه لمحمد فإخترع هذه المعجزه:

وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَن كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ۚ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا، وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ۚ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا. سورة الإسراء

*** آيه قرآنيه تثبت خطأ القرآن**

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ. سوره الأنفال

هذه الآيه فيها خطئين:

الخطأ الأول:

تقول الآيه سينهزم الكفار في معركة أحد

حسب الحديث الصحيح في الطبري

حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، عن يعقوب القمي، عن جعفر، عن ابن أبزى: «إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله»، قال: نزلت في أبي سفيان، استأجر يوم أحد ألفين ليقاتل بهم رسولَ الله سوى من استجاش من العرب.

رجال الحديث ثقات.

لكن حصل العكس انتصر الكفار وليس المسلمين كانت معركة أحد هزيمة للمسلمين، لو كان القرآن كلام الاله لما وقع بهذا الخطأ.

ثانيا:

وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ

الآيه يجمع المفسرين انها نزلت في أبي سفيان الآيه تخبر أنه سيحشر بجهنم لانه كافر ولكن أبو سفيان أسلم بفتح مكة:

عن الحكم بن عتيبة: «إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله»، قال: نزلت في أبي سفيان.

عن السدي قال: قال الله فيما كان المشركون، ومنهم أبو سفيان.

عن مجاهد في قول الله: «ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله»، الآية حتى قوله: «أولئك هم الخاسرون»، قال: في نفقة أبي سفيان على الكفار يوم أحد.

الخلاصة:

1 -لم ينهزم الكفار في أحد

2 -أبو سفيان اعتنق الاسلام

الاستنتاج القرآن مصدر بشري وليس من خالق الكون

* وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا. سورة النساء

اذن حسب القرآن من يقتل مؤمن يدخل جهنم للابد.

تفسير ابن كثير:

عن سعيد بن جبير - قال: سألت ابن عباس عن قوله [تعالى] (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) قال: إن الرجل إذا عرف الإسلام وشرائع الإسلام، ثم قتل مؤمنا متعمدا، فجزاؤه جهنم ولا توبة له. انتهى

النص واضح وصريح القاتل بجهنم خالدا فيها وكما قال ابن عباس لا توبه له.

يأتي نص ويقول:

أبو بكرٍ في الجنَّةِ، وعمرُ في الجنَّةِ، وعليٌّ في الجنَّةِ، وعثمانُ في الجنَّةِ، وطَلحةُ في الجنَّةِ، والزُّبَيرُ بنُ العوَّامِ في الجنَّةِ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ عوفٍ في الجنَّةِ، وسَعيدُ بنُ زيدِ بنِ عمرو بنِ نُفَيلٍ في الجنَّةِ، وأبو عُبَيدةَ بنُ الجرَّاحِ في الجنَّةِ

الراوي: عبدالرحمن بن عوف | المحدث: الألباني | المصدر: شرح الطحاوية | الصفحة أو الرقم: 487 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

هذا الحديث مشهور بحديث المبشرين بالجنة

طلحة بن عبيد الله و الزبير بن العوام ممن شارك بمعركة الجمل هذا يعني انهم قتلوا مسلمين بهذه المعركة، حسب الآيه مصيرهم واضح ولكن يأتي الحديث فيناقض الآيه وهذا كافي لإبطال عقيدة الإسلام فلا يمكن للخالق أن يتناقض.

وانا هنا سأرد على التبريرات المتوقع سردها:

* عزيز المبشرين بالجنة يستثنون من الآيه.

الرد

ان كانت هناك استثناءات للآيه ولا تطبق على الجميع فإذن الاله غير عادل لانه يضع قانون ويستثني منه البعض.

* عزيز كلمه خالدا فيها بصيغه المبالغه وليس خلود حقيقي لان كل مسلم سيدخل الجنة مهما عمل من جرائم يكفي انه يشهد لا اله الا الله محمد رسول الله.

الرد

لا يوجد دليل يقول هنا الكلمة يقصد بها المبالغه وليس الخلود الحقيقي ثم ان من العيب ان يحاول بشر تصحيح معنى ومقصد الاله وكأنك تقول الاله لا يستطيع ان يعبر عن مقصده فيحتاجك لتوضح لنا قصده.

ثانيا اذا كان يوجد حديث يقول كل من يقول لا اله الا الله محمد رسول الله بالجنه: وآيه تقول من يقتل مؤمن بجهنم خالدا فيها فهذا تناقض آخر ولا يمكن التوفيق بينهما.

ثالثا هناك حديث صحيح يحسم الجدل بأن القاتل توبته غير مقبوله هذا يعني خلود حقيقي:

أبى اللهُ أن يجعلَ لقاتلِ المؤمنِ توبةٌ

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم: 689 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

*** الخمس لأهل البيت**

نشرح في هذا البحث الفرق بين الخمس عند السنة والشيعة ثم نطرح

الاسئلة والنقد.

الآيه التي تشرع الخمس:

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ. سورة الأنفال

الدليل من السنة:

قَدِم وفْدُ عبدِ القَيسِ علَى رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ، فقالَ: مرحبًا بالوفدِ، ليسَ بالخزَايا ولا النَّادِمينَ، قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ بينَنا وبينَكَ المشرِكينَ، وإنَّا لا نَصلُ إليكَ إلَّا في أشهرِ الحرمِ، فحدِّثنا بأمرٍ إن عمِلنا بِهِ دخلنا الجنَّةَ، ونَدعو بِهِ مَن وراءَنا، قالَ: آمرُكُم بثلاثٍ، وأنهاكُم عن أربعٍ، آمرُكُم: بالإيمانِ باللَّهِ، وَهَل تَدرونَ ما الإيمانُ باللَّهِ؟، قالوا: اللَّهُ ورسولُهُ أعلَمُ، قالَ: شَهادةُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وإقامُ الصَّلاةِ، وإيتاءُ الزَّكاةِ، وأن تُعطوا منَ المغانِمِ الخُمُسَ، أنهاكُم عَن أربعٍ: عمَّا يُنبَذُ في الدُّبَّاءِ، والنَّقيرِ، والحنتَمِ، والمزفَّتِ

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي | الصفحة أو الرقم: 5708 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

أصل الخلاف بين السنة والشيعة

يقول أهل السنة كل من ينتسب لآل بيت النبي يعطى من الخمس في حال الجهاد في سبيل الاسلام فقط اما غير ذلك لا يعطون.

الشيعة يقولون يجب على كل مسلم ان يعطي كل شخص من آل بيت النبي الخمس من المال حتى يكونوا مميزين عن الناس كما نص عليه القرآن.

ورأيي الشخصي أن حجه الشيعة أقوى يدعمه حديث الركاز عند أهل السنة.

قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ. سوره الشورى

يقول الشيعي فضيلة الشيخ صالح الكرباسي:

الخمس واجب على كل مكلّف بالغ له دَخْل و مورد اقتصادي كالتاجر والموظف و العامل و غيرهم، و يجب الخمس بعد مضي عام على حصول اول ربح في التجارة، أو على استلام الراتب بالنسبة الى الموظف و العامل. كما ويجب على ولي الطفل أن يقوم بالمحاسبة الخمسية بالنسبة لأموال الطفل قبل بلوغه. انتهى

مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ. سورة الحشر

خلاصة البحث:

تخيل أن شخص ادعى النبوة ويدعو الناس ان يقدموا المال لأهله وينسب هذا الأمر للاله ماذا ستقول عن هذا الدين؟

أليس هذا دليل انه دين صنع من اجل السلطة؟

❋ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا. سورة الإسراء

سنفحص هذا الإدعاء من الإسلام ان الله لا يعذب قوم حتى يبعث رسولا.

وأيضا إدعاء: وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ ۖ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ. سورة يونس

تفنيد الإدعاء:

حسب زعم الإسلام الله لا يمكن ان يعذب ناس لم يبعث لهم رسول والله لا يمكن يترك ناس عبث ولا يرسل لهم رسول.

أولا الله عذب أقوام كانت تعيش بالأرض لأن قوم نوح رفضوا رسولهم نوح.

الدليل

وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ، وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، وَجَعَلْنَا

ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ... ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ. سوره الصافات

ويدل على عالمية الطوفان: وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ. سورة القمر

وقول نوح: وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا. سورة نوح

وبما أن الله جعل ذريه نوح هي الباقيه دل هذا انه أغرق جميع من في الأرض وهؤلاء كلهم لم يعرفوا نوح ورسالته مع ذلك أغرقهم.

والدليل ايضا على عالمية الطوفان انه أخذ من كل نوع زوجين ليحافظ على بقائهم فلو كان طوفان محلي ما استدعى هذا ان يحافظ على نوع الكائنات الحيه:

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ. سورة هود

تم تفنيد الادعاء الأول للقرآن.

الادعاء الثاني انه بعث لكل قوم رسول يفنده القرآن نفسه حين ذكر ان أهل الفترة لم يبعث لهم رسول:

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ. سورة المائدة

تفسير الطبري: عن قتادة قال: كانت الفترة بين عيسى ومحمّدٍ صلى الله عليهما، ذكر لنا أنها كانت ستمائة سنة. انتهى

ورغم انهم أهل فتره ولم يأتيهم رسول مع هذا مصيرهم جهنم فتناقض الاله مع قوله بالقرآن انه لن يعذب حتى يبعث رسولا:

الادله على عذاب اهل الفترة

أنَّ رَجُلاً قالَ: يا رَسولَ اللهِ، أيْنَ أبِي؟ قالَ: في النَّارِ، فَلَمَّا قَفَّى دَعاهُ، فقالَ:

إنَّ أبِي وأَباكَ في النَّارِ.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 203

رأيت عمرَو بنَ لُحَيٍّ يجرُّ قصَبَه في النارِ

الراوي: - | المحدث: ابن باز | المصدر: مجموع فتاوى ابن باز | الصفحة أو الرقم: 5/181 | خلاصة حكم المحدث: [ثابت]

اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي أنْ أسْتَغْفِرَ لِأُمِّي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، واسْتَأْذَنْتُهُ أنْ أزُورَ قَبْرَها فأذِنَ لِي.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 976 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

الخلاصة: اله الاسلام يتناقض بقوله والاله مطلق العلم لا يتناقض وهذا يدل ان الاسلام ديانه صنعها البشر وليس الاله.

*** زواج المتعة**

من أقوى الأدلة على بشرية الإسلام هو زواج المتعة ومصاحف الصحابة تدل على مشروعية زواج المتعة والأرجح أن عمر بن الخطاب منعها والدليل الأحاديث الصحيحة:

قَدِمَ جَابِرُ بنُ عبدِ اللهِ مُعْتَمِرًا، فَجِئْنَاهُ في مَنْزِلِهِ، فَسَأَلَهُ القَوْمُ عن أَشْيَاءَ، ثُمَّ ذَكَرُوا المُتْعَةَ، فَقالَ: نَعَمْ، اسْتَمْتَعْنَا علَى عَهْدِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ.

الراوي: جابر بن عبد الله | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 1405 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح] | التخريج: أخرجه مسلم (1405).

لما ولي عُمرُ بنُ الخطَّابِ، رضي اللهُ عنه، خطَب الناسَ فقال: إنَّ القرآنَ هو القرآنُ، وإنَّ الرسولَ هو الرسولُ، وإنَّما كانتْ مُتعَتانِ على عهدِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: فأنا أَنهى الناسَ عنهما وأُعاقِبُ عليهِما إحداهما متعةُ الحجِّ، فافصِلوا حجَّكم مِن عمرتِكم فإنَّه أتمُّ لحجِّكم وأتمُّ لعمرتِكم، والأُخرى: متعةُ النساءِ، فلا أقدرُ على رجلٍ تزوَّج امرأةً إلى أجلٍ إلا غيبتَه في الحجارةِ

الراوي: جابر بن عبد الله | المحدث: البوصيري | المصدر: إتحاف الخيرة المهرة | الصفحة أو الرقم: 3/173 | خلاصة حكم المحدث سنده صحيح

كُنَّا نَسْتَمْتِعُ بالقَبْضَةِ مِنَ التَّمْرِ وَالدَّقِيقِ، الأيَّامَ علَى عَهْدِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، وَأَبِي بَكْرٍ، حتَّى نَهَى عنْه عُمَرُ، في شَأْنِ عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ.

الراوي: جابر بن عبد الله | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم، الصفحة أو الرقم: 1405 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح].

التخريج: أخرجه مسلم (1405).

إن رجعنا الى الصحابة سنجد بينهم إختلاف حول إباحتها حتى وصل الإختلاف بينهم أن إبن عمر قال: نهى رسول الله عن متعة النساء عام خيبر وما كنا مسافحين. إسنادة حسن، رواه القاضي أبو يوسف في الآثار والبخاري في التاريخ الكبير.

حقيقة وصف المتعة بالسفاح اعتراف صحيح من المؤمنين الأوائل أن ما شرعة الإسلام في زواج المتعة مستقبح ومعنى السفاح هو الزنا.

معجم المعاني: مسافحين: زانين فاجرين. و السِّفاح: الزنى و الفجور، و تسافحاً: زنيا و فجرا.

مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ. سوره النساء

تفسير الطبري: السفاح: الزنا.

يرجع سبب اختلاف الصحابة حول المتعة هي لأنها حرمت وحللت أكثر من مرة فإختلفوا في إذا استقر تحريمها أو تحليلها، ولا شك أن تحليل شيء وتحريمة أكثر من مرة يدل على نقص الحكمة والعبثية وهو ما لا يجوز نسبته لخالق الكون:

1: كانت حلال وحرمها بخيبر:

ان النبي نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر. صحيح البخاري

2: روى سعيد بن منصور بإسناد صحيح إلى الحسن: لما قدم رسول الله مكة في عمرته(عمره القضاء) تزين نساء أهل المدينة فشكا أصحاب رسول الله قال لهم النبي تمتعوا منهن واجعلوا الأجل بينكم وبينهن ثلاثا.

3: فتح مكة: إنا كنا قد آذنا لكم في هذه المتعة فمن كان عنده من هذه النسوان شيء فليرسله فإن الله قد حرمها إلى يوم القيامة. صحيح مسلم

ولكن من المهم الإشارة هنا أن المتعة نزلت بها آيه وقد ذهب جماعة من أهل العلم أن خبر الآحاد لا ينسخ القرآن:

قال أبو نضرة قرأت على ابن عباس فما استمتعتم به منهن قال ابن عباس فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى قال ابن عباس والله لأنزلها الله كذلك ثلاث.

رواه الطبري في تفسيره والحاكم في المستدرك وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

عن سعيد بن جبير فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى قال هذه قراءة أبي بن كعب.

وعن شعبة أنه سأل الحكم عن هذه الآية فما استمتعتم به منهن أمنسوخة هي؟ قال لا، ثم قال الحكم قال علي بن أبي طالب لولا أن عمر نهى عن المتعة ما

زنى إلا شقي. رواه الطبري بإسناد صحيح.

*** وتخفي في نفسك ما الله مبديه**

من الآيات التي تثبت ان القرآن بشري وليس إلهي هي الآيه

وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا. سوره الأحزاب

تقول القصه:

ذهب النبي ليخطب زيد لزينب فقالت لست بناكحته فبينما هم يتكلمون نزلت آيه وماكان لمؤمن ولا مؤمنه اذا قضى الله ورسوله أمرا.

فأصبحت زينب مجبره على هذا الزواج بعد وجود آيه تعطي أمر إلهي بالزواج.

ثم يحدث اختلاف بين زيد وزينب وليس هناك خبر صحيح في تناول هذه التفاصيل ولكن قد تكون آيه قرآنيه هي المفتاح لفهم القصه

يقول الحديث: عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عنْه: أنَّ هذِه الآيَةَ: {وَتُخْفِي في نَفْسِكَ ما اللَّهُ مُبْدِيهِ} نَزَلَتْ في شَأْنِ زَيْنَبَ بنْتِ جَحْشٍ وزَيْدِ بنِ حَارِثَةَ.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 4787

يقول الطبري في تفسيره: (وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ) يقول: وتخفي في نفسك محبة فراقه إياها لتتزوجها إن هو فارقها، والله مبد ما تخفي في نفسك من ذلك (وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ) يقول تعالى ذكره: وتخاف أن يقول الناس: أمر رجلا بطلاق امرأته ونكحها حين طلقها، والله أحق أن تخشاه من

الناس. انتهى

وليس هذا فقط ارسل النبي زوجها السابق زيد ليخطبها لمحمد ويعبر زيد عن مشاعره لم استطع حتى النظر إليها وانا اطلب هذا الطلب !

لَمَّا انْقَضَتْ عِدَّةُ زَيْنَبَ، قالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ لِزَيْدٍ: فَاذْكُرْهَا عَلَيَّ، قالَ: فَانْطَلَقَ زَيْدٌ حتَّى أَتَاهَا وَهي تُخَمِّرُ عَجِينَهَا، قالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهَا عَظُمَتْ في صَدْرِي، حتَّى ما أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْظُرَ إلَيْهَا؛ أنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ ذَكَرَهَا، فَوَلَّيْتُهَا ظَهْرِي، وَنَكَصْتُ علَى عَقِبِي، فَقُلتُ: يا زَيْنَبُ، أَرْسَلَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ يَذْكُرُكِ، قالَتْ: ما أَنَا بصَانِعَةٍ شيئًا حتَّى أُوَامِرَ رَبِّي، فَقَامَتْ إلى مَسْجِدِهَا، وَنَزَلَ القُرْآنُ، وَجَاءَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا بغيرِ إذْنٍ..

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 1428

ونتفهم سبب صبر زيد لأن القرآن قد ذكر زيد ان محمد أنعم عليه بالعتق من العبوديه:

وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ. سوره الأحزاب

تفسير الطبري: (وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ) بالعتق.

من الأحاديث نعرف شخصية الرجل:

أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ رَأَى امْرَأَةً، فأتَى امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ وَهي تَمْعَسُ مَنِيئَةً لَهَا، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إلى أَصْحَابِهِ، فَقالَ: إنَّ المَرْأَةَ تُقْبِلُ في صُورَةِ شيطَانٍ، وَتُدْبِرُ في صُورَةِ شيطَانٍ، فَإِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ؛ فإنَّ ذلكَ يَرُدُّ ما في نَفْسِهِ. [وفي رواية]: لَمْ يَذْكُرْ: تُدْبِرُ في صُورَةِ شيطَانٍ.

الراوي: جابر بن عبدالله | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 1403

وحديث آخر شاهد امرأه جميله فطلب منها ان تهب نفسها له

خَرَجْنَا مع النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حتَّى انْطَلَقْنَا إلى حَائِطٍ يُقَالُ: له الشَّوْطُ، حتَّى انْتَهَيْنَا إلى حَائِطَيْنِ، فَجَلَسْنَا بيْنَهُمَا، فَقَالَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: اجْلِسُوا هَاهُنَا. ودَخَلَ، وقدْ أُتِيَ بالجَوْنِيَّةِ، فَأُنْزِلَتْ في بَيْتٍ في نَخْلٍ في بَيْتِ أُمَيْمَةَ بنْتِ النُّعْمَانِ بنِ شَرَاحِيلَ، ومعهَا دَايَتُهَا حَاضِنَةٌ لَهَا، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قَالَ: هَبِي نَفْسَكِ لِي، قَالَتْ: وهلْ تَهَبُ المَلِكَةُ نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ؟ ! قَالَ: فأهْوَى بيَدِهِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهَا لِتَسْكُنَ، فَقَالَتْ: أعُوذُ باللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ: قدْ عُذْتِ بمَعاذٍ. ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: يا أبَا أُسَيْدٍ، اكْسُهَا رَازِقِيَّتَيْنِ، وأَلْحِقْهَا بأَهْلِهَا.

الراوي: مالك بن ربيعة أبو أسيد الساعدي | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 5255

الخلاصه: يدعي محمد انه مرسل من نفس الاله الذي جاء بالتوراه والانجيل ولكن وصيه الاله بالكتاب المقدس ان لا يشتهي الرجل امرأه قريبه ومحمد كسر هذه الوصيه حين تزوج زوجه ابنه بالتبني

«لاَ تَشْتَهِ بَيْتَ قَرِيبِكَ. لاَ تَشْتَهِ امْرَأَةَ قَرِيبِكَ، وَلاَ عَبْدَهُ، وَلاَ أَمَتَهُ، وَلاَ ثَوْرَهُ، وَلاَ حِمَارَهُ، وَلاَ شَيْئًا مِمَّا لِقَرِيبِكَ». سفر الخروج

*** عدم معرفة محمد بعقائد الآخرين:**

الاعتراض: {وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ}. (سورة المائدة).

لا يصحُّ أن يعترضَ محمد على المسيحيين بناء على طائفة شاذة عنهم فهذا يشبه أن يقول شخص غير مؤمن بالإسلام كيف تؤمنون يا مسلمين بغلام أحمد القدياني على أنَّه المهدي، ليس كل المسلمين يؤمنون بأنَّ أأحمد القدياني هو المهدي، ولكن طائفة من الذين ينتسبون للإسلام يقولون بهذا القول.

أمَّا إذا كان محمد يعتقد فعلاً كلّ المسيحيين يقولون بهذا القول إذن هو ليس لديه معرفة بعقائد المسيحيين.

الاعتراض: {بديع السماوات والأرض ۖ أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة ۖ وخلق كل شيء ۖ وهو بكل شيء عليم}. (سورة الأنعام)

يعترضُ هنا محمد ويقول كيف يكون لله ولد وليس لديه صاحبة؟

يعتقد محمد أنَّ الولدَ بالمعنى الجسديّ ولا شك هذا سوء فهم للعقيدة المسيحيَّة واليهوديَّة.

آية أخرى: {وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ ۖ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ ۚ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ}. (سورة التوبة).

ابن الله ليس معناه ابناً جسدياً كما فهم محمد، ابن الله لقب كان يطلقه اليهود على الصالحين منهم.

في سفر التثنية: (أَنْتُمْ أَوْلاَدٌ لِلرَّبِّ إِلهِكُمْ).

فمعنى ابن الله هو الإنسان الصالح بعمله ولكن مع إضافة، وهي أنَّ المسيح منبثق من الآب مباشرة فالمسيح ابن الله المميز فهو منبثق من الإله ومساوٍ له بالجوهر.

يقول السيد المسيح: (طُوبَى لِصَانِعِي السَّلاَمِ، لأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ اللهِ يُدْعَوْنَ). إنجيل متى.

وتم استعمال (أبناء الله) أيضاً بمعنى المؤمنين الصالحين في رسالة بولس إلى أهل غلاطية يقول:

(لأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ اللهِ بِالإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ).

مريم أخت هارون

جاء في القرآن يَا أخت هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا. سوره مريم

الان ما هو الخلط الذي وقع

لدينا مريمين بالكتاب المقدس

1 -مريم اخت موسى وهارون والدهم اسمه عمران

2 -مريم والده المسيح والدها اسمه يهوياقيم معناه(الذي رفعه يهوه)

لنرى الآن ماذا يقول القرآن وهل فعلا حصل عنده خلط فإذا اثبتنا ذلك اثبتنا اذن ان محمد ليس رسول من عند خالق الكون لنبدأ بالتحقيق

تقول الآيه

وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ. سوره التحريم

يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا. سوره مريم

وقد شعر المسلمين الاوائل بالحرج من نصارى نجران بعدما انتقد نصارى نجران خلط القرآن فماكان من المسلمين الا ان يسألوا محمد لانه خير مفسر للقرآن فقال لهم:

بعثَني رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ إلى نجرانَ، فقالوا لي: ألستُمْ تقرءونَ يَا أُخْتَ هَارُونَ وقد كانَ بينَ موسى وعيسى ما كانَ، فلم أدرِ ما أجيبُهُم. فرجَعتُ إلى رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ فأخبرتُهُ، فقالَ: ألا أخبرتَهُم أنَّهم كانوا يُسمُّونَ بأنبيائِهِم والصَّالحينَ قبلَهُم

الراوي: المغيرة بن شعبة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي | الصفحة أو الرقم: 3155 | خلاصة حكم المحدث: حسن

لَمَّا قَدِمْتُ نَجْرَانَ سَأَلُونِي، فَقالوا: إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ {يَا أُخْتَ هَارُونَ} [مريم: 28]، وَمُوسَى قَبْلَ عِيسَى بكَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا قَدِمْتُ على رَسولِ اللهِ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ سَأَلْتُهُ عن ذلكَ، فَقالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ بأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ.

الراوي: المغيرة بن شعبة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 2135

شرح موقع الدرر السنيه للحديث: إنَّ هارونَ المذكورَ في الآيةِ رجُلٌ صالحٌ مِن بَني إسرائيلَ، يُنسَبُ إليه مَن عُرِفَ بالصَّلاحِ، والمعنى: يا شبيهتَه في العِفَّةِ، وقيل: إنَّ لِمَريمَ أخًا اسمُه هارونُ، كان أيضًا رجُلاً صالحًا في قومِه، وقيل غيرُ ذلك. انتهى

لكن هذا تفسير متكلف لان لم يثبت ان اليهود اشتهروا بتشبيه عباده فلان وفلانه بأشخاص صالحين، كما ان قوله يا ابنه عمران يجعل تأويل النبي خاطىء لانه بالفعل وقع بالخلط لان مريم ابنت عمران تختلف عن مريم ابنه يهوياقيم.

ملاحظه ينقسم المسيحين في إسم والد مريم لثلاث أقسام:

الاسم الاول هو يهوياقيم وذكره انجيل يعقوب وهو من الأناجيل الأبوكريفيه.

الاسم الثاني هالي كما في إنجيل لوقا القانوني

الاسم الثالث كان له إسم هالي ويهوياقيم

والاعتراض على الاسم الاول ان الأناجيل الأبوكريفيه ليست حجه لانها بشهاده الكنيسه لا تصح نسبتها للمسيح، اما الاسم الثاني هالي فهو عن طريق يوسف النجار وليس عن طريق مريم:

وَلَمَّا ابْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلاَثِينَ سَنَةً، وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ يُظَنُّ ابْنَ يُوسُفَ، بْنِ هَالِي. انجيل لوقا

بحثت في موقع الأنبا تكلا فوجدت شخص يطرح هذا الإشكال هناك تناقض بين انجيل متى ولوقا

وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يُوسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ الَّتِي وُلِدَ مِنْهَا يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ. انجيل متى

وَلَمَّا ابْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلاَثِينَ سَنَةً، وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ يُظَنُّ ابْنَ يُوسُفَ، بْنِ هَالِي. انجيل لوقا

ويقول السائل كيف يوحي الروح القدس في متى ان والد يوسف هو يعقوب بينما في انجيل لوقا يقول هو هالي؟

الجواب

القديس لوقا ذكر هنا سلسله نسب مريم لا يوسف وان ذكر يوسف بالنسب لان من تزوج ابنته يكون مثل ابنه قال بهذا الرأي القس سمعان كلهون. انتهى

الأدله الأركيولوجيه:

1 -تم اكتشاف قبر مكتوب عليه القديسه حنه والقديس يهوياقيم، علما ان اسم حنه والده المسيح جاء بالأناجيل الأبوكريفيه. المصدر موقع. drghaly.

2 -انجيل يعقوب رغم انه من الأناجيل الأبوكريفيه الا انه يعتبر شهاده تاريخيه لانه ينقل الاخبار الأولى ففيه أخبار صحيحه ويعتبر شهاده تاريخيه وفق لعلماء التاريخ من خارج الكتاب المقدس، كتب انجيل يعقوب في سنه 150 ميلادي.

الخلاصه البحث التاريخي لا يدلنا على ان اسم والد مريم هو عمران !

تقديس عزرا وقول اليهود يد الله مغلوله

يدعي القرآن ان اليهود اتخذوا من عزرا الكاتب مكان مقدس في دينهم وجعلوه ابن لله ومميز رغم انه مجرد كاهن.

ان محمد اما كان يسمع لهرطقات في شبه الجزيره العربيه ويعتقد ان هذه

عقيده اليهود او انه يفهم عقائدهم بشكل خاطىء فيدعي وجود هذه العقائد عندهم، ولكن لا شك ان بكل الحالات ان محمد كان يسمع ولم يقرأ الكتاب المقدس.

يعتبر عزرا الكاتب او الكاهن شخصيه مهمه عند اليهود لكونه أعاد كتابه التوراه بعد السبي البابلي وحافظ على الدين اليهودي، يقول القرآن عنه

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ ۖ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ ۚ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ، اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ. سوره التوبه.

وقد ادرك المسلمين خطأ قول القرآن فذهبوا للتأويل يقول ابن العربي تبرأت اليهود في هذه الأزمان من هذا القول لكن لا يمنع كونه كان موجودا في زمن النبي لان ذلك نزل في زمنه والظاهر ان القائل طائفه منهم لا جميعهم! انتهى

ويقول الرازي: القائلون بهذا المذهب ربما بعض اليهود. انتهى

اما قول اليهود

وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ. سوره المائده

قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ. سوره آل عمران

وأي قارىء للتناخ اليهودي يعلم ان هذا ليس من عقيده اليهود، فيبدو ان النبي محمد يضيف اشياء لم يقولونها عن عقائدهم لينتقدها وهي ما تسمي بمغالطه رجل القش وهي ان يضع شخص افكار لا يقولها الآخرين ثم ينسبها لهم ليهاجمها وينتقدها وطبعا هذا يثبت بشريه القرآن لان لو كان من عند الاله لإنتقدهم حسب النصوص التي موجوده في كتبهم!

الخلاصه:

1 -قول القرآن قالت اليهود بمعنى ان كل اليهود يقولون هذا الاعتقاد

كلام غير صحيح ويثبت بشريه القرآن

2 –سفر ملاخي الذي يستدل عليه بعض المسلمين ويقولون انه يشير الى ان عزرا بمرتبه الملاك

مستدلين من سفر ملاخي المترجم للآراميه: بيد ملاكي الذي يدعى اسمه عزرا الكاتب

الجواب

كلمه ملاكي تعني رسولي ولديهم النبي والرسول هو من يلهمه الله، الشواهد من الكتاب المقدس

وقالَ الرّبُّ القديرُ: «ها أنا أُرسِلُ رسولي فيُهيِّئُ الطَّريقَ أمامي. سفر ملاخي فَإِنَّ هذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلاَكِي الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. انجيل متى

وهذه كلمات قالها المسيح عن يوحنا المعمدان فهل يوحنا ملاك؟

*** اقتباس القرآن من انجيل الطفوله:**

فأشارت إليه قالو كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله ءاتني الكتاب وجعلني نبيا. سوره مريم

اقتبس النص القرآني هذه العباره من إنجيل الطفوله جاء في الانجيل ان يسوع تكلم وهو حين كان في المهد وقال لمريم أمه اني انا هو يسوع ابن الله الكلمه التي ولدتيني كما بشرك جبرايل الملاك، وهذا الانجيل من الاناجيل الأبوكريفا الغير معترف فيها من الكنيسه وحسب المستشرق تسديل فأن انجيل الطفوله تم تأليفه بالقرن الخامس الميلادي.

*** خطأ تاريخي**

يقول الحديث: قُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ أَوَّلَ؟ قالَ: المَسْجِدُ الحَرَامُ. قُلتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قالَ: ثُمَّ المَسْجِدُ الأقْصَى. قُلتُ: كَمْ كانَ بيْنَهُمَا؟ قالَ: أَرْبَعُونَ، ثُمَّ قالَ: حَيْثُما أَدْرَكَتْكَ الصَّلاَةُ فَصَلِّ، والأرْضُ لكَ مَسْجِدٌ.

الراوي: أبو ذر الغفاري | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3425 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

التخريج: أخرجه البخاري (3425)، ومسلم (520)

الخطأ هنا واضح محمد يقول بين ابراهيم وبين سليمان ابن داود أربعون سنة ولكن تاريخيا حسب الاديان الابراهيميه بينهم أكثر من ألف سنة اذن محمد اخطأ هنا وهذا الخطأ التاريخي يبطل نبوته.

الدليل على بناء ابراهيم للكعبة:

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ. سورة البقرة

الدليل على بناء سليمان للمسجد الأقصى:

إنَّ سليمانَ بنَ داودَ لمَّا بنَى بيتَ المقدِسِ، سألَ اللهَ عزَّ وجلَّ خِلالًا ثلاثةً

الراوي: عبدالله بن عمرو | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم: 2090 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

*** أسباب النزول دليل على بشرية القرآن:**

كذلك من الأدلة على بشريَّة القرآن هي ما تسمى بأسباب النزول فكثير من الآيات تنزل لمواقف تحدث بالأرض، فالقرآن تفاعل بشريّ مع البيئة المحيطة فيه بل كثير من القرآن لم يكن موجوداً من دون الناس التي كانت تسأل محمد ليحصلوا على إجابة منه.

{وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ}. (سورة البقرة)

{يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ}. (سورة البقرة)

{وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي}. (سورة الإسراء)

{وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ}. (سورة البقرة)

{وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ۖ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ}. (سورة النساء)

{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ ۖ قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ}. (سورة الأنفال)

يقول الحديث: أنَّ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أمْلَى عليه: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} {وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} [النساء: 95]، فَجَاءَهُ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وهْوَ يُمِلُّهَا عَلَيَّ، قالَ: يا رَسولَ اللَّهِ، واللَّهِ لو أسْتَطِيعُ الجِهَادَ لَجَاهَدْتُ، وكانَ أعْمَى، فأنْزَلَ اللَّهُ علَى رَسولِهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ.

الراوي: زيد بن ثابت | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 4592.

لو أنَّ هذا الشخصَ لم يأتِ لمحمد لما نزلت هذه الآية، ولأصبح الأعمى واجب عليه القتال، ومثل هذه الأمور تثبت أنَّ القرآن ليس إلا كتاباً بشريّاً، فكرة أنَّك تضيف آيات بالقرآن حسب الاحداث لا تدل أبداً على أنَّه من إله كليّ العلم والحكمة بل يدل على أنَّ القرآن كلام محمد وأنَّه عبارة عن تفاعل بشريّ.

القرآن عبارة عن جمل غير مرتبة قالها محمد لذلك لا تجد القرآن متناسقاً حين تقرأ فيه فمثلاً تبدأ سورة الاسراء بآية:

{سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}.

يعطيك جملة مبهمة ثم ينتقل معك لنقطة أخرى لا علاقة لها بالأولى:

{وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي

وَكِيلاً}.

قد يكون السبب وراء الجمل غير المرتبة بالقرآن هو بسبب جمع القرآن، أخذوا أقوالاً مبعثرة منسوبة لمحمد، ويقول علماؤهم إنَّ ترتيب السور توفيقيّ بمعنى الناس هم من يرتبون السور بالقرآن وليس الإله أمَّا ترتيب الآيات فيزعمون أنَّه توقيفي، لكن لو كان الترتيب توقيفيًّا، فكيف نفسر الجمل غير المرتبة؟

كما أنَّ القرآن يحتوي على آيات مكيَّة بسور مدنيَّة والعكس، وهذا التداخل يفسره العلماء على أنَّ بعض السور لا تكتمل إلا بمرحلة لاحقة، ويجمع علماء المسلمين على أنَّ القرآن نزل متفرقاً أو منجماً، وهذه من الإشكاليَّات التي طرحها غير المؤمنين بزمن محمد.

{وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً}. (سورة الفرقان)

فنزول الآيات حسب الأحداث يجعل أيَّ عاقلٍ يشك بأنَّ مصدر هذا القرآن بشريٌّ.

نقص التشريع دليل على أنَّ الاسلام مصدره بشريّ:

من المعروف أنَّ كلَّ القوانين الوضعيَّة قد تجد فيها ثغرات، وهذا بسبب أنَّ القوانين الوضعيَّة من نتاج البشر، فمن الممكن أن يكونَ التشريع ليس كاملاً وفيه بعض الثغرات، فنحن نفترض لو أنَّ هناك قوانين إلهيَّة فإنَّنا سنجد قوانين لا ثغرات فيها ولكن لو وجدنا العكس هنا لا مجال للهروب فالتشريع واضح في بشريته.

سأعطي مثالين هنا لتوضيح المعنى الذي أقصده:

كان عبد الله بن سلول يجبر مملوكته من الإماء على ممارسة الدعارة لجلب الأموال فحين علم النبي نزلت آية:

{وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَمَن

يُكْرِهِهُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}. (سورة النور).

هنا التشريع يقول لا تكرهوا الإماء على ممارسة الدعارة، ولكن ماذا لو مارس هذا الفعل وأكرهها؟

الجواب لا يوجد عقوبة لأنَّه لم يشرع عقوبة إنَّما وصى فقط بعدم الإكراه،

عدم وجود عقوبة لهذا الفعل هو نقص بالتشريع فطالما أنَّ الفعلَ مجرم فلا بدَّ له من عقوبة.

ثانياً- ماذا لو كان باتفاق الطرفين يعني الأمَة راضية بالدعارة والسيد راضٍ؟ وجعل الإماء يمارسون الدعارة مع غير المسلمين ليحصل على الأموال هل يوجد تشريع يعاقب على ذلك؟ الإجابة لا.

التشريع الثاني ما هي العقوبة للشخص الذي اغتصب امرأة؟

لا توجد عقوبة للمغتصب في الإسلام لذلك اجتهد علماء الإسلام في باب التعزير لوضع عقوبة له واختلفوا بنوع العقوبة منهم من قال عقوبته عقوبة الزاني ولكن نعرف أنَّ الزنا هو أن يعمل الطرفان علاقة برضاهم وليس بالقوة فلا ينطبق مفهوم الزنا على الاغتصاب.

بعض علمائهم قال بل نطبق عليه حد الحرابة، ولكن حد الحرابة هذا يطبق على قطاع الطرق ومن يسرق أموال الناس بالقوة، وليس على المغتصب، هذا القصور بالتشريع يدل بشكل واضح على بشريَّة الإسلام.

موثوقيَّةُ السنَّة

السنَّة لغةً: تطلق على الطريقة المتبعة، أمَّا في الاصطلاح فهي كلُّ قول أو فعل أو تقرير للنبي محمد.

تعريف الحديث: هو كلّ ما ورد عن محمد من قول أو فعل أو تقرير.

وتعتبر السنه و الاحاديث عندهم وحي إلهي مستدلين بقول القرآن: وَمَا

يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ. سوره النجم

مصطلحاتُ علمِ الحديث:

الحديثُ الصحيحُ هو الحديثُ المسندُ الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه من غير شذوذ أو علَّة.

معنى العدل أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً تقياً.

معنى الضبط معروف بالحفظ وعدم النسيان.

معنى شذوذ الحديث هو أن يروي الثقة ما يخالف فيه أحاديث ثقة آخرين.

معنى علَّة الحديث مثل وجود إرسال خفي بالرواية.

الحديث الضعيف هو الذي لم تتوافر فيه شروط الحديث الصحيح.

إشكاليَّاتُ علمِ الحديث:

اعتمدَ علماءُ الجرح والتعديل على معيار العدالة والضبط في الراوي إلا أنَّهم يختلفون فيما بينهم في الجرح والتعديل، فالمعيار لا يصل إلى نتيجة واحدة وهو الذي يدل على وجود خلل فهذا يقول ثقة والآخر يقول ليس بثقة، كما أنَّ هناك منحرفين عن عقائد مذهب أهل السنَّة والجماعة، مع ذلك تم الأخذ بأحاديثهم وهناك من استبعد من الأخذ منه لأنَّه يخالف معتقد أهل السنَّة والجماعة، فنلاحظ يوجد تخبط كبير بعلم الحديث وسيتضح ذلك بالنماذج التي ستراها.

أحد رواة البخاري عباد بن راشد التميمي.

ابن الجوزي: ضعيف.

أبو حاتم الرازي: صالح الحديث.

ابن حجر العسقلاني: صادق.

الذهبي: صادق.

الدراقطني: ضعيف.

عمران بن حطان من الخوارج ويحدث عنه البخاري.

أبو جعفر العقيلي: لا يتابع على حديثه.

أحمد بن صالح الجيلي: ثقة.

الدارقطني: متروك لسوء اعتقاده وخبث مذهبه.

لوط بن يحيى أبو مخنف لأنَّه رافضي لا يحدث عنه.

أبو أحمد بن عدي الجرجاني: شيعي محترق صاحب أخبارهم.

أبو حاتم الرازي: متروك الحديث.

الدارقطني: ضعيف.

الذهبي: أخباري تالف.

حريز بن عثمان ناصبي يسبّ علي بن أبي طالب ويروي عنه البخاري.

أبو جعفر العقيلي: أن حريزا كان يشتم عليا على المنابر.

عمرو بن علي الفلاس: كان ينتقص علياً وينال منه، وكان حافظاً لحديثه، ثبت شديد التحامل على علي.

ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت رمي بالنصب، روى عنه البخاري. انتهى

فتخيل أن شخصاً يشتم علي بن أبي طالب وهو من آل البيت ويروي عنه البخاري الأحاديث ثم يأتينا شخص ويقول نحن وضعنا معايير في أخذ الأخبار ولا نأخذها إلا من ثقة نعرف دينه ومذهبه وصلاحه.

إنَّهم يكذبون على عوام المسلمين لأنَّ العوام يجهلون حقيقة الأمر.

البخاري بنفس الوقت الذي يأخذ فيه عن النواصب والخوارج لا يقبل حديث عن الروافض فأيّ منهج علميّ هذا؟

أعزائي يقول المسلمون إنَّهم لا يأخذون دينهم إلا من العدل الضابط ويقصدون بالعدل أن يكون مسلماً على مذهب أهل السنة والجماعة فلا يأخذون رواية من أهل البدع والأهواء كما يزعمون، ثم نفاجأ أثناء البحث بكتبهم أنّ هناك رواة من النواصب والخوارج، ويوجد إشكال آخر هنا يقول الحديث الصحيح بكتبهم من يبغض علياً فهو منافق، ومع ذلك يروي البخاري وغيره عن النواصب المنافقين؟

إنه لا يُحبُّكَ إلا المؤمنُ، ولا يُبغِضُك إلا منافقٌ.

الراوي: علي بن أبي طالب | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم: 2422 | خلاصة حكم المحدث صحيح.

المجاهيل في كتبهم

الجهاله اصطلاحا تعني عدم معرفه عين الراوي أو حاله

مجهول العين: هو من ذكر اسمه ولكن لم يرو عنه الا راو واحد

مجهول الحال: هو من عرفت عينه بروايه بروايه اثنين عنه مع كونه مجهول العداله

يفترض ان وفق معيار الضبط والعدل لا يأخذ الحديث عن مجاهيل مع ذلك نجدهم حتى هذه القاعده لم يلتزموا بها ويأخذون رواياتهم عن مجاهيل لا تعرف عدالتهم

مثال الراوي اسحاق بن يحيى بن علقمه قال عنه العلماء

يقول محمد بن يحيى الذهلي: مجهول

والراوي احمد بن عاصم البلخي قال عنه ابو حاتم الرازي مجهول

وأسامة بن حفص، قيل عنه

أبو القاسم اللالكائي: مجهول

زكريا بن يحيى الساجي: جهله

مصنفوا تحرير تقريب التهذيب: ضعيف يعتبر به، فلم يوثقه أحد

و الراوي بيان بن عمرو

أبو حاتم الرازي: مجهول

ابن أبي حاتم الرازي: مجهول

*** صحابي أو تابعي؟**

يختلف علماء الحديث المسلمين في صحبه بعض الصحابه

مثال على ذلك:

عبيد الله بن مسلم الحضرمي

مختلف على صحبته بعض العلماء قالو صحابي وبعضهم قال تابعي

في كتاب الإنابه الى معرفة المختلف فيهم من الصحابة يقول:

عبيد الله الحضرمي تابعي.

بينما قال علماء آخرين صحابي

يترتب على هذا الخلاف

قول انه تابعي حديثه مرسل

قول انه صحابي حديثه مرفوع

ان كانت هذه الأحاديث من هذه الشخصية المختلف عليها مرفوعه للنبي فهي دين يأخذ فيه اما اذا وقع الخلاف بصحبته سينقسم المسلمون البعض يأخذ بالحديث والبعض لا وهذا تخبط واضح بعلم الحديث.

اشكاليه عداله الصحابه واهل بيت النبي

يقول اهل السنه ان كل الصحابه عدول ومعنى العداله كما يقول الخطيب

البغدادي

العدالة المطلوبة في صفة الشاهد والمخبر هي العدالة الراجعة إلى استقامة دينه، وسلامة مذهبه، وسلامته من الفسق، وما يجري مجراه مما اتفق على أنه مبطل العدالة من أفعال الجوارح والقلوب المنهي عنها. انتهى

ويقول ابن حجر

والعدل والرضا عند الجمهور من يكون مسلماً مكلفاً حراً غير مرتكب كبيرة. انتهى

والحقيقه ان علمائهم انفسهم قالو ان الصحابه ارتكبوا ذنوب كبيره وصغيره ففي كتاب شرح العقيده الواسطيه لإبن عيثيمين يقول

ولا شك أنَّه حصل من بعضهم سرقة وشرب خمر وقذف وزنى بإحصان وزنى بغير إحصان. انتهى

اذن مسأله عداله الصحابه والمعيار الذي وضعوه يفنده كتبهم وعلمائهم وستتضح الصوره في الأمثله:

صحابي يكذب على النبي: قال النبي محمد لرجل من الأنصار قل لخالد رسول الله يأمرك أن لا تقتل بمكة أحدا فجاء الأنصاري لخالد وقال له يا خالد أن رسول الله يأمرك أن تقتل من لقيت من الناس فاندفع خالد فقتل سبعين رجلا بمكة. المصدر السيرة الحلبية

عائشه كذبت على النبي بموضوع المغافير

كانَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يُحِبُّ الحَلْوَاءَ، ويُحِبُّ العَسَلَ، وكانَ إذَا صَلَّى العَصْرَ أجَازَ علَى نِسَائِهِ فَيَدْنُو منْهنَّ، فَدَخَلَ علَى حَفْصَةَ، فَاحْتَبَسَ عِنْدَهَا أكْثَرَ ممَّا كانَ يَحْتَبِسُ، فَسَأَلْتُ عن ذلكَ، فَقالَ لِي: أهْدَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِن قَوْمِهَا عُكَّةَ عَسَلٍ، فَسَقَتْ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ منه شَرْبَةً، فَقُلْتُ: أَمَا واللَّهِ لَنَحْتَالَنَّ له،

فَذَكَرْتُ ذلكَ لِسَوْدَةَ، قُلتُ: إذَا دَخَلَ عَلَيْكِ فإنَّه سَيَدْنُو مِنْكِ، فَقُولِي له: يا رَسولَ اللَّهِ، أكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ فإنَّه سَيقولُ: لَا، فَقُولِي له: ما هذِه الرِّيحُ؟ ! وكانَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَشْتَدُّ عليه أنْ يُوجَدَ منه الرِّيحُ، فإنَّه سَيقولُ: سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ، فَقُولِي له: جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُطَ، وسَأَقُولُ ذَلِكِ، وقُولِيهِ أنْتِ يا صَفِيَّةُ، فَلَمَّا دَخَلَ علَى سَوْدَةَ، قُلتُ: تَقُولُ سَوْدَةُ: والَّذي لا إلَهَ إلَّا هُوَ، لقَدْ كِدْتُ أنْ أُبَادِرَهُ بالَّذِي قُلْتِ لي وإنَّه لَعَلَى البَابِ، فَرَقًا مِنْكِ، فَلَمَّا دَنَا رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ، أكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ قالَ: لا، قُلتُ: فَما هذِه الرِّيحُ؟ قالَ: سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ، قُلتُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُطَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ قُلتُ له مِثْلَ ذلكَ، ودَخَلَ علَى صَفِيَّةَ فَقالَتْ له مِثْلَ ذلكَ، فَلَمَّا دَخَلَ علَى حَفْصَةَ قالَتْ له: يا رَسولَ اللَّهِ، ألَا أسْقِيكَ منه؟ قالَ: لا حَاجَةَ لي به، قالَتْ: تَقُولُ سَوْدَةُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! لقَدْ حَرَمْنَاهُ، قالَتْ: قُلتُ لَهَا: اسْكُتِي.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 6972

من كيس أبي هريره:

أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ ما تَرَكَ غِنًى، واليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى، وابْدَأْ بمَن تَعُولُ. تَقُولُ المَرْأَةُ: إمَّا أنْ تُطْعِمَنِي، وإمَّا أنْ تُطَلِّقَنِي، ويقولُ العَبْدُ: أطْعِمْنِي واسْتَعْمِلْنِي، ويقولُ الِابنُ: أطْعِمْنِي، إلى مَن تَدَعُنِي؟ ! فَقالوا: يا أبَا هُرَيْرَةَ، سَمِعْتَ هذا مِن رَسولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم؟ قالَ: لَا، هذا مِن كِيسِ أبِي هُرَيْرَةَ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 5355

شتم الصحابه لبعضهم: أمر معاويةُ بنُ أبي سفيانَ سعدًا فقال ما منعك أن تَسُبَّ أبا ترابٍ قال أَمَا ما ذَكَرْتُ ثلاثًا قالهن رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فلن

أَسُبَّهُ لَأَن تكونَ لي واحدةٌ منهن أَحَبَّ إليَّ من حُمْرِ النَّعَمِ

الراوي: سعد بن أبي وقاص | المحدث: الترمذي | المصدر: سنن الترمذي

الصفحة أو الرقم: 3724 | خلاصة حكم المحدث: حسن

قذف الصحابه: دَخَلْنَا علَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وعِنْدَهَا حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُهَا شِعْرًا، يُشَبِّبُ بأَبْيَاتٍ له، وقالَ: حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ: ❋ وتُصْبِحُ غَرْثَى مِن لُحُومِ الغَوَافِلِ فَقالَتْ له عَائِشَةُ: لَكِنَّكَ لَسْتَ كَذلكَ. قالَ مَسْرُوقٌ: فَقُلْتُ لَهَا: لِمَ تَأْذَنِينَ له أنْ يَدْخُلَ عَلَيْكِ؟ وقدْ قالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [النور: 11]؟ فَقالَتْ: وأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ العَمَى؟

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 4146 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

التخريج: أخرجه البخاري (4146)، ومسلم (2488)

شرح موقع الدرر السنيه للحديث:

وفي هذا الحَديثِ يُخبِرُ التَّابِعيُّ مَسْروقُ بنُ الأجدَعِ أنَّه وبعضَ أصْحابِه دَخَلوا على أُمِّ المؤمِنينَ عائِشةَ رَضيَ اللهُ عنها، فوَجَدوا عندَها حسَّانَ بنَ ثابتٍ رَضيَ اللهُ عنه يَذكُرُ بعْضَ الأبْياتِ الَّتي فيها مَدْحٌ لها، وذِكرُ مَحاسنِ خِصالِها، وكان مِن هذه الأبْياتِ: «حَصانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بِريبةٍ»، أي: عَفيفةٌ صاحِبةُ وَقارٍ لا تُتَّهمُ بالشَّكِّ والظَّنِّ لعِفَّتِها، «وتُصبِحُ غَرْثى مِن لُحومِ الغَوافِلِ»، أي: تُصبِحُ جائعةً مِن لُحومِ المؤمِناتِ الغافِلاتِ، والمَقْصودُ أنَّها لا تَغْتابُ أحَدًا، فلا تَأكُلُ مِن لَحمِه، كما أخبَرَ تعالَى عنِ المُغْتابِ: {أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا} [الحجرات: 12].

فلمَّا قال حسَّانُ رَضيَ اللهُ عنه هذا البَيتَ، قالت له أُمُّ المؤمِنينَ عائِشةُ رَضيَ اللهُ عنها: «ولكنَّكَ لستَ كذلك»، أي: إنَّكَ لم تَفعَلْ ذلك؛ لأنَّكَ تَكلَّمْتَ فيما

تكلَّمَ به النَّاسُ منَ اتِّهامي. انتهى

التجاوزات الاخلاقيه للصحابه: انَّ جُلَيبيبًا كان امرَأً يَدخُلُ على النِّساءِ، يَمُرُّ بهنَّ ويُلاعِبُهنَّ، فقُلتُ لامرأتي: لا يَدخُلَنَّ عليكم جُلَيبيبٌ؛ فإنَّه إنْ دَخَلَ عليكم، لأفعَلَنَّ ولأفعَلَنَّ

الراوي: أبو برزة الأسلمي نضلة بن عبيد | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج المسند لشعيب

الصفحة أو الرقم: 19784 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح على شرط مسلم

كانت امرأةٌ تصلِّي خَلفَ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ؛ حَسناءَ مِن أحسنِ النَّاسِ، قالَ ابنُ عبَّاسٍ: لا واللَّهِ ما رأيتُ مثلَها قطُّ، فَكانَ بعضُ القومِ يتقدَّمُ حتَّى يَكونَ في الصَّفِّ الأوَّلِ لئلاَّ يَراها، ويستأخرُ بعضُهُم حتَّى يَكونَ في الصَّفِّ المؤخَّرِ، فإذا رَكَعَ نظرَ من تحتِ إبطيهِ وجافَى يديهِ، فأنزلَ اللَّهُ تعالى: وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: الألباني | المصدر: جلباب المرأة

الصفحة أو الرقم: 70 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

التخريج: أخرجه الترمذي (3122)

كانت امرأةٌ تُصلِّي خلفَ النبيِّ حسناءُ من أجملِ الناسِ، فكان ناسٌ يصلُّون في آخرِ صفوفِ الرجالِ فينظُرون إليها، فكان أحدُهم ينظرُ إليها من تحت إبطِه إذا ركعَ، و كان أحدُهم يتقدَّمُ إلى الصفِّ الأوَّلِ حتى لا يراها، فأنزل اللهُ عزَّ و جلَّ هذه الآيةَ: وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم: 2472 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح رجاله ثقات

قتل الصحابه لأبرياء خالد بن وليد كنموذج

بَعَثَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ إلى بَنِي جَذِيمَةَ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أنْ يقولوا أسْلَمْنَا، فَقالوا: صَبَأْنَا صَبَأْنَا، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ ويَأْسِرُ، ودَفَعَ إلى كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا أسِيرَهُ، فأمَرَ كُلَّ رَجُلٍ مِنَّا أنْ يَقْتُلَ أسِيرَهُ، فَقُلتُ: واللَّهِ لا أقْتُلُ أسِيرِي، ولَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِن أصْحَابِي أسِيرَهُ، فَذَكَرْنَا ذلكَ للنبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَقالَ: اللَّهُمَّ إنِّي أبْرَأُ إلَيْكَ ممَّا صَنَعَ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ مَرَّتَيْنِ.

الراوي: عبدالله بن عمر | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 7189

الخلاصة: سواء الصحابة ارتكبوا الذنوب الصغيرة او الكبيرة تبقى كلها أخطاء لذلك نطرح سؤال مهم بعد أن اثبتنا انهم يخطئون نقول ما المانع من الكذب في الدين؟ هنا علماء الاسلام يقفزون قفزة إيمانية ويقولون ممكن أن يفعلوا كل شيء الا الكذب بالدين نقول لهم ما هو الدليل العقلي على إستحاله الكذب في الدين؟

كذبهم مثل تأليف معجزات ونبوءات لمحمد سيكون مفيد لنشر الدين فما الذي يمنع؟ عرضنا نماذج على ارتكابهم للذنوب ولا يوجد مانع عقلي واحد يجعلنا نستبعد احتمالية الكذب.

معضلةُ الحديثِ المدرج:

الحديثُ المدرجُ هو الكلام الذي يقوله الراوي بأول أو وسط أو آخر الحديث فيتوهم السامع أنّ كلّه كلام النبي.

لديّ طبعاً إشكاليات مع الحديث المدرج:

1 -لماذا الراوي نفسه لم يفرق بين كلامه وبين كلام النبي؟

2 -أليس إدراج كلام لم يقله النبي مع نفس الحديث يدل على عدم صدق

الراوي؟

3 -كيف يستطيع العلماء الجزم إن كان مدرجاً أو إن كان كلام النبيّ فعلاً؟

لنأخذ مثالاً:

للعَبدِ المملوكِ أجرانِ والَّذي نَفسي بيدِهِ لولا الجِهادُ والحجُّ وبرُّ أمِّي، لأحببتُ أن أموتَ وأنا مملوكٌ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: أحمد شاكر | المصدر: الباعث الحثيث | الصفحة أو الرقم: 231/1 | خلاصة حكم المحدث: قوله والذي نفسي بيده إلخ مدرج من قول أبي هريرة | التخريج: أخرجه البخاري (2548)، ومسلم (1665)

لنرَ شراح الحديث على أي أساس قالوا إنَّ الحديثَ مدرج:

هُوَ من قَول أبي هُرَيْرَة، وَكَذَا قَالَه الدَّاودِيّ وَغَيره، وَقَالُوا: يدل على أَنَّه مدرج يَعْنِي: الحَدِيث لِأَنَّهُ قَالَ فِيهِ: (وبرُّ أُمِّي)، وَلم يكن للنَّبِي، صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، حِينَئِذٍ أم يبرّها، وجنح الْكرْمَانِي إِلَى أَنه من كَلَام الرَّسُول، صلى الله عَلَيْهِ وَسلم.

إذن يوجد اختلاف حسب عمده القاري منهم من قال هذا كلام النبي ومنهم من قال كلام أبي هريرة واعتمادهم هو أنَّ أم النبي لم تكن على قيد الحياة؛ هذا مجرد استنتاج عقليّ، أين الدليل من النصوص يقرّ بذلك؟

قد يكون الكلام عاماً كما قال الكرماني، ولم يقصد أمّه تحديداً.

لنرَ فتح الباري لابن حجر.

وَوَجَّهَهُ الْكَرْمَانِيُّ فَقَالَ أَرَادَ بِذَلِكَ تَعْلِيمَ أُمَّتِهِ أو أَوْرَدَهُ عَلَى سَبِيلِ فَرْضِ حَيَاتِهَا أو الْمُرَادُ أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ... هذا الرأي الأوّل.

الرأي الثاني يقول ابن حجر:

وَبِرُّ أُمِّي فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَئِذٍ أُمٌّ يَبَرُّهَا... التَّنْصِيصُ

عَلَى إِدْرَاجِ ذَلِكَ.

على أيّ حال يعتبر علماؤهم الإدراج بالحديث حرام لأنّه كذب على النبي مع ذلك يأخذون بالرواة الذين يدرجون كلامهم مع كلام النبي؟

يقول الشيخ حسن أيوب من كتاب (الحديث في علوم القرآن والحديث):

وأمَّا إن كان من الراوي عن عمد؛ فإنَّه حرام كلّه على اختلاف أنواعه باتفاق أهل الحديث والفقه والأصول وغيرهم، لما يتضمن من التلبيس والتدليس، ومن عزو القول إلى غير قائله.

قال السمعاني: من تعمد الإدراج فهو ساقط العدالة وممن يحرّف الكلم عن مواضعه، وهو ملحق بالكذابين. انتهى

الاختلافُ بين السُنَّةِ والشيعةِ:

يعتبر السُنَّة كلَّ الصحابة عدول، وتعريف الصحابيّ هو كلّ شخص لقي النبي وآمن به.

أمَّا الشيعة فلا يعتبرون كلّ الصحابة عدول، ويأخذون دينهم من آل البيت فقط.

أدلةُ الشيعة على موقفهم كثيره منها على سبيل المثال لا الحصر:

قال القرآن إنَّ بعض ممن يتظاهرون بالإيمان هم بالحقيقة منافقون.

{وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ... }. (سورة التوبة: الآية 101).

فهناك أشخاص يتظاهرون بالإيمان والنبي لا يعلمهم، ويدّعون أنّهم أصحابه وهم خلاف ذلك؛ أي منافقون.

ويستدلون من كتب السُنَّة على بطلان فكرة أنَّ كلَّ الصحابة عدول يقول الحديث الصحيح:

أنا فرَطُكم على الحوضِ وليختلجنَّ رجالٌ دوني فأقولُ: يا ربِّ أصحابي

فيقال: إنَّك لا تدْري ما أحدَثوا بعدكَ.

الراوي: عبد الله بن مسعود | المحدث: أحمد شاكر | المصدر: تخريج المسند لشاكر | الصفحة أو الرقم: 164/6 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح.

كيف نُقِلَتْ الأحاديث؟

نُقِلَتْ معظمُ الأحاديث عن طريق النقل الشفهيّ، قال فلانٌ عن فلان إلا بعض الأحاديث القليلة دونت في القرن الأوَّل وهي ما تسمى بالصحائف وهي أحاديث قليلة كتبت بعد زمن النبي مثل صحيفة الصحابي عبد الله بن عمرو ابن العاص وصحيفة التابعيّ همام بن منبه.

متى كُتِبَتْ الأحاديث؟

بدأ تدوين الحديث مع ابن شهاب الزهري وُلِد سنة 50 هجري، وتوفي سنة 124 هجري، يعتبر من كبار التابعين، في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز الذي حكم من سنة 99 هجري إلى 101 هجري، وفي بداية القرن الثاني هجري أمر الخليفه الزهري بتدوين السنة النبويَّة؛ هذا يعني أنَّ السُنَّة دُوّنَت في بداية القرن الثاني، وهو وقت متأخر جداً.

صرف عمر بن عبد العزيز الأموال مقابل جمع الحديث الشفهيّ:

مر لأهل الصلاح من بيت المال بما يغنيهم لئلا يشغلهم شيء عن تلاوة القرآن وما حملوا من الأحاديث... المصدر: (شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي) رقم (133)

عن ابن شهاب رحمه الله قال: أمرنا عمر بن عبد العزيز، بجمع السنن، فكتبناها دفتراً دفتراً، فبعث إلى كلّ أرض له عليها سلطان دفتراً.

المصدر: (جامع بيان العلم وفضله).

الخليفه هشام بن عبد الملك الأموي يتهم الزهري بالكذب:

أخرج يعقوب بن شيبة في مسنده دخل ابن الزهري على هشام بن عبد الملك فقال له الذي تولى كبره من هو قال عبد الله بن أبي قال كذبت هو علي المصدر فتح الباري ابن حجر

أمثله على أحاديث وضعها الأمويين:

تغيير مكان المسجد الاقصى بعد خلاف الأمويين مع بن الزبير:

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. سوره الإسراء

ان الاشكال الذي يواجهنا هنا هو وجود مسجد الاقصى في أورشليم اذ لم يثبت تاريخيا وجود مثل هذا المسجد في أورشليم

ما هي الاحتمالات التي يفترضها المستشرقون هنا؟

الاحتمال الاول: هذه الآيه ملحقه بالقرآن بعد فتح اورشليم وسقوطها بيد المسلمين في زمن عمر سنه 636 ميلادي.

يشهد لهذا الاحتمال وثيقه تاريخيه كتبها أحد المسيحيين تعود لسنه 636 تقول:

دخل الساراسيون الغير مؤمنين مدينه السيد المسيح المقدسه أورشليم وسارعوا على الفور الى مكان وقاموا ببناء ذلك الشيء المخصص لصلواتهم الذي يسمى مسجدا. انتهى

ويذكر المؤرخ اليعقوبي ان عبد الملك استكمل مشروع عمر:

اليعقوبي في تاريخهِ وذكر فيها أن عبد الملك منع أهل الشام من الحج، وذلك أن ابن الزبير كان يأخذهم إذا حجوا بالبيعة، فلما رأى عبد الملك ذلك منعهم من الخروج إلى مكة، فضج الناس وقالوا: تمنعنا من حج بيت الله الحرام، وهو

فرض من الله علينا، فقال لهم: هذا ابن شهاب الزهري يحدثكم أن رسول الله قال: لا تُشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي، ومسجد بيت المقدس، وهو يقوم لكم مقام المسجد الحرام، وهذه الصخرة التي يُروى أن رسول الله وضع قدمه عليها لما صعد إلى السماء تقوم لكم مقام الكعبة، فبنى على الصخرة قبة، وعلق عليها ستور الديباج، وأقام لها سدنة، وأخذ الناس بأن يطوفوا حولها كما يطوفون حول الكعبة. انتهى

ونلاحظ هنا بالروايه كيف تم صناعه احاديث حول فضل المسجد الاقصى ونسبها للنبي ليكون لمسجد الاقصى في اورشليم قيمه !

الاحتمال الثاني: لم يتم إلحاق الآيه بالمصحف والمسجد الاقصى هو مسجد قريب من المسجد الحرام:

دخلَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ الجِعرانةِ فجاءَ إلى المسجدِ فركعَ ما شاءَ اللَّهُ ثمَّ أحرمَ ثمَّ استوَى علَى راحلتِهِ فاستقبلَ بطنَ سَرِفَ حتَّى لقيَ طريقَ المدينةِ فأصبحَ بمكَّةَ كبائتٍ

الراوي: محرش الكعبي | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم: 1996 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

وقد ذكر بالمصادر الاسلاميه على ان مسجد الجعرانه هو المسجد الاقصى:

قال ابن جريج: فلقيت أبا محمد بن طارق فسألته فقال: اتفقت أنا ومجاهد بالجعرانة، فأخبرني أن المسجد الأقصى الذي من وراء الوادي بالعدوة القصوى مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ما كان بالجعرانة. المصدر كتاب اخبار البلد الحرام.

يقول د. عدنان ابراهيم ان الأمويين يتبنون فكره الجبريه وهي ان الله هو من يقرر ما نفعله وليس نحن من نحدد، وكثير من الشواهد ترجح صحه ما يذهب له عدنان ابراهيم:

خرج معاويه يوما على منبره يتلو قوله تعالى: (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نَنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ)، ثم أردف قائلا: فعلامَ تلومونني إذا قصّرتُ في إعطائكم. المصدر الزمخشري كتاب ربيع الأبرار، فعندما فتك «عبد الملك بن مروان» بعدوه «عمرو بن سعيد» قيل ضمن ما قيل إن «عبد الملك بن مروان» قتله بما كان من القضاء السابق والأمر النافذ». المصدر كتاب ابن قتيبه الإمامه والسياسه.

يكمل د. عدنان ابراهيم قائلا ان معاويه في معركه صفين قال للمسلمين معه وانما خروجنا من بلادنا الى هذه البقعه بقضاء سابق وقدر نافذ، لذلك سنجد أحاديث في الصحاح تخالف القرآن وتدعم عقيده الجبريه التي يتبناها الأمويين وهذا أحد الأحاديث:

احتج آدَمُ وَمُوسَى؛ فَقالَ له مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذي أَخْرَجَتْكَ خَطِيئَتُكَ مِنَ الجَنَّةِ؟ ! فَقالَ له آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ، ثُمَّ تَلُومُنِي علَى أَمْرٍ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ ! فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، مَرَّتَيْنِ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 3409

بينما القرآن يؤكد ان آدم اختار هذا بمشيئته وتاب ولم يتحجج بالقدر كما هو بالحديث يقول القرآن: قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ. سوره الأعراف

انتهى

عصر التدوين:

بدأ بعد ذلك عصر التدوين بعهد تابعين التابعين، فظهر كتاب الموطأ للإمام مالك بن أنس وكتاب لابن جريج وكتب ابن إسحاق، وكانت من عادة الكتب

نقل الضعيف والصحيح حتى جاء البخاري ونقل ما يسمى بالصحيح فقط.

اعتمد البخاري على مصدرين لجمع الأحاديث الصحيحة المصدر من الشفهيّ والمكتوب.

المصدر الشفهيّ، وفيه اشترط الإمام البخاري أن يكونَ الراوي سمع الحديث من شيخه، واتصال السند إلى النبي من العدل الضابط إلى العدل الضابط.

المصدر المكتوب؛ أي الأحاديث الموجودة في الكتب مثل: الجامع لسفيان الثوري والسنن للأوزاعي والموطأ لمالك بن أنس والمسانيد.

الخلاصة:

جمع البخاري الأحاديث من مصدرين المدون والشفهي، وكلاهما مصدر شفهي لأن المدون أساساً هو نقل للشفهيّ المشكوك فيه أصلاً، فلا يستطيع البخاري أو غيره أن يتحقق من صدق كلّ راوٍ لحديثه، فلو افترضنا صدق الراوي الذي أخذ منه البخاري هذا لا يعني أنَّ كلّ راوٍ بالطبقة بالضرورة صادق.

نظريه تلفيق الأسانيد

حسب هذه النظريه فإن الكثير من الأحاديث تم تأليفها لأغراض سياسيه ففي العصر العباسي ظهرت موجه كبيره من العداء للأمويين مما جعل العباسيين يصنعون احاديث ويصنعون لها أسانيد بعصر التدوين للضرب بالأمويين

فحديث تقتل عمارا الفئه الباغيه هو حديث يستقصد فيه الأمويين روى الحديث اربعه وعشرين صحابيا هذا يعني ان الأمويين يفترض انهم يدركون مخاطر قتل عمار مع ذلك قتلوه وهو امر غير منطقي لانهم مسلمين ويؤمنون ان كلام النبي كله حق فكيف يتعمدون قتله في معركه صفين

شهيد الحريه فرج فوده يعلق على جمله قالها الخليفه العباسي الاول ابو العباس السفاح: ان الله رد علينا حقنا وختم بنا كما افتتح بنا فاستعدوا فأنا السفاح المبين والثائر، يقول فرج فوده اما القرار رقم واحد بلغه العصر الحديث فهو أمره بإخراج جثث بني أميه من قبورهم وجلدهم وصلبهم وحرق جثثهم ونثر رمادهم. انتهى

فهذه الكراهيه التي صنعها العباسيين تجعل من الممكن ان يصنعوا أسانيد وأحاديث في سبيل النيل من اعدائهم.

ويعتبر علماء اهل السنه ان أسانيد الشيعه والمذاهب الأخرى أسانيدهم ملفقه، فهم يقبلون فكره الأسانيد الملفقه حين يتعلق الأمر بالمذاهب الاخرى مع العلم ان الشيعه يعتقدون ايضا ان السنه أيضا أخبارهم وأسانيدهم ملفقه

مثال يقول الشيعه ان حديث: قَدِمَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ المَدِينَةَ، فَوَجَدَ اليَهُودَ يَصُومُونَ يومَ عَاشُورَاءَ فَسُئِلُوا عن ذلكَ؟ فَقالوا: هذا اليَوْمُ الذي أَظْهَرَ اللَّهُ فيه مُوسَى، وَبَنِي إسْرَائِيلَ علَى فِرْعَوْنَ، فَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا له، فَقالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: نَحْنُ أَوْلَى بمُوسَى مِنكُم فأمَرَ بصَوْمِهِ

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 1130

يقول الشيعه هذا حديث ملفق فمعلوم ان عاشوراء في شهر محرم في التقويم الهجري هو تاريخ مقتل الحسين وقد جعل هذا الحديث الموجود عند اهل السنه عن نجاه موسى يوم عاشوراء يوم فرح وسعاده عند المسلمين السنه فهل هذا صدفه ام تم اختلاق هذا الحديث ليغطي على حدث مقتل الحسين او ليقلل من شأن هذه الذكرى؟

حين نفحص ادعاء المسلمين السنه سنجد تهافت ادعاءهم فهل كان اليهود يستعملون الشهور العربيه؟ اليهود يستخدمون التقويم العبري وهو يختلف

تماما عن التقويم العربي، عيد الفصح اليهودي يوم نجاه بني اسرائيل وموسى حسب التقويم العبري يختلف عن موعد احتفال المسلمين السنه مما يرجح ان هذا الحديث صنع لأهداف سياسيه.

الوضاعين

الوضاعين هم فرقه كانوا يضعون الحديث على لسان النبي محمد وكانوا يقولون محمد قال كذا ولكنهم كذابين وحين قيل لهم ان النبي حذر من الكذب عليه قالو نحن نكذب له وليس عليه بمعنى نحن نكذب لصالح محمد ولنشر دين الاسلام عبر القول بالمعجزات والنبوءات فهؤلاء الذين اعلنوا عن نفسهم صراحه انهم يكذبون فما بالك بمن يتبنى هذا المنهج ولكنه صامت؟

يقول محمد السايس: في كتابه تاريخ الفقه الاسلامي ص106:

ان ابا بكر كان يكره من الصحابه كثره الروايه وعمر أرهبهم خشيه الكذب على رسول الله. انتهى

وفي احد المرات جاء التابعي الثقه بشير العدوي الى ابن عباس فقال له قال رسول الله فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه فقال بشير أحدثك عن رسول. الله ولا تسمع؟ فقال ابن عباس ركب الناس العصيه والذلول لم نأخذ من الناس الا ما نعرف.

ويذكر ابن لهيعه موقف لأحد الخوارج يقول هذه الاحاديث دين فانظروا عمن تأخذوا دينكم، ويبدو ان موقف الخوارج رده فعل على كثره انتشار الاحاديث الشفهيه.

وأحد المشهورين بالوضع وهو محمد بن سعيد الدمشقي كان يقول اذا كان كلام حسن المنسوب للنبي لم أرى بأسا ان ان اجعل له إسنادا. انتهى

تخيل هذا مسلم كشف عن قناعه انه يضع الحديث ويصنع لها اسانيد وهميه

يا ترى كم شخص مثله كان يضع الحديث ويظهر عليه الصلاح او الصدق؟

يقول النووي سلك مسلك الوضاعين الزهاد ترغيبا في الخير بزعمهم الباطل.

أخبار متواتره أو آحاد؟

الحديث المتواتر: هو ما نقله جمع عن جمع.

ويقسم التواتر قسمين: تواتر لفظيّ ومعنويّ.

التواتر اللفظيّ: هو ما نقل باللفظ.

التواتر المعنويّ: هو ما نقل بالمعنى دون اللفظ.

الحديث الآحاد: هو الذي لا يتواتر فيه شروط الحديث المتواتر ينقله راو أو أكثر، لكن لا يصل لعدد المتواتر.

ويقسم الآحاد إلى ثلاثة أقسام: المشهور والعزيز والغريب.

العزيز بمعنى أن يرويه اثنان بكلّ طبقة من طبقاته.

وحقيقة عند نظر علماء الحديث للروايات لاحظوا أنَّ معظمها آحاد ولا ترتقي لمرتبة حتى الآحاد العزيز، فلا يمكن أن نجد أكثر من راوٍ بكلّ طبقة سنصل دائماً إلى راوٍ واحد بأحد الطبقات.

يقول ابن حبان وهو من علماء الحديث:

فأمَّا الأخبار فإنَّها كلّها أخبار آحاد، لأنَّه ليس يوجد عن النبي صلى الله عليه وسلم خبر من رواية عدلين روى أحدهما عن عدلين وكلّ واحد منهما عن عدلين حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتهى

موقفُ الصحابةِ من أحاديثِ الآحاد:

عمر يطالب بالتقليل من الروايه عن النبي

بَعثَنا عمرُ بنُ الخطَّابِ إلى الكوفةِ وشيَّعَنا، فمَشى معَنا إلى موضعٍ يقالُ لَهُ

صرارٌ، فقالَ: أتدرونَ لمَ مشيتُ معَكُم؟.. أقلُّوا الرِّوايةَ عَن رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ

الراوي: قرظة بن كعب | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه | الصفحة أو الرقم: 26 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

وهنا المعضلة للمسلمين مع ما فعله عمر فإمَّا أنّ عمر يرى أنَّ هذا ليس حديثاً عن النبي، وإمَّا أنَّ عمر ينهى عن نقل سُنَّة النبي، وهكذا يكون عمر يمنع نشر سُنَّة النبي للمسلمين.

روى أبو هريرة حديث من حمل جنازة فليتوضأ فلم يعمل به ابن عباس، وقال لا يلزمنا الوضوء... المرجع: (كتاب تاريخ الفقه الإسلامي).

وردت عائشة حديث:

إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ في أَنْفِهِ، ثُمَّ لِيَنْثُرْ، ومَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ، وإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِن نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا في وَضُوئِهِ؛ فإنَّ أَحَدَكُمْ لا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 162 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح].

التخريج: أخرجه البخاري (162)، ومسلم (237).

وقالت كيف نصنع بالمهراس؟ (نفس المرجع السابق)

وردّ عمر حديث فاطمة بنت قيس لما قالت: بتَّ زوجي طلاقي، فلم يجعل لي نفقة، ولا سُكنَى، قال: لا ندع كتاب ربنا وسنَّة نبينا لقول امرأة لا ندري أصدقت أم كذبت.

وردَّ علي بن أبي طالب حديث معقل بن سنان الأشجعي، وقال: لا يقبل قول أعرابي على كتاب الله.

وردَّت فاطمة بنت محمد الحديث الآتي:

نحنُ معشرَ الأنبياءِ لا نورَثُ ما ترَكناهُ فهو صدقةٌ.

الراوي: - | المحدث: ابن كثير | المصدر: البداية والنهاية | الصفحة أو الرقم: 4/204 | خلاصة حكم المحدث: ثابت.

أنَّ فَاطِمَةَ - عَلَيْهَا السَّلاَمُ - ابْنَةَ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ بَعْدَ وفَاةِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا، مِمَّا تَرَكَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عليه، فَقالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: إنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ: لا نُورَثُ، ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ بنْتُ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ، فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ حتَّى تُوُفِّيَتْ...

الراوي: أبو بكر الصديق | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 3092

وردَّت عائشة حديث أبي هريرة:

يَقْطَعُ الصَّلاةَ المَرْأَةُ والحِمارُ والْكَلْبُ، وقالت:

وَذُكِرَ عِنْدَهَا ما يَقْطَعُ الصَّلاَةَ الكَلْبُ، والحِمَارُ، والْمَرْأَةُ فَقالَتْ عَائِشَةُ: قدْ شَبَّهْتُمُونَا بالحَمِيرِ والْكِلاَبِ، واللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ يُصَلِّي وإِنِّي علَى السَّرِيرِ بيْنَهُ وبيْنَ القِبْلَةِ مُضْطَجِعَةً، فَتَبْدُو لي الحَاجَةُ، فأكْرَهُ أنْ أجْلِسَ فَأُوذِيَ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، فأنْسَلُّ مِن عِندِ رِجْلَيْهِ.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 512

فإن كان الأوائل لا يقبلون بالأحاديث أو يقبلونها بشروط مثل أن يكون هناك شاهدان فكيف يعتبر إذن حديث الآحاد صحيح وثابت؟

أقوالُ علمائهم في حديث الآحاد:

مذهبُ الحنفية: إنَّ خبر الواحد لا يُعْمَل به فيما تعمّ به البلوىٰ.

المالكيّة: يقدّمون عمل أهل المدينة على خبر الآحاد.

ويذهب ابن الجوزي الى معيار المعقوليه يقول كل حديث يخالف المعقول فاعلم انه موضوع، كتاب الموضوعات ابن الجوزي

تزويرُ الخبر بكذا وكذا وفلان وفلان:

سَأَلْتُ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ، قُلتُ: يا أبَا المُنْذِرِ، إنَّ أخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يقولُ كَذَا وكَذَا، فَقالَ أُبَيٌّ: سَأَلْتُ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فَقالَ لِي: قيلَ لي فَقُلتُ، قالَ: فَنَحْنُ نَقُولُ كما قالَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

الراوي: أبي بن كعب | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 4977.

ما هو كذا وكذا؟ لماذا البخاري لا يذكر الحديث كما هو؟ أليس هذا تزوير للخبر؟

نشاهد خبراً آخر تم التلاعب فيه:

قال النبي لحذيفة بعد محاولة اغتياله في العقبة: هل عرفت يا حذيفة من هؤلاء الرهط؟ قال حذيفة: عرفت راحلة فلان وفلان.

هل قال حذيفة للنبي راحلة فلان وفلان أو ذكر أسماءهم؟

طبعاً هو لم يقلْ للنبي عرفت فلان وفلان هو قال أسماء، وهذه الأسماء حُذِفَت وكُتِبَ فلان وفلان.

ويبدو أنَّ ابن حزم قد قرأ أسماء هؤلاء بحديث آخر لم يصل إلينا وحُذِفَ مع الوقت...

يقول ابن حزم الأندلسي في كتابه المحلى:

وأمَّا حديث حذيفة فساقط لأنَّه من طريق الوليد بن جميع وهو هالك ولا

نراه يعلم من وضع الحديث فإنَّه قد روى أخباراً فيها أنّ أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم أرادوا قتل النبي صلى الله عليه – وآله – وسلم وإلقاءه من العقبة في تبوك. انتهى

أين هي هذه الأخبار؟ وكيف يكون الوليد بن جميع غير مقبول عند ابن حزم وهو من رواة صحيح مسلم.

حذفُ بعضِ الأحاديث من كتب الصحاح:

حديثُ السفينة: هو حديث مشهور موجود بكتب الشيعة، وليس موجوداً بكتب السُنَّة الحالية ولكن لو فحصنا كتب علماء أهل السنَّة الأوائل مثل الهيثمي سنجد أنَّ الهيثمي يذكر أنَّ هذا الحديث موجود في صحيح مسلم:

إنَّما مَثَلُ أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلَّف عنها غرق، وإنَّما مَثَلُ أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له.

تلاعب البخاري بالأخبار:

فَدَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ.. فَقالَ عُمَرُ: سَبَقْنَاكُمْ بالهِجْرَةِ، فَنَحْنُ أَحَقُّ برَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ مِنكُمْ، فَغَضِبَتْ، وَقالَتْ كَلِمَةً: كَذَبْتَ يا عُمَرُ. صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: 2503، نجد البخاري يذكر الروايه و يحذف كلمه كذبت يا عمر وهو ما يدل على التلاعب بالأحاديث وامكانيه الحذف والاضافه بالخبر

مرفوعٌ أو موقوفٌ؟

الحديث المرفوع هو الذي نسبه الصحابيّ للنبي، أمَّا الحديث الموقوف فهو الحديث الذي لم ينسبه الصحابي للنبي.

اختلف العلماء في بعض الأحاديث إن كانت مرفوعة أو موقوفة، مثال على ذلك حديث التربة.

يقول البخاري عن حديث التربة وقال بعضهم: عن أبي هريرة عن كعب وهو الأصح، بينما قال بعض العلماء إنَّ حديث التربة مرفوع وليس موقوفاً

يقول الألباني:

إنَّ البخاري لم يسم الرواة الذين جعلوا الحديث من كلام كعب الأحبار، ولم يسند ذلك إليهم، وحينئذ لا يمكننا الاعتماد على مجرد النقل في هذه الحالة؛ لأنَّ ظاهر ما نقله الرواة كلهم، وما أسنده الأئمة في كتبهم، هو رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وليس من كلام كعب الأحبار، وقد أكد ذلك أبو هريرة رضي الله عنه بقوله: (أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي)، ما أشعر بالحفظ والإتقان من قبله ومن قبل الرواة عنه.

قالها أو لا؟

أتى نفر من يهود، فدعوا رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم إلى القف، فأتاهم في بيت المدارس، فقالوا: يا أبَا القاسم ! إن رجلا منا زنى بًامرأة، فاحكم بينهم، فوضعوا لرسول اللهِ صلى الله عليه وسلم وسادة، فجلس عليها، ثم قال ائتوني بًالتوراة، فأتي بها، فنزع الوسادة من تحته، فوضع التوراة عليها، ثم قال: آمنت بك وبمن أنزلك، ثم قال: ائتوني بأعلمكم. فأتي بفتى شاب – ثم ذكر قصة الرجم

الراوي: عبدالله بن عمر | المحدث: أبو داود | المصدر: سنن أبي داود | الصفحة أو الرقم: 4449

قال الألباني حديث حسن ولفظ آمنت بك وبمن أنزلك ثابت عن النبي وقال علماء آخرين لفظ آمنت بك وبمن أنزلك غير ثابت عن النبي

تناقضاتُ الأحاديث:

التناقضُ الأوَّل: يَقْطَعُ الصَّلاةَ المَرْأَةُ والحِمارُ والْكَلْبُ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم.

يناقضه حديث: قالَتْ عَائِشَةُ: ما يَقْطَعُ الصَّلاَةَ؟ قالَ: فَقُلْنَا المَرْأَةُ والحِمَارُ. فَقالَتْ: إنَّ المَرْأَةَ لَدَابَّةُ سَوْءٍ لقَدْ رَأَيْتُنِي بيْنَ يَدَيْ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ مُعْتَرِضَةً، كَاعْتِرَاضِ الجَنَازَةِ وهو يُصَلِّي.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 512

التناقضُ الثاني: كُنْتُ مع النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ فانْتَهَى إلى سُباطَةِ قَوْمٍ، فَبالَ قائِماً فَتَنَحَّيْتُ فقالَ: ادْنُهْ فَدَنَوْتُ حتَّى قُمْتُ عِنْدَ عَقِبَيْهِ فَتَوَضَّأَ فَمَسَحَ علَى خُفَّيْهِ.

الراوي: حذيفة بن اليمان | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم.

الصفحة أو الرقم: 273

يناقضه حديث: مَن حدَّثَكُم، أنَّ رَسولَ اللَّهِ: بالَ قائماً فَلا تصدِّقوهُ؛ ما كانَ يبولُ إلَّا جالِساً.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي

الصفحة أو الرقم: 29.

تناقض ثالث

الاله عندهم بخبر كلتا يديه يمين وبخبر يقول له يد يمنى ويسرى

إنَّ المُقْسِطِينَ عِنْدَ اللهِ علَى مَنابِرَ مِن نُورٍ، عن يَمِينِ الرَّحْمَنِ عزَّ وجلَّ -وكِلْتا يَدَيْهِ يَمِينٌ- الَّذِينَ يَعْدِلُونَ في حُكْمِهِمْ وأَهْلِيهِمْ وما وَلُوا.

الراوي: عبدالله بن عمرو | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 1827

يتعارض مع حديث

يَطْوي اللهُ السَّماواتِ يومَ القيامةِ ثُمَّ يأخُذُهنَّ بيدِه اليمنى ثُمَّ يَطْوي الأَرَضينَ

ثُمَّ يأخُذُهنَّ بشمالِه ثُمَّ يقولُ أنا المَلِكُ أين الجبَّارونَ أين المُتكبِّرونَ

الراوي: عبدالله بن عمر | المحدث: الهيثمي | المصدر: مجمع الزوائد | الصفحة أو الرقم: 347/10 | خلاصة حكم المحدث: رجاله رجال الصحيح

ومن سيحاول التوفيق بين الاخبار لن ينجح لانها متناقضه ولو جمعنا عدد الأيادي بالاخبار ستكون ثلاثه أيادي بينما يقول القرآن لديه يدين فقط

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ. سوره ص

تناقض رابع

هل قرأ النبي البسمله في الصلاة؟

الحديث الأول لم يقرأ

صليت مع رسول الله وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم

الراوي أنس بن مالك المصدر صحيح مسلم

الحديث الثاني يقرأ

عن نعيم قال صليت وراء أبي هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ويقول إذا سلم والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله.

الراوي أبو هريرة المحدث ابن حجر الحديث صحيح.

القرآنيون حلٌّ أم هروبٌ من المشكلة؟

قد وضحنا المشاكل التي تتعلَّق بالقرآن الكريم حين تحدثنا عن موثوقيَّة القرآن، فالقرآن توجد به إشكاليات أيضاً.

أمَّا من يختار الإيمان بالقرآن فقط دون السُنَّة فلم يحل المشكلة بل زادها سوءاً لأنَّ القرآن بدون السُنَّة كتاب مبهم، فكيف تعرف من هو محمد حامل الرسالة، أمن القرآن فقط، وكيف تعرف من نقل لك هذا القرآن؟

كيف تعرف من هو زيد المذكور بالقرآن مثلا أو أبو لهب؟

سيكون كتاباً مبهماً، وهذا يعني استحالة كونه كتاباً إلهيًّاً.

هل يستطيع القرآني أن يشرح لنا من هو زيد من القرآن فقط؟

{فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا}. (سورة الأحزاب: الآية 37).

{تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ}. (سورة المسد: الآية 1).

{مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ}. (سورة الفتح: الآية 29).

من هو زيد، ومن هو أبو لهب، ومن هو محمد رسول الله؟

الآيات التي في القرآن معظمها نزلت لأحداث معينة، والقرآنيّ يقول: لن آخذ إلا بالقرآن، لنسأله من خلال القرآن فقط ما هي قصة هذه الآية؟

{وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا}. (سورة الأحزاب: الآية 27).

لو أخذ شخص متطرف آية من القرآن وقتل الناس، هل يستطيع القرآني أن يقول له أنت تفهم خطأ؟

لنفترض أخذ آية:

{فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ}. (سورة محمد: الآية 4).

وذهب ليقتل كل كافر يراه أمامه لن يستطيع القرآني أن يقول له فهمك خاطىء لأنّه ببساطة سيقول المتطرف كما لك عقل تأول من خلاله الآيات لدي عقل أنا أيضاً، وأقوم بتأويل الآيات، فمنهج القرآنيّ ضعيف في الواقع، وهي محاولة فقط للهروب من المشكلة.

قاعدةُ القبول بالحديث الذي لا يعارض القرآن:

هذه القاعدة شيعيَّة الأصل، عن أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله يقول: كل شئ مردود إلى الكتاب والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف -: الكافي.

يشرح الشيخ أحمد الإمامي الشيعي هذه القاعدة في كتابه عقائد خفية ص43 المجلد 5:

ومع هذا فإن ثبت أنَّ نقلة الحديث كلهم من الثقات وأنَّ السند نظيف من حيث الصنعة وجب أن لا يكون الحديث معارضاً للقرآن الكريم. انتهى

واقتبس بعض أهل السُنَّة هذه القاعدة من الشيعة ليطبقونها حتى لا يطلق عليهم لقب القرآنيين، والحقيقة هذه القاعدة مطاطة، فماذا تعني بالحديث الذي يعارض القرآن؟

القرآن فيه كلام كثير وتختلف بداخله الاقوال لدرجة تصل للتناقض ويبررها العلماء بالناسخ والمنسوخ فكيف ستعلم إن كان الحديث هذا يوافق أو لا يوافق؟

هذه القاعدة ليست حلاً إنَّما محاولة للهروب من المشكلة فلو تأملنا القاعدة جيداً سنجد أنَّها لا تضع معياراً قويَّاً في تحديد كون الحديث صحيحاً أم لا.

سيأتي شخص، ويقول أنا أرى هذا الحديث يوافق القرآن، ثم سيأتي آخر ويقول أنا أرى هذا الحديث لا يوافق القرآن.

في النهاية سيعود الحكم إلى أهواء كلّ شخص؛ ما تهوى نفسه، وهذا ليس معياراً علميَّاً، ويتناقض هؤلاء، فيرفضون رواية ويقبلون رواية أحياناً، وقد تكون لنفس الراوي فإمّا هذا الراوي كاذب وإمَّا صادق فإن أخذت منه رواية يعني أنَّه صادق وإن رفضت منه رواية يعني هو كاذب.

جاء في موقع إسلام ويب فتوى رقم 11128:

قال الإمام إسحاق بن راهويه: (من بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر يقر بصحته ثم رده بغير تقية فهو كافر)، وقال السيوطي في كتابه: «مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة»: (فاعلموا رحمكم الله أنَّ من أنكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم قولاً كان أو فعلاً بشرطه المعروف في الأصول حجة كفر، وخرج عن دائرة الإسلام، وحشر مع اليهود والنصارى أو من شاء من فرق الكفرة). انتهى

خلاصة نتيجة البحث في موثوقية القرآن والسنة:

تبين من خلال البحث وجود إشكاليات كبيرة في القرآن والسنة تجعلنا غير متأكدين من صحة هذه الأخبار، وبالتالي كل الذي يبنيه المسلم القائم عن العنعنه أساسه هش وضعيف ولا يصح أن يبني حجته عن المعجزات والنبوءات بناء على أساس ضعيف.

الفصلُ الثالث

براهين النبوة

الفصلُ الثالث: براهين النبوة

*** الإعجاز العلمي**

يقول د. زغلول النجار في كتابه حقائق علمية في القرآن ص18: الإعجاز العلمي يقصد به هنا إثبات سبق القرآن الكريم بالإشارة إلى حقيقة من حقائق الكون أو تفسير ظاهرة من ظواهرة قبل وصول العلم المكتسب إليها. انتهى

الإعجاز العلمي هي حجه تستخدم من أديان مختلفة فيقول المسيحي مثلا في سفر أيوب ويعلق الأرض على لا شيء وفي هذه الآيه إشارة للجاذبية الأرضية وهو أمر لا يمكن معرفته إلا بوحي إلهي!

ويقول المسيحي أيضا جاء في سفر أشعياء الذي ينشر السماوات كسرادق وفيه إشارة للتوسع الكوني، والأمثلة كثيرة فيكفي أن تبحث بالأديان حتى تكتشف أن دعوى الإعجاز العلمي منتشرة بينهم وكل منهم يستدل على صحه دينه من خلال نفس الحجه.

تقوم فكرة الإعجاز العلميّ على أنَّ هناك معلومات موجودة في القرآن سبقت العلم الحديث في اكتشاف الظاهرة، ولكن يستخدم الإعجازيون تفاسير جديدة مختلفة عن التفاسير التقليديَّة التي قالها النبي والصحابة وآل البيت والتابعون، وقد قال النبي: ومَن قال في القرآنِ برأيِّهِ، فليتَبوَّأْ مَقعدَهُ مِن النَّارِ. (حديث صحيح).

وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ. سوره النحل

وفق للآيه القرآنيه فإن النبي وضح للصحابه مقصد الآيات بالتالي فهمهم يصبح حجه وهكذا يكون عندنا تفسير النبي بالاحاديث الصحيحه حجه

وكلام الصحابه حجه

يقول ابن كثير في تفسيره: قال تعالى: (وأنزلنا إليك الذكر) يعني: القرآن (لتبين للناس ما نزل إليهم) من ربهم أي: لعلمك بمعنى ما أنزل عليك. انتهى

وهناك آيات اخرى تشير الى نفس المعنى: وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ. سوره النحل

شروط التفسير عند العلماء: 1: القرآن يفسر بالقرآن، 2: القرآن يفسر بالسنة، 3: القرآن يفسر بأقوال الصحابة.

وللتأكيد على هذه القواعد بالتفسير أقتبس من كتاب فضيلة الشيخ ابن عيثيمين يقول في كتابه (أصول في التفسير) صفحه 5:

المرجع في التفسير هو كلام الله بحيث يفسر القرآن بالقرآن، سنّة رسول الله لأنَّه مبلغ عن الله وهو أعلم بمراد الآيات، وكلام الصحابة لأنَّ القرآن نزل بلغتهم وفي عصرهم.

إذا لم يتحقق وجود التفسير بالقرآن أو النبي أو الصحابة حينها يقول ابن تيمية:

إذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عند الصحابة، فقد رجع كثير من الأئمة في ذلك إلى أقوال كبار التابعين.

من عيوب الإعجاز العلميّ أنّه يتحدث عن الظاهرة بعد اكتشافها ونستطيع أن نشبه هذا بالطالب الكسول الذي يسمع طالباً بالفصل الدراسي يقول الإجابة للمدرس فيقول كنت سأقول نفسه ولكنّي انتظرته يقولها.

فلو كان القرآن فيه كلّ هذه العلوم لماذا لم يكتشف المسلمون الظواهر الطبيعيّة بأنفسهم؟

فتوى فضيله الشيخ سعد الحصين عن الإعجاز العلمي:

لا يجوز شرعاً أن يقال على الله (وعلى مراده بكلامه) قول يخالف قول النبي

– صلى الله عليه وسلم – وأصحابه، فلا دين إلا ما كانوا عليه.

قال الله تعالى: {وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا} [النساء: 115].

وقد أفتت اللجنة الدائمة من هيئة كبار العلماء بتحريم ذلك وذكرت مثالاً له قول أهل بدعة الإعجاز العلمي في قول الله تعالى: {يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا } المخالِف لجميع المفسرين القدوة.

ومع تفهمي للعاطِفة من وراء هذه البدعة، وحسن ظني بنية مبتدعيها؛ فهم مخطئون لتجاوزهم حدود إدراكهم وتعدّيهم على كتاب الله – تعالى – وعلى مراده بكلامه.

وهم بذلك مقترفون لكبيرة من الكبائر لا يُعذَرون في اقترافها بدعوى حُسْن النية مع فساد العمل.

وقد قال الله – تعالى – لنبيه – صلى الله عليه وسلم –: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ} [النحل: 44]، وما يسمى بالإعجاز العلمي في القرآن استدراك على الله ورسوله يتضمن اتهام الرسول بعدم التبيان واتهام الدين بعدم الكمال، وقد أنزل الله تعالى في آخر حياة النبي – صلى الله عليه وسلم –: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} [المائدة: 3]. انتهى

في رسالة بولس إلى أهل رومية ينقل بولس الرسول اعتراض المؤمنين في رومية يقولون:

فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صِدْقُ اللهِ قَدِ ازْدَادَ بِكَذِبِي لِمَجْدِهِ، فَلِمَاذَا أُدَانُ أَنَا بَعْدُ كَخَاطِئٍ؟

وهذا يعني أنَّ بعض المؤمنين بالإله من المعتقدات المختلفة يعتقدون لو كذبوا من أجل نصرة دين الإله الذي يعتقدون فيه فلا إدانة لهم على كذبهم.

أضافه للكذب الذي يستخدمة الإعجازيون لنصرة مذهبهم هم يمارسون الإنتقائية أيضا فمتى ما استطاع الإعجازي أن يجد محاولة لربط الآيه بالحقيقة العلمية سيقر بالنظرية العلمية وأن لم يستطع يقول عن النظرية العلمية غير صحيحة، يعبر د. زغلول النجار عن هذه الفكرة بكتابة حقائق علمية في القرآن ص42: ولذلك نحن معشر المسلمين نؤمن بحق بعملية الإنفجار الكوني العظيم ونرتقي بتلك النظرية إلى مقام الحقيقة لمجرد وجود إشارة لها في كتاب الله. انتهى

الادعاء: {ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ}. (سورة فصلت).

الكون بدأ من دخان ويسمى علمياً بالغبار الكونيّ، وأصل الكون شيء ملتهب لذلك خرج الدخان.

الردُّ:

وفقاً لنظريّة الانفجار العظيم الكون بدأ من المتفردة، وهذه المتفردة أصغر من البروتون ولم يخرج من هذه المتفردة دخان هذا هبد علمي لا يقول فيه أيّ عالم متخصص في فيزياء الكونيَّات والغبار الكونيّ المتكون بأغلبه من غاز الهيدروجين لم يتكون حسب العلماء حتى تشكلت ذرة الهيدروجين بعد 380 ألف سنة من الانفجار العظيم وتشكلت سحابة غاز الهيدروجين المسماه الغبار الكونيّ بعد مليون سنة من الانفجار العظيم، فنلاحظ ما بين الانفجار العظيم وسحابة غاز الهيدروجين مليون سنة.

والمفاجأة أنَّ القرآن لا يتحدث عن الدخان الذي يأتي من شيء ملتهب ولكن يتحدث عن بخار الماء وفقاً للمفسرين.

تفسير ابن كثير:

وقوله: (ثم استوى إلى السماء وهي دخان)، وهو: بخار الماء المتصاعد منه حين خلقت الأرض.

تفسير البغوي: وكان ذلك الدخان بخار الماء.

عن ابن مسعودٍ، وعن ابنِ عباسٍ، وعن ناسٍ من الصحابةِ: { هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمّ اسْتَوَى إِلَى السّمَاءِ فَسَوّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ }. قال: إنَّ اللهَ كانَ عرشُهُ على الماءِ، ولم يخلقْ شيئا مما خلقَ قبلَ الماءِ، فلما أرادَ أن يخلقَ الخلقَ، أخرجَ من الماءِ دُخانا، فارتفعَ فوقَ الماءِ.

الراوي: مرة الهمداني | المحدث: ابن حجر العسقلاني | المصدر: تحفة النبلاء

الصفحة أو الرقم: 60:، ورواه الطبري عن أبو ظبيان عن إبن عباس بسند صحيح.

حسب القرآن خلق الله الأرض ثم استوى إلى السماء ليصنعها سبع سماوات هذا يعني لم تكن السماء موجودة أصلاً.

{قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ، ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أو كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ}. (سورة فصلت).

تفسير ابن كثير: ففصل هاهنا ما يختص بالأرض ممّا اختص بالسماء، فذكر أنّه خلق الأرض أولاً؛ لأنَّها كالأساس، والأصل أن يبدأ بالأساس، ثم بعده بالسقف.

آية أخرى:

{هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ}. (سورة البقرة).

إنَّ فكرة أنَّ الارض خلقت أولاً، ثم ذهب ليصنع الكون خاطئة، وتخالف نظريَّة الانفجار العظيم لو افترضنا أنَّ المقصود بالسماء الكون.

كطي السجل للكتب

يقول الإعجازيون إنَّ الآية الكريمة: {يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ۚ}.

هي إعجاز علميّ، فكيف علم النبي محمد أنَّ الكون بدأ بمتفردة الانفجار العظيم ثم سينهار على نفسه، وهذا الذي يقوله العلماء إنَّ الكون سيحصل له انسحاق عظيم.

الردُّ:

الانسحاق العظيم هي فرضيَّة وليست نظريَّة، وهناك فرق بين الفرضيَّة والنظريَّة، فالانفجار العظيم نظريَّة علميَّة والانسحاق العظيم هي فرضيَّة من بين عشرات الفرضيات عن نهاية الكون، تقول الفرضيَّة العلميَّة إنَّ تمدد الكون سيتباطأ ثم تتغلب قوّة الجاذبيَّة على قوّة الطاقة المظلمة المتسببة في تمدد الكون، يؤدي هذا إلى الانسحاق العظيم؛ يعود الكون إلى حالته الأولى.

إذن المسلم هنا يعتمد على فرضيَّة ليبني عليها إعجازاً علميّاً، المشكلة أنَّ المسلم هنا يفترض أنَّ الإسلام قال إنَّ بداية الكون كان من المتفردة، وهذا كذب لأنَّ الإسلام يشرح قصة أخرى عن بداية الخلق وهي قصة مختلفة تماماً عن العلم:

{هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ}. (سورة البقرة).

تفسير ابن كثير:

ففي هذا دلالة على أنَّه تعالى ابتدأ بخلق الأرض أولا ثم خلق السماوات سبعاً، وهذا شأن البناء أن يبدأ بعمارة أسافله ثم أعاليه بعد ذلك، وقد صرح المفسرون بذلك.

الآن لنرَ تفسير الآية: {يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ}.

تفسير ابن كثير: عن ابن عباس قال: يطوي الله السماوات السبع بما فيها من الخليقة والأرضين السبع بما فيها من الخليقة، يطوي ذلك كله بيمينه، يكون ذلك كله في يده.

في حديث صحيح يقول النبي: (يَقْبِضُ اللَّهُ الأَرْضَ يَومَ القِيامَةِ، ويَطْوِي السَّماءَ بيَمِينِهِ، ثُمَّ يقولُ: أنا المَلِكُ أيْنَ مُلُوكُ الأرْضِ).

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ. سوره الزمر، فمن الواضح ان النص يقصد ان الله سيقبض على السماء بيده وكما وضحنا السماء لا تعني الكون

جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الأحْبَارِ إلى رَسولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فَقالَ: يا مُحَمَّدُ، إنَّا نَجِدُ: أنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ علَى إصْبَعٍ، والأرَضِينَ علَى إصْبَعٍ فيَقولُ: أنَا المَلِكُ، فَضَحِكَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} [الزمر: 67].

الراوي: عبدالله بن مسعود | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 4811

الإعجاز العلميّ في: {وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ}. (سورة الحديد).

الادعاء أثبت العلم الحديث أنَّ عنصر الحديد من خارج الأرض، فكيف علم محمد هذا؟

الردُّ:

أولاً عنصر الحديد وبقيَّة العناصر كلّها تكونت بعمليَّة الانصهار النجميّ فهو ليس استثناء لأنَّ كلَّ العناصر تكونت من باطن النجوم باستثناء عنصر الهيدروجين، وبعد تكون هذه العناصر بباطن النجوم ينفجر النجم ويسمى انفجاره بالسوبر نوفا فتتناثر هذه العناصر، فلو كان يقصد أنَّ عنصر الحديد يصنع بباطن النجوم ثم يصل إلى الأرض لنذكرها بصراحة له: إنَّ الحديد والعناصر تصنع بباطن النجوم ثم تأتي من الفضاء إلى الأرض ولكنَّه لم يقصد هذا لذلك ذكر فقط معدن الحديد ولو تأملنا بالآيات سنجده يقول ببساطة خلق لكم الحديد لتصنعوا الأسلحة منه، وكلمة (وأنزلنا) تستخدم باللغة بمعنى خلق لكم أو أوجد لكم فهي ليست بالضرورة النزول الحرفيّ بدليل:

{وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ}. (سورة الزمر).

تفسير ابن كثير:

وقوله: (وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج) أي: وخلق لكم من ظهور الأنعام ثمانية.

{يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ}. (سورة الأعراف).

تفسير الطبري: يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً، يعني بإنزاله عليهم ذلك، خلقَه لهم.

نأتي الآن للآية:

{وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ}. (سورة الحديد).

وتعني خلقنا لكم الحديد ليصنع منه السلاح.

تفسير الطبري: في قوله: (وَأَنزلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ) السيوف والسلاح

الذين يقاتل الناس بهم.

في نفس الآية يقول القرآن:

{لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ}.

وهو معنى مجازي فنعلم أنّه لا يوجد كتاب حقيقيّ نزل من السماء أو ميزان حقيقيّ نزل من السماء.

الخلاصة: تتحدث الآية عن خلق وإيجاد معدن الحديد الموجود على الأرض ويصنع منه السلاح.

وحتى لو افترضنا الإنزال بالمعنى الحقيقي وليس المجازي هذه المعلومة كان يعرفها المصريين القدماء وكانوا يسمون الحديد معدن السماء لانه يأتي من النيازك من خارج الأرض.

المصدر موجود على الانترنت اكتب

الحديد في آثار مصرية قديمة مصدره النيازك: موقع أنا أصدق العلم

الإعجاز في مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان:

الادعاء: كيف علم محمد عن هذه الظاهرة وهو لم يشاهدها بعينه؟

الردُّ:

من الجهل القول إنّ الظواهر تعرف فقط من خلال المشاهدة والملاحظة، فهناك مصدر آخر للمعرفة وهو الخبر، فمحمد كان يعيش بمجتمع يتناقل الأخبار فمثل هذه المعلومات من الممكن أن تصل له، فأنا مثلاً لم أذهب إلى المحيط لأتأكد من وجود الحوت ولكنّي أعتقد بوجوده بناء على الخبر، وهذه ظاهرة معروفة وكتب عنها أرسطو وبليني وغيرهم

أورد أرسطو (384 – 322 ق. م) في كتابه [Meteorology] وقال بأن مياه البحار و الانهار و غيرها لا تختلط لأن المياه الحلوة خفيفة و المياه المالحة ثقيلة

The drinkable, sweet water, then, is light and is all of it drawn up: the salt water is heavy and remains behind, but not in its natural place. For this is a question which has been sufficiently discussed

، كما تناولتها بعض الأساطير(وتحول ألفيوس بدوره إلى نهر فعبر البحر دون أن يختلط بمائه)موسوعة الأديان فراس السواح.

وهذه الظاهرة ليست كما يقول القرآن إنَّ بينهم حاجزاً ولا يختلطان فهو بالظاهر من خلال المشاهدة يبدو أنَّهما لا يختلطان، ولكن قرأت دراسة علميَّة لموقع علميّ

National Ocean Service

تشير الدراسة إلى اختلاط الماء المالح مع العذب يعني أنّه لا يوجد حاجز كما يقول القرآن والمفسرون، أمَّا سبب وجود الشكل الفاصل بينهم فهو اختلاف الكثافة.

البحثُ العلميُّ يقول:

When fresh water and saltwater meet in an estuary, they do not always mix very readily. Because fresh water flowing into the estuary is less salty and less dense than water from the ocean, it often floats on top of the heavier seawater.

عندما تلتقي المياه العذبة والمياه المالحة في مصب النهر، فإنَّها لا تختلط دائماً بسهولة؛ لأنَّ المياه العذبة المتدفقة في المصب أقلّ ملوحة وأقلّ كثافة من المياه من المحيط، فإنّها غالباً ما تطفو فوق مياه البحر الثقيلة.

The amount of mixing between fresh water and seawater depends on the direction and speed of the wind, the tidal range (the difference between the average low tide and the average high tide), the estuary's shape, and the volume and flow rate of river water entering the estuary.

تعتمد كمية امتزاج المياه العذبة ومياه البحر على اتجاه الرياح وسرعتها، ونطاق المد والجزر، وشكل المصب، وحجم ومعدل تدفق مياه النهر خلال دخول المصب.

التفاسير تقول:

وقوله: (بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَانِ)، يقول تعالى ذكره: بينهما حاجز وبعدٌ، لا يُفسد أحدهما. (تفسير الطبري).

{وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُوراً}.

عن مجاهد (وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً) قال: البرزخ أنّهما يلتقيان فلا يختلطان، وقوله (حِجْراً مَحْجُوراً): أي لا تختلط ملوحة هذا بعذوبة هذا، لا يبغي أحدهما على الآخر. (تفسير الطبري).

الادعاء: القرآن أوَّل من قال بكرويّة الأرض ودورانها حول نفسها بدليل آية: {يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل}.

الردُّ:

تفسير الطبري:

قوله: (يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ) قال: يجيء بالنهار ويذهب بالليل، ويجيء بالليل، ويذهب بالنهار.

تفسير ابن كثير:

(يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ) حين يذهب بالليل ويكور النهار عليه، ويذهب بالنهار ويكور الليل عليه، ويدل على هذا المعنى آية: {إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ } من سورة التكوير، يقول الطبري في تفسيره معنى ذلك: إذا الشمس ذهب ضوءها.

الزعم أنَّ آية وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا تعني بيضاويَّة.

الردُّ: حسب اللغة والتفاسير فإنَّ المقصود بدحاها بسطها.

تفسير القرطبي: والأرض بعد ذلك دحاها أي بسطها.

الادعاء: القرآن أشار لكرويه الأرض بقوله:

رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ. سوره الرحمن

فكيف علم محمد بهذا؟

الجواب:

لفهم القرآن الكريم لابد من وضع جميع الآيات التي تتحدث عن الظاهرة للخروج بفهم صحيح، أشار القرآن مره لرب المشرقين ومره برب المشرق:

رَّبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً. سوره المزمل

فهو يعتقد بوجود مشرق ومغرب واحد و بالآيه الأخرى يشير الى وجود اختلاف اثناء الشتاء والصيف لذلك عبر عن مشرق الشمس في الصيف

ومشرقها في الشتاء:

(رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ)سوره الرحمن

تفسير الطبري: يعني بالمشرقين: مشرق الشمس في الشتاء، ومشرقها في الصيف.

تفسير ابن كثير: يعني مشرقي الصيف والشتاء، ومغربي الصيف والشتاء.

الادعاء وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر؛ هذه الآية تتحدث عن دوران الأرض.

{وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ}.

الردُّ:

هذه من علامات يوم القيامة لأنَّ الآية التي قبلها تتحدث عن يوم القيامة:

{وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ}.

وكذلك قال المفسرون إنَّها عن يوم القيامة بدليل هناك آيات أخرى نفس المعنى:

{وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا}.

الإعجازُ العلميُّ في آية: {أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا}. (سورة الأنبياء).

الادعاء: هذه الآية تتحدّث عن نظرية الانفجار العظيم فكيف علم محمد بهذا؟

الردُّ: يذكر القرآن الكريم السماء والأرض على أنّهما شيئان منفصلان دائماً.

{لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ}. (سورة غافر).

{وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ}. (سورة الأنعام).

بعد خلق السماء سقطت على الأرض والتصقت فرفع الله السماء عن الأرض.

{وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ}. (سورة الغاشية).

{وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ}. (سورة الحج).

ونجد هذا الذي يقوله المفسرون أيضاً.

تفسير الطبري: عن ابن عباس، قوله (أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما)... الآية، يقول: كانتا ملتصقتين، فرفع السماء ووضع الأرض.

تفسير ابن كثير: وقال سعيد بن جبير: بل كانت السماء والأرض ملتزقتين، فلما رفع السماء وأبرز منها الأرض، كان ذلك فتقهما الذي ذكر الله في كتابه

وبعض عوام المسلمين يفسر السماء على أنَّها الكون ولكن الحقائق العلميَّة لا تسعفهم للتأويل لأنّ الأرض لم تكن موجودة أصلاً أثناء بداية الكون.

ثانيا الاسلام يقول أن الماء والهواء موجودين قبل خلق الكون وهذا مستحيل لأن العناصر الكيميائية لم تتشكل إلا بعد ملايين السنين من بداية الكون وأبسط الذرات الهيدروجين تشكل بعد آلاف السنين.

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ. سوره هود

يقول الحديث: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، أين كان رَبُّنا عزَّ وجلَّ قَبلَ أنْ يَخلُقَ خَلقَهُ؟ قال: كان في عَماءٍ ما تَحتَهُ هَواءٌ، وما فَوقَهُ هَواءٌ، ثم خلَقَ عَرشَهُ على الماءِ.

الراوي: أبو رزين العقيلي لقيط بن عامر

المصدر تفسير الطبري الحديث حسن.

الحديث: كانَ اللَّهُ ولَمْ يَكُنْ شيءٌ قَبْلَهُ، وكانَ عَرْشُهُ علَى المَاءِ، ثُمَّ خَلَقَ

السَّمَوَاتِ والأَرْضَ

الراوي: عمران بن الحصين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 7418 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

ثالثا مده الخلق في الاسلام 6 أيام وهذا يخالف نظرية الإنفجار العظيم:

{اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ}. (سورة السجدة).

والظاهر أنَّه يقصد أيامنا التي نعيشها 24 ساعة، يدل على صحة هذا القول حديث صحيح مشهور بحديث التربة:

أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ بيَدِي فَقالَ: خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التُّرْبَةَ يَومَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الجِبَالَ يَومَ الأحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَومَ الاثْنَيْنِ، وَخَلَقَ المَكْرُوهَ يَومَ الثُّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَومَ الأرْبِعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَومَ الخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ عليه السَّلَامُ بَعْدَ العَصْرِ مِن يَومِ الجُمُعَةِ، في آخِرِ الخَلْقِ، في آخِرِ سَاعَةٍ مِن سَاعَاتِ الجُمُعَةِ، فِيما بيْنَ العَصْرِ إلى اللَّيْلِ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم.

الصفحة أو الرقم: 2789.

على أي حال ما يقوله القرآن أقرب للأساطير ففي الأسطورة السومريَّة.

1 -في البدء كانت الإلهة نمو وهي المياه الأولى التي انبثق عنها كلّ شيء، نجد بالإسلام بالمقابل كان الله موجوداً وعرشه على الماء:

{وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ}. (سورة هود).

2 -أنجبت نمو ولداً وبنتاً؛ آن إله السماء وكي إله الأرض فالتصقوا ببعضهم.

يقول القرآن:

{أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا}. (سورة الأنبياء).

يعترف القرآن بالتصاق السماء والأرض بعد خلقهم.

3 -تنجب آن وكي إنليل إله الهواء فيقوم برفع السماء عن الأرض.

نجد تأثر المسلمين بالأسطورة السومريَّة فيقول المفسرون:

تفسير الطبري: عنى بذلك أنَّ السماوات والأرض كانتا ملتصقتين، ففصل الله بينهما بالهواء.

وللعلم فكرة انفصال السماء عن الأرض كانت منتشرة بالحضارات القديمة، فلم تنفرد فيها الحضارة السومريَّة فقط.

{وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَا ۙ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ}. (سورة الأنفال).

الإعجازُ العلميُّ في: {وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ}. (سورة الأنعام).

الادعاء: كيف علم محمد أنّه كلما ارتفع الإنسان عن سطح البحر يضيق صدره؟

الردُّ:

مع زيادة الارتفاع عن سطح البحر ينخفض الضغط الجويّ وتتباعد جزيئات الهواء ممّا يؤدي إلى صعوبة في التنفس، ومن يذهب إلى الجبال يعرف هذه الظاهرة جيداً، يقول موقع أم سي دي الطبي:

الذين يصعدون إلى ارتفاع 2,500 متر ونسبة تصل إلى 40٪ من الأشخاص الذين يصعدون إلى ارتفاع 3,000 متر، يتعرضون بشكلٍ من الأشكال لداء

المرتفعات، وتنطوي الأَعـرَاض على الصُّدَاع والإرهـاق والغثيان أو فقدان الشهية والتهيُّج، وفي الحالات الأكثر خطورة، على ضيق النَّفس والتخليط الذهنيّ وحتى الغيبوبة. انتهى

في السعودية هناك جبال يتعدى ارتفاعها 3000 متر مثل جبل السودة وفرواع وجبل نطفاء وجبل وراب وغيرها من الجبال، فالعرب كانوا يعرفون هذه الظاهرة.

ثانياً الآية لا تقصد يضيق صدر الإنسان من نقص الأوكسجين قال بعض المفسرين معناه يضيق صدره بسبب عجزه عن صعود السماء.

تفسير ابن كثير: وقال عطاء الخراساني: (كأَنَّما يصعد في السماء) يقول: مثله كمثل الذي لا يستطيع أن يصعد في السماء، وقال الحكم بن أبان عن عكرمة، عن ابن عباس: (كأنّما يصعد في السماء) يقول: فكما لا يستطيع ابن آدم أن يبلغ السماء، فكذلك لا يستطيع أن يدخل التوحيد والإيمان قلبه، حتى يدخله الله في قلبه.

{السماء بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ}. (سورة الذاريات).

الادعاء: السماء تتسع مع الوقت وهذه حقيقة علميَّة فكيف علم محمد عن توسع الكون؟

الردُّ:

من المهم معرفة ما هي السماء المقصود ذكرها في القرآن، هل هي الكون أو سقف مادي فوق الأرض؟

فإذا أثبتنا أنَّ السماء هي شيء مختلف عن الكون تسقط حجة الإعجازيين.

سوره الأنبياء: أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا.

ذكر القرآن انفصال السماء عن الأرض الآن لو كانت السماء هي الكون لا معنى في أن يذكر فصل الكون عن الأرض لكن لو قلنا أن السماء هو سقف مادي سيكون المعنى مفهوما مع السياق ولكن لأن الإعجازيين يعرفون ان هذا خطأ علمي واضح في القرآن يغيرون معنى السماء السقف الى الكون.

وحين نأتي للآيات القرآنيَّة التي تتناول السماء نجد القرآن يقول:

{وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ}. (سورة الحج).

{أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا}. (سورة الإسراء).

{وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ}. (سورة الطور).

فالقرآن يصف دائما السماء على انه سقف فوق الأرض وبتعبير المفسرين هي مثل سقف المنزل وهو تصور بدائي لا علاقه له بالتصور العلمي يقول الطبري: وقوله: (وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ) يعني بالسقف في هذا الموضع: السماء، وجعلها سقفا، لأنها سماء للأرض، كسماء البيت الذي هو سقفه.

والقرآن يقولها صراحة: السماء شيء والأرض شيء آخر فهو دائما يذكرهم على انهما شيئان منفصلان:

{وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ}. (سورة البقرة)

{وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ}. (سورة الحديد).

تفسير القرطبي: عن ابن عباس تقرن السماوات والأرض بعضها إلى بعض كما تبسط الثياب ويوصل بعضها ببعض فذلك عرض الجنة.

فلو كانت السماء هي الكون لا معنى إذن للقول إنّ عرض الجنة مثل عرض الكون والأرض؛ هذا معنى باطل لأنَّ الأرض جزء من الكون، وتخبرنا الأحاديث بنفس المفهوم وهي ان السماء شيء والارض شيء آخر

جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الأَحْبَارِ إِلى رَسولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فَقالَ: يا مُحَمَّدُ،

إِنَّا نَجِدُ: أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، والأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، فيَقولُ: أَنَا المَلِكُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} [الزمر: 67].

الراوي: عبدالله بن مسعود | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 4811

لاحظ ان محمد ابتسم وأقر قول اليهودي ان السماوات ستكون على اصبع والأرض على اصبع مما يعني انهما شيئان منفصلان فالكون ليس السماء، السماء مجرد سقف مادي فوق الأرض.

وبالمناسبة آية: {وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ} من سورة الحديد تضرب مفهوم الإعجازيين القائلين ان الكون هي السماء، يقول البغوي في تفسيره للآيه: لو وصل بعضها ببعض.

فلو افترضنا أنَّ السماء تتسع وغير محدودة، فكيف يقارن الجنة المحدودة بالسماء اللا محدودة؟ بالتأكيد هو يقصد أنَّ السماء لها مساحة محددة.

ونفس الشيء مع الكرسي عن ابنِ عباسٍ في قولِه تعالى: {وسع كرسيُّه السمواتِ والأرضَ} الكرسيُّ موضعُ القدمين.

الراوي: سعيد بن جبير | المحدث: الألباني | المصدر: شرح الطحاوية
الصفحة أو الرقم: 279.

المفهوم الإسلامي عن الأرض انها مسطحة كبيرة وفوقها سقف مادي كبير اسمه السماء مزين بالنجوم الصغيرة وهناك سبع طبقات ولكل طبقه باب للدخول لها وهو مفهوم بسيط يثبت بشرية الإسلام.

قد يعترض مسلم ويقول: كلمه السماء في القرآن لها معاني مختلفة مثلا بالآيه: يرسل السماء عليكم مدرارا. سوره نوح

يقول المسلم القرآن يعطي مفاهيم مختلفة عن السماء أحيانا بمعنى السحاب وأحيانا بمعنى الكون وأحيانا بمعنى الغلاف الجوي.

الجواب

هذا قول فاسد لأن السماء جاء بمعنى صريح واحد تعني السقف

وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ. سوره الطور

وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا. سوره الأنبياء

وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ. سوره الحج

اما معنى يرسل السماء عليكم يقصد فيه يرسل من السماء عليكم المطر هكذا فهمها الأوائل

تفسير الطبري: خرج عمر بن الخطاب يستسقي، فما زاد على الاستغفار، ثم رجع فقالوا: يا أمير المؤمنين ما رأيناك استسقيت، فقال: لقد طلبت المطر بمجاديح السماء التي يستنزل بها المطر، ثم قرأ (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا) وقرأ الآية التي في سورة هود حتى بلغ: وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ.

تفسير القرطبي: أي يرسل المطر.

تفسير ابن كثير: السماء التي ستنزل بها المطر.

وخير ما يفسر فيه القرآن هو القرآن:

قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ. سوره يونس

وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ. سوره ق

فمعنى يرسل السماء تعني يرسل من السماء كما يخبر بذلك القرآن الكريم

نفسه والمفسرين الأوائل.

ووضع القرآن في آيه صريحة كل من السحاب والسماء وفرق بينهما:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ. سوره النور

نأتي الآن للتفاسير وماذا تقول عن السماء، هناك ثلاثة أقوال فقط:

1 -معنى موسعون يعني قادرون، وقوله (وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ) يقول: لذو سعة بخلقها وخلق ما شئنا أن نخلقه وقدرة عليه. (تفسير الطبري).

2 -معنى لموسعون يعني وسعنا المساحة بين السماء والأرض في الماضي بعد فصلهم عن بعض.

قاله ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، والثوري، وغير واحد، (وإنا لموسعون)، أي: قد وسعنا أرجاءها ورفعناها بغير عمد، حتى استقلت كما هي. (تفسير ابن كثير).

عن ابن عباس، قوله (أولم ير الذين كفروا أنَّ السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما)... الآية، يقول: كانتا ملتصقتين، فرفع السماء ووضع الأرض.

{اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ}. (سورة الرعد).

3 -معنى لموسعون يعني رازقون؛ لموسعون الرزق على خلقنا. (تفسير البغوي).

الادعاء أنَّ القرآن تحدث عن علم الأجنة وكان وصفه علميّاً:

لنرَ الادعاء ثم الحقيقة من المصادر:

الاسلام أول من تحدث عن الحيوان المنوي والبويضة، يقول القرآن: {إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ}.

الحقيقة: إنّا خلقنا ذرّية آدم من نطفة، يعني: من ماء الرجل وماء المرأة، والنطفة: كلّ ماء قليل. (تفسير الطبري).

حديث بصحيح مسلم: فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَهَلْ مِنْ وَضُوءٍ؟» قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ بِإِدَاوَةٍ لَهُ فِيهَا نُطْفَةٌ، فَأَفْرَغَهَا فِي قَدَحٍ، فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا نُدَغْفِقُهُ دَغْفَقَةً أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، قَالَ: ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ، فَقَالُوا: هَلْ مِنْ طَهُورٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِغَ الْوَضُوءُ.

يؤكد هذا المعنى آيات قرآنيّة أخرى: أنّ من ماء الرجل والمرأة خلق الإنسان ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلاَلَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ.

الخطأ العلميّ: يتكون الجنين من الزيجوت وهو التحام الحيوان المنويّ بالبويضة، وليس كما يقول القرآن من ماء الرجل والمرأة.

وكذلك هناك خطأ علميّ آخر وهو الاعتقاد أنَّ الإنسان عبارة عن خلية ميتة ثم يصبح خلية حية بعد نفخ الروح فيه:

(يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ).

تفسير الطبري: عن ابن عباس قوله: (يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ) قال: يخرج من الإنسان ماء ميتاً فيخلق منه بشراً.

حديث: إنَّ أحدَكم يُجْمَعُ خَلْقُهُ في بطنِ أمِّه أربعينَ يومًا نطفةً، ثم يكونُ علقةً مثلَ ذلك، ثم يكونُ مضغةً مثلَ ذلك، ثم يبعثُ اللهُ إليه ملَكاً، ويُؤمرُ بأربعِ كلماتٍ، ويُقالُ له: اكتبْ عملَه، ورزقَه، وأجلَه، وشقيٌّ أو سعيدٌ؛ ثم يُنفخُ فيه الروحَ.

والروح هي سبب الحياة:

{فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي}. تفسير البغوي:

(من روحي) يعني فصار بشراً حياً.

في قوله: (ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ) قال: نفخ فيه الروح. (تفسير الطبري).

الادعاء: في مرحله من مراحل تكون الجنين يكون شكل الجنين مثل العلقة وهذا الذي يقوله العلم الحديث.

الحقيقة: {خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ}. (سوره العلق): من علق أي من دم، جمع علقة، والعلقة الدم الجامد. (تفسير القرطبي).

الادعاء: في مرحلة من مراحل الجنين يكون مثل المادة الممضوغة.

الحقيقة: {مُضْغَةً} أي: قطعة لحم صغيرة. (تفسير السعدي).

حديث: وإنَّ فَاطِمَةَ بنْتَ مُحَمَّدٍ مُضْغَةٌ مِنِّي؛ بمعنى قطعة لحم من محمد.

الادعاء: إنَّ هذه المعلومات لا يعلمها أحد قبل محمد.

الحقيقة: قالَ اليهودي: جِئْتُ أسْأَلُكَ عَنِ الوَلَدِ؟ قالَ: مَاءُ الرَّجُلِ أبْيَضُ، ومَاءُ المَرْأَةِ أصْفَرُ، فَإِذَا اجْتَمعا، فَعَلاَ مَنِيُّ الرَّجُلِ مَنِيَّ المَرْأَةِ، أذْكَرَا بإذْنِ اللهِ، وإذَا عَلاَ مَنِيُّ المَرْأَةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ، آنَثَا بإذْنِ اللهِ.

قالَ اليَهُودِيُّ: لقَدْ صَدَقْتَ، وإنَّكَ لَنَبِيٌّ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَذَهَبَ. (صحيح مسلم).

الخطأ العلمي: لا علاقة بعلو ماء المرأة أو الرجل في أن يكون الجنين ذكر أو أنثى، فالأمر يعود إلى الحيوان المنوي الذي سيلقح البويضة، هل يحمل كروموسوم اكس أو واي.

خلاصة ما يقوله القرآن:

يتكون الجنين من ماء الرجل والمرأة، ثم يصبح دماً جامداً، ثم يصبح قطعة لحم هل يوجد إعجاز علميّ هنا؟

كذبة جديدة والردُّ عليها:

يقول أحد الباحثين في مجال الإعجاز العلمي إنَّ القرآن ذكر بشكل دقيق أنَّ

الحيوان المنوي من الرجل فقط: (مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ)، والحقيقة أنَّ معناها كما يقول الطبري: يقول تعالى ذكره: خلق ذلك من نطفة إذا أمناه الرجل والمرأة.

(تفسير ابن كثير: 46).

وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى من نطفة إذا تمنى، كقوله: أيحسب الإنسان أن يترك سدى ألم يك نطفة من مني يمنى.

أي: أما كان الإنسان نطفة ضعيفة من ماء مهين يمنى.

حديثُ الذباب:

(إِذَا وقَعَ الذُّبَابُ في شَرَابِ أحَدِكُمْ، فَلْيَغْمِسْهُ ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ؛ فإنَّ في إحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءً، والأُخْرَى شِفَاءً).

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3320.

يقول المسلمون أثبت العلم الحديث صحة ما جاء في الحديث فالذباب يحمل في أحد جناحيه الداء وفي الآخر الدواء، ومصدرهم دراسة الدكتور مصطفى حسن بجامعة الأزهر، ويقولون أيضاً اكتشف العالمان الإنجليزيان آرنشتين وكوك أنَّ هناك مضاداً حيويَّاً اسمه جاسفين في الذباب.

الردُّ:

هناك دراسات متعددة عن استخراج مضاد حيويّ من الصراصير والنمل والذباب، والفكرة هي أنَّ هذه الكائنات تعيش مع الجراثيم، فطورت مضاداً حيوياً لبعض هذه الجراثيم، والأبحاث العلميَّة تقول إنَّ استخراج المضاد الحيويّ من هذه الحشرات ضد بعض أنواع الجراثيم مفيد، ولكن لننتبه للتدليس الذي يحصل هنا في استخدام الدراسة المسلمين يقولون إذا غمست الذبابة في الماء وشربت الماء لن يضرك شيء وهذا كذب لا يوجد دراسة علميَّة تقول لو

أكلت الذباب أو غمسته بالماء وشربت الماء لن يضرك شيء.

تحمل الذباب في قدميها الكثير من الجراثيم والميكروبات الضارة.

مصادر ومراجع تؤكد خطورة تناول طعام أو شراب بعد أن يسقط عليه الذباب:

* صحيفة العربيَّة بعنوان بالأدلة العلميَّة لماذا عليك ألا تأكل الطعام لمسه الذباب.

* Scientific Reports

* المجلة العلميَّة بعنوان دراسة الذباب أكثر خطورة على البشر.

* صحيفة الجزيرة دراسة بعنوان لماذا يبصق الذباب في طعامنا؟

اعتراضاتٌ وردود:

الاعتراض: يتم استخراج مضاد حيويّ من الذباب إذن الحديث صحيح.

الجواب: بنفس هذا المنطق نقول له على هذا المنطق إذا غمست الصرصور بالماء وشربته لن يحصل لك شيء لأنَّ هناك دراسات تقول يتم استخراج المضاد الحيويّ من الصراصير، طبعاً هذا أمر سخيف فالدراسة لا تقول هذا أصلاً هي تقول يتم استخراج مضاد حيويّ بطريقة علميَّة، وليس أن تغمس الصرصور بالماء لتحصل على المضاد الحيويّ، فهناك جراثيم الصرصور نفسه أو الذباب لا يملك مضاد لها، هذا يعني ستصاب بالمرض لو تناولت طعاماً أو ماءً سقط عليه صرصور أو ذباب.

الإعجاز العلميّ في عدد المفاصل:

الادعاء:

عددُ مفاصل الإنسان هو 360 مفصلاً بذلك يعتبر حديث 360 مفصلاً إعجازاً علميّاً.

الحديث: إنَّه خُلِقَ كُلُّ إنْسانٍ مِن بَنِي آدَمَ علَى سِتِّينَ وثَلاثِ مِائَةِ مَفْصِلٍ. صحيح مسلم.

الردُّ:

خلاصة الرد: يختلف المتخصصين بعدد المفاصل لا يوجد عدد معين متفق عليه علميا.

التفصيل:

المفصل هو نقطة اتصال عظمتين، حسب موقع هيلثي الطبي فإنَّ المتخصصين مختلفون بعدد المفاصل ويعتقدون أنَّ العدد يتراوح بين 250 إلى 350 مفصلاً.

ويشرح الموقع أنَّ السبب يرجع إلى أنَّ بعض العظام تلتحم أثناء النمو بذلك تتغير عدد المفاصل، وكذلك إلى اختلاف المتخصصين فيما بينهم بما هو مفصل.

يقول البروفسيور بالطب ديفيد واينكد لا يوجد إجماع علميّ حول عدد المفاصل بجسم الإنسان والعدد يتراوح ما بين 250 إلى 350.

اقتباس من كلامه المترجم من اللغة الإنجليزيَّة إلى العربيَّة:

من الصعب جدًا إعطاء إجابة دقيقة لأنَّها تختلف باختلاف عمر الشخص. يحتوي الجنين على حوالي 300 عظمة، ولكن بحلول وقت الولادة، تندمج العديد منها معاً، متوسط عظمة الإنسان البالغ 206 عظمة.

إذا لم يكن ذلك معقداً بدرجة كافية، فسيواجه المرء صعوبة بسبب ما يعنيه «المفصل»، على سبيل المثال: تتكون الجمجمة من عدد كبير من الصفائح العظمية الصغيرة التي تترابط معاً على طول حوافها في بنية مدمجة بشكل دائم والتي نعتقد أنَّها وحدة واحدة.

هل نحسب كلاً من تلك اللوحات، وأين تلتقي على أنّها «مفصل»؟

لا توجد إجابة محددة لهذا السؤال ولكن الرقم حوالي 250 إلى 350.

المصدر:

http: //www. askabiologist. org. uk/answers

مصدر آخر لكتاب طبي يقول: إنَّ عدد المفاصل يصل إلى 472.

Muscle manual

فالقول إنَّ عدد المفاصل هو 360 بالضبط قول خاطئ علمياً لاختلاف المتخصصين عمَّا هو مفصل بجسم الإنسان لذلك عدد المفاصل مختلف عليه، وأخيراً يختلف الناس بعدد أضلاع القفص الصدريّ، فبعض الناس 24 وبعضهم 25، بذلك يختلف عدد المفاصل من شخص لآخر، وقول الحديث إنَّ كلَّ إنسان لديه 360 مفصلاً لا شك هو خاطئ.

الإعجاز العلميّ في: {الْجَوَارِ الْكُنَّسِ}.

الادعاء:

{فَلاَ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ، الْجَوَارِ الْكُنَّسِ}، يقول المسلم هذه الآية تتحدث عن الثقوب السوداء فكيف علم محمد هذا؟

الردُّ:

هذا كذب لأنَّ الآية لا علاقة لها بالثقوب السوداء، ولكشف الكذبة ليبحث أي شخص بالتفاسير سيجد الآتي:

فلا أقسم بالخنس الجواري الكنس، قال: هي النجوم تخنس بالنهار وتظهر بالليل. (تفسير ابن كثير).

زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد؛ لأنَّها تخنس في مجراها، وتكنس، أي تستتر كما تكنس الظباء في المغار. (تفسير القرطبي).

فأقسم الله بها في حال خنوسها أي: تأخرها، وفي حال جريانها، وفي حال

كنوسها أي: استتارها بالنهار، وأنّ المراد بها جميع النجوم. (تفسير السعدي).

الجوار الكنس قال قتادة: هي النجوم تبدو بالليل وتخنس بالنهار، فتخفى فلا ترى. (تفسير البغوي).

إعجاز الطارق:

الادعاء: اكتشف العلماء أنَّ النجوم النيوترونيَّة لها صوت مثل الطرق وهو ما يوافق الآية القرآنيَّة.

نبدأ في الردّ بعرض تفسير القرطبي:

وروي عن ابن عباس أيضاً: {والسماء والطارق} قال: السماء وما يطرق فيها، وعن ابن عباس وعطاء: الثاقب: الذي ترمى به الشياطين.

قتادة: هو عامّ في سائر النجوم؛ لأنَّ طلوعها بليل، وكلّ من أتاك ليلاً فهو طارق.

تفسير الطبري:

{وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ} قال: طارق يطرق بليل، ويخفى بالنهار.

تفسير ابن كثير:

يقسم تعالى بالسماء وما جعل فيها من الكواكب النيرة؛ ولهذا قال: والسماء والطارق النجم الثاقب، أي: المضيء، الذي يثقب نوره.

تفسير البغوي:

والسماء والطارق وهذا قسم، و «الطارق» النجم يظهر بالليل، وما أتاك ليلاً فهو طارق.

خلاصة كلام المفسرين: الطارق هو النجم الذي يظهر في الليل ويختفي في

النهار.

تفسير السعدي:

وفي الصحاح: والطارق: النجم الذي يقال له كوكب الصبح، ومنه قول هند [بنت بياضة بن رباح بن طارق الإيادي]:

نحن بنات طارق نمشي على النمارق

أي إن أبانا في الشرف كالنجم المضيء.

هذه التفاسير كلها لم يقل مفسر واحد إنَّ للنجم صوتاً!

وقالو الطارق هي النجوم التي تظهر في الليل وتختفي في النهار.

والآن ننتقل للجانب العلميّ لتفنيد هذا الادعاء، أولاً النجوم لا تصدر أصواتاً لأنَّ الصوت يحتاج لوسط ماديّ ينتقل فيه وكلنا درسنا الفيزياء بالمدرسة، ونعرف الموجات الميكانيكيَّة مثل الصوت تحتاج لوسط ماديّ أمَّا الموجات الكهرومغناطيسيَّة تنتقل بالفراغ، النجم النيوترونيّ هو نجم ميت بعدما تموت النجوم تصبح إمّا ثقباً أسود وإمّا قزماً أبيض وإمَّا نيوترونياً يعتمد هذا على حجمها.

ما يفعله بعض المسلمين أنّهم يأخذون صوتاً مترجماً من الموجات الكهرومغناطيسيّة لنجم من النجوم النيوترونيّة ويقولون انظروا هذه أصوات النجوم النيوترونيّة تشبه الطرق، وهذا كذب وتدليس لأنّ النجوم النيوترونيّة تعطي أصواتاً مختلفة، لا صوتاً واحداً.

ويقول المسلمون: إنَّ هذه الآية: (أرسلنا الرياح لواقح) إعجاز علميّ، فالرياح تحمل حبوب اللقاح للزهور ولم يكن أحد يعرف هذه الحقيقة العلميَّة.

وللرد نقول: الرياح ليست السبب الرئيس للتلقيح إنَّما حبوب اللقاح التي تنقلها الرياح، وتحدث عمليَّة التلقيح بطرق مختلفة مثل: نقل الحشرات لحبوب

اللقاح أو الرياح، والآن لنفند ادعاء المسلمين بعدم علم أحد لهذه الظاهرة من قبل.

هذه الظاهرة معروفة قديماً عند الحضارات القديمة من بينها الحضارة الإغريقيَّة، فنجد إله الرياح عند الإغريق يرسل الرياح من أجل التلقيح ونجد عندهم فكرة تلقيح الرياح للنباتات والحيوانات، والقرآن ينقل نفس الأسطورة إنّ الإله يرسل الرياح لذلك يعبر القرآن عن ذلك بكلمة: (أرسلنا الرياح)،

فيعتقد المسلم أنَّ الظواهر الطبيعيَّة وراءها أمور غير طبيعيّة، وهذا خاطئ علميّاً.

الإله إنليل في الحضارة السومريّة يرسل الرياح والأمطار وستجد الآلهة دائماً لها يد في الأساطير في الظواهر الطبيعيّة.

ووجدت وأنا أبحث مقولات لبليني الكبير وهو مؤرخ رومانيّ، ولديه مجلدات بالتاريخ الطبيعيّ يتحدث عن دور الرياح في التلقيح، ووجدت حمورابي يضع تشريعاً يعاقب فيه من لا يلقح الأشجار بشكل صناعيّ ويعتمد فقط على الرياح لأنَّ نسبه التلقيح بالرياح ضعيفة مقارنة بالتلقيح الصناعيّ:

المادة (65) من قوانين حمورابي ((إذا أهمل الفلاح تلقيح النخيل وسبب نقصاً في الحاصل فعليه أن يؤدي إيجار البستان أسوة بالبساتين المجاورة)).

لنعد للنص القرآنيّ: (وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً).

ما علاقة إرسال الرياح لتلقيح الزهور بإنزال ماء من السماء؟

حين ذهبت للتفاسير وجدت الآتي:

وقوله: (وأرسلنا الرياح لواقح) أي: تلقح السحاب فتدر ماء، وتلقح الماء الشجر فتتفتح عن أوراقها وأكمامها.

تلقح السحب إذن وليس المقصود تلقيح الزهور.

هل رأيتم كذب الإعجازيين؟

الله يرسل الرياح ليلقح السحب، وتنزل المياه فتلقح الزهور!

قوله: (وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً)، قال: ترسل الرياح، فتحمل الماء من السماء، ثم تمرى السحاب، حتى تدر كما تدر اللقحة. (تفسير ابن كثير).

إذن الذي يلقح الشجر ليس الرياح نفسها بالقرآن إنّما الماء.

أولاً السحب لا تحدث بسبب تلقيح الرياح إنَّما بسبب تبخر مياه البحار؛ إذ تحول الشمس الماء من الحالة السائلة إلى الغازية، ثم تنقل الرياح البخار إلى الطبقات الجويَّة منخفضة الحرارة فيتكثف بخار الماء وتتشكل بذلك السحب وحين تصبح هذه السحب ركاميّة ينزل المطر هذا هو التفسير العلميّ.

الإعجازُ العلميُّ في الحبك والرجع:

لنرى الادعاء ثم نرد عليه:

{وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ}.

يقول الإعجازيون تتحدث هذه الآية عن نسيج الزمكان الذي اكتشفه آينشتاين فمن أعلم محمداً بهذا؟

الردُّ:

كعادة الإعجازيين الكذب والتدليس، فلا يأخذون من التفاسير ولا يتبعون قواعد علم التفسير لأنَّها تفضح كذبهم وتدليساتهم أمّا نحن فنلتزم بالمعايير العلميَّة لعلماء المسلمين في تفسير القرآن:

عن سعيد بن جبير (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ) قال: حبكها: حسنها واستواؤها.

عن الحسن، في قوله (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ) قال: ذات الخلق الحسن، حبكت بالنجوم.

عن عبد الله بن عمرو (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ) قال: السماء السابعة. (تفسير الطبري).

أين من هذه التفاسير نسيج الزمكان؟

طبعاً اختراع أكبر كميّة من الأكاذيب لا يدل إلا أنّ هؤلاء ليس لديهم دليل يثبت صحة معتقداتهم.

كذلك يكذب الإعجازيون بتفسير آية: {وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ}.

يقول زغلول النجار: هذه الآية تشير لدورة المياه من حالته السائلة ثم الغازية ثم يعود بالمطر لحالته السائلة، وهذا إعجاز علميّ بالقرآن.

الردُّ: هذا كذب، ولم يقل أحد من المفسرين ذلك:

عن قتادة، قوله: (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ) قال: ترجع بأرزاق العباد كلّ عام.

عن ابن عباس: (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ) يعني بالرجع: القطر والرزق كلّ عام. (تفسير الطبري).

ترجع رزق العباد كلّ عام، ولولا ذلك لهلكوا وهلكت مواشيهم. (تفسير ابن كثير).

(والسماء ذات الرجع)؛ أي ذات المطر لأنّه يرجع كلّ عام ويتكرر. (تفسير البغوي).

الإعجازُ العلميّ في البحر المسجور:

الادعاء: كيف علم النبي أنَّ الحمم البركانيَّة المنصهرة تخرج من باطن البحار والمحيطات؟

{وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ}. سورة الطور.

الردُّ:

كلمة المسجور لها أكثر من معنى وليس معنى واحداً.

معجم المعاني للغة العربيَّة: المَسجُورُ: المُمتَلِيءُّ

لذلك جاء بتفسير الطبري: عن قتادة قوله: (وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ) الممتلئ.

معنى آخر يقول ابن عباس: عن ابن عباس في قوله: (وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ) يقول: المحبوس.

معنى آخر البحر المسجور هو بحر تحت العرش.

عن عليّ (وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ) قال: بحر في السماء تحت العرش.

وأخيراً معنى المسجور يعني المشتعلة.

وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ قال: أوقدت.

لكن لاحظ أنَّ الإعجازيين لم يذكروا أنّ لها معاني مختلفة

عن ربيع بن خيثم (وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ) قال: فاضت.

عن الكلبي، في قوله: (وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ) قال: مُلئت.

عن قتادة، قوله: (وإذا البحار فجرت) فجر عذبها في مالحها، ومالحها في عذبها.

ثانياً نقول هل هذا ممكن مشاهدته بالعين، هل هذا كان يحصل في زمن النبي؟

الإجابة هذا يحصل بكلّ زمان ويمكن مشاهدته بالعين، فليس هناك أيّ إعجاز إن قام شخص برصد الظاهرة وشاهدها ونقل خبرها للناس بأنّ الحمم البركانيَّة تختلط مع البحار والمحيطات.

الإعجاز يكون بأن تأتي بمعلومة لم يسبقك إليها أحد، وليس أن تأتي بمعلومة قابلة للرصد والمشاهدة أو نقل خبرها، أمَّا القول إنّ هذه الظاهرة تحدث فقط بقاع المحيطات فكذب لأنَّ الظاهرة ممكن رؤيتها على سطح البحر.

و النص يتحدث عن يوم القيامه فلو قرأنا النص حسب السياق سنجده يقول

وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ، مَّا لَهُ مِن دَافِعٍ، يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ

مَوْرًا، وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا. سوره الطور

وسنجد آيات اخرى تعطي نفس المعنى

وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ. سوره التكوير

{اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ}.

الادعاء: يقول زغلول النجار معنى الآية الكريمة أنَّ الله خلق سبع طبقات للأرض وهو موافق للعلم الحديث.

الردُّ:

أول شيء دعونا نتعرف إلى طبقات الأرض حسب علم الجيولوجيا:

1 -القشرةُ الأرضيَّة وهي الطبقة التي نعيش عليها وتسمى بالصفائح التكتونيَّة لأنَّها تتحرك وتسبب الانجراف القاري والزلازل والبراكين.

الوشاح وهي الطبقة الأكبر تقع ما بين القشرة والنواة.

ويتكون الوشاح من طبقات:

2 -طبقة تسمى ليثوسفير وهي تحت القشرة.

3 -طبقة تسمى أسينوسفير وهي طبقة لدنة متحركة.

4 -الوشاح الداخليّ الكبير، وهي طبقة صلبة.

* اللبّ وتنقسم إلى اللب الخارجيّ والداخليّ:

5 -اللب الخارجيّ وهو لب منصهر سائل.

6 -اللب الداخليّ وهو لب صلب.

فمجموع طبقات الأرض ستة، فلا يصح تأويل الآية على أنَّها تعني طبقات الأرض لأنَّ الآية تقول سبع طبقات مثل السماء.

الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا. سوره الملك

وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ. سوره الطلاق

فواضح انه يقصد أن هناك طبقات فوق بعضها بالسماء وطبقات أيضا تحت الأرض.

هكذا انتهينا من الردّ العلميّ لنرَ الآن هل فسرها المفسرون وفق المعايير العلميَّة للتفسير على أنَّها طبقات الأرض؟

{اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ}. (سورة الطلاق).

تفسير الطبري: خلق الله سبع سماوات غلظ كلّ واحدة مسيرة خمس مئة عام، وبين كلّ واحدة منهنّ خمس مئة عام، وفوق السبع السموات الماء، والله جلّ ثناؤه فوق الماء، لا يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم، والأرض سبع، بين كلّ أرضين خمس مئة عام، وغلظ كلّ أرض خمس مئة عام.

تفسير ابن كثير: عن ابن عباس في هذه الآية (الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن) قال عمرو: قال في كلّ أرض مثل إبراهيم ونحو ما على الأرض من الخلق.

نلاحظ أنَّ التفاسير تقول توجد طبقات مثل الأرض التي نعيش فيها فوق بعض وفيها ناس يعيشون تحت الأرض مثل حياتنا وهو اعتقاد بدائيّ قديم يؤكد أنّ محمداً يعتقد بالطبقات السبع فوق بعضها، يقول الحديث:

مَن أَخَذَ مِنَ الأَرْضِ شيئًا بغيرِ حَقِّهِ خُسِفَ به يَومَ القِيَامَةِ إلى سَبْعِ أَرَضِينَ.

الراوي: عبد الله بن عمر | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري.

حديث آخر:

وإن الكافرَ إذا احتُضِرَ؛ أَتَتْهُ ملائكةُ العذابِ بمِسْحٍ، فيقولون: اخرُجِي ساخطةً مَسْخوطًا عليكِ إلى عذابِ اللهِ.عز وجل -، فتخرجُ كأَنْتَنِ ريحٍ جِيفةٍ، حتى يأتون به بابَ الأرضِ، فيقولون: ما أَنْتَنَ هذه الريحَ! حتى يأتون به أرواحَ

الكفارِ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: تخريج مشكاة المصابيح | الصفحة أو الرقم: 1572 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح.

وروى الحاكم (8698) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلاَمٍ، قَالَ: «إِنَّ الْجَنَّةَ فِي السَّمَاءِ، وَإِنَّ النَّارَ فِي الْأَرْضِ» وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

حديث: لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ قال: فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَه في سِجِّينٍ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى، قال: فَتُطْرَحُ رُوحُهُ طَرْحاً.

الراوي: البراء بن عازب | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم: 1676 | خلاصة حكم المحدث: صحيح.

{كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ}. (سورة المطففين).

تفسير الطبري: (لَفِي سِجِّينٍ) وهي الأرض السابعة السفلى.

ويعتقد الإسلام أن هذه الأرض التي نعيش عليها أيضا يوم القيامة ستتحول إلى جهنم: يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ. سوره ابراهيم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن البحر هو جهنم»، «فقالوا ليعلى: قال الله عز وجل: (نارا أحاط بهم سرادقها) فقال: «والذي نفسي بيده لا أدخلها أبدا حتى ألقى الله ولا تصيبني منها قطرة». قال الحاكم صحيح الاسناد ووافقه الإمام الذهبي.

فكما رأينا أراد زعلول النجار الكذب ليثبت إعجازاً علمياً، وأثبت لكم عزيز الربوبي أنَّه خطأ علميّ، فلا يوجد بشر يعيشون تحت الأرض ولا يوجد جهنم في قاع الأرض، وهذه الأرض لها عمر افتراضيّ لن تكون موجودة للأبد والقرآن يقول جهنم خالدة:

{خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ}. سورة آل عمران.

نبوءة: (حتى تعود جزيرة العرب مروجاً وأنهاراً).

يتداول المسلمون هذا الحديث باعتباره إعجازاً علميّاً:

لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يَكْثُرَ المالُ ويَفِيضَ، حتَّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ بزَكاةِ مالِهِ فلا يَجِدُ أحَدًا يَقْبَلُها منه، وحتَّى تَعُودَ أرْضُ العَرَبِ مُرُوجًا وأَنْهارًا.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم.

والإعجاز الذي يطرحه المسلمون كيف علم محمد أنَّ الجزيرة العربيَّة كان فيها أنهار، وهذا بالضبط ما اكتشفه العلماء !

الجواب باختصار: إنَّ ثقافة شبه الجزيرة العربيَّة كانت تتداول أساطير أنَّ هذه الصحراء كانت يوماً ما عبارة عن خضار وأنهار فنجد القرآن يوصف مملكة سبأ:

{لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۖ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ}

يقول فضيلة الشيخ محمد صالح المنجد:

نتيجة لهذا الكفران، يعني: بدلاً من أن يعبدوا الله ويوحدوه فإذا بهم يشركوا به ويعبدون غيره، مع أنّه هو الذي أنعم عليهم، فانتقم الله منهم، كيف كان الانتقام؟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ [سبأ: 16].

والله إذا قال لشيء: كن فيكون، فالله أمر هذا السيل بهذا السد أن يسيل عليهم، فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ [سبأ: 16]، الماء الغزير الشديد، فتحطمت الجنتان، وتبدلت الأشجار المثمرة الأنيقة النضرة، صارت أشجار لا نفع فيها، كما قال تعالى: وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ [سبأ: 16]، والأنهار الجارية؟ تبدلت كلها إلى شجر ذي شوك كثير وجفت الأنهار. (المصدر موقع الشيخ محمد المنجد).

لذلك يقول القرآن: {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا، يُرْسِلِ السَّمَاءَ

عَلَيْكُم مِّدْرَارًا، وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا}.

فكثير من العرب كانوا يعتقدون أنَّ هذه الصحراء كانت في يوم من الأيام خضار وأنهار ويتمنون أن ترجع هذه الصحراء إلى ما كانت عليه، وسبب اعتقاد العرب أنَّ هذه الصحراء كانت خضار وأنهار في يوم من الأيام هو وجود الأنهار الجافة، وهذا يمكن مشاهدته بالعين، فتوقع الإنسان قديماً أنّه كان يوجد أنهار وأشجار بهذه المنطقة؛ لذلك لا تعتبر إعجازاً علميًّاً.

اقتباس من صحيفة: hiamag

بعنوان: صورة لنهر جاف جنوب الرياض، الأجمل بالعالم.

نشرت ناسا صورة نادرة لمجرى نهر جاف يقع جنوب الرياض ضمن أفضل الصور الفضائيّة التي التقطها طاقم محطة الفضاء الدوليّة بسبب شكله الفريد والذي يتكون من عدة أخاديد، كما ذكر موقع «إيرث أوبزرفاتوري» التابع لمحطة ناسا الفضائيّة أنَّ طاقم رواد الفضاء العامل بالمحطة أجرى تدريبه مؤخراً على استغلال فترات مغيب الشمس عن بعض المناطق للاستفادة من زاوية الشمس المنخفضة في ذلك الوقت لالتقاط صور ثلاثيَّة الأبعاد، ليلتقط الفريق أجمل صورة لنهر الرياض الجاف الذي يقع على بعد 120 كيلومتراً جنوب الرياض.

وقال الموقع إنَّ الصورة الثلاثيَّة الأبعاد التي التقطت للمجرى الذي حفره النهر لنفسه في الصخور منذ آلاف السنين أظهرت مجرى النهر كأنَّه فرع شجرة كبير مليء بالأوراق، وتابع الموقع موضحاً أنَّ الصورة أظهرت أنَّ نهر الرياض الكبير كان له عدة روافد وأنَّ هذا النهر وروافده خلف عدد من الأخاديد الصغيرة التي يقدر عمقها بـ 250 متراً ومساحتها 12,5 كيلومتر.

إعجاز: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ}.

يدعي المسلمون بأنّ هذه الآية من سورة النساء تحتوي على إعجاز علميّ بمعنى كلما احترق الجلد أبدلهم الله بجلد جديد لكي يشعروا بالألم والعذاب.

تفسير ابن كثير: (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب)، قال [الأعمش، عن ابن عمر] إذا أحرقت جلودهم بدلوا جلوداً.

فيقول المسلم هذا دليل على صدق القرآن والحمد لله رب العالمين.

الردُّ:

يعبرُ القرآن عن ثقافة ذاك الزمن، فالقرآن ينسب الإحساس إلى الجلد دون أن يذكر أيّ شيء عن الجهاز العصبي، أيّ شخص في ذاك الوقت يعتقد أنَّ الجلد نفسه مصدر الإحساس، ولكن هل هذا صحيح؟

طبعاً، هذا ليس بصحيح لأنَّ مصدر الإحساس هو الجهاز العصبيّ.

على سبيل المثال: هناك مرض نادر يجعل الإنسان لا يشعر بالألم بالرغم من وجود الجلد يرجع ذلك الى اضطراب وراثيّ بالجهاز العصبيّ.

النهايات العصبيَّة الموجودة في الجلد هي التي تنقل الإحساس، وينتقل السيال العصبيّ من خلال الخلية العصبيّة عبر عمليّة كهروكيميائيَّة.

إعجازُ البعوضة:

{إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا}.

يقول الإعجازيون إنَّ فوق البعوضة حشرة تعيش فوقها ولا يمكن رؤيتها بالعين، وهذا دليل على صدق القرآن.

وللرد نقول:

إنَّ التفاسير بغير ما يذهب إليه الإعجازيون، فهي توضح أنَّ المقصود بعوضة وما أكبر منها:

وقال عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: لما ذكر الله العنكبوت والذباب،

قال المشركون: ما بال العنكبوت والذباب يذكران؟ فأنزل الله [تعالى هذه الآية] {إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها}. (تفسير ابن كثير).

ويوجد حديث صحيح يوضح معنى فما فوقها عند العرب:

لا يصيبُ المؤمنَ شوكةٌ فما فوقَها إلَّا رفعه اللهُ بها درجةً وحطَّ عنه بها خطيئةً

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي

الصفحة أو الرقم: 965 | خلاصة حكم المحدث: صحيح.

أمَّا الحشرة التي يقصدونها تسمى بالمايتس ممكن رؤيتها بالعين المجردة، وهي متطفلة على كل الكائنات وليس فقط على البعوضة، ثم إنَّها قد تكون في أيّ مكان بجسدها وليس شرطاً أن تكون فوقها.

هل ذُكِرَتْ الذرة في القرآن؟

أتذكر أنّي تصفحتُ كتاباً مدرسيّاً للصف الثامن لوزارة التربية والتعليم في الكويت في الفصل الأول عن المادة يذكرون آية قرآنيّة على أنّها تعني الذرة الفيزيائيّة، وهذه كارثة تعليميّة ويبدو أنّ هذا منتشر بالمناهج التعليميّة في الوطن العربيّ.

الآن لنرَ الادعاء لنردّ عليه:

الادعاء ببساطة: يقولون القرآن تحدث عن الذرة الفيزيائيَّة:

{فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ}.

ويقولون القرآن تحدث عن جزيئات الذرة:

{عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرُ}.

الردُّ:

إذا ذهبنا إلى معجم المعاني وكتبنا الذرة باللغة العربيَّة سنجد الذرة: صِغار

النَّمل، حبّة رمْل.

إذن الذرة مصطلح يطلق على كلّ ما هو صغير؛ لذلك العرب حين ترجموا كلمه آتوم ترجموها الذرة بمعنى شيء صغير.

سنجد أيضاً أنَّ المفسرين يقولون المعنى نفسه:

تفسير القرطبي: مثقال ذرة أي قدر نملة صغيرة.

وما يدلّ على أنّ القرآن حين يتحدث عن الذرة يتحدث عن شيء معروف عند العرب هو سياق الآيات نفسها ومرادفها في القرآن:

{فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ}.

{وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ}.

فنلاحظ أنَّ القصد من كلمة ذرة هي الأشياء الصغيرة التي يراها الناس ويعرفها مثل النمل والرمل والخردل.

والصحابي أبي ذر بحديث لقبه النبي بأبي نملة؛ هذا يدل على معرفة النبي بلقب أبي ذر:

(عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، قَالَ: قَدِمَ أَبُو ذَرٍّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمَكَّةَ، فَأَسْلَمَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَكَانَ يَسْخَرُ بِآلِهَتِهِمْ، ثُمَّ إِنَّهُ قدم على رسول الله صلى الله عليه وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَنْتَ أَبُو نَمْلَةَ). المصدر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر.

أمَّا قول الإعجازيين إنَّ القرآن ذكر جزيئات الذرة بقوله ولا أصغر منها فهذا كلام عام قد يقصد فيه أيّ شيء آخر كالحشرات الأصغر من النمل مثلاً.

ويدل على هذا المعنى القرآن: (مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرُ).

تفسير القرطبي: أي لا يغيب عنه، مثقال ذرة أي نملة صغيرة، في السماوات

ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر.

{أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ}. (سورة النور).

الادعاء: كيف علم محمد أن قاع المحيط مظلم؟

{ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا}. (سورة النور).

الردُّ: يستطيع أيّ شخص أن يستنتج أنَّ الضوء يضعف كلما قمت بالغوص أكثر حتى يتلاشى ويختفي ولا تحتاج لتصل لأعماق المحيطات لتعرف هذه الحقيقة، بليني كتب أنَّه لا يعتقد بوجود حياة بالمحيطات بسبب انعدام وجود الضوء وبليني عاش قبل محمد أيضا الحضارة اليونانية تحدثت عن هذه الظاهرة في الأساطير يقول فراس السواح في كتابه موسوعة الأديان:

في أساطير اليونان كانت مناطق الجحيم هي المكان الكئيب الذي تلجأ إليه أرواح أؤلئك الذين تركوا أجسادهم وأنهوا وجودهم الأرضي، وكان هناك تصوران متواليان عن مكان وجود العالم الآخر العالم الآخر يقع في آخر الأرض ومابعد المحيط، وكان يعتقد أن سطح الأرض مسطح يحده ويحيط به نهر محيطي هائل ويجب اجتياز هذا النهر من أجل الوصول إلى الشاطىء المنعزل للمناطق الجحيمية وهناك لا تنمو الا أشياء قليلة ولا يمكن العثور على أحياء هناك وذلك أن أشعة الشمس لا يمكنها أن تنفيذ إلى هذا المكان، بالطريقة نفسها كان يعتقد أن بعض الأنهار التي كانت تجري جزئيا تحت الأرض تؤدي إلى المناطق الجحيمية.

تقول الأسطورة

(فأمر زيوس هرمس بالهبوط إلى مملكة هيدس والحصول على وعد من هيدس بإعادة الصغيرة كور.. ابنتي لا شك في أنك لم تأكلي أي شيء منذ أن سجنوك في أصقاع هيدس المظلمة). انتهى

الادعاء: القرآن أول من ذكر نظرية الإنجراف القاري !

يقول د. زغلول النجار في كتابه حقائق علمية في القرآن ص65: وقد سبق القرآن الكريم بالإشارة إلى هذه الحقيقة الأرضية وذلك بقوله والأرض ذات الصدع. سوره الطارق

الرد:

للأسف الإعجازيون يأخذون كلمه ويقدمون تأويلات مختلفه حسب رأيهم الشخصي غير مكترثين بقول النبي أو الصحابة أو التابعين.

عن ابن عباس: (وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ) يقول: صدعها إخراج النبات في كلّ عام. تفسير الطبري

قال ابن عباس هو انصداعها عن النبات وكذا قال سعيد بن جبير وعكرمة وأبو مالك والضحاك والحسن وقتادة والسدي وغير واحد. تفسير ابن كثير

وخير ما يفسر به القرآن هو القرآن نجد هذا المعنى مذكور في القرآن:

ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا، فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا، وَعِنَبًا وَقَضْبًا، وَزَيْتُونًا وَنَخْلاً، وَحَدَائِقَ غُلْبًا، وَفَاكِهَةً وَأَبًّا. سوره عبس

(ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقًّا) يقول: ثم فتقنا الأرض فصدّعناها بالنبات. تفسير الطبري

{وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظاً}. (سورة الأنبياء).

الادعاء: كيف علم محمد عن مهمّة الغلاف الجويّ أنَّه يحفظ الأرض من النيازك والشهب؟

الردُّ:

لا يقصد بالسماء الغلاف الجويّ هذا كذب، السماء بالإسلام عبارة عن سبع طبقات ولكلّ سماء باب تحرسه الملائكة.

{الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا}. (سورة الملك).

حديث: إنَّ أبوابَ السماءِ تُفْتحُ إلى زوالِ الشمسِ، فلا تُرْتَجُ حتى يُصلَّى الظهرُ، فأحبُّ أن يُصعدَ لي فيها خيرٌ.

الراوي: أبو أيوب الأنصاري | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم: 1532 | خلاصة حكم المحدث صحيح ومعنى سقف محفوظ كما جاء بالتفاسير.

تفسير الطبري: وقوله: (مَحْفُوظاً) يقول: حفظناها من كلّ شيطان رجيم.

تفسير ابن كثير: وقوله: (وجعلنا السماء سقفاً) أي: على الأرض وهي كالقبة عليها، (محفوظاً) أي: عالياً محروساً.

جاء بسورة الصافات ما يؤكد أنَّ المعنى هو السماء محفوظة من دخول الشياطين إليها.

إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ، وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ، لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ، دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ، إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ.

{والصبح إذا تنفس}. (سورة التكوير).

الادعاء: الشمس تسخن الأرض، فالهواء الملامس للأرض يسخن، فوزنه يخف ويذهب لطبقات الغلاف الجويّ العليا، وهذا يوافق القرآن بقوله (الصبح إذا تنفس).

الردُّ:

يقول الطبري بتفسير هذه الآية:

وقوله: (وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ) يقول: وضوء النهار إذا أقبل وتبين.

تفسير ابن كثير: يعني ضوء النهار إذا أقبل وتبين.

تفسير البغوي: والصبح إذا تنفس، أقبل وبدا أوله، وامتد ضوءه وارتفع.

تفسير القرطبي: يقال للنهار إذا زاد: تنفس.

وفي معجم المعاني للغة العربيَّة:

تنفّس الصّبْح: ظهر وتبلّج.

فحين تظهر الشمس بالصباح يقال تنفس الصبح عند العرب قديماً ولا يعني فيها أنَّ جزيئات الهواء ترتفع.

نلاحظ كذب الإعجازيين، فالتفاسير تقول إنَّ الصبح إذا تنفس بمعنى إذا ظهرت الشمس وهم جعلوها بمعنى آخر يوافق العلم.

وحتى بالشعر تستخدم الكلمة بمعنى إضاءة الأرض، والشاعر عبد الرحمن عشماوي يستخدم كلمة صبح تنفس بمعنى إضاءة الشمس للأرض:

صبح تنفس بالضياء وأشرقا

الصحوة الكبرى تهز البيرقا

{وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً}. (سورة الإسراء).

الادعاء: كان القمر مضيئاً كالشمس ثم اختفى ضوءه وهذه قضيَّة يثبتها العلم اليوم.

الردُّ:

هذا كذب لم يكن القمر في يوم من الأيام نجماً، فمعنى أنَّه كان كالشمس يعني أنَّه كان نجماً، وهذا غير صحيح ولا يقول فيه أيّ بحث علميّ، الكواكب بكل أشكالها في بداية تكونها تكون عبارة عن كوره ناريّة تكونت نتيجة لسقوط الكويكبات والنيازك المستمرة بفعل الجاذبيّة حتى استقرّت وأخذت شكلها الصخري.

أمَّا الكواكب الغازية تقول الفرضيَّة إنَّ بعضَ الرياح الشمسيَّة من الهيدروجين أثناء تكون الشمس ذهبت بعيداً وشكلت الكواكب الغازيّة، ويشرح موقع ناسا بالعربي هذا بالتفصيل بعنوان كيف تشكل كوكب المشتري.

أمّا أصل القمر فيعود إلى ارتطام صخرة عملاقة بالأرض، فتشكل القمر بفضل الصخور الأرضيَّة مع الصخرة العملاقة، وكان بداية تشكل القمر عبارة عن صخرة نارية ملتهبة مثلها مثل بقية الكواكب ومع الوقت أخذت الشكل الحالي، ونستطيع أن نرى ماضي اصطدام الصخور على كوكب القمر في بداية تشكله من خلال الفوهات النيزكيّة على القمر.

نعود للآية القرآنيّة:

{وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً}. سورة الإسراء.

تفسير القرطبي: وجه القمر طمس عنه الضوء، وكان كالشمس في النور والسواد الذي يرى في القمر من أثر المحو.

إنَّ فكرة كون القمر نجماً كالشمس فكرة خاطئة، ويدل على عدم معرفة محمد لكيفيّة تشكل القمر أو الشمس ولا يعرف الفرق بينهما، فالشمس عبارة عن نجم متكون من الهيدروجين والهيليوم أمَّا القمر من الصخور، ولم يكن القمر مضيئاً بعد تشكله لذلك قول القرآن خاطئ.

الادعاء: كيف علم النبي بأنّ من الماء كلّ شيء حيّ.

الردُّ:

وهذا الأمر تحدث عنه الفلاسفة: في الماضي بعد أن شاهدوا أنَّ كلَّ الكائنات تحتاج للماء، فقالوا إنَّ الماء أصل كلّ شيء، مثلاً قال طاليس الماء أصل كلّ الموجودات، وهناك أساطير تتحدث عن أنَّ الماء أصل الوجود مثل الإله نمو

بالحضارة السومريَّة هي المياه الأزليَّة التي انبثق منها كلّ شيء.

*** الإدعاء: ذكرت المادة المظلمة في القرآن**

بآيه ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا إنما سكرت أبصارنا وبآيه والليل اذا يغشاها.

الرد:

تفسير الشيعه للآيات:

(ما ننزل الملائكة إلا بالحق وما كانوا إذا منظرين) فقال لو أنزلنا الملائكة لم ينظروا وهلكوا ثم قال (ولو فتحنا) أيضا (عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا إنما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون ولقد جعلنا في السماء بروجا)

تفسير السنة:

عن الكلبي (سُكِّرَتْ) قال: عميت. الطبري

لا علاقه لها بالمادة المظلمة الآيه تقول اذا صعد الانسان للسماء وشاهد الملائكة سيصيبه العمى لماذا رميت تفسير علماء الدين وفسرت القرآن بمزاجك؟

* اما الآيه الثانيه

تفسير السنة:

وقوله: (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا) يقول تعالى ذكره: والليل إذا يغشي الشمس، حتى تغيب فَتُظْلِمُ الآفَاقُ.. الطبري

أي يغشى الشمس، فيذهب بضوئها عند سقوطها قاله مجاهد وغيره.. تفسير القرطبي

تفسير الشيعة:

قال ذلك أمير المؤمنين (ع) قلت: (والليل إذا يغشاها) قال: ذلك أئمة الجور الذين استبدوا للامر دون آل رسول الله صلى الله عليه وآله وجلسوا مجلسا كان آل رسول الله صلى الله عليه وآله أولى به منهم، فغشوا دين رسول الله صلى الله عليه وآله بالظلم والجور وهو قوله: والليل إذا يغشاها، قال: يغشى ظلمهم ضوء النهار، قلت: (والنهار إذا جلاها) قال: ذلك الامام من ذرية فاطمة عليها السلام يسئل عن دين رسول الله فيجلى. تفسير القمي

بالله عليكم يا عقلاء هل هذا له علاقه بالمادة المظلمة؟

*** هل الدين يوافق العلم؟**

لنفترض أنَّ هناك جهازاً لا تعلم من صانعه، وكنت قد تعلمت عنه الكثير فذهبت لتقول للناس من صنع هذا الجهاز، فقال لك أحد الاشخاص أنا هو صانع الجهاز فتسأله عن تفاصيل دقيقة بالجهاز، فتفاجأ أنَّه يعطي تفاصيل خاطئة.

هنا الاستنتاج المنطقيّ أنَّ هذا الشخص لا علاقة له بالجهاز وإنَّ ادعاءه بصنع الجهاز ادعاء كاذب.

بنفس هذا المنطق سنقيم إن كان الإسلام دين من الإله عبر اختبار تناوله لظواهر طبيعيَّة مختلفة.

علمُ الكونيَّاتِ والإسلام

علمُ الكونيَّات هو العلم الذي يدرس أصل ونشأة الكون والمادة والطاقة فيه، تعتبر نظريَّةُ الانفجار العظيم التفسير العلميّ لنشأة الكون، في عام 1929م اكتشفَ ادوين هابل عبر تلسكوبه بأنّ غالبيَّة المجرات ينزاح لونها إلى الأحمر وهذا يعني وفق تأثير دوبلر أنَّ الكون يتمدد، إن كان الكون يتمدد فهذا يعني

أنَّه بالماضي كان أصغر حجماً، فلو افترضنا لدينا بالونة فإنَّ بداية النفخ لن تكون مثل بعد النهاية من النفخ، ففي بداية النفخ حجم البالونة سيكون أصغر.

جورج غاموف وزملاؤه بالبحث العلميّ أثناء دراستهم لتشكل العناصر بعد الانفجار العظيم كان من ضمن الدراسة أنَّ حرارة الكون بعد أن انخفضت لا بدَّ أن تتركَ أثراً يمكن قياسه، فتوقعوا أنَّ حرارة الكون تتراوح بين 2 كلفن إلى 7 كلفن، وفي عام 1964م تم قياس درجة حرارة 2 كلفن ويسمى إشعاع الخلفيَّة الكونيَّة الميكرويَّة.

كيف يفسّرُ الإسلامُ الكون؟

من المهم أن نعرفَ أنَّ الإسلام يقسم الكون قسمين الأرض والسماء، وهذه هي فكرة مركزيَّة الأرض التي ثبت بطلانها علميًّاً، فالأرض ليست إلا كوكباً في مجرة من بين مجرات وكواكب كثيرة.

{وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ}. (سورة الأنعام).

{وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ}. (سورة البقرة).

وهذه السماء عبارة عن سقف مزين بالنجوم الصغيرة من الممكن أن تسقط على الأرض.

{والسقف المرفوع}. (سورة الطور).

{وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ}. (سورة الحج).

{إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ}. (سورة الصافات).

{وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ}. (سورة الملك).

{وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ}(سوره النجم)

وعُنِي بقوله (إِذَا هَوَى): إذا سقط. تفسير الطبري

بعد أن عرفنا تقسيم الإسلام للكون قسمين الأرض والسماء، فالأرض هي مركز الكون، والسماء سقف ماديّ مثل سقف المنزل كما يقول المفسرون

وقوله: {وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ} يعني بالسقف في هذا الموضع: السماء، وجعلها سقفاً؛ لأنَّها سماء للأرض، كسماء البيت الذي هو سقفه. (تفسير الطبري).

ونحن نعرف أنَّ السماء عبارة عن غلاف غازيّ إمَّا خارج الأرض فهو الفضاء، فلا يوجد سقف ماديّ حقيقيّ كما كان يعتقد محمد.

قبل خلق الكون بالإسلام يوجد الماء والهواء!

وهذا مستحيل لأن العناصر الكيميائية لم تتشكل إلا بعد ملايين السنين من بداية الكون وأبسط الذرات الهيدروجين تشكل بعد آلاف السنين.

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ. سوره هود

يقول الحديث: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، أين كان رَبُّنا عزَّ وجلَّ قَبلَ أنْ يَخلُقَ خَلقَهُ؟ قال: كان في عَماءٍ ما تَحتَهُ هَواءٌ، وما فَوقَهُ هَواءٌ، ثم خلَقَ عَرشَهُ على الماءِ.

الراوي: أبو رزين العقيلي لقيط بن عامر

المصدر تفسير الطبري الحديث حسن.

الحديث: كانَ اللَّهُ ولَمْ يَكُنْ شيءٌ قَبْلَهُ، وكانَ عَرْشُهُ علَى المَاءِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ والأرْضَ

الراوي: عمران بن الحصين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 7418 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

الخلق في سته إيام:

{اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ}. (سورة السجدة).

والظاهر أنَّه يقصد أيامنا التي نعيشها 24 ساعة، يدل على صحة هذا القول حديث صحيح مشهور بحديث التربة:

أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ بيَدِي فَقالَ: خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التُّرْبَةَ يَومَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الجِبَالَ يَومَ الأحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَومَ الاثْنَيْنِ، وَخَلَقَ المَكْرُوهَ يَومَ الثُّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَومَ الأرْبِعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَومَ الخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ عليه السَّلَامُ بَعْدَ العَصْرِ مِن يَومِ الجُمُعَةِ، في آخِرِ الخَلْقِ، في آخِرِ سَاعَةٍ مِن سَاعَاتِ الجُمُعَةِ، فِيما بيْنَ العَصْرِ إلى اللَّيْلِ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم.

الصفحة أو الرقم: 2789.

نبدأ بكيفيَّة بداية الخلق عند الإسلام:

{هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ}. (سورة البقرة).

نلاحظ بدأ بخلق الأرض، ثم ذهب يبني سقفاً فوق الأرض ويشرح المفسرون السبب، ففي هذا دلالة على أنَّه تعالى ابتدأ بخلق الأرض أولاً، ثم خلق السماوات سبعاً، وهذا شأن البناء أن يبدأ بعمارة أسافله ثم أعاليه بعد ذلك، وقد صرح المفسرون بذلك، كما سنذكره بعد هذا إن شاء الله. (تفسير ابن كثير).

لا يمكن للأرض أن تكون موجودة قبل السماء إن كان البعض يفسر السماء على أنَّها الكون فالأرض لم توجد إلا بعد نشأة السدم فكيف تكون الأرض

موجودة قبل الكون نفسه؟

بعد بناء السماوات التصقت بالأرض، وهو ما يدل على تسطح الأرض، وسقف السماء الماديّ

{أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا}. (سورة الأنبياء).

عن ابن عباس، قوله (أولم ير الذين كفروا أنَّ السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما) الآية، يقول: كانتا ملتصقتين، فرفع السماء ووضع الأرض. (تفسير الطبري).

{وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ}. (سورة الغاشية).

{وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ}. (سورة الغاشية).

ومن الأدلة على هذا النموذج القرآنيّ في تسطح الأرض:

جاء رجلٌ إلي رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ بجاريةٍ أعجميَّةٍ فقال يا رسولَ اللهِ إنَّ عليَّ رقبةً مؤمنةً فأعتِقْ هذه؟ فقال لها: أين اللهُ؟ فأشارت إلي السماءِ. قال: فمن أنا؟ فأشارت إلي رسولِ اللهِ ثم إلي السماءِ، قال: أعتِقْها فإنَّها مؤمنةٌ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الذهبي | المصدر: العلو للذهبي | الصفحة أو الرقم: 16 | خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن.

ومعروف بنموذج كرويَّة الأرض ما تراه سماء ماديَّة ليس إلا فضاء ففي القطب الجنوبيّ ستقول هذه المرأة الله فوق، وفي القطب الشماليّ ستقول الله فوق، وبهذه الحالة الله في اتجاهين مختلفين ولكن لو استبدلنا المسطحة بالأرض الكرويَّة سنجد من المنطقيّ أن تشير المرأة إلى اتجاه واحد.

حديثٌ آخر يؤكد أنَّ محمداً يعتقد أنَّ الأرض مسطحة.

(يَنْزِلُ رَبُّنا تَبارَكَ وتَعالَى كُلَّ لَيْلةٍ إلى السَّماءِ الدُّنْيا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ

الآخِرُ، يقولُ: مَن يَدْعُونِي، فأسْتَجِيبَ له؟ مَن يَسْأَلُنِي فأُعْطِيَهُ؟ مَن يَستَغْفِرُني فأغْفِرَ له؟).

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري.

الصفحة أو الرقم: 1145.

ونحن نعرف إن كان ليلاً عندنا فهو نهار عند غيرنا لكن الواضح أنَّ محمداً كان يعتقد أنَّ الليل يكون على كلّ أهل الأرض، وهذا الحديث يطرح إشكالاً آخر فلو قلنا إنَّ الإله ينزل إلى السماء في الليل؛ هذا يعني أنَّه نازل 24 ساعة لأنَّه ما إن ينتهي الليل عندنا يصير ليل عند غيرنا.

وعلى أيّ حال هناك آيات كثيرة تدلُّ على أنَّ الأرض مسطحة بالقرآن مثل:

{وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا}. (سورة الحجر).

{أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا}. (سورة الرعد).

{يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}. (سورة الرحمن).

عن سفيان (إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) قال: من أطرافها. (تفسير الطبري).

فهل للجسم الكرويّ أطراف؟

ابن عباس يقولها صراحه الأرض مسطحة وعلى ظهر حوت عملاق ولم ينكر عليه النبي قوله ولا الصحابة: عن ابنِ عباسٍ قال أولُ شيءٍ خلق اللهُ تعالى القلمُ فقال له اكتب فكتب ما هو كائنٌ إلى أن تقومَ الساعةُ ثم خلق النون فوق الماءِ ثم كبس الأرضَ عليه

الراوي: أبو الضحى مسلم بن صبيح المحدث: ابن جرير الطبري المصدر: تاريخ الطبري الجزء أو الصفحة: 52/1 حكم المحدث: صحيح.

نعود إلى السماء:

اختلف المفسرون ما إذا كانت السماوات مرفوعة بأعمدة مخفية أو إن كان القرآن يقصد أنَّه لا توجد أعمدة؟

{اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا}. (سورة الرعد).

عن مجاهد في قوله: (بغير عمد ترونها)، قال: بعمد لا ترونها.

قال ابن عباس: بعَمَدٍ ولكن لا ترونها.

الرأي الثاني:

عن قتادة قوله: (بغير عمد ترونها) قال: رفعها بغير عمد. (تفسير الطبري).

ومن ضمن الأخطاء العلميَّة قول القرآن إنَّ النجوم تسقط من سقف السماء على الأرض فيظن كاتب القرآن أنَّ النجوم صغيرة الحجم، ومن الممكن أن تسقط على الأرض، والحقيقة أنَّ النجوم حين تموت تنفجر بالسوبر نوفا ولا تسقط على الأرض، فالنجوم التي نراها صغيرة هي بالحقيقة أكبر من كوكب الأرض بعشرات المرات.

{وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ}. (سورة التكوير).

وإذا النجوم تناثرت من السماء فتساقطت، وأصل الانكدار: الانصباب.

قال ابن زيد، في قوله: (وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ) قال: رُمِي بها من السماء إلى الأرض. (تفسير الطبري).

علم الأمراض والإسلام

*** الماء لا يتلوث:**

أَنَّه قيلَ لرسولِ اللهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ أنتوضَّأُ من بئرِ بضاعةَ وَهيَ بئرٌ يطرحُ فيها الحيضُ ولحمُ الكلابِ والنَّتنُ فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ

الماءُ طَهورٌ لا ينجِّسُه شيءٌ

الراوي: أبو سعيد الخدري | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود

الصفحة أو الرقم: 66 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الحقيقة العلمية: ما يقوله الحديث يخالف العلم تماما فالماء اذا كان فيه دم او جثة كلب تتحلل بفعل البكتيريا وهذه الميكروبات في المياة تصيب الإنسان بالعديد من الأمراض مثل الكوليرا والتهاب الكبد والتهاب الدماغ والتهاب المعدة وغيرها من الأمراض التي تسببها الميكروبات.

*** المرض سببه الغضب الإلهي:**

فَقَالَ: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا المَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وصَحِّحْهَا، وبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا ومُدِّهَا، وانْقُلْ حُمَّاهَا فَاجْعَلْهَا بِالجُحْفَةِ.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 5677

لا عَدْوَى، ولا صَفَرَ، ولا هامَةَ. فقالَ أعْرابِيٌّ: يا رَسولَ اللَّهِ، فَما بالُ إبِلِي، تَكُونُ في الرَّمْلِ كَأنَّها الظِّباءُ، فَيَأْتي البَعِيرُ الأجْرَبُ فَيَدْخُلُ بيْنَها فيُجْرِبُها؟ فقالَ: فمَن أعْدَى الأوَّلَ؟

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 5717 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

الحقيقة العلمية: معلوم أن الأمراض المعدية تسببها الميكروبات وليست عقوبة إلهيه أو مس شيطاني كما يعتقد محمد.

* المرض سببه الشيطان: فناءُ أُمَّتي بالطَّعنِ و الطاعونِ، وَخْزُ أعدائِكم من الجنِّ، و في كلٍّ شهادةٌ

الـراوي: عبدالله بن عمر وأبـو موسى الأشعري | المـحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع

الصفحة أو الرقم: 4231 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

فناءُ أمتِي بالطعنِ والطاعونِ قالوا يا رسولَ اللهِ هذا الطعنُ قد عرفناه فما الطاعونُ قال وخزُ إخوانِكم من الجنِّ وفي كلٍّ شهادةٌ

الراوي: أبو موسى الأشعري | المحدث: العيني | المصدر: عمدة القاري | الصفحة أو الرقم: 381/21 | خلاصة حكم المحدث: لفظ إخوانكم صحيح | التخريج: أخرجه أحمد (19528)، والطيالسي في ((المسند)) (536)، والبزار (2986) باختلاف يسير

الحقيقة العلمية: الأمراض المعدية كما قلنا سببها الميكروبات ولعدم علم محمد بهذا الأمر نسبه للاله او الشيطان.

أضافه لذلك يعتقد أمراض مثل الحمى هي بسبب نفخ جهنم على الإنسان وهذا لا شك خاطىء علميا:

كُنْتُ أُجَالِسُ ابْنَ عَبَّاسٍ بمَكَّةَ، فأخَذَتْنِي الحُمَّى، فَقالَ: أبْرِدْهَا عَنْكَ بمَاءِ زَمْزَمَ؛ فإنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ: الحُمَّى مِن فَيْحِ جَهَنَّمَ، فأبْرِدُوهَا بالمَاءِ. أوْ قالَ: بمَاءِ زَمْزَمَ.

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3261 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

*** لا يدخل الطاعون المدينة ومكة**

الحديث الصحيح يقول:

المدينةُ ومكةُ محفوفَتانِ بالمَلائكةِ، على كُلِّ نَقبٍ منها مَلَكٌ لا يَدخُلُها الدَّجَّالُ، ولا الطَّاعونُ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم: 10265 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

فهل صدق محمد بهذا الوعد؟

في سنة 1814م انتشر مرض الطاعون في الخليج وخاصة في الحجاز ومات كثير من الناس وتوقف موسم الحج بسبب انتشار مرض الطاعون بين الحجاج.

هذه الحادثة اختبار حقيقي لكلام محمد وتبين انه على خطأ.

علم الأجنة والإسلام

{خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ، يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ}. (سورة الطارق).

عن ابن عباس، قوله: (يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ) يقول: من بين ثدي المرأة.

قال ابن زيد، في قوله: (يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ) قال: الترائب: الصدر، وهذا الصلب وأشار إلى ظهره. (تفسير الطبري).

أيّ شخص دارس للبيولوجيا يعلم أنَّ الحيوانات المنويَّة لا تصنع من الظهر ولا تصنع البويضات من الثدي.

الحيوانات المنويّة تصنع في الخصية أمَّا البويضة تنتج من المبيض، وقد أدرك المسلمون هذا الخطأ فحاولوا إيجاد عدَّة مبررات كقولهم مثلاً: المقصود الأوعية الدمويّة التي تغذي الخصية أو تغذي المبيضين.

طبعاً هذا رد سخيف لأنَّ القرآن يقول يخرج المني من بين الصلب يعني ظهر الرجل والترائب يعني ثدي المرأة، فهو قال إنَّ مني الرجل أو مني المرأة يصنعان من هذه الأماكن تحديداً، وهذا خطأ علميّ واضح.

حين نقرأ الآية كاملةً نجد القرآن يقول:

{فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ، خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ، يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ

وَالتَّرَائِبِ}. (سورة الطارق).

إذن الآية تقول إنَّ الإنسان خلق من ماء مختلط من مني المرأة ومني الرجل:

{إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ}. (سورة الإنسان).

ثم تقول هذا الماء المختلط من مني الرجل والمرأة مصدره ظهر الرجل وثدي المرأة بمعنى أنَّه يصنع في هذه الأماكن.

جاء في تفسير القرطبي:

المكثر من الجماع يجد وجعاً في ظهره وصلبه وليس ذلك إلا لخلو صلبه عما كان محتبساً من الماء.

وهنا حديث واضح وصريح بأن الانسان يتشكل من ظهر الرجل:

خلقَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ الجنَّةَ وخلقَ لَها أَهْلاً، وخلقَهُم في أصلابِ آبائِهِم، وخَلقَ النَّارَ وخلقَ لَها أَهْلاً، وخلقَهُم في أصلابِ آبائِهِم

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي | الصفحة أو الرقم: 1946

يؤيد الحديث الآيه: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ. سورة الأعراف

أي انسان قارىء للبيولوجيا يعرف ان الحيوان المنوي يتشكل في الخصيه وليس من ظهر الرجل

هذا دليل على ان الاسلام دين بشري لا علاقه له بصانع الكون.

خطأ آخر يقول الحديث:

إنَّ أحدَكم يُجْمَعُ خَلْقُهُ في بطنِ أمِّه أربعينَ يومًا نطفةً، ثم يكونُ علقةً مثلَ ذلك، ثم يكونُ مضغةً مثلَ ذلك، ثم يبعثُ اللهُ إليه ملَكا، ويُؤمرُ بأربعِ كلماتٍ، ويُقالُ له: اكتبْ عملَه، ورزقَه، وأجلَه، وشقيٌّ أو سعيدٌ ؛ ثم يُنفخُ فيه الروحَ،

فإنَّ الرجلَ منكم ليعملُ بعملِ أهلِ الجنةِ، حتى لا يكونَ بينه وبينها إلا ذراعٌ، فيسبقُ عليه الكتابُ، فيعملُ بعملِ أهلِ النارِ، فيدخلُ النارَ. وإنَّ الرجلَ ليعملُ بعملِ أهلِ النارِ، حتى ما يكونُ بينه وبينها إلا ذراعٌ، فيسبقُ عليه الكتابُ، فيعملُ بعملِ أهلِ الجنةِ، فيدخلُ الجنةَ

الراوي: عبدالله بن مسعود | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم: 1543 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

أولا الجنين لا يكون عباره عن ماء (نطفه) الجنين عباره عن حيوان منوي مندمجه مع البويضه وبعد أربعين يوما تبدأ أجهزه الجنين بالتكون وليس كما يقول الحديث يكون عباره عن ماء.

ثانيا الجنين يكون حي منذ بدايه تلقيح البويضه وليس بعد اربعين يوم تنفخ فيه الروح فيصبح حي، يؤيد هذا المفهوم الخاطىء القرآن الكريم:

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ. سورة الروم

عن ابن عباس قوله: (يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ) قال: يخرج من الإنسان ماء ميتا فيخلق منه بشرا. تفسير الطبري

ثالثا وفي حديث آخر صحيح يقول:

خَمسةً وأربعينَ ليلةً نُفخَ فيهِ الرُّوحُ. قال: فَيجيءُ ملَك الرَّحمِ فيدخلُ فيصوِّرُ لَه عَظمَه، ولَحمَه، ودمَه، وشعرَه، وبشَرَه، وسمعَه، وبصرَه. ثمَّ يقولُ: أيْ ربِّ، أذَكرٌ أم أُنثى؟

الراوي: حذيفة بن أسيد الغفاري | المحدث: الألباني | المصدر: تخريج كتاب السنة | الصفحة أو الرقم: 179 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

ومعلوم ان جنس الجنين يتحدد من أول يوم يلقح الحيوان المنوي البويضه فالحيوان المنوي ان كان يحمل كروموسوم واي يكون ذكر واذا كان يحمل

كروموسوم اكس يكون انثى

واليوم نحن نستطيع اختيار جنس الجنين عن طريق الحقن المجهري وهذا يثبت خرافه الملاك الذي يحدد جنس الجنين.

علم الحيوان والإسلام

{وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ}. (سورة النحل).

يشير القرآن الكريم إلى أنَّ اللبن يخرج من بين الفرث والدم، ومعنى كلمة الفرث بقايا الطعام في المعدة.

من المعلوم علمياً أنَّ الحليب أو اللبن ينتج من غدد الثدي بالكائن، وليس من بقايا الطعام بالمعدة والدم.

يقول د. سامي عامري في كتابه (العلم وحقائقه) ص557: (إنَّ القرآن يقصد مراحل تكوين اللبن). انتهى

لكن هذا تأويل سخيف لأنَّ القرآن أشار بشكل مباشر نسقيكم ممَّا في بطونه من بين فرث ودم لبناً خالصاً فلم يقل هذه مراحل تكوينه.

لنرَ كيف فسر ابن عباس الآية كما نقله البغوي:

قال ابن عباس: إذا أكلت الدابة العلف واستقر في كرشها وطحنته فكان أسفله فرثا، وأوسطه اللبن، وأعلاه الدم، والكبد مسلطة عليها، تقسمها بتقدير الله تعالى، فيجري الدم في العروق، واللبن في الضرع، ويبقى الفرث كما هو.

{يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ}. (سورة النحل).

حين نتأمل في الآيات التي تتحدث عن النحل سنجد أنَّ النحل يخرج من بطنه العسل والنحل يتغذى على الثمار.

{ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ

مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}. (سورة النحل).

الحقيقة أنَّ النحل لا يأكل الثمار إنَّما يتغذى على رحيق الأزهار ولنفترض أنَّ النحل يأكل من الثمار، فجمله كلي من كل الثمرات خاطئة لأنَّ بعضَ الثمار سامّة، ومجرد أن يأكلها أي كائن يتوفى ومن هذه الثمرات ثمرة المانشينيل.

أمَّا العسل فالنحل يصنعه من أجل أن يكون غذاءه في حال الضرورة إن لم تجد الغذاء، وطريقة صنعه معروفة عند القدماء من خلال مراقبة وملاحظة النحل، فالنحل يمتص الرحيق من الأزهار ثم تخزن بالمعدة ثم تتجه للخلية فتفرغ معدتها في فم نحلة أخرى ويتناقلون الرحيق حتى يصنعون العسل ثم تفرغ آخر نحلة العسل من بطنها في الخلية.

الفئران من بني إسرائيل:

فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِن بَنِي إسْرائِيلَ، لا يُدْرَى ما فَعَلَتْ، ولا أُراها إلَّا الفَأْرَ، ألا تَرَوْنَها إذا وُضِعَ لها ألْبانُ الإبِلِ لَمْ تَشْرَبْهُ، وإذا وُضِعَ لها ألْبانُ الشَّاءِ شَرِبَتْهُ؟

الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 2997.

الحقيقة العلميَّة: يستطيع علم الوراثة التحديد بدقة إذا كانت الفئران بشراً في الماضي، ولكن لا يوجد دليل على هذا الكلام، فنحن البشر درسنا جينات الفئران وتاريخها التطوريّ.

علم النبات والإسلام

{يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ}.

{وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا}.

هذه الآيات فيها خطأ علميّ يظن مؤلف القرآن بأن النبات يثمر بفضل

المطر وأنه كان ميت قبل المطر، والخطأ العلميّ واضح أنّ من الخلية الميتة تأتي الحياة وهذا مخالف للنظرية الخلوية بعلم الأحياء فالخلية الحية لا تأتي إلا من خلية حية تسبقها.

بعض المسلمين لديهم عدّة تبريرات يحاولون فيها الهروب من الخطأ العلميّ الواضح:

التبرير: كلمه الموت لا تعني الموت الحرفيّ، ولكن تعني الجسم الساكن.

الردُّ: لماذا يستخدم الإله كلمة تعطي معنى آخر بينما كان قادراً أن يستعمل كلمة صحيحة تدل على المعنى بدون تعقيد؟

والقرآن نفسه وضح أنَّ المقصود هو الموت الحقيقيّ، وليس بمعنى أنَّه ساكن:

{فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}. (سورة الروم).

حديث التربة يقول لنا أنَّ النبات موجود قبل الشمس، وهذا مستحيل علميًّا؛ لأنَّ النبات يحتاج لعمليَّة التركيب الضوئيّ ليكون موجوداً، يقول الحديث: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ بيَدِي فَقالَ: خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التُّرْبَةَ يَومَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الجِبَالَ يَومَ الأحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَومَ الاثْنَيْنِ، وَخَلَقَ المَكْرُوهَ يَومَ الثُّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَومَ الأرْبِعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَومَ الخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ عليه السَّلَامُ بَعْدَ العَصْرِ مِن يَومِ الجُمُعَةِ، في آخِرِ الخَلْقِ، في آخِرِ سَاعَةٍ مِن سَاعَاتِ الجُمُعَةِ، فِيما بيْنَ العَصْرِ إلى اللَّيْلِ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 2789 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

اعتراض: يوجد من العلماء من ضعف هذا الحديث؟

الجواب: أصل الخلاف بين العلماء ليس حول صحه سند الحديث ولكن حول إن كان مرفوع أو موقوف وأن كان الحديث موقوف لا يبطل صحته لأن قول الصحابي عند أهل العلم حجه وكلامه حق ويأخذ فيه طالما لم يورد نص ينكر فيه النبي على قول الصحابي او يتناقض قول الصحابي مع قول صحابي آخر.

وللأمانة العلمية قد أشكل هذا الحديث على البيهقي وذلك لأن الحديث يقول أن الخلق في سبعة أيام بينما القرآن يقول في ستة أيام ولكي يتجنب هذا التناقض بين الحديث الصحيح والقرآن رد الحديث ولم يوافقه في رد الحديث أغلب العلماء.

وحتى لو افترضنا أن حديث التربة عليه جدل هناك حديث آخر صحيح يعطي نفس النتيجة فلا مجال للمسلم للهروب من الخطأ العلمي:

أنَّ اليهودَ أتت النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فسألته عن خلقِ السَّماواتِ والأرضِ فقال: خلق اللهُ الأرضَ يومَ الأحدِ والإثنين، وخلق الجبالَ يومَ الثُّلاثاءِ وما فيهنَّ من منافعَ، وخلق يومَ الأربعاءِ الشَّجرَ والماءَ والمدائنَ والعمرانَ والخرابَ، فهذه أربعةٌ، [ثمَّ] قال: { قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ (9) وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ (10) } لمن سأل. قال: وخلق يومَ الخميسِ السَّماءَ، وخلق يومَ الجمعةِ النُّجومَ والشَّمسَ والقمرَ والملائكةَ، إلى ثلاثِ ساعاتٍ بقيت منه، فخلق في أوَّلِ ساعةٍ من هذه الثَّلاثِ السَّاعاتِ الآجالَ من يحيا ومن يموتُ، وفي الثَّانيةِ ألقَى الآفةَ على كلِّ شيءٍ ممَّا ينتفعُ به النَّاسُ، وفي الثَّالثةِ آدمَ وأسكنه الجنَّةَ، وأمر إبليسَ بالسُّجودِ له وأخرجه منها في آخرِ ساعةٍ، ثمَّ قالت اليهودُ: ثمَّ ماذا يا محمَّدُ؟ قال: ثمَّ استوَى على العرشِ، قالوا: قد أصبتَ لو أتممتَ، قالوا: ثمَّ استراح، فغضِب النَّبيُّ صلَّى

اللهُ عليه وسلَّم غضبًا شديدًا، فنزل: { وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ (38) فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ }

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: ابن جرير الطبري | المصدر: تاريخ الطبري | الصفحة أو الرقم: 22/1 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

وهذا الحديث يحتوي على العديد من الأخطاء العلمية يفسر عوام المسلمين السماء بمعنى الكون وهذا الحديث يقول بشكل صريح أن خلق الأرض قبل خلق الكون وهو خطأ علمي واضح أن أخذنا مفهوم السماء بمعنى الكون اما أن اخذنا بمفهوم المفسرين الأوائل بمعنى سقف السماء المزينة بالنجوم والشمس أيضا فيه خطأ علمي فليس هناك من سقف مادي وكيف تكون الأرض موجوده

قبل الشمس؟ وحسب الحديث النبات والأشجار والماء موجودين قبل خلق الشمس وهذا أيضا خطأ علمي واضح كما أن الحديث فيه تصريح صريح بأن الخلق كان بالأيام التي نعرفها 24 ساعة وهذا يناقض النظرية العلمية في الكوزمولوجيا.

نظرية التطور والإسلام:

أصبحت نظرية التطور واحده من أكثر الحقائق تأكيدا حتى أن أكبر مؤسسة علمية الجمعية الأمريكيه لتقدم العلوم قالت في بيان لها: التطور هو واحد من أهم وأقوى المبادىء التي تلقى قبولا راسخا في العلم الحديث.. النظريات العلمية هي تفسيرات موحدة لهذه الظواهر التي تكون مدعومة بكم هائل من النتائج العلمية ابتداءا من السجل الأحفوري والعلاقات الجينية بين الأنواع. انتهى

إن الإشكاليه التي تواجه المتدين هي أن قصة الخلق لديه تخالف الواقع

المكتشف فنظريه التطور تتحدث عن بدايه بسيطه تنوعت وتطورت وأصبحت اكثر تعقيدا مع الوقت ومن أسلاف مشتركة تنوعت الكائنات وهذه الحقيقة العلمية تخالف فكره الإله الذي يأخذ من التراب ليصنع أشكال مختلفه ويصنع منها الكائنات بعد نفخ الروح.

إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ. سوره آل عمران

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ. سوره ص

نظرية التطور لا تفند فكره الإله بشكل عام ولكنها تفند بالتأكيد فكرة الإله الإبراهيمي، أنا كربوبي مثلا أعتقد بوجود الخالق وأعتقد بنظرية التطور فالكون كالمصنع الذي أوجده الخالق والقوانين كجهاز الكمبيوتر في المصنع يجعل الخالق كل شيء يعمل بشكل تلقائي وتحصل نشأه الحياة نتيجة لوجود كوكب صالح للحياة فمتى وجدت الظروف المناسبة حدثت نشأة الحياة وتطورها.

في تعريف وكالة ناسا للحياة تقول: أن الحياة هي نظام كيميائي مستدام قابل للتطور الداروينى.

مدير مشروع الجينوم البشري فرانسيس كولينز يقول بكتابه لغه الإله ص145: وجدت نفسي واقفا بجانب رئيس الولايات المتحدة يوم 26 يونيو عام 2000، معلنا أنه تم التوصل إلى أول نسخة من كتيب تعليمات الإنسان وأنه تم الكشف عن لغه الإله. انتهى

ويقول أيضا في ص147: بالنسبة لي كشخص مؤمن كان لإكتشاف الجينوم البشري أهمية هذا الكتيب الذي كتب بلغة الحمض النووي بالطريقة التي تحدث فيها الله لإيجاد الحياة. لقد شعرت بالسعادة الغامرة وأنا اقرأ هذا الكتاب الذي هو من أهم الكتب الحياتية. انتهى

لماذا قصة آدم وحواء خرافة؟

قبل الإجابة على هذا السؤال رأيت من الأفضل أن نجيب على سؤال هام وهو لماذا ظهر التكاثر الجنسي؟

فمعلوم أن قبل وجود التكاثر الجنسي لم تكن الكائنات ذكر وأنثى.

الكائنات قبل التكاثر الجنسي تتكاثر لا جنسيا عبر الإنشطار او الانقسام وهدفها انتاج أفراد جديدة للحفاظ على النوع.

قد يسأل شخص ويقول التكاثر اللا جنسي هو أوفر بالطاقه والجهد من التكاثر الجنسي فلماذا ظهر التكاثر الجنسي الذي يتطلب طاقه ومجهود أكبر؟

الحقيقة أن التكاثر الجنسي رغم أن المجهود أكبر الا انه يحقق نتائج أفضل وسأشرح السبب.

يحدث بالتكاثر الجنسي ما يسمى بإعادة خلط الجينات يحمل جزء من الأب وجزء من الأم ينتج لنا دنا مختلط، وهذه الطريقة تساعد على انتشار الطفرات الجينية النافعة بين الأفراد الجديدة ثم يقوم الإنتخاب الطبيعي بترجيح الأفراد الأكثر تكيف مع البيئة بالتالي الأفراد يستطيعون التكاثر وتمرير جيناتهم.

في التكاثر اللا جنسي لو حصلت طفرات ضارة بالجينات: سينتقل مباشره للأبناء المنقسمين من هذا الأب وهو ما يعني ان فرص تعرضهم للفناء أكبر اما التكاثر الجنسي بإعاده الخلط فهذا الجين الذي يحمل المرض يقوم الانتخاب الطبيعي على تنقيه المجموعه ممن يحمل الجينات الضارة وذلك لأن الفرد سيكون غير قادر على البقاء، فلو فرضنا أن أب وأم أنجبوا ثلاثه أبناء وواحد منهم كان مصاب بمرض وراثي خطير فهذا سيموت وبقيه الأبناء الأصحاء يستمرون بالبقاء والتكاثر اما في حال التكاثر اللا جنسي فكل الأفراد يصابون بنفس الطفره الضاره يموتون جميعا.

الآن نعود لسؤالنا لماذا قصة آدم وحواء خرافة؟

كل الكائنات لكي تستمر بالبقاء فإنها تحتاج الى التنوع الجيني او ما يسمى بالحوض الجيني لابد من وجود مجموعات متنوعه تتزاوج فيما بينها لكي تنجح في البقاء المجموعة الواحدة ستكون أكثر عرضه للإنقراض.

يثبت العلم الحديث اليوم أن أفراد القبيلة الذين يتزوجون من بعضهم البعض ولا يتزاوجون مع المجموعات البشرية الأخرى يكثر فيها الأمراض الوراثية مما يعني أنه بعد أجيال سينقرضون.

أضافة الى ما سبق فإن خرافة آدم وحواء تعجز عن تفسير التنوع مثلا بفصائل الدم

A,O,B,AB

فإن قلنا آدم يحمل الفصيلة A

وحواء تحمل الفصيله O

فإن الأفراد سيحملون مثلا فصيلة الجين السائد A وجين متنحي O ولكن كيف حصلنا على الفصيله B؟

في ورقة علمية للدكتور بيتر أدامو:

تُعتبر الفصيلة الدموية O أقدم الفصائل الدموية حيث ظهرت قبل50000 سنة قبل الميلاد.

الفصيله الدموية A ظهرت في آسيا حوالي (25,000-15,000) قبل الميلاد.

الفصيله الدموية B ظهرت على أعالى هضاب الهيمالايا قبل حوالي 15,000-10,000 قبل الميلاد.

أخير مجموعة AB ظهرت قبل 1200_1000 سنة قبل الميلاد. انتهى

لاحظ ظهور فصائل الدم بأوقات مختلفة يدعم هذا نظرية التطور وليس خرافة آدم وحواء.

علمُ الحفريَّات والإسلام

هو علم يدرس الحفريَّات للكائنات الحيَّة التي كانت تعيش على الأرض وبقيت آثارها بعد تحجرها.

طولُ الإنسانِ القديم في الإسلام:

الحديث:

خلَق اللهُ آدَمَ على صورتِه وطولُه سِتُّونَ ذراعًا فلمَّا خلَقه قال: اذهَبْ فسلِّمْ على أولئك النَّفرِ. وهم مِن الملائكةِ جلوسٌ. فاستمِعْ ما يُحَيُّونَك فإنَّها تحيَّتُك وتحيَّةُ ذُرِّيَّتِك قال: فذهَب فقال: السَّلامُ عليكم فزادوه: ورحمةُ اللهِ قال: فكلُّ مَن يدخُلُ الجنَّةَ على صورةِ آدَمَ طولُه سِتُّونَ ذراعًا فلَمْ يزَلِ الخَلْقُ ينقُصُ حتَّى الآنَ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: ابن حبان | المصدر: صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم: 6162 | خلاصة حكم المحدث: أخرجه في صحيحه.

وذكر ايضا بكتب الصحاح: الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري.

الصفحة أو الرقم: 6227 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح].

التخريج: أخرجه البخاري (6227)، ومسلم (2841).

وتوجد بالحقيقة مشكلتان في هذا الحديث:

أولاً لو ذهبنا لكل الأحافير المكتشفة للإنسان سواء نوعنا الهوموسيبيان أو أنواع اخرى مثل الهومو إريكتوس وغيرها من جنس الهومو لن نجد أبداً

شخصاً بهذا الطول، والحديث الصحيح يقول إنَّ الطول يتناقص بمعنى كلّ جيل سيقل طوله ومثل هذا الأمر كنّا سنلاحظه طبعاً بالحفريات، إذن أول خطأ علميّ أنَّ السجل الأحفوريّ لا يطابق الحديث الصحيح.

والحقيقة هذا لم يشكل عليّ أنا فقط بل حتى على بعض علماء المسلمين، فقد علموا أنَّ كلام محمد يعارض الواقع، يقول ابن حجر:

فلم يزل الخلق ينقص أي كما يزيد الشخص شيئاً فشيئاً ولا يتبين ذلك فيما بين الساعتين ولا اليومين حتى إذا كثرت الأيام تبين فكذلك هذا الحكم في النقص ويشكل علي هذا ما يوجد الآن من آثار الأمم السالفة كديار ثمود فإنّ مساكنهم تدل على أنَّ قاماتهم لم تكن مفرطة الطول على حسب ما يقتضيه الترتيب السابق ولا شك أنَّ عهدهم قديم وأنَّ الزمان الذي بينهم وبين آدم دون الزمان الذي بينهم وبين أوَّل هذه الأمة ولم يظهر لي إلى الآن ما يزيل هذا الإشكال. (حديث أبي هريرة).

المصدر: الكتاب: فتح الباري شرح صحيح البخاري.

المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي.

ملاحظة: ستون ذراعاً تعادل 30 متراً تقريباً.

وهنا تواجهنا المشكلة الثانية فالمسألة ليست فقط بطول العظام فهذا الحجم يتطلب أن تكون الوظائف الفسيولوجيَّة متلائمة مع حجم الكائن فالزرافة مثلاً قلبها أضخم من قلب الإنسان لأنَّ حجمها أكبر وتحتاج لقلب أقوى.

الناس الذين يعانون من الطول الزائد يعانون من مشاكل صحيّة نتيجة لهذا الطول لأنَّ وظائف الأعضاء لا تتلاءم مع الطول، وفقاً لموقع أم سي دي الطبيّ فإنَّ من يصاب بالعملقة يعاني بقصور في القلب وآلام بالمفاصل وارتفاع ضغط الدم، وسبب هذا الخلل يحدث بسبب إفراط بهرمون النمو في الغده النخاميَّة.

عجب الذنب

كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرابُ، إلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ منه خُلِقَ وفيهِ يُرَكَّبُ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 2955

كل العظام تفنى لا يبقى منها شيء لا توجد دراسه علميه تقول عجب الذنب لا يفنى هناك حاله واحده فقط لا تفنى فيها العظام وذلك ان تكون بظروف معينه تجعلها أحفوره وهي قله مقابل التي تتحلل.

بالتالي كلام محمد ان كل شيء يتحلل بالانسان باستثناء عجب الذنب او العصعص لا يتحلل كلام غير علمي وغير صحيح.

علمُ الفلكِ والإسلام

علمُ الفلك هو العلم الذي يدرس الظواهر الفلكيَّة والأجرام مثل: الكواكب والأقمار والسدم والمجرات.

نشأه الكواكب في الإسلام:

يقول الحديث الصحيح:

عن عميرِ بنِ سعيدٍ قال: سمِعتُ عليّاً رضي اللهُ عنه يقولُ: كانتِ الزهرةُ امرأةً جميلةً مِن أهلِ فارسَ، وإنَّها خاصمَتْ إلى الملَكينِ هاروتَ وماروتَ، فراوداها عن نفسِها، فأبَتْ عليهِما إلا أنْ يُعلِّماها الكلامَ الذي إذا تكلَّم به يعرجُ به إلى السماءِ، فعلَّماها، فعرَجَتْ إلى السماءِ فمُسِخَتْ كوكباً.

الراوي: عمير بن سعيد | المحدث: ابن حجر العسقلاني | المصدر: العجاب

الصفحة أو الرقم: 322/1 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح وحكمه أن يكون مرفوعاً.

التفسير العلميُّ لنشأة الكواكب: ولد النظام الشمسيّ قبل أكثر من 4 مليار سنة، يحتوي السديم على كويكبات وغاز الهيدروجين والهيليوم عندما يبدأ النجم بالتكوين فإنَّه يجذب إليه الكويكبات بسبب قوة الجاذبيَّة، وحين تتراكم هذه الكويكبات تصنع ما يسمى الكوكب.

الشمس بين العلم والإسلام

الشمس في الإسلام تتحرك حول الأرض وحركتها سبب ظاهرة النهار وفي الليل يأتي القمر ليكون مكان الشمس والليل سببه مادة تسبب الظلام فهو ليس بسبب غياب الضوء، وحركة الشمس والقمر تحدث في سقف السماء.

سقف السماء: إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ. سوره الصافات

الشمس تتحرك حول الأرض: لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ. سوره يس

تفسير ابن كثير: وقوله: (وكل في فلك يسبحون) يعني: الليل والنهار، والشمس والقمر، كلهم يسبحون، أي: يدورون في فلك السماء. قاله ابن عباس، وعكرمة، والضحاك، والحسن، وقتادة، وعطاء الخراساني.

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا، وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا. سوره الشمس

الشمس تتوقف عن الحركة حول الأرض في قصة يوشع بن نون:

ما حُبِسَتِ الشمسُ على بَشَرٍ قطُّ، إلَّا على يُوشَعَ بنِ نُونَ لَيالِي سارَ إلى بَيتِ المَقْدِسِ

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم: 2226 | خلاصة حكم المحدث: إسناده جيد على شرط البخاري.

الشمس تذهب بعد الغروب للسجود تحت العرش يلزم من هذا الحديث

خروجها من المجموعة الشمسيه وعودتها مره أخرى:

كُنْتُ مع النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في المَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَقالَ: يا أبَا ذَرٍّ أتَدْرِي أيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ؟ قُلتُ: اللَّهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ، قالَ: فإنَّهَا تَذْهَبُ حتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ العَرْشِ، فَذلكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ} لَهَا ذلكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ.

الراوي: أبو ذر الغفاري | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 4802 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح].

مكان العرش: في الجنَّةِ مائةَ درجةٍ ما بينَ كلِّ درجَتينِ كما بينَ السَّماءِ والأرضِ، والفِردوسُ أعلاها درجةً، ومنها تُفجَّرُ أنهارُ الجنَّةِ الأربعَةِ، ومِن فوقِها يكونُ العرشُ، فإذا سألتُمُ اللَّهَ فاسألُوه الفِردوسَ

الراوي: عبادة بن الصامت | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي

الصفحة أو الرقم: 2531 | خلاصة حكم المحدث: صحيح.

بعد الغروب الشمس تغرب في عين حاميه:

هل تدرى أينَ تغربُ هذِهِ؟ قلتُ: اللَّهُ ورسولُهُ أعلم. قالَ النبي: فإنَّها تغربُ في عينٍ حاميةٍ.

الراوي: أبو ذر الغفاري | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم: 4002 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح.

الشمس جالسه على قرنين الشيطان:

إذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلاَةَ حتَّى تَبْرُزَ، وإذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلاَةَ حتَّى تَغِيبَ، ولَا تَحَيَّنُوا بصَلاَتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ ولَا غُرُوبَهَا؛ فإنَّهَا تَطْلُعُ بيْنَ قَرْنَيْ شَيطَانٍ.

الراوي: عبدالله بن عمر | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3272.

خلق مادة الليل: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ. سورة الأنبياء

أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً. سوره الفرقان

التفسير العلمي: الشمس نجم تدور حوله الكواكب ويحدث الليل والنهار نتيجة دوران الأرض حول نفسها، تفسر النسبية العامة كيفية انحناء الزمكان بسبب الكتلة، والكتلة الأكبر تجذب الكتلة الأقل مما يجعل الكتل الأصغر تدور حول النجم أو الكوكب.

تبرير: مسأله توقف الشمس المعنى مجازي ويقصد فيه توقف الكوره الارضيه عن الدوران

الرد: أين الدليل في الروايات توقف الشمس يقصد بها توقف الأرض عن الدوران؟ ثم هل تعلم الكوارث التي ستحدث لو توقفت الارض عن الدوران؟

يقول الجيولوجي جيمس زيمبلمان:

في حال توقف الدوران فإنّ كمية الحركة الدورانية الخاصة بكل جسم على الأرض ستمزق السطح لأشلاء، ما سيسفر عن كارثة كبيرة جدًا. انتهى

الشتاء والصيف بسبب جهنم:

قالتِ النَّارُ: رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا، فَأْذَنْ لي أَتَنَفَّسْ، فَأْذِنَ لَهَا بنَفَسَيْنِ، نَفَسٍ في الشِّتَاءِ، وَنَفَسٍ في الصَّيْفِ، فَما وَجَدْتُمْ مِن بَرْدٍ، أو زَمْهَرِيرٍ فَمِنْ نَفَسِ جَهَنَّمَ، وَما وَجَدْتُمْ مِن حَرٍّ، أو حَرُورٍ فَمِنْ نَفَسِ جَهَنَّمَ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 617.

التفسير العلميّ يحدث الشتاء والصيف بسبب دورة الأرض حول الشمس.

البرق والرعد بسبب الملائكة:

قالوا: أخبِرْنا ما هذا الرَّعدُ قال: مَلَكٌ من ملائكةِ اللهِ عزَّ وجلَّ مُوَكَّلٌ بالسحابِ بيدِهِ أو في يدِه مِخراقٌ من نارٍ يَزجرُ به السحابَ يَسوقُهُ حيثُ أمرَ اللهُ قالوا: فما هذا الصوتُ الذي يُسمعُ قال: صَوتُهُ.

الراوي: عبد الله بن عباس | المحدث: أحمد شاكر | المصدر: تخريج المسند لشاكر | الصفحة أو الرقم: 4/161 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

ويدعم هذا الحديث آية قرآنيَّة:

{وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ}. (سورة الرعد).

التفسير العلميّ: يحدث الرعد نتيجة الضغط المفاجئ لجزيئات الهواء، ويحدث البرق نتيجة تفريغ للشحنات المشحونة بالغلاف الجويّ.

نزولُ الثلج من جبل سماويّ:

{وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ}. (سورة النور).

وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: أخبر الله – عز وجل – أنَّ في السماء جبالاً من برد، ومفعول الإنزال محذوف تقديره: وينزل من السماء من جبال فيها برد. (تفسير البغوي).

التفسير العلميّ: يتكون الثلج داخل السحب عندما تكون درجة الحرارة منخفضة تتحول قطرات الماء المتكثفة من الحالة السائلة إلى الصلبة، فتنزل على الأرض.

الشهبُ لرجمِ الشياطين:

{وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ}. (سورة الملك).

{فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا}. (سورة الجن).

التفسير العلميّ: الشهب هي صخور حين تدخل للغلاف الجويّ للأرض تحتك بجزيئات الهواء فتشتعل.

أخطاء علمية وأساطير في السنة النبوية والقرآن الكريم

1 -بكاء الطفل بسبب الشيطان:

سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقولُ: ما مِن بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِن مَسِّ الشَّيْطَانِ، غيرَ مَرْيَمَ وابْنِهَا. ثُمَّ يقولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: {وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} [آل عمران: 36].

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3431

الحقيقة العلمية: يخرج السائل الأمينوسي من رئه الطفل فيبكي الطفل نتيجة لدخول الهواء للرئه لأول مرة.

2 -ديك عملاق يعيش بيننا:

إنَّ اللهَ أذِنَ لي أن أُحدِّثَ عن ديكٍ قد مَرَقَتْ رجلاه الأرضَ، وعُنُقُه مَثْنِيَّةٌ تحت العرشِ،وهو يقول: سبحانك ما أعظَمك ! فيردُّ عليه: لا يعلم ذلك من حلفَ بي كاذبًا.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع

الصفحة أو الرقم: 1714

الحقيقة العلمية: لا يوجد ديك على الأرض بهذا الحجم.

3 -الوزغ نفخ النار على ابراهيم:

أنَّها دخَلَت على عائشةَ، فرأَتْ في بَيتِها رُمحًا موضوعًا، فقالت: يا أمَّ المُؤمنينَ،

ما تصنعينَ بهذا؟ قالت: نقتُلُ به هذه الأوزاغَ؛ فإنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أخْبَرَنا: أن إبراهيم لما ألقي في النار لم تكن في الأرض دابة إلا أطفأت النار غير الوزغ فإنها كانت تنفخ عليه فأمر رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بقتله

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه

الصفحة أو الرقم: 2634

ملاحظة: كيف لوزغ أن يزيد من النار؟ ولو فرضنا صحه هذه الأسطورة ما ذنب بقية الوزغ بما فعله هذا الوزغ؟

4 -حيوانات من الجن و الشياطين:

لا تصلُّوا في أعطانِ الإبلِ فإنَّها خُلِقَت منَ الجنِّ ألا ترَونَ إلى عيونِها وهيئتِها إذا نفَرتْ

الراوي: عبدالله بن مغفل | المحدث: العظيم آبادي | المصدر: غاية المقصود

الصفحة أو الرقم: 2/119 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

إذا قامَ أحَدُكُمْ يُصَلِّي، فإنَّه يَسْتُرُهُ إذا كانَ بيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ، فإذا لَمْ يَكُنْ بيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ، فإنَّه يَقْطَعُ صَلاتَهُ الحِمارُ، والْمَرْأَةُ، والْكَلْبُ الأسْوَدُ. قُلتُ: يا أبا ذَرٍّ، ما بالُ الكَلْبِ الأسْوَدِ مِنَ الكَلْبِ الأحْمَرِ مِنَ الكَلْبِ الأصْفَرِ؟ قالَ: يا ابْنَ أخِي، سَأَلْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ كما سَأَلْتَنِي فقالَ: الكَلْبُ الأسْوَدُ شيطانٌ.

الراوي: أبو ذر الغفاري | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم |

الصفحة أو الرقم: 510 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

إنَّ بالمَدِينَةِ نَفَرًا مِنَ الجِنِّ قدْ أسْلَمُوا، فمَن رَأَى شيئًا مِن هذِه العَوامِرِ (الثعابين) فَلْيُؤْذِنْهُ ثَلاثًا، فإنْ بَدا له بَعْدُ فَلْيَقْتُلْهُ، فإنَّه شيطانٌ.

الراوي: أبو سعيد الخدري | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 2236

الحقيقة العلمية: كل الكائنات الحية لديهم نفس لغة المادة الوراثية ونستطيع معرفة تاريخها التطوري فالعلم يفند فكرة أن هذه الكائنات مستقلة عن بقية الكائنات الحية.

5 -التثاوب من الشيطان:

إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ العُطاسَ، ويَكْرَهُ التَّثاؤُبَ، فإذا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ، فَحَقٌّ على كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أنْ يُشَمِّتَهُ، وأَمَّا التَّثاؤُبُ: فإنَّما هو مِنَ الشَّيْطانِ، فَلْيَرُدَّهُ ما اسْتَطاعَ، فإذا قالَ: ها، ضَحِكَ منه الشَّيْطانُ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 6223

الحقيقة العلمية: التثاوب عملية لا ارادية تهدف لرفع نسبة الأوكسجين في الدم ويحدث التثاوب غالبا عند الشعور بالنعاس.

6 -الجن يأكل العظام:

قدمَ وفدُ الجنِّ على رسولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقالوا يا محمَّدُ انهَ أمَّتَكَ أن يستنجوا بعظمٍ أو رَوثةٍ أو حممةٍ فإنَّ اللَّهَ تعالى جعلَ لنا فيها رزقًا قالَ: فنهى رسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ عن ذلكَ

الراوي: عبدالله بن مسعود | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود

الصفحة أو الرقم: 39 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

ملاحظة: نستطيع عمل تجربة نضع العظام ونرى هل سيأتي الجن لأكل العظام، نحن نضع الفخ حين نصيد أحد الحيوانات فنستطيع صيد الجن بهذه الطريقة ونقبض علية.

ومحمد كان سيقبض على الجن مما يدل على إمكانية ذلك:

إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الجِنِّ جَعَلَ يَفْتِكُ عَلَيَّ البارِحَةَ، لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلاةَ، وإِنَّ اللَّهَ أَمْكَنَنِي منه فَذَعَتُّهُ، فَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إلى جَنْبِ سارِيَةٍ مِن سَوارِي المَسْجِدِ، حتَّى تُصْبِحُوا تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ أَجْمَعُونَ

الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 541 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

7: عمر البشرية في الإسلام آلالاف السنين فقط:

عن أبي أُمامة الباهلي رضي الله عنه: أنَّ رجلا قال: يا رسول الله، أَنَبِيًّا كان آدم؟ قال: «نعم». قال: كم بيْنه وبيْن نوح؟ قال: «عشرة قُرُون». قال: كم بيْن نوح وإبراهيم؟ قال: «عشرة قُرُون». قال: يا رسول الله، كم كانت الرُّسُل؟ قال: «ثلاثمائة وخمسة عشر».:

[صحيح] - [رواه الطبراني والحاكم]

وذكره الألباني أيضا: المصدر: السلسلة الصحيحة

الصفحة أو الرقم: 2668 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح.

الحقيقة العلمية: جنس الهومو ظهر قبل مليونين سنة.

8: الجبال نصبت من الأعلى لتثبيت الأرض ومنعها من الحركة:

وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا. سوره النبأ

وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ. سوره النحل

أن ألقى في الأرض رواسي، وهي جمع راسية، وهي الثوابت في الأرض من الجبال. تفسير الطبري

أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا. سوره النمل

يقول: (أمن جعل الأرض قرارا) أي: قارة ساكنة ثابتة، لا تميد ولا تتحرك.

تفسير ابن كثير

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا. سوره غافر

الجبال بالاسلام يتم وضعها من الأعلى كما يتم وضع المسمار على اللوح الخشبي:

وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ. سوره النحل

وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ. سوره الغاشية

تفسير القرطبي: أي كيف نصبت على الأرض، بحيث لا تزول وذلك أن الأرض لما دحيت مادت، فأرساها بالجبال.

التفسير العلمي: هناك أنواع من الجبال كل نوع يتشكل بطريقة مختلفه الجبال البركانية مثلا يتشكل من اندفاع الصخور المنصهرة من باطن الأرض وتتراكم فوق سطح الأرض محدثة جبل بركاني.

الجبال المطويه وتتشكل عند التقاء صحيفتين تكتونيتين مع بعض مما يؤدي الى طي الصفائح مشكله بذلك الجبل بعد زمن طويل.

اما بالنسبة لثبات الأرض فمعلوم أن الأرض تدور حول نفسها فهي ليست ثابتة كما كان يعتقد مؤلف القرآن.

وأيضا القشرة الأرضية متحركة اكتشف ألفريد فيغنر سنه 1912م نظرية الإنجراف القاري وهي نظرية أثبتها العلم الحديث تثبت هذه النظرية ان القارات انفصلت عن بعض بالتالي القشرة الأرضية ليست ثابته بل متحركة ومتغيرة.

الخلاصة ليس للجبال وظيفة تثبيت الأرض ومنعها من التحرك هذا الكلام غير علمي بالتالي كلام القرآن الكريم غير صحيح ويدل على بشريه هذا الكتاب.

9: الرياح يرسلها الله على الناس:

وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ. سوره الأعراف

التفسيرالعلمي: الرياح تحدث بسبب إختلاف الضغط داخل الغلاف الجوي، واختلاف الضغط يحدث بسبب اختلاف درجات الحرارة، فجزيئات الهواء الدافئة تكون أخف وزن فترتفع لأعلى وتأتي مكانها جزئيات اكثر برودة مما تسبب ظاهرة الرياح.

اعتراض من مسلم: يوجد اعجاز علمي في قوله تعالى:

وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ. سوره الحجر

كيف علم محمد عن تلقيح الرياح للأزهار؟

الجواب

ليس في الآيه ذكر لتلقيح الرياح للأشجار ولو افترضنا أن الآيه عن تلقيح الرياح للأشجار فهذه ظاهرة معروفة في الحضارات القديمة، نأتي للآيه:

وقوله: (وأرسلنا الرياح لواقح) أي: تلقح السحاب فتدر ماء، وتلقح الشجر فتتفتح عن أوراقها وأكمامها. تفسير ابن كثير

الرياح تلقح السحاب فتنزل من السحب الماء فينزل الماء على الأوراق أين الإعجاز العلمي بهذا المفهوم؟

على المسلم أن يكون صادق مع نفسه قبل أن يعرض أي أعجاز علمي.

هل الرياح تلقح السحب؟

عن عبد الله بن مسعود في قوله: (وأرسلنا الرياح لواقح) قال: ترسل الرياح، فتحمل الماء من السماء، ثم تمرى السحاب، حتى تدر كما تدر اللقحة. تفسير ابن كثير

هذا خطأ علمي لأن التفسير يخبرنا أن الرياح تأتي بالماء فتجعلها بالسحاب وهذا خاطىء علميا.

10: القمر له ضوء

يقول القرآن: وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا. سوره نوح

والقمر منير بذاته حسب الإسلام ولفظ النور تعني جاء بمعجم المعاني نور بمعنى أضاء ووصف الله نفسه بالنور الذي يضيء السماء والأرض:

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. سوره النور

وهذا النور نور حقيقي وليس مجازي:

عَنْ عبدِ اللهِ بنِ شَقِيقٍ، قالَ: قُلتُ لأَبِي ذرٍّ: لو رَأَيْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ لَسَأَلْتُهُ، فقالَ: عن أيِّ شيْءٍ كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟ قالَ: كُنْتُ أسْأَلُهُ هلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قالَ أبو ذَرٍّ: قدْ سَأَلْتُ، فقالَ: رَأَيْتُ نُورًا.

الراوي: أبو ذر الغفاري | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 178.

ونحن نعلم أن النور عبارة عن جسيمات تسمى الفوتونات فكيف يكون الإله بالإسلام عبارة عن فوتونات؟

على أي حال نعود لموضوعنا عن القمر، القمر كما هو معروف عند كل متعلم: اليوم لا يضيء من ذاته هو فقط يعكس ضوء الشمس والقرآن يقول انه مضيء بذاته وهذا خطأ علمي لا يمكن الهروب منه.

يقول القرآن في يوم القيامة سينطفىء ضوء القمر:

وَخَسَفَ الْقَمَرُ. سوره القيامة

تفسير القرطبي: قوله تعالى: وخسف القمر أي ذهب ضوءه.

تفسير الطبري: قوله: (وخسف القمر): ذهب ضوءه فلا ضوء له.

تفسير ابن كثير: أي ذهب ضوءه.

تفسير البغوي: «وخسف القمر» أظلم وذهب نوره وضوءه.

هل القرآن يشجع على العلم؟

يقول الدكتور عمرو شريف في كتابه كيف بدأ الخلق ان القرآن يشجع على البحث العلمي بدليل آيه:

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ. سوره فصلت وآيه

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ. سوره العنكبوت

أولا للتفسير قواعد وأصول وضعها العلماء لا يصح كل شخص يقتطع آيه من القرآن ويفسرها حسب هواه.

ثانيا الآيه التي تقول سنريهم آياتنا فسرها الأوائل بمعنى سنريهم قوتك يا محمد وتتغلب عليهم !

عن عمرو بن أبي قيس، عن المنهال، في قوله: (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ) قال: ظهور محمد صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم على الناس.

حدثنا محمد، قال: ثنا أحمد، قال: ثنا أسباط، عن السديّ(سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ) يقول: ما نفتح لك يا محمد من الآفاق (وَفِي أَنْفُسِهِمْ) في أهل مكة، يقول: نفتح لك مكة. تفسير الطبري

ثم قال: (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم) أي: سنظهر لهم دلالاتنا وحججنا على كون القرآن حقا منزلا من عند الله، عز وجل، على رسوله - صلى الله عليه وسلم - بدلائل خارجية (في الآفاق)، من الفتوحات وظهور الإسلام على الأقاليم وسائر الأديان.

قال مجاهد، والحسن، والسدي: ودلائل في أنفسهم، قالوا: وقعة بدر، وفتح مكة، ونحو ذلك من الوقائع التي حلت بهم، نصر الله فيها محمدا وصحبه،

وخذل فيها الباطل وحزبه.

تفسير ابن كثير

اما آيه قل سيرو في الأرض فإنها تعني انظروا كيف تبدأ ولادتكم وذلك بمشاهدتهم للمواليد الجدد ثم سيعيد خلقكم من جديد في يوم القيامه:

وقوله: (قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ) يقول تعالى ذكره لمحمد صلى الله عليه وسلم: قل يا محمد للمنكرين للبعث بعد الممات، الجاحدين الثواب والعقاب: (سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ)

عن ابن عباس، قوله: (ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ) قال: هي الحياة بعد الموت، وهو النشور.

تفسير الطبري

قوله تعالى: قل سيروا في الأرض أي قل لهم يا محمد سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق على كثرتهم وتفاوت هيئاتهم واختلاف ألسنتهم وألوانهم وطبائعهم.

* الأدلة على صدق الأديان:

* يقول المؤمن: كان جوزيف سميث شخص متدين ومعروف عنه بالصدق وقد تحمل الإضطهاد والسجن والقتل من أجل دعوته وصبره على كل هذا لا يدلنا الا انه شخص صادق في دعوته؟

نقول ردا على هذا المؤمن كونه اشتهر بالتدين والصدق فلا يعني كل إدعاء يقوله هو صحيح بالضروره يتوجب عليه تقديم دليل يثبت تواصل الخالق معه فلا يكفي أن يعرفه الناس بالصدق، اما تحمله الإضطهاد وموته في سبيل دعوته فإن هذا حصل مع كثيرين غيره مثل الأسود العنسي ومسلمه الحنفي وماني وبهاء الله فالصبر على الإضطهاد وعدم التراجع عن دعوته لا يدل انه نبي فعلا

من الله قد يكون متوهما او قد يصبر على الإضطهاد ليصل إلى أهداف وغايات يحلم للوصول إليها عبر إدعاء النبوة.

* يقول المؤمن: ترك بوذا قصره الفاخر والأموال والأبناء والنساء من أجل الوصول إلى حاله النرفانا وبالفعل وصل إليها فلو كانت النرفانا مجرد أكذوبه فلماذا يزهد بهذه الطريقة حتى انه في مرات كثيرة كاد أن يموت من الجوع بسبب حرمان نفسه من الطعام !

نقول ردا على هذا المؤمن زهد بوذا لا يعني صحه عقيدة النرفانا بالضروره فكثير من المدعين أيضا يعتقدون أنهم على العقيدة الصحيحة فيجتهدون بالزهد أو قد يفعل البعض ذلك من أجل أن يخدع أتباعه ويظهر لهم أنه ملتزم بما جاء به من عبادات.

* يقول المؤمن السيخية الديانة الوحيده الصحيحة لأنها دعت إلى توحيد الخالق !

نقول ردا على هذا المؤمن أن أديان كثيرة قدمت مثل هذا الإدعاء فتقبل فكرة التوحيد منطقيا لا تعني بالضروره صحه دعوه النبي غورو ناناك.

* يقول المؤمن الكتاب المقدس ينتقد بني إسرائيل وبعض الأنبياء مثل النبي يونان لا يوجد عاقل يخترع كتاب وينتقد نفسه فيه فلو كان الكتاب المقدس من إختراع اليهود فكيف تفسر نقد الله لهم في مرات كثيرة؟ كما ان هذا يثبت عدم تحريف الكتاب المقدس فلو كان محرف لأزالوا كل الأشياء التي تسيء لهم !

نقول ردا على هذا المؤمن ان الدليل مبني على مقدمة فاسدة وهي أن كل البشر يمدحون أنفسهم ولا ينتقدونها ونحن نرى نقد الشاعر لنفسه بأشعاره ونقد المؤلف لمؤلفاته كما يوجد أيضا بالأديان الأخرى نقد الكتب المقدسة لمؤلفينها، وقد يكون هذا النقد بالكتب المقدسة لخداع الناس على أن هذا الكلام إلهي.

* الأدلة على صدق نبوة محمد ودين الإسلام:

* يقول المسلم لا يستطيع أحد أن يأتي بسوره مثل القرآن فإن لم تفعل فإشهد بإعجاز القرآن!

الجواب

حاول أن تعمل نفس كتابي فإن عملت بنفس أسلوب الكتاب سأقول قلدتني وإن عملت كتاباً بأسلوب مختلف سأقول أسلوبك مختلف ولم تأت بمثل كلامي، فهذه ليست حجة منطقية إنَّما مغالطة الاستدلال الدائري.

* أشعر بالراحة عند قراءة القرآن

يقول المسلم: ان كان كلامك صحيح عزيز هذا القرآن الكريم من صنع البشر فلماذا أشعر بالراحة النفسية عند قراءة القرآن؟ ما تفسيرك؟

الجواب

شعورك بالراحة النفسية عند قراءة القرآن يشبه شعور المسيحي بالراحة النفسية عند قراءة الإنجيل ويشبه شعور الهندوسي عند قراءة نصوص الفيدا المقدسة، لأنكم تعتقدون أن هذا الكلام هو كلام إلهي تشعرون بالراحة النفسية.

أنا على سبيل المثال حين كنت مسلم أشعر بالراحة النفسية حين أستمع للقرآن ولكن بعد ان ادركت إن القرآن كلام محمد حين استمع له الآن لا أشعر بأي مشاعر لأني لم أعد أعتقد إن هذا الكتاب كتاب من الإله مجرد أن تدرك حقيقة أن هذا كلام محمد وليس الإله ستختفي كل مشاعر الحب والتقديس والراحة لهذا الكتاب.

الكتاب المقدس دليل على نبوة محمد

يقول المسلم الكتاب المقدس هو دليل على صحة نبوة محمد وذلك لأن ذكر فيه اسم النبي محمد وبعض المسلمين يقولون ذكر صفته.

الجواب

أولا عليك اثبات صحة الكتاب المقدس بأدلة موضوعية.

ثانيا عليك الإلتزام بتفسيرات اليهود عند قراءه كتابهم المقدس وليس تفسيراتك انت، كما تريد من اليهودي ان يحترم تفسيرات علمائكم للقرآن فيجب عليك ان تحترم تفسيراتهم وتلتزم بها.

ثالثا انتم تقولون الكتاب المقدس محرف كيف تستدل بوثيقه محرفه على صدق نبوة محمد لعل ما تستشهدون منه هو محرف اصلا بالتالي تبطل الحجة.

رابعا ليس هناك دليل من الكتاب المقدس على إسم النبي محمد وكل الصفات التي يقول المسلمين انها منسوبه له تفسيراتها تختلف تماما عند العلماء اليهود او علماء المسيحين.

* محمد كان صادق ومن صدق مع الناس يستحيل عليه الكذب على الله.

دعونا نختبر ادعاء المسلمين بمثال:

جاء متهم الى المحكمه فقيل للمتهم انت ادعيت ان سبب قتلك لإنسان هو وحي إلهي أمرك بذلك، يقوم محامي الدفاع فيقول المتهم معروف بالصدق ولم يكذب على الناس في أي وقت ومن لا يكذب على الناس لن يكذب على الخالق بالتالي ادعاءه بأن وحي إلهي أخبره بقتل هذا الانسان ادعاء صادق!

هل يوجد عاقل يقبل مثل هذا المنطق؟ طبعا القاضي سيأخذ هذا الكلام ويرميه خلف ظهره لأنه يريد الدليل على أن الوحي هو من أخبر هذا الانسان ان يقتل شخص، ثم أن ليس هناك من مانع عقلي يقول أن شخص اشتهر بالصدق لا يمكن أن يكذب فطالما الأمر بالإمكان العقلي فهذا جائز.

الآن نثبت أن هذا الإمكان العقلي حصل بالفعل فمحمد لم يكن صادق

بالمطلق وفق للنصوص الدينية، نبدأ مع الأدلة:

1: التقية:

التقية لغه: الحذر والحيطة

التقية اصطلاحا: يظهر الإنسان خلاف ما يبطن فيخدع الآخر.

وقول القرآن: (إلا أن تتقوا منهم تقاة) أي: إلا من خاف في بعض البلدان أو الأوقات من شرهم، فله أن يتقيهم بظاهره لا بباطنه ونيته، كما حكاه البخاري عن أبي الدرداء أنه قال: « إنا لنكشر في وجوه أقوام وقلوبنا تلعنهم».. تفسير ابن كثير

❋ معتقد اهل السنة:

قال الدكتور ناصر القفاري:

« التقية في الإسلام غالبًا إنما هي مع الكفار، قال تعالى: (إِلاَّ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَاةً)، قال ابن جرير الطبري: «التقية التي ذكرها الله في هذه الآية إنما هي تقية من الكفار لا من غيرهم»انتهى

❋ معتقد الشيعة:

قال الشيخ المفيد: التقية: كتمان الحق وستر الاعتقاد فيه ومكاتمة المخالفين وترك مظاهرتهم بما يعقب ضررا في الدين أو الدنيا.

يقول اهل السنة معتقد الشيعة في التقية باطل لان لا يجوز استخدامه الا في حال وقوع ضرر كبير على المسلم قد يفقده حياته، ولكن قول اهل السنة باطل ويسقط حجتهم الاحاديث الصحيحة بكتبهم لأن النبي كان يستخدم التقية في حالات ليس فيها خطر عليه:

أَنَّ رَجُلاً اسْتَأْذَنَ علَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَلَمَّا رَآهُ قالَ: بِئْسَ أخُو العَشِيرَةِ، وبِئْسَ ابنُ العَشِيرَةِ، فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في

وجْهِهِ وانْبَسَطَ إلَيْهِ، فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قالَتْ له عَائِشَةُ: يا رَسولَ اللَّهِ، حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ له كَذَا وكَذَا، ثُمَّ تَطَلَّقْتَ في وجْهِهِ وانْبَسَطْتَ إلَيْهِ؟ فَقالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: يا عَائِشَةُ، مَتَى عَهِدْتِنِي فَحَّاشًا؟ إنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَومَ القِيَامَةِ مَن تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: 6032.

الخلاصة: ان كان النبي والصحابة يستخدمون التقية فلا يصح بعد هذا ان نقول عن النبي وأصحابه صادقين بالمطلق ولا يمكن ان يكذبوا وقد دلنا البحث على خلاف ما يدعيه المسلمين.

2: الكذب في ثلاث:

ما سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يرخصُ في شيءٍ من الكذبِ إلا في ثلاثٍ كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ: لا أعدُّه كاذبًا الرجلُ يصلحُ بين الناسِ يقولُ القولَ ولا يريدُ به إلا الإصلاحَ، والرجلُ يقولُ في الحربِ، والرجلُ يحدثُ امرأتَه، والمرأةُ تحدثُ زوجَها.

الراوي: أم كلثوم بنت عقبة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود الصفحة أو الرقم: 4921 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

وكونه رخص الكذب في حالات معينه يدل هذا على أن محمد لم يكن مطلق الصدق كما يدعي المسلمين، فإن كان أجاز الكذب في هذه الحالات فقد يكون أجاز لنفسه الكذب بإدعاء النبوة.

*** سوره المسد دليل على نبوة محمد !**

يقول المسلم سوره المسد هي دليل على نبوه محمد فلو قال ابو لهب انا مسلم لبطلت رساله محمد ولانه لم يدعي الاسلام اذن هذا دليل على نبوه محمد !

الجواب

ابو لهب يعتقد عدم صحه نبوة محمد فكيف يؤمن بدين شخص هو يعرف انه ليس نبي من عند الله؟ قضية الإيمان ليست لعبه وابو لهب يعلم هذا الشيء لذلك هو لم يفكر بهذه الطريقة ثم حتى على افتراض ابو لهب ادعى الإيمان فهناك احتمالين احتمال يعتبره منافق او احتمال نسخ السوره تلاوه مثل الآيات التي نسخت تلاوه،

جاء في أسباب النزول للواحدي: قال المفسرون: إن المشركين قالوا: ألا ترون إلى محمد يأمر أصحابه بأمر ثم ينهاهم عنه ويأمرهم بخلافه، ويقول اليوم قولا ويرجع عنه غدا؟ ! ما هذا القرآن إلا كلام محمد يقوله من تلقاء نفسه، وهو كلام يناقض بعضه بعضا فأنزل الله: (وإذا بدلنا آية مكان آية) الآية: وأنزل أيضا: (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) الآية.

حسب الأعمش (من التابعين) كان يقرأ الآيه من المصحف تبت يدا أبي لهب وتب وقد تب.

هذا يعني مصحف عثمان حذف وقد تب وفي هذا دلالة على أن الآيه نزلت بعد وفاة أبو لهب وليس قبلة مما يدمر حجه المسلمين القائلين ان القرآن قدم نبوءه بوفاه ابو لهب كافر

قال أبو لهب: تبا لك، ما جمعتنا إلا لهذا، ثم قام.

فنزلت: {تبت يدا أبي لهب وتب} (وقد تب)».

هكذا قرأها الأعمش يومئذ.

المصدر صحيح البخاري

* لو كان النبي كاذبا كان ادعى أن سبب كسوف الشمس هي معجزة لموت إبنه!

الجواب

النبي لم يدعي ذلك وهو ذكر بنفسه السبب لإعتقادة أن هذه الظاهرة لتخويف الله للناس:

انكَسَفَت الشَّمسُ على عَهدِ رَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فخَرَج يَجُرُّ ثَوبَه فَزِعًا حتى أتى المسجِدَ، فلم يَزَلْ يُصَلِّي حتى انجَلَت.

الراوي: النعمان بن بشير | المحدث: الكمال بن الهمام | المصدر: شرح فتح القدير | الصفحة أو الرقم: 85/2 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

كَسَفَتِ الشَّمْسُ علَى عَهْدِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَومَ مَاتَ إبْرَاهِيمُ، فَقالَ النَّاسُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إبْرَاهِيمَ، فَقالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أحَدٍ ولَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ فَصَلُّوا، وادْعُوا اللَّهَ.

الراوي: المغيرة بن شعبة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: 1043 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

وهذه الظاهرة طبيعية ومفسره اليوم ولا يوجد أي شخص يشعر بالفزع والخوف بسبب هذه الظاهرة.

*** معجزة الإسراء والمعراج !**

يقول المسلم وهذه المعجزة تشهد بصدق نبوة محمد

{سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}. (سورة الإسراء).

{مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ، أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ، وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ، عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ}. (سورة النجم).

الرد

قصة الإسراء والمعراج معجزة حصلت للنبي فقط فهو الشاهد عليها ولم يرى أحد غيره هذه المعجزة إذن هي لا تعدُّ حجة على غير المؤمنين في ذاك الزمن!

جواب النبي على اسئلة أهل قريش عن الذي شاهدة في القدس اثناء رحله الإسراء

لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الحِجْرِ وقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عن مَسْرايَ، فَسَأَلَتْنِي عن أَشْياءَ مِن بَيْتِ المَقْدِسِ لَمْ أُثْبِتْها، فَكُرِبْتُ كُرْبَةً ما كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ

الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 172

وجوابه هذا يدل أنه لم يذهب أصلا إلى بيت المقدس،

يقول النبي بعد ان اسري به بالبراق في البيت المقدس الأنبياء حضروا وقاموا بالصلاه خلفه وتعرفوا عليه

وقدْ رَأَيْتُنِي في جَماعَةٍ مِنَ الأنْبِياءِ، فإذا مُوسَى قائِمٌ يُصَلِّي، فإذا رَجُلٌ ضَرْبٌ، جَعْدٌ كَأنَّهُ مِن رِجالِ شَنُوءَةَ، وإذا عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ عليه السَّلامُ قائِمٌ يُصَلِّي، أقْرَبُ النَّاسِ به شَبَهًا عُرْوَةُ بنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، وإذا إبْراهِيمُ عليه السَّلامُ قائِمٌ يُصَلِّي، أشْبَهُ النَّاسِ به صاحِبُكُمْ، يَعْنِي نَفْسَهُ، فَحانَتِ الصَّلاةُ فأَمَمْتُهُمْ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الصَّلاةِ قالَ قائِلٌ: يا مُحَمَّدُ، هذا مالِكٌ صاحِبُ النَّارِ، فَسَلِّمْ عليه، فالْتَفَتُّ إلَيْهِ، فَبَدَأَنِي بالسَّلامِ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 172

ثم يقول النبي محمد حين صعد للسماء سأل الانبياء هل بعث محمد؟

فقيل: مَن هذا؟ قال: جبريلُ، قيل: ومَن معك، قال: محمدٌ، قيل: وقد بُعِث إليه؟ قال: قد بُعِث إليه، ففُتِح لنا، فإذا أنا بهارونَ، فرحَّب بي، ودعا لي بخيرٍ. ثم عُرِج بنا إلى السماءِ السادسةِ، فاستفتح جبريلُ، فقيل: مَن هذا؟ قال: جبريلُ، قيل: ومَن معك، قال: محمدٌ، قيل: وقد بُعِث إليه؟ قال: قد بُعِث إليه، ففُتِح لنا، فإذا أنا بموسى، فرحَّب بي، ودعا لي بخيرٍ. ثم عُرِج بنا إلى السماءِ السابعةِ، فاستفتح جبريلُ، فقيل: مَن هذا؟ قال: جبريلُ، قيل: ومن معك، قال: محمدٌ، قيل: وقد بُعِثَ إليه؟ قال: قد بُعِث إليه

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع

الصفحة أو الرقم: 127

هل رأى النبي محمد الله او لا؟

الحديث:

عن ابْنِ عبَّاسٍ، قالَ: {ما كَذَبَ الفُؤادُ ما رَأَى} [النجم: 11] {وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى} [النجم: 13]، قالَ: رَآهُ بفُؤادِهِ مَرَّتَيْنِ.

الراوي: رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 176

شرح الدرر السنيه: وفي هذا الحَديثِ يقولُ ابنُ عبَّاسٍ رَضيَ اللهُ عنهما تَفسيرًا لِما ورَدَ في سُورةِ النَّجمِ في قولِه تَعالَى: {مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى} [النجم: 11]، أي: لم يَكذِب قلبُ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فيما رآه، بل رأى رُؤيةً صادقةً، ثُمَّ قالَ: {وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى} [النجم: 13]، يَعني: أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم رأى ربَّه عزَّ وجلَّ. انتهى

والظاهر من كلام ابن عباس انها رؤيه عين فقوله رآه بفؤاده دلاله على

التأكيد على انه شاهده ويدعم هذا احاديث اخرى صحيحه تثبت ان محمد كان يشاهد الله مثل

أتاني اللَّيلةَ ربِّي تبارَكَ وتعالى في أحسَنِ صورةٍ.. قالَ: فوَضعَ يدَهُ بينَ كتفيَّ حتَّى وجَدتُ بَردَها بينَ ثدييَّ، فعَلِمْتُ ما في السَّماواتِ وما في الأرضِ

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي | الصفحة أو الرقم: 3233

البعض يبرر ويقول رؤيا منام وينسى أن رؤيا الأنبياء حق،

بينما يؤكد ابن عباس رؤيه محمد لله تنفي عائشه رؤيه محمد لله فمن نصدق ابن عباس او عائشه؟

قُلتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يا أُمَّتَاهْ، هلْ رَأَى مُحَمَّدٌ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم رَبَّهُ؟ فَقالَتْ: لقَدْ قَفَّ شَعَرِي ممَّا قُلْتَ، أيْنَ أنْتَ مِن ثَلاثٍ مَن حَدَّثَكَهُنَّ فقَدْ كَذَبَ: مَن حَدَّثَكَ أنَّ مُحَمَّدًا صلَّى اللهُ عليه وسلَّم رَأَى رَبَّهُ فقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: {لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ}

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: 4855

*** الإسراء أول او المعراج يا محمد؟**

الاسراءأول: أُتيتُ بالبُراقِ، وهو دابَّةٌ أبيضُ طويلٌ، فوق الحمارِ، ودونَ البغلِ، يضعُ حافرَه عند مُنتهَى طرْفِه، فركبتُه، حتى أتيتُ بيتَ المقدسِ، فربطتُه بالحلْقَة التي تَربِطُ بها الأنبياءُ، ثم دخلتُ المسجدَ، فصليتُ فيه ركعتَينِ، ثم خرجتُ، فجاءني جبريلُ بإناءٍ من خمرٍ، وإناءٍ من لبنٍ، فاخترتُ اللبنَ، فقال جبريلُ: اخترتُ الفطرةَ. ثم عُرِجَ بنا إلى السماءِ

الصفحة أو الرقم: 127 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

التخريج: أخرجه مسلم

المعراج أول: أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ: فُرِجَ عن سَقْفِ بَيْتي وأَنَا بمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بطَسْتٍ مِن ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وإيمَانًا، فأفْرَغَهُ في صَدْرِي، ثُمَّ أطْبَقَهُ، ثُمَّ أخَذَ بيَدِي، فَعَرَجَ بي إلى السَّمَاءِ الدُّنْيَا.

الراوي: أبو ذر الغفاري | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 349 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

تناقضات محمد كافيه لإبطال أصل القصة وانها لم تحدث.

المعجزةُ الثانيةُ هي انشقاق القمر:

{اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ، وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ}. (سورة القمر).

وهذه الآية تدعي أنَّ القمر انشق وشاهده غير المؤمنين مع ذلك لم يؤمنوا جميعهم، وهنا توجد عدَّة إشكاليَّات يجب أن نناقشها:

1 -ليس هناك من دليل علميّ على انشقاق القمر ووكالة ناسا المسؤولة عن الأبحاث الفضائيَّة قالت إنَّه لا يوجد أيّ دليل على انشقاق القمر في أيّ وقت من الأوقات.

مقتبس من موقع (أنا اصدق العلم).

انتشرت مؤخراً على كثير من المواقع العربيّة أنَّ وكالة الفضاء الأمريكيَّة ناسا أكدت حادثة (انشقاق القمر)، لكن وكالة ناسا ردَّت على هذا الادعاء على لسان براد بايلي.

نصيحتي هي أن لا تصدقوا كلّ ما تقرأونه على الشابكة، والأوراق الخاضعة لمراجعة الأقران هي وحدها المصدر السليم علميًّاً للمعلومات في العالم، ولا

توجد أدلة علميَّة حالية تتحدث عن انشقاق القمر إلى نصفين أو أكثر، ثم تجميعه في أيّ نقطة من الماضي. انتهى

2 -لا توجد أدلة خارج التراث الإسلاميّ تذكر أنَّ الشعوب أرّخت حدوث هذه المعجزة، وسنأتي بتفصيل ذلك فيما بعد.

3 -إنَّ قدرةَ الشياطين على عمل السحر وتقليد عمل الله هي إشكاليَّة كبرى في الأديان إذ كيف يميز الإنسان بين الخوارق التي من الله والتي من الشيطان، لذلك يقول الأنبا بيشوي:

اعتاد الناسُ أن يندفعوا وراء المظاهر الخارقة للطبيعة باعتبارها دليلاً على صدق مدعي النبوَّة، ولكن الكتاب المقدَّس حذرنا من هذا الفخ، ففي سفر أيوب نرى أنَّ الشيطان قد قام بأعمال خارقة للطبيعة، فالشيطان يحاول تقليد أعمال الله لكي يضلَ الإنسان، لذلك فليست المعجزات وحدها هي التي تدلنا على صدق صاحب النبوَّة، كما أنَّ الشيطان قد يظهر للبعض ويوحي له على أنَّه ملاك الرب، فيذهب كلّ من يصدق بالأنبياء الكذبة إلى جهنم.

يقول بولس الرسول: ولا عجب لأنَّ الشيطان نفسه يغير شكله إلى شبه ملاك النور.

ويقول الإنجيل: «اِحْتَرِزُوا مِنَ الأَنْبِيَاءِ الْكَذَبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ الْحُمْلاَنِ، وَلكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلِ ذِئَابٌ خَاطِفَةٌ!»، «مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ». إنجيل متى.

«لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ، بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ»، «كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذلِكَ الْيَوْمِ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنَبَّأْنَا، وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟»

فَحِينَئِذٍ أُصَرِّحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الإِثْمِ! (إنجيل متى).

إذن المعجزات والنبوءات ليست دليلاً قاطعاً على صحة أيّ عقيدة لأنَّ هناك شيطاناً يحاول تقليد عمل الله، وهذا ليس فقط بالمسيحيَّة بل تجد نفس الاعتقاد بالإسلام، فالمسيح الدجال سيقوم بأعمال تقلد الله.

قال النبي محمد في الدجال: (ثم يدعو رجلا ممتلئاً شباباً فيضربه بالسيف، فيقطعه جزلتين رمية الغرض، ثم يدعوه، فيقبل ويتهلل وجهه يضحك). (صحيح مسلم).

هنا الدجال يحيي الموتى.

وكذلك لا ننسى السحرة الذين ألقوا عصاهم فتحولت إلى ثعبان استطاع الشيطان أن يخدع الحاضرين.

{قَالَ بَلْ أَلْقُواۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ}. (سورة طه).

نكمل عن انشقاق القمر

يدعي المسلمون أنَّ القمر انشق وقد شاهد الكفار هذه المعجزة بعينهم ومع ذلك لم يؤمنوا وحسب ما ينقله القرآن على لسانهم فإنَّه برر عدم إيمانهم أنَّهم قالوا هذا سحر، معجزة انشقاق القمر هي المعجزة الوحيدة التي يدعي المسلمون أنَّ حضارات أخرى سجلت هذه الحادثة التاريخيَّة، ولأهميَّة هذا الموضوع قررت أن أبحث في ادعاء المسلمين وتوصلت للآتي:

1 -الادعاء: يوجد ملك هنديّ اسمه تشيرامان بيرومال حاكم لكيرلا كان يتجول بقصره وشاهد القمر ينشق لنصفين ثم أثناء نومه شاهد النبي بالمنام ودعاه للإسلام، فقرَّر أن يسافر لمكة ويلتقي بالنبي واعتنق الإسلام بعد رؤيته للنبي وأثناء عودته للهند توفي.

أدلةُ المسلمين:

1 -المخطوطةُ الهنديَّةُ في متحف بريطانيّ.

2 -يوجد حديث من التراث الإسلاميّ يوثق هذه الحادثة، وهو الحديث المشهور بإهداء ملك الهند جره زنجبيل للنبي.

الردُّ:

أولاً هذه القصة لا توجد بأيّ مصدر من المصادر التاريخيَّة، ثانياً تشيرامان هو لقب قديم لملوك الهند وليس اسم شخص، ثالثاً المخطوطةُ الهنديَّة وفقاً للمتحف البريطانيّ هي عن أسطورة هنديَّة وليست حقيقة تاريخيَّة وأوَّل من تحدَّث عن هذه الأسطورة محمد بن حسين عام 1250 م وهو وقت متأخر جداً، رابعاً حديث إهداء ملك الهند لجره الزنجبيل حديث ضعيف ومن يريد رؤية تفصيل أكثر عن سند هذا الحديث يرى فتوى إسلام ويب رقم 249724

مراجع أخرى

أسطورة. الويكيبيديا Cheraman Perumals

دراسة تاريخيَّة أسطورة تشيرامان trueindology

الدليل الثاني مخطوطة مدريد:

هذه مخطوطة اكتشفت، وتقول الدراسة العلميَّة عن المخطوطة أنَّ عمرها يرجع للقرن السابع الميلادي، وفيها توثق حضارة الهايا انشقاق القمر.

الردُّ:

هذه المخطوطة تعود إلى القرن العاشر ميلادي، وليس في القرن السابع ميلادي حسب الدراسة العلميَّة لها، ثانياً هذه المخطوطة تتحدث عن أساطير حضارة الهايا مثل التضحية بالبشر واستدعاء الأمطار حسب أساطيرهم، فلماذا المسلم أخذ جزئيَّة أسطورة انفصال القمر عندهم ولم يأخذ بالأساطير الأخرى؟

وجود أسطورة لشق القمر لشعوب غير عربيَّة لا يعني أنَّه توثيق تاريخيّ

هذا يعني أنَّ لديهم أسطورة تشبه الأسطورة الإسلاميَّة بشق القمر، فالقرآن تناول أسطورة انفصال السماء عن الأرض أيضاً، وهذه الأسطورة موجودة في الحضارات القديمة. المصدر Madrid Codex Maya

الطريف أن انشقاق القمر بالحجاز كان بالمساء ويقول المسلمين ان حضارة المايا رصدته حضارة المايا في المكسيك بمعنى ان الوقت كان عندهم نهار فالرؤية لن تكون واضحة فكيف الشعوب القريبة التي عندها ليل لم ترصده ورصده شعب عندهم نهار لا يحسن بعض المسلمين صناعة الكذب.

الدليل الثالث للمسلمين مخطوطة فارسيَّة:

هذه المخطوطة تعود إلى القرن السابع وتوثق انشقاق القمر.

الردُّ:

هذه المخطوطة عباره عن أساطير تتحدث عن نبوءات مستقبليَّة وأساطير كتبت بالقرن السادس عشر ميلادي، فهذا ينسف ادعاء المسلمين لأن الوقت الذي كتبت فيه بعيد جداً عن حادثة انشقاق القمر.

الدليل الرابع للمسلمين مهرجان الصين القمريّ:

الادعاء: شاهد الصينيون انشقاق القمر فعملوا مهرجاناً سنوياً يحتفلون فيه بهذه المناسبة، ويصنعون فيه الكعك على شكل قمر.

الردُّ:

مهرجان الصين السنويّ سبب الاحتفال فيه أسطورة ارتفاع الإله تشانغ الصيني للقمر وليس بسبب انشقاق القمر وهم يمارسون هذا الطقس من قبل 3000 سنة.

المرجع الويكيبيديا مهرجان القمر الصيني.

❋ الأخاديد دليل على إنشقاق القمر

يقول المسلم: عزيز الأخاديد بالقمر هو دليل على وجود انشقاق بالقمر حدث بالماضي فكيف تفسر وجود الأخاديد على القمر؟

الجواب

توجد أخاديد أيضا على الأرض والكواكب والأقمار التابعه لها فهل معنى هذا كلها تعرضت للإنشقاق يوم من الأيام؟

عزيزي المسلم انت جاهل بالظاهره فأخدود الأرض مثلا يتكون بفعل عوامل التعرية وهناك أخدود على كوكب المريخ يسمى بالمارينر هذه الأخاديد تتكون لعوامل طبيعية لا علاقة لها بالمعجزات وقد صرحت وكالة ناسا بأن لا يوجد دليل علمي يدعم خرافة انشقاق القمر.

المعجزاتُ في السُنَّةِ النبويَّة

يقول المسلم إنَّ المعجزات نقلت بشكل متواتر ويستحيل أن يكون ما نقله جمع عن جمع كذباً.

الردُّ:

دعوى أنَّ الأحاديث متواترة قد وضحنا كذبها، ولكن على فرض صحة ذلك، فلا يوجد مانع عقليّ من كذب مجموعة معينة تجمعهم مصلحة واحدة، فالمسلمين يجمعهم الإسلام ويريدون نشره للسيطرة على المجموعات البشريَّة فمن مصلحتهم في هذه الحالة الكذب لنشر الإسلام وإقناع الشعوب الأخرى بدينهم.

في نقده لفكرة المعجزات يقول الفيلسوف ديفيد هيوم:

إنَّ انتظامَ قوانين الطبيعة أقوى من شهود معدودين على المعجزة.

فلو ادّعى شخص بقيامه من الموت بعد عشرات السنين من موته فإنَّ احتمال

كذبه أعلى من احتمال صدقه لأنَّ الطبيعيَّ هو أنَّ الميت لا يرجع للحياة فإن قال أحدهم عكس ذلك فإنَّ احتمال كذبه على صدقه عالية بناء على قوانين الطبيعة التي نعرفها.

فنحن نعلم بالتواتر انتظام قوانين الطبيعة دون تغير فكيف ننقض هذا اليقين بأخبار شاذة من هنا وهناك عن معجزات خارقة لهذه القوانين؟

أضاف هيوم أن قصص الخوارق والمعجزات منتشرة بين الشعوب المختلفة وكلها تستدل بها على صحة معتقدها وهذا كافي للإعتقاد بأن هذه القصص اخترعها الناس لبيان صدق دعوتهم.

المعايير التي يطرحها الفلاسفة والمفكرين على خبر المعجزات:

1: معقولية الخبر: لا يكون بالخبر امور غير منطقية ليست مدعومه بدليل.

2: الخبر المقدس والعادي: يقول هيوم أن الأحداث فوق الطبيعية: تحتاج برهان فوق طبيعي لإثباتها.

ان كان الادعاء بوجود أرسطو فإن أرسطو حسب ما وصلنا لم يدعي النبوة لذلك نسبه الكلام إليه ووجوده التاريخي ليس له أهمية كبيرة بالنسبة إلينا، اما إن كان الخبر يتعلق بالخبر الإلهي فإن الطبيعي شروط التحقق تختلف عن شروط تحقق وجود أرسطو ونسبة الكلام إليه فكلما كان الإدعاء أكبر تطلب أدله أكثر لإثبات صحه الإدعاء:

* ناقلي وجود المعجزة يجب أن لا تجمع بينهم مصلحة مشتركة فالإسلام مثلا هي مصلحة مشتركة تجمع المسلمين يريدون نشره من اجل ان تخضع لهم الشعوب فحتى نتحقق من صحة الإدعاء من أي دين من الأديان فنطلب دليل توثيق المعجزة من خارج المصادر الدينية فتكون المعجزة شاهدها المسلم والمسيحي واليهودي والملحد بعصر محمد.

* يجب أن يروي هؤلاء الشهود نفس تفاصيل الخبر لكي نعرف انهم شهود عيان ولم ينقلوها عن غيرهم او مجرد خبر شائع لم يتحققوا من صحته.

ماذا عن النبوءات؟

يزعمُ أصحابُ الأديان أنَّ من أدلة صحة دينهم هي النبوءات، والنبوءة هي علم بالحوادث قبل وقوعها.

وكثير من الأديان تستخدم دليل النبوءات كإثبات لصحة دينها مثال:

نبوءات المعلم السيخي غوبند سنغ وهو خليفة النبي ناناك لديه نبوءات تتعلق بانقلابات في الحكم في الهند واضطرابات ستحصل ويقول السيخيون إنَّ كثيراً من الانقلابات العسكريَّة حصلت بهذه المنطقة تؤكد على صدق نبوءات غوبند سنغ(مشهورة نبوءاته بنبوءات ساوساكي).

نبوءات المسيح في العهد القديم، يؤمن المسيحيون أنَّ الكتابَ المقدَّس تنبأ بمجيء المسيح وموته، وهذا الذي تحقق حقاً حسب اعتقادهم، ومن هذه النبوءات نبوءة سفر إشعياء 53، وقصة المسيح بالكتاب المقدَّس تختلف عن القرآن الكريم فالمسيح بالكتاب المقدَّس مات مصلوباً وقام من الموت كما في نبوءات العهد القديم.

* شرح معنى نبوءة قابله للتحقق:

حين يدعي شخص الإلوهيه او النبوة ويقول دليل صدقي النبوءات علينا أن ننتبه دليل النبوءه هنا ينقسم لقسمين:

ستحدث حروب ومجاعات وأوبئة وزلازل وبراكين وسينتصر الروم على الفرس، ستنتصر بريطانيا على روسيا، ستحدث حرب بين أمريكا و الصين بعد عشرة سنوات هذه كلها تسمى نبوءات قابلة للتحقق بمعنى ممكنه الحدوث ووقوعها لا تعني بالضروره صدق المدعي فأي شخص عادي يستطيع تقديم

هذه النبوءات ويصيب فيها.

وهذه النبوءات هي الأكثر بالأديان فالمسيحيون يستخدمون مثل هذه النبوءات ويعتبرونها دليلا على صحه دينهم:

وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ بِحُرُوبٍ وَأَخْبَارِ حُرُوبٍ. اُنْظُرُوا، لاَ تَرْتَاعُوا. لأَنَّهُ لاَ بُدَّ أَنْ تَكُونَ هذِهِ كُلُّهَا، وَلكِنْ لَيْسَ الْمُنْتَهَى بَعْدُ.

لأَنَّهُ تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ وَأَوْبِئَةٌ وَزَلاَزِلُ فِي أَمَاكِنَ.

وَيَقُومُ أَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ كَثِيرُونَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ.

إنجيل متى

القسم الثاني من النبوءات هي نبوءه غير قابله للتوقع

مثال سيخرج من بحر الكويت ثعبان عملاق مكتوب على جسمه الشيطان ويستطيع هذا الثعبان التحدث مع الناس.

لا أحد أطلق هذه النبوءة الا عزيز بالتالي لو حدث سيعطي عزيز مصداقيه في ادعاءه للنبوة (كمثال).

وأنبه أن دليل النبوءات ليس حاسم وفق لمعيار الأديان الإبراهيميه لأن الشياطين والأنبياء الكذبه والساحر قد يأتون بنبوءات صحيحة ومعجزات:

في الإسلام الساحر تعطيه الشياطين أخبار من الغيب

عن عائشة أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقولُ: إنَّ المَلَائِكَةَ تَنْزِلُ في العَنَانِ -وهو السَّحَابُ- فَتَذْكُرُ الأمْرَ قُضِيَ في السَّمَاءِ، فَتَسْتَرِقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ، فَتُوحِيهِ إلى الكُهَّانِ

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: 3210 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

في اليهودية الله يعطي النبي الكاذب معجزات ونبوءات ليختبر المؤمنين

إِذَا قَامَ فِي وَسَطِكَ نَبِيٌّ أَوْ حَالِمٌ حُلْمًا، وَأَعْطَاكَ آيَةً أَوْ أُعْجُوبَةً، وَلَوْ حَدَثَتِ الآيَةُ أَوِ الأُعْجُوبَةُ الَّتِي كَلَّمَكَ عَنْهَا قَائِلاً: لِنَذْهَبْ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا وَنَعْبُدْهَا، فَلاَ تَسْمَعْ لِكَلاَمِ ذلِكَ النَّبِيِّ أَوِ الْحَالِمِ ذلِكَ الْحُلْمَ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكُمْ يَمْتَحِنُكُمْ لِكَيْ يَعْلَمَ هَلْ تُحِبُّونَ الرَّبَّ إِلهَكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِكُمْ. سفر التثنية

في المسيحية النبي الكاذب يأتي بنبوءات ومعجزات ليضل الناس

لأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَحَاءُ كَذَبَةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ، حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمْكَنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا، هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ. إنجيل متى

كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذلِكَ الْيَوْمِ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنَبَّأْنَا.. فَحِينَئِذٍ أُصَرِّحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الإِثْمِ!(إنجيل متى)

❋ تقسم نبوءات الإسلام لقسمين:

1: نبوءات ما قبل التدوين

2: نبوءات ما بعد التدوين(سنأتي بذكرها لاحقا)

الإشكاليَّاتُ في دليلِ النبوءات ما قبل التدوين:

1 -التدوين بعد الحادثة، يعتمدُ المسلمون على النقل الشفهيّ للأخبار أكثر من تدوينها بالكتابة؛ هذا يعني أنَّ خبراً كالنبوءة يُدوّنُ بعد فترة من وقوع الحدث ممَّا يجعلنا نحتمل أنَّ الخبر غير صحيح.

2 -يطلب منك المسلم أن تؤمن أنَّ كلَّ سلسلة الرواة صادقون، ولم يكذب شخص فيهم وهذا إيمان أعمى إذ ما الذي يمنع عقلاً من إمكانيَّة كذبهم؟

*** نبوءات النبي محمد:**

كان النبي محمد يقول بعض النبوءات الخاطئة وهو ما يدل أنه يعتمد على التخمين والتوقع وليس على الوحي إلهي.

حديث ابن صياد

قالَ عُمَرُ: يا رَسولَ اللَّهِ، أَتَأْذَنُ لي فيه أَضْرِبْ عُنُقَهُ، قالَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: إنْ يَكُنْ هو لا تُسَلَّطُ عليه، وإنْ لَمْ يَكُنْ هو فلا خَيْرَ لكَ في قَتْلِهِ.

طَفِقَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَتَّقِي بجُذُوعِ النَّخْلِ، وهو يَخْتِلُ أنْ يَسْمَعَ مِنَ ابْنِ صَيَّادٍ شيئًا قَبْلَ أنْ يَرَاهُ، وابنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ علَى فِرَاشِهِ

الراوي: عبدالله بن عمر | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 6173.

ظن النبي أن إبن صياد هو المسيح الدجال ثم تبين له خطأ إعتقادة، وكذلك حديث النخل يثبت أن النبي يخطأ في توقعاته:

أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ مَرَّ بقَوْمٍ يُلَقِّحُونَ، فَقالَ: لو لَمْ تَفْعَلُوا لَصَلُحَ قالَ: فَخَرَجَ شِيصًا، فَمَرَّ بهِمْ فَقالَ: ما لِنَخْلِكُمْ؟ قالوا: قُلْتَ كَذَا وَكَذَا، قالَ: أَنْتُمْ أَعْلَمُ بأَمْرِ دُنْيَاكُمْ.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 2363 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

أنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟ وَعِنْدَهُ غُلَامٌ مِنَ الأنْصَارِ، يُقَالُ له مُحَمَّدٌ، فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: إنْ يَعِشْ هذا الغُلَامُ، فَعَسَى أَنْ لا يُدْرِكَهُ الهَرَمُ حتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ. (صحيح مسلم).

هنا النبي قال لشخص ما أن يكبر هذا الغلام سيحصل يوم القيامة، ولكن يوم القيامة لم يحصل.

حديث بعد مائة سنة لن يبقى أحد على الأرض:

صَلَّى بنَا النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ العِشَاءَ في آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هذِه، فإنَّ رَأْسَ مِئَةِ سَنَةٍ منها، لا يَبْقَى مِمَّنْ هو علَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ.

الراوي: عبد الله بن عمر | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري.

الصفحة أو الرقم: 116 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح].

عن أبي هُرَيْرةَ، قالَ: إنِّي لأرجو إن طالَت بي حياةٌ أن أُدْرِكَ عيسَى ابنَ مريمَ عليهِ السَّلامُ فإن عَجِلَ بي موتٌ، فمَن أدرَكَهُ فليُقرئهُ منِّي السَّلامَ. (حديث صحيح).

وهنا يخاطب النبي أصحابه ويقول ستدركون عيسى.

طبعا إنَّ محمداً لم يدرك عيسى ولا أصحابه أدركوا عيسى.

وبحديث صحيح آخر يقول:

ذكر رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الدَّجَّالَ فقال إن يخرُجْ وأنا فيكم! فأنا حجيجُه دونكم، وإن يخرُجْ ولست فيكم، فامرؤٌ حجيجُ نفسِه، واللهُ خليفتي على كلِّ مسلمٍ، فمن أدركه منكم فليقرَأْ عليه فواتحَ سورةِ الكهفِ. صحيح أبي داود

وحديث آخر يؤكد إن تم فتح القسطنطينيَّة سيخرج الدجال، فيفتحون القسْطَنْطينيةَ، فبينما هم يقتسمونَ الغنائمَ قد علَّقوا سيوفَهم بالزيتونِ، إذْ صاح فيهم الشيطانُ: إنَّ المسيحَ قد خلَفَكم في أهلِيكم، فيخرجون وذلك باطلٌ، فإذا جاؤوا الشامَ خرج، فبينما هم يُعَدُّون للقتالِ، يسوون الصفوفَ، إذ أُقيمتِ الصلاةُ، فينزلُ عيسى ابنُ مريمَ... (حديث صحيح).

الاعتراضُ: هذا فتح آخر سيحدث للقسطنطينيَّة.

الردُّ: لا يوجد بالحديث ما يشير إلى أنَّ القسطنطينيَّة سيتم فتحها مرتين إنَّما هذا تأويل من المسلمين بعد اكتشاف أنَّ القسطنطينيَّة فتحت، ولم تتحقق نبوءة خروج الدجال ونزول عيسى.

نبوءة يُوشِكُ الفراتُ أن يُحسَرَ عن كنزٍ من ذهبٍ:

الحديث: يُوشِكُ الفراتُ أن يُحسَرَ عن كنزٍ من ذهبٍ، فمن حضره فلا يأخُذْ منه شيئاً.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم: 4313.

يخبرنا الحديث أنَّ الفرات تحته كنز من ذهب وسيظهر بوضوح إذا جفَّ الفرات، والحقيقة أكثر من مرَّة نهر الفرات يقترب من الجفاف آخرها سنة 2021م، ولم يظهر أيّ كنز، ويستطيع الباحثون التحقق من وجود الكنز حتى بعدم جفاف المياه.

نبوءةُ وجود اسم النبي محمّد بالكتاب المقدَّس:

(الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل).

{وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ}.

القرآن يقول بشكل صريح أنَّ التوراة والإنجيل اللذين بين أيديكم اليوم يوجد فيهما اسم أحمد، توقع القرآن ذلك في زمن كانت الأميَّة منتشرة {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ} فكان من الصعب في زمن لا يقرأ عوام الناس الكتب فيها أن يفندوا هذا الادعاء (وجود اسم محمد بالكتاب المقدَّس).

أمَّا اليوم بعصر (الإنترنت) فيمكننا أن نقولَ بكلّ بساطة: لم نجد إسم أحمد بالكتاب المقدس، قد يقول مسلم كتابهم محرف تذكر أنَّ القرآن يقول يجدونه

مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل واسمه أحمد، فكيف يكون محرفاً وهو يقول لهم مصدقاً بين يدي من التوراة؟

قال المفسر ابن كثير: « يخبر تبارك وتعالى أنَّ علماء أهل الكتاب (اليهود والنصارى) يعرفون صحة ما جاءهم به الرسول صلى الله عليه وسلم، {كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ} لأنَّه مذكور في كتبهم التي بين أيديهم».

الردُّ على أشهر النبوءات

{غُلِبَتِ الرُّومُ، فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ، فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ}.

الإدعاء: القرآن أعطى نبوءة وحصلت لاحقا مما يثبت صحة القرآن وأن هذا الكلام من خالق الكون!

الرد

أولا اختلفت مصاحف الصحابه في الآيه فمنهم من قرأ بفتح الغين (غَلَبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيُغْلَبون) قال القرطبي في تفسيره: «وقرأ أبو سعيد الخدري وعلي بن أبي طالب ومعاوية بن قرة «غَلَبت الروم» بفتح الغين واللام. وتأويل ذلك أن الذي طرأ يوم بدر إنما كانت الروم غلبت فعز ذلك على كفار قريش وسر بذلك المسلمون، فبشر الله تعالى عباده أنهم سيغلبون أيضا في بضع سنين».

فمعنى ذلك أن هذا خبر وصل لمحمد فالآيه تخبر أن الروم انتصروا في المعركة ويخبر القرآن أن بعد انتصارهم هذا سينهزمون من المسلمين.

ثانيا يؤكد الحديث الصحيح هذا المعنى

لَمَّا كان يومُ بدرٍ ظهرت الرُّومُ على فارسَ، فأعجَب ذلك المؤمنينَ فنزلت: (الم. غُلِبَتِ الرُّومُ) - إلى قولِه - (يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ). ففرحَ المؤمنونَ بظهورِ

الرُّومِ على فارسَ

الراوي: أبو سعيد الخدري | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي

الصفحة أو الرقم: 2935 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

ثالثا اذا ذهبنا إلى تاريخ الحرب حسب هذا الحديث الصحيح سنجدها 624 م في أرض أذربيجان والقرآن هنا يخبر أنه في أدنى الأرض وتوقع القرآن بالموقع كان خاطىء.

أدنى الأرض قال المفسرين بلاد الشام حسب تفسيرهم فأدنى تعني أقرب الأرض، جاء في تفسير الزمخشري:

عن ابن عباس رضى الله عنهما: الأردن وفلسطين. وقرئ: في أدانى الأرض.

ولكن القرآن هنا لم يصيب لأن المعركة وقعت في أذربيجان.

رابعا هل انتصر المسلمين في بضع سنين؟

البضع هو مابين الثلاث إلى تسع سنوات، أول معركة انتصر فيها المسلمين على الروم هي معركة أجنادين سنه 634م المدة الزمنية بينها وبين الآيه أكثر من عشرة سنوات، فالقرآن لم يصيب بتوقعه.

خامسا سواء النبوءة كانت بإنتصار الروم على الفرس أو المعنى الثاني إنتصار المسلمين على الروم لا تدل النبوءة على صدق نبوة محمد، فمثلا لو أنا ادعيت النبوة وقلت ستنتصر أمريكا على الصين وحدثت معركة وانتصرت أمريكا فهل هذا يعني أنا نبي من عند إله؟ النبوءات العسكرية قابله للتحقق فالحروب فيها منتصر ومنهزم ومحمد كان يبني جيش ويضم القبائل تحت رايه الإسلام فمن المتوقع أن جيشه قادر ينتصر بالمعارك ضد الروم والفرس بالمستقبل.

الادعاء: كيف علم النبي أنَّ العرب سيتطاولون بالبنيان في المستقبل والآن جميع العرب يبنون ناطحات السحاب حقاً؟

الردُّ: كلمة يتطاولون تحتمل أكثر من معنى باللغة العربيَّة منها بناء الطوابق ومنها التوسع في البنيان، ففي كتاب الإمامة والسياسة لابن قتيبة ينقل اعتراض المعارضين للخليفة عثمان، قالوا إنَّه كان يتطاول بالبنيان بمعنى يتوسع كثيراً بالبناء ويبني بيوتاً كثيرةً لنفسه ولأهله.

نقطه أخرى المسلم يقتطع الحديث ولا يعرضه كاملاً:

فمتى الساعةُ يا رسولَ اللهِ؟ قال: هي في خمسٍ لا يعلمُهُنَّ إلا اللهُ ثم تَلا قولَه تعالى: إنَّ اللهَ عندَه عِلمُ الساعةِ ويُنَزِّلُ الغيثَ ويَعلَمُ ما في الأرحامِ. . . الآية. ألا أخبرُكَ بعلامةٍ - أو قال: معالمِ - ذلك إذا رأيتَ العُراةَ الجياعَ العالةَ رؤوسَ الناسِ، ورأيتَ الأمةَ وَلَدَتْ ربتَها، ورأيتَ أصحابَ البداءِ يتَطاوَلونَ في البنيانِ.

الراوي: عبد الله بن عباس | المحدث: البوصيري | المصدر: إتحاف الخيرة المهرة.

الصفحة أو الرقم: 84/1 | خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن.

في شرح الدرر السنية للحديث:

«ذلك إذا رأيْتَ العُراةَ»؛ هم الَّذين لا ثِيابَ على أجسادِهِم.

التعليق: ولم نر مجتمعات تخلع الملابس كاملة كما قال محمد.

«الجِياعَ العالَةَ»؛ هم الفُقراءُ العالةُ عَلى النَّاسِ الَّذين لا يُحسنونَ شَيئًا.

التعليق: والفقراء موجودون في كلّ زمان.

وفي رِوايةٍ «وأنْ ترَى الحُفاةَ العراةَ»، وهم أصحابُ الباديةِ أصحابُ الإبلِ والغَنمِ.

التعليق: وهل من اللائق وصف أهل البادية بأنَّهم حفاة وعراة؟

«ورأيْتَ الأَمَةَ وَلَدَتْ رَبَّتَها»، أي: تَلِدُ الأَمَةُ- وهي المَمْلوكَةُ- رَبَّتَها، أي: مالِكَها ومَوْلاها.

ويشرح الشيخ ابن باز هذه الكلمات من الحديث يقول:

معنى الحديث: تكثر السراري، تكثر الإماء، والناس يكثر تسريهم بسبب كثرة الجهاد وكثرة الغنائم فتكثر السراري، فإذا حملت من سيدها وهو مالكها فإن المولودة البنت تكون سيدة، ربة، والمولود الذكر يكون رباً لها... سيداً لها.

التعليق: وهذا لم يحدث فلم تكثر فتوحات المسلمين ولا المولود من الإماء أصبح سيداً لوالدته وهي عبدة له بل إنَّ ظاهرة الإماء اختفت وأصبحت العبوديَّة مجرمة.

الادعاء: يقول المسلمون سقط كسرى كما قال النبي محمد، ولم يكن هناك كسرى بعده وهذا يدل على صدق نبوءة محمد.

(هلك كِسرى، ثم لا يكون كِسرَى بعدَه). صحيح البخاري.

الردُّ:

إذا عرضنا الحديث كاملاً نجده يقول:

إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فلا كِسْرَى بَعْدَهُ، وإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فلا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، والذي نَفْسِي بيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُما في سَبيلِ اللَّهِ.

الراوي: جابر بن سمرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3121 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح].

التخريج: أخرجه البخاري (3121)، ومسلم (2919).

هنا النبي يقول إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وهذه النبوءة تحققت، ولكن النبوءة الثانية لم ينجح فيها لأنَّ هناك قياصرة كثر بعد هرقل.

نبوءات بعد التدوين:

يزعم المسلمون أنَّ هذه النبوءة تحققت بعد التدوين، لا تقومُ الساعةُ حتى يسيلَ وادٍ من أوديةِ الحجازِ بالنار تضيءُ له أعناقُ الإبلِ ببُصْرى، بصرى منطقة

في الشام.

يقول المسلمون إنَّ هذه النبوءة تحققت وعلماء المسلمين نقلوا وقوع هذه الحادثة، فمن الذي أعلم محمداً بوقوع هذا الحدث؟

الردُّ:

وقع الحدث حسب ادعاء المسلمين بسنة 654 هجري يعني 1250 ميلادي شهد الحادثة:

1 -أبو شامة المقدسي.

2 -قطب الدين.

3 -القرطبي.

4 -النووي.

5 -ابن كثير.

الآن نفند الإدعاء:

1 -الشام فيها مسيحيون، هل يعقل أنَّ كلَّ المسيحيين الذين شاهدوا حدثاً كهذا لم ينقلوا هذه الواقعة وأنَّ المسلمين وحدهم الذين ينقلون لنا هذه الحادثة؟

الخلاصة: لا يوجد مصدر غير إسلاميّ ينقل لنا هذه الحادثة وبذلك لا يصح الاستدلال بها.

2 -بعد التدقيق برواية علماء المسلمين وجدت الآتي:

ابن كثير ولد عام 700 هجري والحادثة يقال إنَّها حصلت سنه 654 هجري هذا يعني أنَّ ابن كثير لم يكن مولوداً أصلاً ليروي هذه الحادثة.

3 -انا لا انفي حدوث الزلازل والبراكين فهذه ظواهر طبيعيه وقد تكون حصلت في الحجاز ولكن خضعت للمبالغات لتكون موافقه للنبوءه دعونا نفترض هناك حديث يقول سيكون هناك زلزال عظيم ان حصل في الحجاز

سيحصل بمصر، قد تجد المؤرخين المسلمين يقولون حدث زلزال في الحجاز ومصر بنفس الوقت فهو يحاول ان يجعل الحدث موافق للنبوءه، وهذا يعمله بالفعل المؤمنين بالأديان سأعطيكم مثال من يقرأ الاناجيل سيلاحظ ان كتبه الاناجيل يحاولون جعل قصه المسيح مطابقه لنبوءات العهد القديم ولو قرأ أي شخص النبوءات وقرأ الاناجيل طبيعي سيصاب بالانبهار فكيف توافقت النبوءات مع قصه المسيح؟ والخدعه هي ان كتبه الاناجيل هم من جعلوا قصه المسيح موافقه للنبوءات.

نبوءه أَتَرَونَ هذا القَصرَ الأبيضَ؟ هذا مَسجِدُ أحمدَ

الادعاء: كيف علم النبي ان المسجد سيكون مثل القصر الأبيض؟

الحديث: يَجيءُ الدَّجَّالُ، فيَصعَدُ أُحُدًا [فينظُرُ المدينةَ]، فيقولُ لأصحابِه: أَتَرَونَ هذا القَصرَ الأبيضَ؟ هذا مَسجِدُ أحمدَ، ثم يأتي المدينةَ، فيَجِدُ بكُلِّ نَقبٍ منها مَلَكًا مُصلِتًا، فيأتي سَبخَةَ الجُرُفِ، فيَضرِبُ رِواقَه، ثم تَرجُفُ المدينةُ ثَلاثَ رَجَفاتٍ، فلا يَبقى مُنافِقٌ، ولا مُنافِقَةٌ، ولا فاسِقٌ، ولا فاسِقَةٌ إلَّا خرَجَ إليه، فذلك يَومُ الخَلاصِ.

الراوي: محجن بن الأدرع | المحدث: الهيثمي | المصدر: مجمع الزوائد

الصفحة أو الرقم: 3/311 | خلاصة حكم المحدث: رجاله رجال الصحيح

خلاصه الجواب: هذه تسمى نبوءه قابله للتحقق فالمسلمين هم من قاموا ببناء المسجد النبوي بما يتوافق مع النبوءه فجعلوا المسجد النبوي مسجد ضخم وعظيم كالقصر الأبيض، ويشهد بهذا تاريخ توسعات المسجد النبوي بعهد الدوله الاموية والعباسيه والعثمانيه وفي عهد الدوله السعوديه حدثت توسعه كبيره للمسجد النبوي، فالمسلمين هم من قاموا ببناء المسجد لتوافق نبوءه القصر الأبيض.

* النبوءة القابلة للتحقق كأن يتوقع شخص الإنتصار بالمعركة أو نزول

المطر أو وفاة شخص هذه تسمى نبوءات قابلة للتحقق بمعنى حدوثها ممكن وحصولها لا تدل على صدق نبوة أي شخص.

الفصلُ الرابع

سيرة محمد

الفصلُ الرابع: سيرة محمد

في هذا المبحث سنناقش عدة مواضيع:

1: هل وجد محمد التاريخي؟

2: هل محمد سليم عقليا؟

3: هل كانت المعرفة بأخبار الكتاب المقدس متاحة؟

4: سيرة محمد

*** هل وجد محمد التاريخي؟**

هناك شبه إجماع من الباحثين على وجود محمد التاريخي وذلك لتعدد الأدلة التاريخية على وجوده ولكن علينا أن نفرق ما بين الوجود التاريخي وما بين صحة ما نسب إليه من أقوال وأحداث.

إن وجود شخصية إسمها محمد تدعمها من الوثائق والمخطوطات الإسلامية والغير إسلامية.

*** الوثائق والمخطوطات الإسلامية:**

أولا لدينا كثرة الرواية عن محمد بزمن قريب منه وكثرة هذه الروايات ولا أناقش في صحه نسبتها لمحمد ولكنها كافية لتعطينا إشارة على وجودة التاريخي.

ثانيا المصاحف تعتبر المصاحف من المصادر الأولية في الإسلام هناك مخطوطات مثل مخطوطة توبنجن تعود إلى القرن الأول الهجري وكذلك مخطوطات صنعاء تعود إلى القرن الأول والثاني والثالث الهجري.

انبه بأن جميع هذه المصاحف تعود إلى عهد الدولة الأموية ولا توجد

مخطوطات تعود لزمن محمد.

ثالثا النقوش لدينا نقوش تعود إلى زمن الدولة الأموية في القرن الأول الهجري وفيها مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله، واحده من هذه النقوش تعود لزمن عبد الملك بن مروان.

*** الوثائق والمخطوطات الغير إسلامية:**

أولا مخطوطة سيريانية تعود إلى إلى سنه 636م مكتوب فيها:

دمرت قرى كثيرة بقتل عرب محمد أهلها وقتل كثير من الناس وأخذوا أسرى من الجليل.

مخطوطة توماس الكاهن مكتوبة سنة 640 م مكتوب فيها:

دارت معركة بين الرومان وعرب محمد.

مخطوطة يوحنا بن بنكاي مكتوبة سنة 687 م مكتوب فيها:

العرب حافظوا على تقليد محمد لدرجة أنهم فرضوا عقوبة الإعدام على أي شخص يتصرف ضد قوانينه.

مخطوطة يوحنا النقيوسي مكتوبة سنة 690 م مكتوب فيها:

أعداء الله قبلوا عقيدة محمد وقد زاغوا مع أولئك الوثنيين وحملوا السلاح بأيديهم وحاربوا المسيحيين.

مخطوطة تعاليم يعقوب سنة 634 م مكتوب فيها:

ما رأيك أيها السيد بالنبي الذي ظهر بين السرسنيين العرب؟

أجاب إنه دجال وهل يأتي الأنبياء بسيف؟ إن هذه الأحداث اليوم هي حقا أعمال فوضى لكن اذهب يا سيد واستعلم عن النبي الذي ظهر، وهكذا قمت بتحرياتي ليس ثمة من حقيقة يمكن أن توجد عند النبي المزعوم سوى إراقة

الدماء.

*** هل محمد سليم عقليا؟**

في وقتنا الحاضر حين يدعي شخص النبوة او المهدوية أول شيء يسأله الناس هل هو سليم عقليا؟ وسؤالهم هذا يعني أن هناك ممن يدعي النبوة يكون متوهما بسبب مرضه تجده متيقن من نبوته ويسعى لنشر رسالة الإله ولكنه لا يعلم أن ما يراه هو بسبب المرض العقلي، وحتى من يتحدث معه من الناس لا يتوقع أن معه مرض عقلي لأنه يتحدث بشكل طبيعي.

والمرض العقلي لا يعني أنه شخص غير مدرك أو لا يستطيع إدارة دولة أو قيادة جيش أو يكون مبدع في مجال الفن والموسيقى والأدب والتاريخ والفلسفة فهناك مبدعون ولكنهم يعانون من المرض العقلي مثل الملك شارل الخامس ورئيس الولايات المتحدة ومؤسس دستورها جيمس ماديسون والمخترع ألفريد نوبل.

ونحن نستطيع أن نعرف المصاب بالأمراض العقلية بناء على تشابه أعراض هذه الأمراض مع ما يذكره التاريخ لأي شخص ادعى النبوة، يقول الباحث المسلم د. سامي عامري في كتابه براهين النبوة: بولس الذي تشكل كلماته ٪28 من كلمات العهد الجديد كان مصابا بالصرع حتى أن مرض الصرع كان يسمى بمرض القديس بولس، تعود قصه إيمان بولس بالمسيحية لرؤيه نور من السماء وسماع صوت ورؤيه ضوء وسماع صوت هذه من علامات الصرع. انتهى

لدى الإنسان عدة فصوص دماغيه:

* الفص الجبهي: يقع في الأمام وهو مسؤول عن النشاط الفكري

* الفص القفوي: يقع في الخلف وهو المسؤول عن الإبصار

* الفص الجداري: في الوسط وهو المسؤول عن الإحساس والمهارات

الكلامية

* الفص الصدغي: وهو المسؤول عن السمع ومعالجة المدخلات الحسية

مرض صرع الفص الصدغي تعني الإصابه بجزء معين مع بقاء بقيه فصوص الدماغ سليمة، وحين تحدث نوبه المرض يرافقها هلوسات سمعية أو بصرية أو شمية، وهذه النوبه نوعان أحيانا تكون بسيطة فيقف المريض أو يجلس دون أن تلاحظ أنه مر بهذه النوبه ولكنه غالبا يقول بعد ذلك أنه مر بنوبه وشاهد أشياء، وعند إنتهاء النوبه يرجع المريض طبيعيا، اما النوبه الثانيه هي النوبه المركبة، ويظهر على المريض أعراض المرض فيعمل سلوكيات غير منطقية او يحدث له فقدان جزئي للوعي.

يرى المريض بالصرع عادة نور أو صوت لا يفهمه وأحيانا يرى شخص يكلمه ويفهم معناه، ويشعر المريض بالخوف أثناء النوبه، ويسمع أيضا المريض أحيانا صوت طنين او رنين يشبه الجرس، او يصدر صوت كصوت البعير أثناء النوبه، وايضا من الأعراض التعرق والتشنجات العضليه، كما يحدث للمريض زيادة او ضعف بالنشاط الجنسي.

الخلاصه: قد يفسر مريض صرع الفص الصدغي هذه النوبات على أنها وحي إلهي أو أشارات على أنه شخص مميز فيعطيه هذا الحماس لصنع دين وتأليف نصوص لإعتقاده أن الله معه أو أنه يستغل هذه الأعراض ويدعي النبوة لينفي عن نفسه تهمه الجنون لأن الناس كانت تلقب كل مرض عقلي بالجنون.

المصادر

https: //www. epilepsybehavior. com/article/S1525-5050(16)30036-1/fulltext

ما هي نوبات الصرع

https: //altibbi. com/

موقع مايو كلينك الطبي

تنشأ نوبات الفص الصدغي في منطقة الفصوص الصدغية للدماغ، التي تعالج العواطف، وتتسم بأهميتها للذاكرة قصيرة المدى. قد تتعلق بعض أعراض نوبة الفص الصدغي بأداء هذه الوظائف، ويشمل ذلك الإحساس بمشاعر غريبة – مثل النشوة، أو الإحساس بمشاعر سبق تجربتها، أو الشعور بالخوف.

تُسمى نوبات الفص الصدغي في بعض الأحيان بنوبات الخلل الإدراكي البؤرية. قد يظل بعض الأشخاص واعين لما يحدث حولهم، ولكن أثناء النوبات الأكثر عنفًا، ربما تبدو متيقظًا ولكن غير مستجيب لما حولك. قد تتحرك شفتاك ويداك بحركات مكررة عشوائية.

موقع مايو كلينك الطبي

يسمى السلوك الجنسي القهري أحيانًا فرط الرغبة الجنسية، أو اضطراب فرط الرغبة الجنسية أو الإدمان الجنسي. وهو الانشغال المفرط بالتخيلات الجنسية أو المثيرات أو السلوكيات التي يكون من الصعب السيطرة عليها وتسبب لك القلق أو التأثير السلبي على الصحة أو العمل أو العلاقات أو أجزاء الحياة الأخرى.

الحالات التي تؤثر على الدماغ. قد تسبب بعض الأمراض أو المشاكل الصحية، مثل الصرع.

*** أعراض الوحي على النبي محمد:**

حادثة في طفولته النبي يرى جبريل ثم يسقط ويتغير لونه وخاف الغلمان من

هذا المنظر وظنوا أنه مات:

أنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ أتاهُ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ وهو يَلْعَبُ مع الغِلْمانِ، فأخَذَهُ فَصَرَعَهُ، فَشَقَّ عن قَلْبِهِ، فاسْتَخْرَجَ القَلْبَ، فاسْتَخْرَجَ منه عَلَقَةً، فقالَ: هذا حَظُّ الشَّيْطانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ في طَسْتٍ مِن ذَهَبٍ بماءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لأَمَهُ، ثُمَّ أعادَهُ في مَكانِهِ، وجاءَ الغِلْمانُ يَسْعَوْنَ إلى أُمِّهِ فقالوا: إنَّ مُحَمَّدًا قدْ قُتِلَ، فاسْتَقْبَلُوهُ وهو مُنْتَقِعُ اللَّوْنِ

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 162 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

سماعه للحجر يكلمه:

إنِّي لأَعْرِفُ حَجَرًا بمَكَّةَ كانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أنْ أُبْعَثَ إنِّي لأَعْرِفُهُ الآنَ.

الراوي: جابر بن سمرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 2277 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

رؤيه النبي محمد لضوء وسماعه لصوت لا يفهمه:

أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال لخديجةَ: إني أسمعُ صوتًا وأرى ضوءًا وإني أخشى أنْ يكونَ بي جنونٌ أو قال: جنونٌ

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: البوصيري | المصدر: إتحاف الخيرة المهرة

الصفحة أو الرقم: 246/7 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

هذه الحاله كان يعاني محمد منها من سبع سنوات: روى الإمام أحمد عن ابن عباس: أقام النبي بمكة خمس عشرة سنة سبع سنين يرى الضوء ويسمع الصوت. المرجع كتاب السيرة النبوية خلاصة تاريخ ابن كثير ص53 لفضيلة

الشيخ محمد بن أحمد كنعان.

أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أقام بمكةَ خمسَ عشرةَ سَنَةً ثمانِ سنينَ أو سبعًا يرى الضوءَ ويسمعُ الصوتَ

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: أحمد شاكر | المصدر: تخريج المسند لشاكر | الصفحة أو الرقم: 128/4 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

يغط كغطيط البكر:

جَاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ وَهو بالجِعْرَانَةِ، عليه جُبَّةٌ وَعَلَيْهَا خَلُوقٌ، أَوْ قالَ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَقالَ: كيفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ في عُمْرَتِي؟ قالَ: وَأُنْزِلَ علَى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ الوَحْيُ، فَسُتِرَ بثَوْبٍ، وَكانَ يَعْلَى يقولُ: وَدِدْتُ أَنِّي أَرَى النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ وَقَدْ نَزَلَ عليه الوَحْيُ، قالَ فَقالَ: أَيَسُرُّكَ أَنْ تَنْظُرَ إلى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ وَقَدْ أُنْزِلَ عليه الوَحْيُ؟ قالَ: فَرَفَعَ عُمَرُ طَرَفَ الثَّوْبِ، فَنَظَرْتُ إلَيْهِ له غَطِيطٌ، قالَ وَأَحْسَبُهُ قالَ، كَغَطِيطِ البَكْرِ

الراوي: يعلى بن أمية | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 1180 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

صوت طنين أو رنين:

أنَّ الحَارِثَ بنَ هِشَامٍ سَأَلَ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: كيفَ يَأْتِيكَ الوَحْيُ؟ فَقالَ: أَحْيَانًا يَأْتِينِي في مِثْلِ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ، وَهو أَشَدُّهُ عَلَيَّ.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 2333 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

يتعرق ان جاءه الوحي:

قالت عائشةُ: ولقد رأيتُه ينزلُ عليه الوحيُ في اليومِ الشَّديدِ البردِ، فيُفصَمُ عنه، وإنَّ جبينَه ليتفصَّدُ عرَقًا

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: ابن خزيمة | المصدر: التوحيد لابن خزيمة | الصفحة أو الرقم: 1/358 | خلاصة حكم المحدث: [أشار في المقدمة أنه صح وثبت بالإسناد الثابت الصحيح]

ثقل فخذ النبي أثناء نزول الوحي

وَفَخِذُهُ علَى فَخِذِي، فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حتَّى خِفْتُ أنَّ تَرُضَّ فَخِذِي

الراوي: زيد بن ثابت | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 2832 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

غضب النبي من كائن غير مرئي أثناء صلاته:

إنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الجِنِّ تَفَلَّتَ البَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلاَتِي، فأمْكَنَنِي اللَّهُ منه فأخَذْتُهُ، فأرَدْتُ أَنْ أَرْبُطَهُ علَى سَارِيَةٍ مِن سَوَارِي المَسْجِدِ حتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ: رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لا يَنْبَغِي لأحَدٍ مِن بَعْدِي، فَرَدَدْتُهُ خَاسِئًا.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 3423 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

أنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كانَ يَطُوفُ علَى نِسائِهِ في اللَّيْلَةِ الواحِدَةِ، وله يَومَئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 5215 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

قول السيدة عائشة بسحر النبي (ليس ثابت علميا وجود السحر ونرجح ان عائشة رضي الله عنها توصف أشياء لم تستطع تفسيرها لغياب التفسير العلمي في ذلك الوقت)

سَحَرَ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.. حتَّى كانَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّه كانَ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وما فَعَلَهُ

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 5763 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

التخريج: أخرجه البخاري (5763)، ومسلم (2189)

* رأي أهل قريش بمحمد حسب ما ينقله لنا القرآن الكريم:

وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الذي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ. سوره الحجر

إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلاً مَّسْحُورًا. سوره الإسراء

* رأي المؤرخ ثيوفان:

ينقل المؤرخين الغير مسلمين عادة الرأي الآخر المتداول عن محمد يقول ثيوفان: كما أصيب بالصرع أيضا وعندما علمت زوجته كانت حزينه للغايه كونها كانت تزوجت رجلا مثله لم يكن فقيرا فحسب بل كان يعاني من الصرع أيضا حاول خداعها بقوله لازلت أرى جبريل وليس بمقدوري الرؤيه إليه لذلك يغمى علي وأسقط.

*** شهادة أطباء الطب النفسي:**

الدكتور عباس صدغيان بعد اطلاعه على الروايات التي تتحدث عن نزول الوحي على محمد وأعراض هذا الوحي مثل التعرق الزائد والارتعاش والهلوسات السمعية والبصرية كل هذه الأمور تدل على إصابة محمد بالصرع.

الخلاصة: تخبرنا زوجة محمد عائشة بأن محمد كان مسحورا ويخبرنا أهل قريش بأن محمد كان مجنونا بمعنى تأتيه أعراض تؤثر على عقله ولدينا شهادة المؤرخين الغير مسلمين.

❋ هل كانت المعرفة بالكتاب المقدس متاحة؟

يخبرنا المسلمين أن العرب كانوا بحالة جهل شديد وأن اليهود كانوا يتكتمون على الكتاب المقدس ولكن حين نعود للمصادر الدينية نفسها نكتشف بأن هذه الإدعاءات غير صحيحة:

ورقة بن نوفل يقرأ الكتاب المقدس بالعربي ويترجمه من العبري إلى العربي

فَرَجَعَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إلى خَدِيجَةَ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَانْطَلَقَتْ به إلى ورَقَةَ بنِ نَوْفَلٍ، وكانَ رَجُلاً تَنَصَّرَ، يَقْرَأُ الإنْجِيلَ بالعَرَبِيَّةِ

المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 3392 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

وكانَ يَكْتُبُ الكِتَابَ العَرَبِيَّ، فَيَكْتُبُ بالعَرَبِيَّةِ مِنَ الإنْجِيلِ ما شَاءَ اللَّهُ أنْ يَكْتُبَ

المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 6982 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

ثانيا هناك من العرب من كان يعرف القراءة: منهم أصحاب محمد

أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ أتى النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بكتابٍ أصابه من بعضِ أهلِ الكتابِ فقرأه على النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قال فغضب وقال أَتَتَهوَّكون فيها يا ابنَ الخطابِ والذي نفسي بيدِه لقد جئتُكم بها بيضاءَ نقيَّةً لا تسألوهم عن شيءٍ فيخبرونكم بحقٍّ فتكذبونَه أو بباطلٍ فتُصدِّقونه والذي نفسي بيدِه لو أنَّ موسى كان حيًّا ما وسِعَه إلا أن يَتبَعني

الراوي: جابر بن عبدالله | المحدث: ابن كثير | المصدر: البداية والنهاية

الصفحة أو الرقم: 185/1 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

ثالثا هناك آيات وأحاديث تشير إلى معرفة محمد القراءة والكتابة

الآيه: رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً. سورة البينة

الحديث: اشْتَدَّ برَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ وَجَعُهُ، فَقالَ: ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لا تَضِلُّوا بَعْدِي

المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 1637 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

رابعا محمد حتى لو لم يكن يعرف القراءة والكتابة فيكفيه سماع الأخبار ليحفظها وقد كان غير المؤمنين يتهمونه بحفظ الأخبار عن طريق السمع

الآيه: وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. سورة الأنعام

الآيه: وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ. سورة النحل

الآيه: وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً. سورة الفرقان

خامسا توفر بيت المدراش بجزيرة العرب يقول اليهود قصصهم بصوت مسموع لكل الحضور

بيْنَما نَحْنُ في المَسْجِدِ، خَرَجَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَقَالَ: انْطَلِقُوا إلى يَهُودَ، فَخَرَجْنَا حتَّى جِئْنَا بَيْتَ المِدْرَاسِ فَقَالَ: أسْلِمُوا تَسْلَمُوا، واعْلَمُوا أنَّ الأرْضَ لِلَّهِ ورَسولِهِ، وإنِّي أُرِيدُ أنْ أُجْلِيَكُمْ مِن هذِه الأرْضِ، فمَن يَجِدْ مِنكُم بمَالِهِ شيئًا فَلْيَبِعْهُ، وإلَّا فَاعْلَمُوا أنَّ الأرْضَ لِلَّهِ ورَسولِهِ.

المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 3167 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

سادسا المصادر التاريخية تشهد بالوجود التاريخي لترجمة الكتاب المقدس

يقول ابن نديم في كتابة الفهرست: قرأت في كتاب وقع إلي قديم النسخ يشبه أن يكون من خزانة المأمون قال أحمد بن عبد الله بن سلام مولى أمير المؤمنين هارون ترجمت صدر هذا الكتاب والصحف والتوراة والإنجيل من لغة العبرانية واليونانية إلى لغة العربية حرفا حرفا. انتهى

هذه الترجمه في وقت قريب من زمن النبي ترجح بأن هذه عادة اليهود والمسيحيين في شبه الجزيرة العربية فمعلوم أن أحمد ابن عبد الله بن سلام الذي عاصر النبي وهو أحد أحبار اليهود فمن المرجح أنه تعلم من والده ترجمه الكتاب المقدس.

سابعا القس حكمت قشوع في أطروحة الدكتوراة تحت إشراف دافيد باركر في جامعة برمنغهام الدراسة بعنوان الترجمات العربية للأناجيل أثبت أن بعض المخطوطات منسوخه من مخطوطات تسبقها وليست ترجمة حرفيه قام بها المؤلف انما هي نقل من مخطوطات أقدم منها وكل ما قام به كاتب المخطوطة النقل لا الترجمة.

وذكر مثال مخطوطة Vat. Ar. 13

تعود المخطوطات الى القرن الثامن والتاسع الميلادي ويرجح دكتور حكمت قشوع أنها منقوله من مخطوطات تسبقها تعود إلى القرن السابع الميلادي.

ثامنا كان المسيحيين متواجدين في مكة يشهد بهذا حديث صحيح سماح أهل قريش بوضع صور لمريم وابراهيم داخل الكعبة وهذا يعني أنهم لم يكونوا أفراد يعدون على الأصابع:

دَخَلَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ البَيْتَ، فَوَجَدَ فيه صُورَةَ إبْرَاهِيمَ، وصُورَةَ مَرْيَمَ، فَقالَ: أَمَا لهمْ! فقَدْ سَمِعُوا أنَّ المَلاَئِكَةَ لا تَدْخُلُ بَيْتًا فيه صُورَةٌ، هذا إبْرَاهِيمُ مُصَوَّرٌ، فَما له يَسْتَقْسِمُ!

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3351 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

وجودهم في مكة يعني سهولة معرفة محمد بأخبار الكتاب المقدس.

تاسعا النبي كان يأمر بتعلم لغة كتابة اليهود لترجمة ما يكتبونه وهو ما يدل على امكانية المسلمين قراءة الكتاب المقدس ونقل أخباره لمحمد:

أمرني رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أنْ أتعلَّمَ له كتابَ يهودٍ قال إني واللهِ ما آمن يهودَ على كتابي، قال: فما مر بي نصفُ شهرٍ حتى تعلمتُه له، قال: فلما تعلمتُه كان إذا كتَبَ إلى يهودَ كتَبْتُ إليهم، وإذا كتَبوا إليه قرأْتُ له كتابَهم

الراوي: زيد بن ثابت | المحدث: الترمذي | المصدر: سنن الترمذي

الصفحة أو الرقم: 2715 | خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح

التخريج: أخرجه أبو داود (3645)، والترمذي (2715) واللفظ له، وأحمد (5/ 186)

وفي روايه أحمد طلب منه محمد تعلم السريانية نص الرواية:

أتحسن السريانية؟ قلت لا قال النبي فتعلمها يقول زيد فتعلمتها.

عاشرا وهي أن اليهود كانوا يقولون قصص الكتاب المقدس للمسلمين دل هذا على أن قصصهم معروفة ولم تكن سر خاص باليهود:

كانَ أَهْلُ الكِتَابِ يَقْرَؤُونَ التَّوْرَاةَ بالعِبْرَانِيَّةِ، ويُفَسِّرُونَهَا بالعَرَبِيَّةِ لأَهْلِ الإِسْلاَمِ

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 4485

* هل تعلم محمد الكتاب المقدس من أشخاص آخرين؟

في تفسير الكشاف للزمخشري:

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ. سورة النحل

يقول الزمخشري وقد أرادوا بالبشر عبدان جبر ويسار كانا يصنعان السيوف بمكة ويقرآن التوراة والإنجيل فكان رسول الله إذا مر وقف عليهما يسمع ما يقرآن. انتهى (وأيضا بتاريخ واسط بإسناد صحيح).

يعترض محمد هنا ويقول لسانهم أعجمي طبعا حجه محمد ضعيفه فالأعاجم الذين كانوا يعيشون بجزيره العرب تعلموا العربيه بدليل القبائل اليهوديه لا تتحدث كانت العبريه تتحدث العربيه وأيضا سلمان الفارسي رغم اصوله الفارسيه كان يتحدث العربيه.

*** سيرة النبي محمد**

نبدأ بنسبه: محمد هو إبن عبد الله إبن عبد المطلب إبن هاشم إبن عبد مناف إبن قصي بن كلاب، وعبد الله لديه أخوة وهم: الحارث و الزبير و حمزة وضرار و أبي طالب واسمه عبد مناف وأبو لهب واسمه عبد العزى والعباس فهؤلاء هم أعمام محمد.

أما عماته: أروى وبرة وأميمة وغيرهم، أما خواله هم بني النجار.

يقول النبي محمد: إنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنانَةَ مِن ولَدِ إسْماعِيلَ، واصْطَفَى قُرَيْشًا مِن كِنانَةَ، واصْطَفَى مِن قُرَيْشٍ بَنِي هاشِمٍ، واصْطَفانِي مِن بَنِي هاشِمٍ.

الراوي: واثلة بن الأسقع الليثي أبو فسيلة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 2276 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

شرح الدرر السنية: وفي هذا الحديثِ يُبيِّنُ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أنَّ اللهَ اصطَفَى كِنانةَ، وهو مِن ولَدِ إسْماعِيلَ بنِ إبراهيمَ عليهما السَّلامُ، وصَفوةُ الشَّيءِ: خِيارُه وأفضلُه، قِيل: مَعنى اختيارِ اللهِ تعالَى لِمَن شاء مِن خَلقِه: تَخصيصُه إيَّاه بصِفاتِ كَمالِ نَوعِه، وجَعْلُه إيَّاه أصلاً لذلكَ النَّوعِ، وإكرامُه له على ما سَبَق في

عِلمِه ونافذِ حُكمِه مِن غيرِ وُجوبٍ عليه، وقدْ قال اللهُ تعالَى: {يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ} [القصص: 68]، فاللهُ سُبحانه اختَارَ كِنانةَ -وهوَ ابنُ خُزيْمةَ بنِ مُدرِكةَ- مِن جُملةِ أولادِ إسماعيلَ، واختارَ قُريشًا مِن كِنانةَ، وَهُم أَولادُ نَضرِ بنِ كِنانةَ، كانوا تَفرَّقوا في البِلادِ، وجَمَعَهم قُصيُّ بنُ كِلابٍ في مكَّةَ، فسُمُّوا قُريشًا؛ لأنَّه قَرَشَهم، أي: جَمَعَهم في الحَرمِ مِن حَوالَي مكَّةَ، وكانت قُرَيشٌ لها في الجاهليَّةِ مَكارمُ؛ منها: السِّقايةُ، والعِمارةُ، والرِّفادةُ، والحِجابةُ، وغيرُها، وكانوا يُسمَّون آلَ اللهِ، وجِيرانَ اللهِ. انتهى

تزوج عبد الله من آمنه بنت وهب بنت عبد مناف، وبعد حمل آمنه بمحمد رحل أثناء حملها مسافرا إلى يثرب وفي الطريق توفي، ولم يبقى لمحمد إلا أمه آمنه.

مولده: ولد يوم الأثنين، يقول الحديث: وَسُئِلَ عن صَوْمِ يَومِ الاثْنَيْنِ، قالَ النبي: ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ، أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ. الراوي: أبو قتادة الحارث بن ربعي | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 1162 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

هل ولد محمد بعام الفيل؟

بعد البحث وجدت كل الروايات التي تتحدث أنه ولد بعام الفيل روايات ضعيفة.

على أي حال هذه قصة أصحابُ الفيلِ، جاء أصحاب الفيل حتى نزلوا الصِّفَاحَ (موضعَ خارجِ مكةَ مِن جهةِ طريقِ اليَمَنِ) فأتاهم عبدُ المطلبِ، فقال: إن هذا بيتُ اللهِ، لم يُسَلَّطْ عليه أحدًا. فقالوا: لا نَرْجِعُ حتى نَهْدِمَه. فكانوا لا يُقَدِّمون الفيلَ قبلَهم إلا تَأْخَّرَ! فدعا اللهُ الطيرَ الأبابيلَ فأعطاه حجارةً سُودًا، فلما حاذَتْهم رَمَتْهم، فما بَقِيَ منهم أحدٌ إلا أَخَذَتْه الحِكَّةُ، فكان لا يَحُكُّ أحدٌ منهم جلدَه إلا تَساقَطَ لحمُه.

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: الشوكاني | المصدر: نيل الأوطار

الصفحة أو الرقم: 7/ 193 | خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن

يقول القرآن الكريم: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ. سوره العنكبوت

قصة الفيل: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ، أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ، تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ، فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ. سوره الفيل

واختلف العلماء إن كانت سوره قريش ضمن آيات سوره الفيل أو لا فقيل سوره قريش سوره مستقلة وقيل سوره قريش آياتها تابعه لسوره الفيل.

يقول ابن كثير في تفسيره: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قول الله: (لإيلافِ قُرَيْشٍ) فقرأ: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ إلى آخر السورة، قال: هذا لإيلاف قريش، صنعتُ هذا بهم لألفة قريش، لئلا أفرّق أُلفتهم وجماعتهم، وإنما جاء صاحب الفيل ليستبيد حريمهم، فصنع الله ذلك.

يقول فضيلة الشيخ خالد بن عثمان: وقد ذُكر أن في مصحف أبي بن كعب أنها مع السورة التي قبلها وهي: سورة الفيل، أي: أنهما سورة واحدة، وثبت عن عمر أنه قرأ في الركعة الثانية: الفيل ولإيلاف قريش. انتهى

أما أركيولوجيا وتاريخيا فإن أبرهة قام بغزو مناطق في شبه الجزيرة العربية حسب نقش مريغان 1 ومريغان 3 وتعود النقوش إلى تاريخ 552 وتخبر إنه عاد منتصرا لبلادة وليس من بين أسماء هذه المدن التي غزاها إسم مكة.

وأرجح من المعطيات التاريخية أن قصة محاولة أبرهة هدم الكعبة هي قصة رمزية فلكل كعبة من كعبات شبه الجزيرة العربية أساطيرها فكان لابد من كعبة مكة أن تكون لها أسطورة خاصه تميزها عن غيرها، وإن أخذناها بالمعنى الحرفي فكيف نفسر قتل أبو طاهر القرمطي للحجاج وسرقة الحجر الأسود يقول ابن

كثير في البداية والنهاية:

ذِكْرُ أَخْذِ الْقَرَامِطَةِ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ إِلَى بِلاَدِهِمْ فيها خرج ركب العراق وأمير هم مَنْصُورٌ الدَّيْلَمِيُّ فَوَصَلُوا إِلَى مَكَّةَ سَالِمِينَ، وَتَوَافَتِ الركوب هناك من كل مكان وجانب وفج، فَمَا شَعَرُوا إِلَّا بِالْقِرْمِطِيِّ قَدْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ فِي جَمَاعَتِهِ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، فَانْتَهَبَ أَمْوَالَهُمْ وَاسْتَبَاحَ قتالهم، فقتل في رحاب مكة وشعابها وفي المسجد الحرام وفي جوف الكعبة من الحجاج خلقاً كثيراً، وجلس أميرهم أبو طاهر لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ، وَالرِّجَالُ تُصْرَعُ حوله، والسيوف تعمل في النَّاس في المسجد الحرام في الشهر الحرام فِي يَوْمِ التَّرْوِيَةِ، الَّذِي هُوَ مِنْ أَشْرَفِ الأيام، وهو يقول: إنا الله وبالله أنا أنا أخلق الخلق وأفنيهم أنا. انتهى

وأيضا ضرب الحجاج الكعبة بالمنجنيق: يقول الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء الجزء الرابع ص343: أهلكه الله في رمضان سنة خمس وتسعين كهلا، وكان ظلوماً جباراً ناصبيا خبيثا سافكا للدماء، وكان ذا شجاعة وإقدام ومكر ودهاء، وفصاحة وبلاغة وتعظيم للقرآن، قد سقت من سوء سيرته في تاريخي: الكبير، وحصاره لابن الزبير بالكعبة ورميه إياها بالمنجنيق وإذلاله لأهل الحرمين. فنسبُّه ولا نحبه بل نبغضه في الله فإن ذلك من أوثق عرى الإيمان. انتهى

أما حديثا فقد قام جهيمان العتيبي مدعي المهدويه في السبعينات بالإستيلاء على الحرم المكي وترويع الآمنين فيها وحدثت معركة بينه وبين قوات الأمن.

بعد أن أرضعت آمنه إبنها محمد قررت أن تعطيه لمرضعه إسمها ثويبة:

أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَان أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا قالَتْ: يا رَسولَ اللَّهِ، انْكِحْ أُخْتي بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، فَقالَ: أَوَتُحِبِّينَ ذَلِكِ؟ ! فَقُلتُ: نَعَمْ، لَسْتُ لكَ بمُخْلِيَةٍ، وأَحَبُّ مَن شَارَكَنِي في خَيْرٍ أُخْتِي، فَقالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: إنَّ ذَلِكِ لا يَحِلُّ لِي. قُلتُ: فإنَّا نُحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أنْ تَنْكِحَ بنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، قالَ: بنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ؟

قُلتُ: نَعَمْ، فَقالَ: لو أنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتي في حَجْرِي ما حَلَّتْ لِي؛ إنَّهَا لَابْنَةُ أخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، أرْضَعَتْنِي وأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ، فلا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ ولَا أخَوَاتِكُنَّ. قالَ عُرْوَةُ: وثُوَيْبَةُ مَوْلَاةٌ لأبِي لَهَبٍ؛ كانَ أبو لَهَبٍ أعْتَقَهَا، فأرْضَعَتِ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَلَمَّا مَاتَ أبو لَهَبٍ أُرِيَهُ بَعْضُ أهْلِهِ بشَرِّ حِيبَةٍ، قالَ له: مَاذَا لَقِيتَ؟ قالَ أبو لَهَبٍ: لَمْ أَلْقَ بَعْدَكُمْ غيرَ أنِّي سُقِيتُ في هذِه بعَتَاقَتي ثُوَيْبَةَ.

الـراوي: أم حبيبة أم المؤمنين | المـحدث: البخاري | المـصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 5101 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

ثم بعد ذلك عرض محمد على المرضعات وكانوا يرفضونه لأنه يتيم بإستثناء حليمة السعدية التي قبلت به:

خَرَجتُ في نِسوةٍ مِن بني سعدِ بنِ بَكرٍ نَلتمِسُ الرُّضَعاءَ بمكَّةَ على أتانٍ لي قَمْراءَ، قد أذَمَّتْ بالرَّكْبِ، قالت: وخَرَجْنا في سَنَةٍ شَهْباءَ لم تُبْقِ لنا شيئًا، ومعي زَوْجي الحارثُ بنُ عبدِ العُزَّى، قالت: ومعنا شارِفٌ لنا، واللهِ إنْ يَبِضُّ علينا بقَطْرةٍ مِن لَبَنٍ، ومعي صَبيٌّ لي، إنْ نَنامَ ليلَتَنا مع بُكائِه ما في ثَدْيَيَّ ما يمُصُّه، وما في شارِفِنا مِن لَبَنٍ نَغْذُوه إلَّا أنَّا نَرْجو، فلمَّا قَدِمْنا مكَّةَ، لم يَبْقَ مِنَّا امرأةٌ إلَّا عُرِضَ عليها رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فتَأْباه، وإنَّما كُنَّا نَرْجو كَرامَةَ رَضاعِه مِن والِدِ المولودِ، وكان يتيمًا، فكُنَّا نقولُ: ما عسى أنْ تَصنَعَ أُمُّه؟ ! حتى لم يَبْقَ مِن صَواحِبي امرأةٌ إلَّا أَخَذَتْ صَبيًّا غيري، وكَرِهتُ أنْ أرجِعَ ولم آخُذْ شيئًا وقد أَخَذَ صَواحِبي، فقُلتُ لزَوْجي: واللهِ لَأَرجِعَنَّ إلى ذلك فلآخُذَنَّهُ، قالت: فأَتَيْتُه فأَخَذتُه فرَجَعْتُه إلى رَحْلي، فقال زَوْجي: قد أَخَذتيه؟ فقُلتُ: نَعَمْ واللهِ، ذاك أنِّي لم أَجِدْ غيرَه

فمَكَثَ عِندَنا شَهريْنِ. قالت: فبيْنا هو يَلعَبُ وأخوه يومًا خلْفَ البُيوتِ يَرعيانِ بَهْمًا لنا، إذ جاءَنا أخوه يَشتَدُّ، فقال لي ولأبيه: أدْرِكا أخي القُرَشيَّ؛ قد

جاءَه رَجُلانِ فأضْجَعاه فشَقَّا بَطنَه، فخَرَجْنا نحوَه نَشتَدُّ فانْتَهَينا إليه، وهو قائِمٌ مُنتَقِعٌ لَوْنُه، فاعْتَنَقَه أبوه، واعتَنَقتُه، ثم قُلنا: ما لك أيْ بُنَيَّ؟ قال: أتاني رَجُلانِ عليهما ثيابٌ بياضٌ، فأضْجَعاني، ثم شقَّا بَطْني، فواللهِ ما أدْري ما صَنَعا، قالت: فاحتَمَلْناه فرَجَعْنا به، قالت: يقولُ أبوه: واللهِ يا حَليمةُ، ما أرى هذا الغُلامَ إلَّا قد أُصِيبَ، فانْطَلِقي فلْنَرُدَّه إلى أهْلِه قبلَ أنْ يَظهَرَ به ما نتخوَّفُ عليه

الراوي: حليمة بنت الحارث | المحدث: الهيثمي | المصدر: مجمع الزوائد

الصفحة أو الرقم: 8/223 | خلاصة حكم المحدث: رجاله ثقات

عاد النبي محمد إلى أحضان آمنه وحقيقه لا أعرف السر وراء أن لا يعيش محمد حياته مثل بقيه الأطفال مع أمه الحقيقية فقد انتقل من مرضعه لأخرى واستقر بعد ذلك مع أمه وبعد مده قصيرة سافر معها نحو أخواله في يثرب ثم أثناء عودتهم إلى مكة توفيت أمه.

هذا الحديث يعبر عن مشاعر محمد نحو أمه:

زَارَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ قَبْرَ أُمِّهِ، فَبَكَى وَأَبْكَى مَن حَوْلَهُ، فَقالَ: اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي في أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي

الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 976 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

وقد أشكل على كثيرين الأحاديث الواردة بشأن مصير أب وأم النبي محمد فقالوا كيف يختار الله نبيا من أسرة وثنية؟ يرد البيهقي في كتابه دلائل النبوة وكيف لا يكون أبواه وجده بهذه الصفة في الآخرة وقد كانوا يعبدون الوثن حتى ماتوا ولم يدينوا بدين عيسى ابن مريم عليه السلام؟ وكفرهم لا يقدح في نسبه عليه الصلاه والسلام وإخباره عن أبويه بأنهم من أهل النار لا ينافي أن أهل الفترة يمتحنون. انتهى

بعد رحيل آمنه عاش محمد مع جده عبد المطلب لمده عام، فلما مرض عبد المطلب واقترب من الموت أوصى أبا طالب بحفظ محمد ثم بعد وفاة عبد المطلب انتقل محمد إلى أبا طالب واشتغل في شبابه برعي الغنم:

ما بعثَ اللَّهُ نبيًّا إلَّا راعيَ غنَمٍ، قالَ لَهُ أصحابُهُ: وأنتَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قالَ: وأَنا كُنتُ أرعاها لأَهْلِ مَكَّةَ بالقَراريط قالَ سُوَيْدٌ: يعني كلَّ شاةٍ بقيراطٍ

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه

الصفحة أو الرقم: 1759 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

ولم يتزوج النبي في شبابه فكان ينظر لمن يتزوج ويسمع فرحهم وهو يهش غنمه:

ما هممتُ بقبيحٍ مما كان أهلُ الجاهليةِ يهمُّونَ به إلا مرتينِ منَ الدهرِ كلتَيهما يعصِمُني اللهُ منهما قلتُ ليلةً لِفتًى معي مِن قريشٍ بأعلى مكةَ في أغنامٍ لأهلِنا يَرعاها انصَرِفْ إلى غنَمي حتى أسمُرَ هذه الليلةَ بمكةَ كما يسمُرُ الفتيانُ قال: نعَم فخرَجتُ فجئتُ أدنى دارٍ مِن دورِ مكةَ سمِعتُ غناءً وطربَ دفوفٍ ومزاميرَ فقلتُ: ما هذا؟ فقالوا: فلانٌ يزوجُ فلانةً لرجلٍ مِن قريشٍ تزوَّج امرأةً مِن قريشٍ فلهَوتُ بذلك الغناءِ وبذلك الصوتِ حتى غلبَتْني عَيني فما أيقَظَني إلا مسُّ الشمسِ فرجَعتُ إلى صاحِبي حتى قال: ما فعلتَ فأخبرتُه ثم قلتُ ليلةً أخرى مثلَ ذلك ففعَل فخرَجتُ فسمِعتَ مثلَ ذلك فقيل لي مثلُ ما قيل لي فلهَوتُ بما سمِعتُ حتى غلبَتْني عَيني فما أيقَظَني إلا مسُّ الشمسِ ثم رجعتُ إلى صاحِبي فقال: ما فعلتَ قلتُ: ما فعلتُ شيئًا قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: فواللهِ ما هممتُ بعدَهما بسوءٍ مما يعملُ أهلُ الجاهليةِ حتى أكرمَني اللهُ بنبوتِه

الراوي: علي بن أبي طالب | المحدث: البوصيري | المصدر: إتحاف الخيرة المهرة

الصفحة أو الرقم: 55/7 | خلاصة حكم المحدث: حسن متصل.

العباس يخبر محمد بخبر: قلتُ: إنَّ قُرَيشًا جلَسوا فتذاكَروا أحسابَهُم بينَهُم، فجَعلوا مَثلَكَ مثلَ نَخلةٍ في كَبوةٍ منَ الأرضِ.

الـراوي: العباس بن عبدالمطلب | المحدث: الترمذي | المصدر: سنن الترمذي

الصفحة أو الرقم: 3607 | خلاصة حكم المحدث: حسن

شرح تحفه الأحوذي بشرح جامع الترمذي: قَوْلُهُ: (فَجَعَلُوا مَثَلَك): بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْمُثَلَّثَةِ أَيْ صِفَتَك: (مَثَلَ نَخْلَةٍ فِي كَبْوَةٍ مِنْ الْأَرْضِ): أَيْ كَصِفَةِ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي كُنَاسَةٍ مِنْ الْأَرْضِ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ طَعَنُوا فِي حَسَبِك. انتهى

*** زواج غريب من نوعه !**

أراد محمد الزواج من خديجة ولكن أبوها رفض، يقول ابن عباس: ان رسول الله ذكر خديجة وكان أبوها يرفض أن يزوجه فصنعت طعاما وشرابا فدعت أباها ومجموعه من قريش فطعموا وشربوا حتى ثملوا فقالت خديجة لأبيها إن محمد بن عبد الله يخطبني فزوجني إياه فزوجها إياه فلما سرى عنه سكره نظر فقال ما شأني هذا؟ قالت خديجة زوجتني محمد بن عبد الله.

قال أزوج يتيم أبي طالب؟ لا لعمري فقالت أما تستحي تريد أن تسفه نفسك عند قريش تخبر الناس أنك كنت سكران فلم تزل به حتى رضي. المرجع السيرة النبوية للشيخ محمد الصوياني ص30 ويذكر فضيلة الشيخ سندة قوي عن إبن عباس رواه أحمد من طريق الثقة حماد بن سلمة وحديثه حسن.

انتقل النبي محمد بعد زواجه من السيده خديجة الثرية إلى العمل بالتجارة يقول النبي محمد:

أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فجعلوا يثنون عليَّ ويذكروني فقال رسولُ

اللهِ صلى الله عليه وسلم: « أنا أعلمُكم» – يعني به – قلتُ: صدقتَ بأبي أنتَ وأمِّي، كنتُ شَريكي فنعم الشَّريكُ، كنتُ لا تُداري، ولا تُماري.

الراوي: السائب بن أبي السائب | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود

الصفحة أو الرقم: 4836 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

التخريج: أخرجه أبو داود (4836)

شرح الدرر السنية: هذا الحَديثُ يُوضِّحُ جانبًا من حَياةِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قبلَ البَعثةِ؛ حيثُ كان يُتاجِرُ في بعضِ الأموالِ، وكان يشاركُ الناسَ في تِجاراتِهمْ، ولكنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم كان يَنتقي الناسَ الذين يَتعاملُ مَعهم؛ لِيَكونوا أكثرَ مناسبةً لأخلاقِه. انتهى

يقول الدكتور سيد القمني في كتابه الإسلاميات ص103: ومعلوم أن النبي كان الزوج الثالث للسيدة خديجة: بعد عتيق بن عابد الذي أنجبت منه وأبي هالة الذي أنجبت منه وقد أوضح القرآن الكريم فضل هذه السيدة خديجة: وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَىٰ يقول القرطبي في تفسيره: أي فقيرا لا مال لك. فأغنى أي فأغناك بخديجة، وكان النبي يقول:

كان النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إذا ذكَرَ خَديجةَ أَثْنى عليها، فأحسَنَ الثناءَ.. وواسَتْني بمالِها إذ حرَمَني الناسُ، ورزَقَني اللهُ عزَّ وجلَّ ولَدَها إذ حرَمَني أولادَ النِّساءِ.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم: 24864 | خلاصة حكم المحدث: صحيح. انتهى

حسب الرواية الإسلامية أنجب محمد كل أبناءه من خديجة زينب ورقية

وأم كلثوم وفاطمة أصغرهن سنا، ولكنه لم ينجب من بقية نساءه بإستثناء مارية القبطية وسنأتي لذكر قصتها فيما بعد.

يذكر القرآن الكريم أن رجلا إتهم النبي محمد بأن لا أبناء له: إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ. سوره الكوثر

يقول الطبري في تفسيره: يعني بقوله جل ثناؤه: (إِنَّ شَانِئَكَ) إن مبغضك يا محمد وعدوك (هُوَ الأبْتَرُ) يعني بالأبتر: الأقلّ والأذلّ المنقطع دابره، الذي لا عقب له.

قال ابن زيد، في قوله: (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأبْتَرُ) قال: الرجل يقول: إنما محمد أبتر، ليس له كما ترون عقب، قال الله: (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأبْتَرُ). انتهى

يقول فضيلة الشيخ محمد الصوياني في كتابه السيرة النبوية ص35: أصبح لدى محمد مال فإشترى عبدا اسمه زيد بن حارثة لكنه لم يعاملة معاملة غيرة لعبيدهم لقد تبناه وسماه زيد بن محمد وأحبه حبا شديدا كأنه من صلبه. انتهى

تأمل مع قوله: (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأبْتَرُ)

يعني بقوله جل ثناؤه: (إِنَّ شَانِئَكَ) إن مبغضك يا محمد وعدوك (هُوَ الأبْتَرُ) يعني بالأبتر: الأقلّ والأذلّ المنقطع دابره، الذي لا عقب له

عن ابن عباس، قوله: (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأبْتَرُ) قال: هو العاص بن وائل.

عن هلال بن خباب، قال: سمعت سعيد بن جُبير يقول: (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأبْتَرُ) قال: هو العاص بن وائل.

. تفسير الطبري

العاص بن وائل هو والد الصحابي عمرو بن العاص وهشام بن العاص

خبر القرآن هنا غير صحيح يعني اله القرآن اعطانا معلومه غير صحيحه بالتالي لا يصح نقول القران كلام الله.

قد يقول قائل الإله يعلم أن له أبناء ولكن يغيظه بإدعاء أن هؤلاء الأبناء ليسوا من صلبه فالإله اسلوب الغيظ للدفاع عن نبيه:

الآيه: قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ. سورة آل عمران

هناك مثل بالكويتي يقول جه يكحلها عماها، وهل يعقل إن الإله يتهم الناس بشرفهم وعرضهم من باب المكايدة والغيظ، ثم انه لم يثبت بروايه صحيحة اتهام النبي للعاص بأن أبناءه لا ينتمون له، فتبقى هنا احتمال وحيد وهو أن الإله يتهم بالباطل وانا اتبرأ من هذه المعتقدات التي يقولها المسلمين عن الخالق.

*** بحث محمد عن العقيدة الصحيحة:**

لا تذكر المصادر الإسلامية معتقد محمد بشكل صريح قبل الإسلام ولكن هناك إشارات من القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة حول معتقد محمد:

وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ. سوره الضحى

وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ. سوره المدثر

يقول الطبري في تفسيره: قال ابن زيد، في قوله: (وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ) قال: الرجز: آلهتهم التي كانوا يعبدون ؛ أمره أن يهجرها، فلا يأتيها، ولا يقربها.

عن مجاهد، قوله: (وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ) قال: الأوثان. انتهى

عَنْ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: أنَّه لَقِيَ زَيْدَ بنَ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ بأَسْفَلِ بَلْدَحٍ، وذَاكَ قَبْلَ أنْ يُنْزَلَ علَى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ الوَحْيُ، فَقَدَّمَ إلَيْهِ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ سُفْرَةً فِيهَا لَحْمٌ، فأبَى أنْ يَأْكُلَ منها، ثُمَّ قالَ: إنِّي لا آكُلُ ممَّا تَذْبَحُونَ علَى أنْصَابِكُمْ، ولَا آكُلُ إلَّا ممَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عليه.

الراوي: عبدالله بن عمر | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 5499 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

عن زيد بن حارثة رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم وهو مردفي إلى نصب من الأنصاب، فذبحنا له شاة ووضعناها في التنور، حتى إذا نضجت استخرجناها فجعلناها في سفرتنا، ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسير وهو مردفي في أيام الحر من أيام مكة، حتى إذا كنا بأعلى الوادي لقي فيه زيد بن عمرو بن نفيل، فحيا أحدهما الآخر بتحية الجاهلية..

فأناخ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البعير الذي كان تحته، ثم قدمنا إليه السفرة التي كان فيها الشواء، فقال: ما هذه؟ فقلنا: «هذه شاة ذبحناها لنصب كذا وكذا»، فقال: «إني لا آكل ما ذبح لغير الله»، وكان صنما من نحاس يقال له: إساف ونائلة يتمسح به المشركون إذا طافوا، فطاف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وطفت معه، فلما مررت مسحت به، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تمسه»، قال زيد: فطفنا، فقلت في نفسي: لأمسنه حتى أنظر ما يقول، فمسحته، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ألم تنه؟» قال زيد: فوالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ما استلمت صنما حتى أكرمه الله بالذي أكرمه، وأنزل عليه الكتاب، ومات زيد بن عمرو بن نفيل قبل أن يبعث، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يأتي يوم القيامة أمة وحده».

المستدرك على الصحيحين قال (صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه).

عن زيد بن حارثة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حارا من أيام مكة وهو مردفي إلى نصب من الأنصاب وقد ذبحنا له شاة فأنضجناها قال فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل.. فقال ما هذا يا محمد فقال شاة ذبحناها لنصب من الأنصاب قال فقال ما كنت لآكل مما لم يذكر اسم الله عليه قال زيد

مسند أبي يعلى - أبو يعلى الموصلي - ج 13 - الصفحة 171

قال شعيب الأرناؤوط إسناده حسن

جاء في فتح الباري لإبن حجر الجزء السابع: قَالَ فَمَرَّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَهُمَا يَأْكُلاَنِ مِنْ سُفْرَةٍ لَهُمَا فَدَعَيَاهُ فَقَالَ يَا بن أخي لااكل مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ قَالَ فَمَا رُؤِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ مِنْ يَوْمِهِ. انتهى

ونرجح من هذه الأحاديث تأثر محمد بالحنيفية وهو مايفسر قول محمد لزيد بن حارثة بعد لقاءه بزيد بن عمرو لا تمس الصنم بالتالي غير معتقدة القديم وهو ما تثبته الأحاديث فبدأ محمد الإعتزال مثل بقيه الحنفاء ويتعبد في الغار.

حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلاءُ، وكانَ يَخْلُو بغارِ حِراءٍ فَيَتَحَنَّثُ فيه – وهو التَّعَبُّدُ – اللَّيالِيَ ذَواتِ العَدَدِ

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

ثم جاءه الوحي وننبه للقارىء الكريم أن محمد ذكر روايتين مختلفتين عن بدايه الوحي:

الأولى: حتَّى جاءَهُ الحَقُّ وهو في غارِ حِراءٍ، فَجاءَهُ المَلَكُ فقالَ: اقْرَأْ، قالَ: ما أنا بقارِئٍ، قالَ: فأخَذَنِي فَغَطَّنِي حتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ ثُمَّ أرْسَلَنِي، فقالَ: اقْرَأْ، قُلتُ: ما أنا بقارِئٍ، فأخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ ثُمَّ أرْسَلَنِي، فقالَ: اقْرَأْ، فَقُلتُ: ما أنا بقارِئٍ، فأخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أرْسَلَنِي، فقالَ: {اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ الذي خَلَقَ (1) خَلَقَ الإنْسانَ مِن عَلَقٍ (2) اقْرَأْ ورَبُّكَ الأكْرَمُ} [العلق: 1-3]

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

الثانية: سَأَلْتُ أبَا سَلَمَةَ بنَ عبدِ الرَّحْمَنِ عن أوَّلِ ما نَزَلَ مِنَ القُرْآنِ، قالَ: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ}، قُلتُ: يقولونَ: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}، فَقالَ أبو سَلَمَةَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عنْهما عن ذلكَ، وقُلتُ له مِثْلَ الذي قُلْتَ،

فَقالَ جَابِرٌ: لا أُحَدِّثُكَ إلَّا ما حَدَّثَنَا رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم؛ قالَ: جَاوَرْتُ بحِرَاءٍ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي هَبَطْتُ فَنُودِيتُ، فَنَظَرْتُ عن يَمِينِي فَلَمْ أرَ شيئًا، ونَظَرْتُ عن شِمَالِي فَلَمْ أرَ شيئًا، ونَظَرْتُ أمَامِي فَلَمْ أرَ شيئًا، ونَظَرْتُ خَلْفِي فَلَمْ أرَ شيئًا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شيئًا، فأتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلتُ: دَثِّرُونِي وصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا، قالَ: فَدَثَّرُونِي وصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا، قالَ: فَنَزَلَتْ: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ}.

الراوي: جابر بن عبدالله | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 4922 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح] | التخريج: أخرجه البخاري (4922)، ومسلم (161)

وسيأتي الوحي مره أخرى يذكره بسوره المدثر ويكملها بعد فتر الوحي.

نقلا عن موقع إسلام ويب: فقد اختلف العلماء في تحديد أول سورة من سور القرآن أنزلت كاملة، فقيل: إنها سورة المدثر، وهذا ما رجحه الحافظ السيوطي في كتابه الإتقان، وذلك في معرض توفيقه بين هذا وما قيل من نزول سورة العلق أولاً.. حيث قال: إنه يمكن الجمع بين الأحاديث الواردة في هذا بأن تكون سورة المدثر نزلت بكاملها قبل نزول سورة العلق، فإنها أول ما نزل منها صدرها. رقم الفتوى رقم الفتوى: 21660

من هو أول ملاك شاهده محمد اسرافيل أو جبريل؟

*أَنَّهُ سَمِعَ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يُحَدِّثُ عن فَتْرَةِ الوَحْيِ: فَبَيْنَا أنَا أمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي قِبَلَ السَّمَاءِ، فَإِذَا المَلَكُ(جبريل) الذي جَاءَنِي بحِرَاءٍ قَاعِدٌ علَى كُرْسِيٍّ بيْنَ السَّمَاءِ والأرْضِ

الراوي: جابر بن عبدالله | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: 4926

* أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ نزلت عليه النُّبَوَّةُ وهو ابنُ أربعين سنةً فقرَنَ بنبوتِه إسرافيلَ ثلاثَ سنينَ فكان يُعلِّمُه الكلمةَ والشيءَ ولم ينزل القرآنُ فلما مضتْ ثلاثُ سنينَ قَرَن بنبوَّتِه جبريلَ فنزل القرآنُ على لسانِه عشرينَ سنةً عشرًا بمكةً وعشرًا بالمدينةِ فمات وهو ابنُ ثلاثٍ وسِتِّينَ سنةً

الراوي: الشعبي عامر بن شراحيل | المحدث: ابن كثير | المصدر: البداية والنهاية

الصفحة أو الرقم: 4/3 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

عزيزي القارىء التناقضات كافية لإبطال فكرة الوحي الإلهي فلو أن هناك وحي إلهي كما يزعم محمد لما تناقض في الأخبار التي يقدمها.

*** ملاك أو شيطان؟**

كيف علم محمد ان من جاء له هو ملاك من الخالق وليس شيطان يريد أن يضله ويضل الناس؟ قد يقول البعض اختبار خديجه نقول وهل كانت خديجه رسول من الله لكي تعرف الملاك من الشيطان؟ قد يقول البعض ورقه بن نوفل نقول ورقه بن نوفل كونه مسيحي لم يلتزم بمعايير الكتاب المقدس في النبوة ومحمد لو كان يعرف معايير النبوة في الكتاب المقدس لما وقع بفخ اليهود

ادعى بعض اليهود ان هناك نبي سيخرج من العرب يقتل ويسبي النساء والأطفال وصدق النبي هذا الخبر واعتقد انه معيار عندهم فقال انا هو النبي فتأكدوا حينها انه ليس نبي من عند الإله.

يقول الحديث: يا معشر اليهود فإنه يبعث بسفك الدماء وسبي الذراري والنساء ممن يخالفه.

سنده صحيح رواه البيهقي.

الحديث تفسير لآيه من سورة البقرة: وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ

لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ۚ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِين.

ولماذا يبعث الاله نبي غايته يقتل ويسبي النساء والأطفال لا شك ان هذا غير منطقي ان تكون غايه الاله هلاك الناس وليس هدايتهم ولكن محمد اعتقد ان هذا معيار للنبوة فإدعى انه هو هذا النبي.

قد تأتي اعتراضات بخصوص ما ذكرناه كيف علم انه ملاك وليس شيطان قد يكون الاعتراض هذا ملاك بدليل انه يدعو لعباده الله؟

نقول طبيعي ان الشيطان حين يتحدث سيقول هو الله خالق الكون ولن يصرح عن نفسه لأن الناس لديها انطباع سيء عن الشيطان ولن يتقبلوا بالتالي التعاليم التي يأتي بها.

قد يعترض مسلم آخر ويقول ولكن توجد تعاليم تدعو للأخلاق الجيدة نقول قد يعطي الشيطان بعض الأخلاق الجيدة ليشوش على الناس ويستطيع تمرير التعاليم الشيطانيه التي يريدها كقتل غير المؤمنين واغتصاب السبايا واستعباد الأطفال.

بدأ النبي دعوته ومطالبه الناس بالإيمان به: قَامَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} [الشعراء: 214]، قالَ: يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ -أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا- اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ؛ لا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شيئًا، يا بَنِي عبدِ مَنَافٍ، لا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شيئًا، يا عَبَّاسُ بنَ عبدِ المُطَّلِبِ، لا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شيئًا، ويَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسولِ اللَّهِ، لا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شيئًا، ويَا فَاطِمَةُ بنْتَ مُحَمَّدٍ، سَلِينِي ما شِئْتِ مِن مَالِي، لا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شيئًا.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 4771 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

وقد اختلف العلماء من أسلم بعد ورقة بن نوفل وخديجة قيل أبو بكر واسمه عبد الله بن عثمان بن أبي قحافة وقيل علي بن أبي طالب.

أبو لهب يرفض الإيمان بنبوة محمد لعدم تقديمه دليل على صدق إدعاءه:

لَمَّا نزَلتْ هذه الآيةُ: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} [الشعراء: 214] ورَهْطَك منهم المُخلَصينَ قال: وهنَّ في قراءةِ عبدِ اللهِ، خرَج رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حتَّى أتى الصَّفا فصعِد عليها ثمَّ نادى: (يا صَبَاحاه) فاجتمَع النَّاسُ إليه فبيْنَ رجُلٍ يجيءُ وبيْنَ رجُلٍ يبعَثُ رسولَه فقال صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: (يا بني عبدِ المُطَّلِبِ يا بني فِهْرٍ يا بني عبدِ مَنافٍ يا بني يا بني أرأَيْتُم لو أخبَرْتُكم أنَّ خَيلاً بسَفْحِ هذا الجبلِ تُريدُ أنْ تُغِيرَ عليكم أصدَّقْتُموني)؟ قالوا: نَعم قال: فإنِّي ({نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ} [سبأ: 46]) فقال أبو لَهَبٍ: تبًّا لك سائرَ اليومِ أمَا دعَوْتُمونا إلَّا لهذا ثمَّ قام فنزَلت: ({تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ} [المسد: 1] وقد تَبَّ وقالوا: ما جرَّبْنا عليك كذِبًا

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: ابن حبان | المصدر: صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم: 6550 | خلاصة حكم المحدث: أخرجه في صحيحه

انقطاع الوحي بعد وفاة ورقة بن نوفل: ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ ورَقَةُ أنْ تُوُفِّيَ. وفَتَرَ الوَحْيُ فَتْرَةً حتَّى حَزِنَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 6982 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

زوجة أبو لهب تستهزأ بإنقطاع الوحي عن محمد: اشْتَكَى رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ -أوْ ثَلاثًا-، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقالَتْ: يا مُحَمَّدُ، إنِّي لَأَرْجُو أنْ يَكونَ شيطَانُكَ قدْ تَرَكَكَ، لَمْ أرَهُ قَرِبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ -أوْ ثَلاثَةٍ- فأنْزَلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: {وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} [الضحى: 1 - 3].

الراوي: جندب بن عبدالله | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 4950 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

عودة الوحي: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «ثم فتر عني الوحي فترة، فبينا أنا أمشي، سمعت صوتا من السماء، فرفعت بصري قبل السماء، فإذا الملك الذي جاءني بحراء، قاعد على كرسي بين السماء والأرض، فجئثت منه، حتى هويت إلى الأرض، فجئت أهلي فقلت: زملوني زملوني، فأنزل الله تعالى {يا أيها المدثر قم فأنذر} [المدثر: 2] إلى قوله {والرجز} [المدثر: 5] فاهجر»، قال أبو سلمة: والرجز: الأوثان. صحيح البخاري

يقول د. سيد القمني في كتابه الإسلاميات ص104: ان محمد لما بدأ قومه بالإسلام، لم يجدوا في دعوته غضاضة بمعنى لم يجدوا عيبا ولربما لم يكترثوا لها ولعل مرجع ذلك إلى حرية الإعتقاد التي كانت عرفا مسنونا عرفا حتمته المصالح التجارية في مكة فكان المسيحي فيها يعيش إلى جوار الحنفي إلى جوار اليهودي وعبدة النجوم وعبدة الجن وعبدة الملائكة وعبدة الأسلاف وتماثيل الشفعاء دونما قهر أو فرض أو إجبار حتى إن العبد كان يظل على دين يخالف دين سيده، دون أن يخشى في ذلك ملامة، لم تهتم قريش كثيرا في البداية للدعوة الجديدة خاصة أن محمد لم يخرج آنذاك عن أطر عرفهم المسنون في حرية الإعتقاد فلم يجبر أحدا بالبداية على اعتناق دعوته أو فرضها وتشهد بذلك الآيات الكريمة:

لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ. سوره الغاشية
وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ. سوره الأنعام
لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ. سوره الكافرون

والمناوشات الكلامية التي دارت بين المكيين ومحمد لم تصل بالقوم إلى حافة

شفير الحرب، مثل تساؤل الوليد بن المغيرة أمفتون محمد أم مجنون؟

فكان رد الآيات الكريمة: بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ.. عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ. سوره القلم

والزنيم هو ابن الزانية، القرطبي في تفسيره: سعيد بن المسيب وعكرمة: هو ولد الزنا الملحق في النسب بالقوم. انتهى

بداية المشكلة:

النبي محمد يخطط لتحطيم أصنامهم وفرض دينه: رَغِبْتُ عن آلهةِ قَوْمي في الجاهليَّةِ -فذكَرَ الحديثَ-، قال: فسألْتُ عنه فوجَدْتُه مُسْتخفيًا بشأْنِه، فتَلطَّفْتُ له حتى دخَلْتُ عليه، فسَلَّمْتُ عليه، فقلْتُ له: ما أنت؟ فقال: نَبيٌّ، فقلْتُ: وما النَّبيُّ؟ فقال: رسولُ اللهِ، فقلْتُ: ومَن أَرسَلَك؟ قال: اللهُ عزَّ وجلَّ، قلْتُ: بماذا أَرسَلَك؟.. وتُكْسَرَ الأَوثانُ، ويُعبَدَ اللهُ وحْدَه لا يُشرَكُ به شَيءٌ.

الراوي: عمرو بن عبسة | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم: 17016 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

سب آلهتهم و أبائهم وهددهم بالذبح: قد حضَرْتُهم وقد اجتمَع أشرافُهم في الحِجْرِ فذكَروا رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقالوا: ما رأَيْنا مِثْلَ ما صبَرْنا عليه مِن هذا الرَّجُلِ قطُّ سفَّه أحلامَنا وشتَم آباءَنا وعاب دِينَنا وفرَّق جماعتَنا وسبَّ آلهتَنا لقد صبَرْنا منه على أمرٍ عظيمٍ أو كما قالوا فبَيْنا هم في ذلك إذ طلَع رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فأقبَل يمشي حتَّى استلَم الرُّكنَ فمرَّ بهم طائفًا بالبيتِ فلمَّا أنْ مرَّ بهم غمَزوه ببعضِ القولِ قال: وعرَفْتُ ذلك في وجهِه ثمَّ مضى صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فلمَّا مرَّ بهم الثَّانيةَ غمَزوه بمثلِها فعرَفْتُ ذلك في وجهِه ثمَّ مضى صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فمرَّ بهم الثَّالثةَ غمَزوه بمِثْلِها ثمَّ قال: أتسمَعونَ يا معشرَ قُريشٍ أمَا والَّذي نفسُ مُحمَّدٍ بيدِه لقد جِئْتُكم بالذَّبحِ

الراوي: عبدالله بن عمرو | المحدث: ابن حبان | المصدر: صحيح ابن حبان

الصفحة أو الرقم: 6567 | خلاصة حكم المحدث: أخرجه في صحيحه

النبي محمد يتوقف عن شتم آلهتهم بسبب شتمهم الإله الذي أرسله: وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ. سوره الأنعام

تفسير الطبري: عن ابن عباس قوله: (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوًا بغير علم)، قال: قالوا: يا محمد، لتنتهين عن سبِّ آلهتنا، أو لنهجوَنَّ ربك !

وكان المسلمون الذين أعتنقوا دين محمد يسبون آلهه قريش أيضا يقول الطبري: كان المسلمون يسبون أوثان الكفار، فيردّون ذلك عليهم، فنهاهم الله.

وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ. سوره ص، يقول ابن كثير في تفسيره: قال السدي: إن أناسا من قريش اجتمعوا فيهم: أبو جهل بن هشام والعاص بن وائل، والأسود بن المطلب والأسود بن عبد يغوث في نفر من مشيخة قريش، فقال بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى أبي طالب فلنكلمه فيه، فلينصفنا منه فليكف عن شتم آلهتنا وندعه وإلهه الذي يعبده.

النبي محمد يكشف عن مشروعه الديني و السياسي:

سيرة ابن هشام ج2 ص217 و ابن جرير في تفسيره بسنده عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا مَرِضَ أَبُو طَالِبٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَهْطٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ فَقَالُوا: إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ يَشْتُمُ آلِهَتَنَا وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ وَيَقُولُ وَيَقُولُ، فَلَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ فَنَهَيْتَهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَبِي طَالِبٍ قَدْرُ مَجْلِسِ رجل، قال فخشي أبو جهل لعنه الله إِنْ جَلَسَ إِلَى جَنْبِ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يَكُونَ أَرَقَّ لَهُ عَلَيْهِ فَوَثَبَ فَجَلَسَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يَجِدْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسًا قُرْبَ عَمِّهِ فَجَلَسَ عِنْدَ الْبَابِ. فَقَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ أَيِ ابن أخي ما بال قومك يشكونك ويزعمون أَنَّكَ تَشْتُمُ آلِهَتَهُمْ وَتَقُولُ وَتَقُولُ؟ قَالَ وَأَكْثَرُوا عَلَيْهِ مِنَ الْقَوْلِ وَتَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا

عَمِّ إِنِّي أُرِيدُهُمْ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يَقُولُونَهَا تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمْ بِهَا الْعَجَمُ الْجِزْيَةَ. ففزعوا لكلمته ولقوله فقال القوم كَلِمَةً وَاحِدَةً نَعَمْ وَأَبِيكَ عَشْرًا فَقَالُوا وَمَا هِيَ؟ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ وَأَيُّ كَلِمَةٍ هِيَ يا ابن أخي؟ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَقَامُوا فَزِعِينَ يَنْفُضُونَ ثِيَابَهُمْ وَهُمْ يَقُولُونَ: أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلهاً واحِداً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجابٌ قَالَ وَنَزَلَتْ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى قوله بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذابِ.

وقال ابن كثير في تفسيره عقب سياقه ما عبارته: وَهَكَذَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ كِلاَهُمَا عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَّادٍ غَيْرِ مَنْسُوبٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ جَرِيرٍ أَيْضًا كُلُّهُمْ فِي تَفَاسِيرِهِمْ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ الْكُوفِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عنهما فَذَكَرَ نَحْوَهُ. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ. انتهى.

وقد رواه الحاكم أيضا وصححه وأقره الذهبي.

يطلب محمد من قبيلته الوقوف معه في مشروعه: يا بني عبد المطلب إني بعثت لكم خاصة وإلى الناس بعامة ...فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي؟ فلم يقم إليه أنا فقام علي بن أبي طالب وكان أصغر القوم. سنده قوي رواه أحمد.

أم جميل زوجة أبي لهب غاضبه من سوره المسد:

أسرعت نحو المسجد الحرام فرأت أبا بكر فأقبلت عليه لما نزلت تبت يدا أبي لهب وكان بيدها حجر.. فقالت يا أبا بكر إني أخبرت أن صاحبك هجاني؟ والهجاء عند العرب هو الشتم اعتبرت قول القرآن(وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ)شتم لها. حديث حسن. المرجع السيرة النبوية محمد الصوياني ص55.

قريش تقرر استخدام العنف للدفاع عن آلهتهم والنبي يصبر المؤمنين:

صبرًا آل ياسرٍ، فإنَّ موعدَكم الجنةُ.

الراوي: جابر بن عبدالله | المحدث: الألباني | المصدر: فقه السيرة

الصفحة أو الرقم: 103 | خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح

القرآن الكريم يجيز للمؤمنين استخدام التقية:

لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً. سوره آل عمران

عن أبي الدرداء موقوفاً بلفظ: (إنا لنكشر بمعنى نبتسم في وجوه أقوام، وإن قلوبنا لتلعنهم)

وقد استخدم النبي محمد التقية في حالات ليس فيها خطر على الحياة مما يدل على جواز استخدام المسلم للتقية:

أنَّ رَجُلاً اسْتَأْذَنَ علَى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَلَمَّا رَآهُ قالَ: بئْسَ أخُو العَشِيرَةِ، وبِئْسَ ابنُ العَشِيرَةِ، فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في وجْهِهِ وانْبَسَطَ إلَيْهِ، فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قالَتْ له عَائِشَةُ: يا رَسولَ اللَّهِ، حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ له كَذَا وكَذَا، ثُمَّ تَطَلَّقْتَ في وجْهِهِ وانْبَسَطْتَ إلَيْهِ؟ فَقالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: يا عَائِشَةُ، مَتَى عَهِدْتِنِي فَحَّاشًا؟ إنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَومَ القِيَامَةِ مَن تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 6032 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح].

كان المسلمون في وضع حرج بمكة بعدما أصبحت الأوضاع سيئة خاصة أن أغلب معتنقين الإسلام كانوا من طبقة الفقراء والعبيد، وقد اشترى أبو بكر بلال من سيده أميه بن خلف بعدما شاهده يعذبه، كان الإسلام بحاجه لكل رجل يعتنقه فمشروع الإسلام القادم هو الجهاد في سبيل الله.

ولكي يظهر الدين ويتمكن في الأرض فكان يتمنى النبي أن يعز الإسلام

بأحد أشراف مكة: اللهمَّ أعِزَّ الإسلامَ بأحبِّ هذين الرجُلين إليك بأبي جهلٍ أو بعمرَ بنِ الخطابِ

الراوي: عبدالله بن عمر | المحدث: أحمد شاكر | المصدر: تخريج المسند لشاكر | الصفحة أو الرقم: 60/8 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

اعتنق عمر بن الخطاب الإسلام بعد هذه القصة: خرجَ عمرُ بنُ الخطابِ متقلدًا السيفَ فدخلَ على أختِهِ وزوجِهَا خبابٍ وهُمْ يقرؤونَ سورةَ طَه فقالَ أعطونِي الكتابَ الذي عندَكم فأقرؤُه فقالَتْ لَهُ أختُه إنَّكَ رجسٌ وَ لَا يَمَسُّه إِلَّا المُطَهَّرُونَ فقُمْ فاغتسلْ أو تَوَضَّأْ فقامَ وتوضأَ ثُمَّ أخذَ الكتابَ بيدِهِ

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: العيني | المصدر: عمدة القاري

الصفحة أو الرقم: 387/3 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح متصل

النبي يدعو المؤمنين به الذهاب إلى الحبشة: إن بأرض الحبشة ملكا لا يظلم أحد عنده فالحقوا ببلاده يجعل الله لكم فرجا ومخرجا مما أنتم فيه. سنده صحيح

رغم أن الحجة هي الإضطهاد ولكن قد تكون هناك دوافع أخرى للنبي محمد وراء إرسال المسلمون للحبشة ربما لعمل تحالف عسكري مع النجاشي، وهناك ما يعزز هذه الفرضية فقد ذهب النبي إلى الطائف ليدعوهم للإسلام ويصبحون تحت قيادته فالنبي هو من ينطق بإسم السماء فمن يؤمن به لابد أن يطيعه:

أنَّها قالَتْ للنَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: هلْ أتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كانَ أشَدَّ مِن يَومِ أُحُدٍ؟ قالَ: لقَدْ لَقِيتُ مِن قَوْمِكِ ما لَقِيتُ، وكانَ أشَدَّ ما لَقِيتُ منهمْ يَومَ العَقَبَةِ، إذْ عَرَضْتُ نَفْسِي علَى ابْنِ عبدِ ياليلَ بنِ عبدِ كُلالٍ، فَلَمْ يُجِبْنِي إلى ما أرَدْتُ، فانْطَلَقْتُ وأنا مَهْمُومٌ علَى وجْهِي، فَلَمْ أسْتَفِقْ إلَّا وأنا بقَرْنِ الثَّعالِبِ

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3231 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

شرح الدرر السنية: أنَّه لَقيَ مِن قُريشٍ الكثيرَ مِن الأذَى أشدَّ ممَّا لاقاهُ يومَ أُحدٍ، وكان أشَدَّ ما لاقاهُ منهم يومَ العَقبةِ، مَكانٌ مخصوصٌ في الطَّائفِ، وكان ذلك في شوَّالٍ في سَنَةِ عَشْرٍ مِن المَبعَثِ، بعْدَ مَوتِ أبي طالبٍ وخَديجةَ رَضيَ اللهُ تعالَى عنها، حيث عَرَضَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ الإسلامَ على كِنانةَ بنِ عبْدِ يَالِيلَ بنِ عبدِ كُلالٍ -وكان مِن أكابرِ أهلِ الطَّائفِ مِن ثَقيفٍ- فعَرَضَ عليه أنْ يَقبَلَ الدَّعوةَ ويَدخُلَ فيها، وأنْ يُؤوِيَه ويَحمِيَه حتَّى يُبلِّغَ رِسالةَ اللهِ، تَوجَّهَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إلى ثَلاثةِ زُعماءَ مِن ثَقيفٍ، وهمْ سادَتُهم؛ وهم: عبْدُ يَالِيلَ، وحَبيبٌ، ومَسعودٌ بَنو عمْرٍو، فلم يَستجِبْ له أحدٌ إلى ما طَلَبَه حينئذٍ مِن الدُّخولِ في الإسلامِ أو إعطائِه العهْدَ. انتهى

عن علي بن أبي طالب: لما أمر الله رسوله أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر. حديث صحيح، المرجع السيرة النبوية محمد الصوياني ص92

قريش تعرض على محمد الملك والمال:

أَرْسَلَتْ قريشٌ، عُتْبَةَ بنَ ربيعةَ - وهو رجلٌ رَزِينٌ هادئٌ - فذهب إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ: يا ابنَ أَخِي، إنك منا حيثُ قد علمتَ من المكانِ في النسبِ، وقد أَتَيْتَ قومَك بأمرٍ عظيمٍ فَرَّقْتَ به جماعتَهم، فاسمَعْ مِنِّي أَعْرِضْ عليك أمورًا لعلك تقبلُ بعضَها. إن كنتَ إنما تريدُ بهذا الأمرِ مالًا جَمَعْنا لك من أموالِنا حتى تكونَ أكثرَنا مالًا. وإن كنتَ تريدُ شَرَفًا سَوَّدْناكَ علينا فلا نَقْطَعُ أمرًا دونَك. وإن كنتَ تريدُ مُلْكًا مَلَّكْناكَ علينا. وإن كان هذا الذي يأتِيكَ رِئْيًا تَرَاه لا تستطيعُ رَدَّه عن نفسِك، طَلَبْنا لك الطِّبَّ، وبَذَلْنا فيه أموالَنا حتى تَبْرَأَ.

الراوي: جابر بن عبدالله | المحدث: الألباني | المصدر: فقه السيرة

الصفحة أو الرقم: 107 | خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن

من الواضح أن هذا فخ من أهل قريش أدركة محمد فلو أنه قبل بعرضهم فإنهم سيظهرونه راغبا بالسلطة والمال وبذلك تتحطم مصداقيته فكان محمد حكيما برفضة لهذا العرض، ثم أنهم في أي وقت يستطيعون استعادة ما أعطوه إياه ولحكمه النبي لم يقبل بعرضهم وقد أصبح النبي غنيا بعد ذلك، اما السلطة فإن العرب كلها خضعت له حين تمكن في الأرض.

قريش تطلب المعجزات لإثبات صدق النبوة:

وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا (90) أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا (91) أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلاً (92) أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا (93)سوره الإسراء

وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَن كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ. سوره الإسراء

النبي محمد يبحث عن أنصار في أسواق مجنة وعكاظ: من يؤويني وينصرني؟

أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لَبِثَ عَشْرَ سِنينَ يَتْبَعُ الحاجَّ في مَنازِلِهم في المَوسِمِ وبِمِجَنَّةَ وبعُكاظَ، وبمَنازِلِهم بمِنًى يقولُ: مَن يُؤْويني؟ مَن يَنصُرُني؟

الراوي: جابر بن عبدالله | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج المسند لشعيب

الصفحة أو الرقم: 14653 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

أبو لهب يحذر الناس من الإيمان بمحمد: يا أيُّها الناسُ، لا تُطيعوه؛ فإنَّه كَذَّابٌ، قُلتُ: مَن هذا؟ فقالوا: هذا غُلامُ بَني عَبدِ المُطَّلِبِ، قُلتُ: مَن هذا الذي يَتبَعُه يَرْميه؟ قالوا: هذا عَمُّه عَبدُ العُزَّى، وهو أبو لَهَبٍ.

الراوي: طارق بن عبدالله المحاربي | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج سنن الدارقطني | الصفحة أو الرقم: 2976 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

قبيلة غفار التي تقطع الطرق للسرقة تقرر دعم دعوة محمد: قال لَنا ابنُ عبَّاسٍ: ألا أُخبرُكم بإسلامِ أبي ذرٍّ؟ قلنا: بلَى، قالَ: قالَ أبو ذرٍّ: كُنتُ رجلاً من بَني غِفارٍ فبَلغَنا أنَّ رجلاً بمكَّةَ قد خرَجَ يزعمُ أنَّه نبيٌّ، فقلتُ لأَخي: انطلِقْ إلى هذا الرَّجلِ لتكلِّمَه، وتأتيَني بخبرِه، فانطلقَ فلقيَه.. فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، اعرِضْ عليَّ الإسلامَ، فعرضَه عليَّ، فأسلَمتُ مكاني، فقال لي: يا أبا ذرٍّ، ارجعْ إلى بلدِك، فإذا بلغَكَ ظُهورُنا فأقْبِلْ، فقُلتُ: والَّذي بعثَك بالحقِّ لأصرُخَنَّ بها بينَ أظهرِهم فجاءَ إلى المسجدِ وقريشٌ فيهِ فقالَ: يا مَعشرَ قُرَيشٍ، إنِّي أشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عَبدُه ورسولُه، فقالوا: قوموا إلى هذا الصَّابِئِ، فقاموا، فَضُرِبْتُ إلى أنْ أموتَ وأدركَني العبَّاسُ، فأَكَبَّ عليَّ وقالَ: ويْلَكم تقتُلونَ رجلاً من بَني غِفارٍ ومَتجرُكم على غِفارٍ فأقلعُوا عنِّي.

الراوي: أبو ذر الغفاري | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: 3522 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح].

الصحابي الأقرع بن حابس يقول للنبي محمد بايعك سراق الحجاج:

أَنَّ الأَقْرَعَ بنَ حَابِسٍ، جَاءَ إلى رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، فَقالَ: إنَّما بَايَعَكَ سُرَّاقُ الحَجِيجِ مِن أَسْلَمَ، وَغِفَارَ، وَمُزَيْنَةَ، وَأَحْسِبُ جُهَيْنَةَ فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: أَرَأَيْتَ إنْ كانَ أَسْلَمُ، وَغِفَارُ، وَمُزَيْنَةُ، وَأَحْسِبُ جُهَيْنَةُ، خَيْرًا مِن بَنِي تَمِيمٍ، وَبَنِي عَامِرٍ، وَأَسَدٍ، وَغَطَفَانَ..

الراوي: أبو بكرة نفيع بن الحارث | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 2522 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

ويبدو أن بعض المسلمين الأوائل من قالوا مثل قول الصحابي الأقرع بن حابس: أَرَأَيْتُمْ إنْ كانَ أسْلَمُ، وغِفارُ، ومُزَيْنَةُ، وجُهَيْنَةُ خَيْرًا مِن تَمِيمٍ، وعامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ، وغَطَفانَ، وأَسَدٍ خابُوا وخَسِرُوا؟ قالوا: نَعَمْ، فقالَ: والذي نَفْسِي بيَدِهِ إنَّهُمْ خَيْرٌ منهمْ.

الراوي: أبو بكرة نفيع بن الحارث | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 6635 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

وكانت يثرب بها قبيلة الأوس والخزرج وقبائل يهودية وبعد معركة بعاث بين الأوس والخزرج سعى كل من الأوس والخزرج إلى تحالف عسكري جديد، قدم أحد زعماء الأوس واسمه أبو الحيسر إلى مكة للتحالف مع قريش ضد الخزرج، سمع بهم النبي فأتاهم وعرض عليهم الإيمان به.

يقول د. سيد القمني: يثرب أخذت في الإنهيار السريع أمام القوة المكية مما دفع بعقلائها إلى محاولة الإسراع في رأب الصدع بتوحيد المدينة في كتله سياسية موحدة تحت حكم ملك واحد يرضى عنه الجميع وفي هذا الوقت كان كل الرجال المفترض فيهم قدرات الرياسة والأكثر قبولا قد مات أكثرهم في وقعة بعاث بين الأوس والخزرج ولم يبقى سوى عبد الله بن أبي سلول ولكن الخزرج سرعان ماتراجعت وأرسلوا وفودهم إلى محمد في مكة وقاموا بمحاولة إقناع الأوس بالأمر لما له من وجاهة أنه طرف محايد فلا هو أوسي ولا هو خزرجي. انتهى كتاب الإسلاميات ص115.

بيعة العقبة الأولى والثانية:

فواعَدْناه شِعْبَ العَقَبةِ، فقال عَمُّه العبَّاسُ: يا ابنَ أخي، إنِّي لا أدْري ما هؤلاء القَومُ الذين جاءوكَ؟ إنِّي ذو مَعْرِفةٍ بأهلِ يَثرِبَ، فاجتَمَعْنا عِندَه مِن رَجُلٍ ورَجُلَينِ، فلمَّا نَظَرَ العبَّاسُ في وُجوهِنا، قال: هؤلاء قَومٌ لا أعْرِفُهم،

هؤلاء أحْداثٌ، فقُلْنا: يا رسولَ اللهِ، عَلامَ نُبايِعُكَ؟ قال: تُبايِعوني على السَّمعِ والطاعةِ..

وعلى أنْ تَنصُروني إذا قَدِمْتُ يَثرِبَ

الراوي: جابر بن عبدالله | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم: 14653 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

العباس ينصر محمد رغم عدم إيمانه بنبوته: جاءَنا ومعَهُ العبَّاسُ بنُ عبدِ المطَّلِبِ، وهو يومَئذٍ علَى دينِ قومِهِ، إلَّا أنَّهُ أحبَّ أن يحضُرَ أمرَ ابنَ أخيهِ ويستوثِقَ لهُ، فلمَّا جلَس كان أوَّلَ متكلِّمٍ، قال: يا معشَرَ الخَزرَجِ إنَّ محمَّدًا منَّا حيثُ قد علِمتُم، وقد منَعناهُ مِن قومِنا مِمَّنْ هو علَى مثلِ رأينا فيهِ، فهو في عزَّةٍ من قومِه ومنَعَةٍ في بلدِهِ، وإنَّهُ قد أبى إلَّا الانحيازَ إليكُم واللُّحوقَ بكُم، فإن كنتُم تَرَونَ أنَّكُم وافونَ لهُ بما دَعوتُموه إليهِ، ومانِعوهُ ممَّن خالَفَهُ، فأنتُم وما تحمَّلتُم من ذلكَ ! ! وإن كنتُم ترَون أنَّكُم مُسلِموهُ وخاذِلوهُ بعدَ الخروجِ إليكُم، فمِنَ الآنَ فدَعوهُ فإنَّهُ في عزَّةٍ ومنعَةٍ مِن قومِهِ وبلَدِهِ.. فتبسَّمَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ، ثم قال: بلِ الدَّمَ الدَّمَ والهدمَ الهدمَ، أنا منكُم وأنتُم مِنِّي، أحارِبُ مَن حاربتُم وأسالِمُ مَن سالمتُم

وأمرَهُم رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ أن يُخرِجوا منهُم اثنَي عَشرَ نقيبًا يكونونَ علَى قومِهم بما فيهِم، فأخرجوا منهُم النُّقباءَ، تِسعةً من الخزرَجِ وثلاثةً مِن الأَوسِ.

الراوي: كعب بن مالك | المحدث: الألباني | المصدر: فقه السيرة | الصفحة أو الرقم: 149 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

هكذا شكل النبي محمد نواة جيشه الجديد لينتقل إلى مرحلة الجهاد و إقامه دولة له السلطة المطلقة فيها.

قريش تدرك الخطر القادم فتقرر مقاطعة بني هاشم: قَالَ: نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا

بخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ المُحَصَّبِ، حَيْثُ قَاسَمَتْ قُرَيْشٌ علَى الكُفْرِ، وذلكَ أنَّ بَنِي كِنَانَةَ حَالَفَتْ قُرَيْشًا علَى بَنِي هَاشِمٍ، أنْ لا يُبَايِعُوهُمْ، ولَا يُؤْوُوهُمْ.

الراوي: أسامة بن زيد | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 3058 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

وفاة السيدة خديجة وحزن النبي على وفاتها تقول السيدة عائشة: ما غِرْتُ علَى أحَدٍ مِن نِسَاءِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ما غِرْتُ علَى خَدِيجَةَ، وما رَأَيْتُهَا، ولَكِنْ كانَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يُكْثِرُ ذِكْرَهَا، ورُبَّما ذَبَحَ الشَّاةَ ثُمَّ يُقَطِّعُهَا أعْضَاءً، ثُمَّ يَبْعَثُهَا في صَدَائِقِ خَدِيجَةَ، فَرُبَّما قُلتُ له: كَأنَّهُ لَمْ يَكُنْ في الدُّنْيَا امْرَأَةٌ إلَّا خَدِيجَةُ، فيَقولُ: إنَّهَا كَانَتْ، وكَانَتْ، وكانَ لي منها ولَدٌ.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: 3818 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

النبي يقرر الزواج بعد خديجة: لمَّا ماتتْ خَديجةُ جاءتْ خَولةُ بِنتُ حَكيم، فقالتْ: يا رسولَ اللهِ، ألَا تَزوَّجُ؟ قال: ومَن؟ قالتْ: إنْ شِئتَ بِكرًا، وإنْ شِئتَ ثَيِّبًا. قال: مَن البِكرُ، ومَن الثَّيِّبُ؟ قالتْ: أمَّا البِكرُ؛ فعائشةُ ابنةُ أحَبِّ خَلقِ اللهِ إليكَ، وأمَّا الثَّيِّبُ؛ فسَودةُ بِنتُ زَمعةَ، قد آمَنَتْ بك، واتَّبَعَتكَ. قال: اذكُريهما عليَّ. قالتْ: فأتَيتُ أُمَّ رُومانَ، فقُلتُ: يا أُمَّ رُومانَ، ماذا أدخَلَ اللهُ عليكم مِن الخَيرِ والبَركةِ؟ ! قالتْ: ماذا؟ قالتْ: رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَذكُرُ عائشةَ.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج سير أعلام النبلاء

الصفحة أو الرقم: 150/2 | خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن

تزوَّجَني رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وأنا ابنةُ ستِّ سِنينَ بمكَّةَ، مُتَوَفَّى

خَديجةَ، ودخَلَ بي وأنا ابنةُ تِسعِ سِنينَ بالمدينةِ.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم: 24867 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

كُنْتُ أَلْعَبُ بالبَنَاتِ(تماثيل صغيرة) عِنْدَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وكانَ لي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَكانَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعْنَ منه، فيُسَرِّبُهُنَّ إلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: 6130 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

النبي يرفض تزويج ابو بكر لإبنته فاطمة لأنها صغيرة: خطب أبو بكرٍ وعمرُ رضِيَ اللهُ عنهما فاطمةَ، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ: إنها صغيرةٌ

الراوي: بريدة بن الحصيب الأسلمي | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي

الصفحة أو الرقم: 3221 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

عم النبي أبي طالب يرفض الإيمان بنبوة محمد قبل وفاته: فَقالَ أبو جَهْلٍ، وعَبْدُ اللَّهِ بنُ أبِي أُمَيَّةَ: أتَرْغَبُ عن مِلَّةِ عبدِ المُطَّلِبِ؟.. حتَّى قالَ أبو طَالِبٍ آخِرَ ما كَلَّمَهُمْ: علَى مِلَّةِ عبدِ المُطَّلِبِ

الراوي: المسيب بن حزن | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 4772 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

* قريش تطلب من محمد أن ينزل عليهم العذاب الذي وعدهم فيه:

أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا. سوره الإسراء

ادعى محمد ان الله سيعاقبهم وسيرى محمد ذلك فيهم او ان محمد يتوفى

فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا

يُرْجَعُونَ. سوره غافر

فتحدى كفار قريش أن ينفذ وعده:

وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. سوره الأنفال

فكانت اجابه القرآن على هذا الإلزام

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ. سوره الأنفال

(لا اعلم كيف للإله أن يهددهم بالعقاب وحين يطلبون تنفيذ العذاب يغير قراره بحجه أن النبي فيهم كان يستطيع أن يأمره بالخروج مع المسلمين ويعذب البقية الغير مؤمنين كما فعل سابقا مع قوم لوط)

*** الأمر بالهجرة ليثرب:**

حين أمر محمد المسلمين بالهجرة من مكة الى يثرب (المدينة) رفض ابناء وزوجات المسلمين الهجرة معهم وطالبوا أزواجهم بالبقاء لانهم بحاجة إليهم فنزلت آيه قرآنيه توصف الابناء والزوجات بالعدو

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ. سورة التغابن

تفسير القرطبي: وروى الترمذي عن ابن عباس - وسأله رجل عن هذه الآية «يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم» - قال: هؤلاء رجال أسلموا من أهل مكة وأرادوا أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم، فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم رأوا الناس قد فقهوا في الدين هموا أن يعاقبوهم ; فأنزل الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم

عدوا لكم فاحذروهم» الآية.

هذا حديث حسن صحيح.

زراعه الكراهية بين أفراد العائلة الذين لا يؤمنون بالإسلام لا شك أنه خلق عداوات كثيرة وفرق الناس عن بعضها.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. سورة التوبة

تفسير الطبري: لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم بطانة وأصدقاء تفشون إليهم أسرارَكم.

لقد كانت الكراهية هي الشعار الأول في مواجه غير المؤمنين موصي محمد في القرآن أن يكون ابراهيم مثال ونموذج في كراهيه كل غير مؤمن:

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا. سورة الممتحنة

*** الوصول إلى يثرب:**

كثيرة هي الأخبار الصحيحة التي تتحدث عن طريقة هجرة النبي محمد ونرى أن هذه الأخبار متناقضة يضرب بعضها البعض والراجح لنا هي روايه عائشة لا أعتقد أن محمد تعرض لمحاولة إغتيال فهو كان يدعو قومه 13 سنه:

* قال أحد الصحابة: كان رسول الله بمكة فأمره الله بالهجرة وأنزل عليه:

وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا. سوره الإسراء

قالَتْ عائِشَةُ: فَبَيْنَما نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ في بَيْتِ أبِي بَكْرٍ في نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، قالَ قائِلٌ لأبِي بَكْرٍ: هذا رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مُتَقَنِّعًا، في ساعَةٍ لَمْ يَكُنْ

يَأْتِينا فيها، فقالَ أبو بَكْرٍ: فِداءٌ له أبِي وأُمِّي، واللَّهِ ما جاءَ به في هذِه السَّاعَةِ إلَّا أمْرٌ، قالَتْ: فَجاءَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فاسْتَأْذَنَ، فَأُذِنَ له فَدَخَلَ، فقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لأبِي بَكْرٍ: أخْرِجْ مَن عِنْدَكَ. فقالَ أبو بَكْرٍ: إنَّما هُمْ أهْلُكَ، بأَبِي أنْتَ يا رَسولَ اللَّهِ، قالَ: فإنِّي قدْ أُذِنَ لِي في الخُرُوجِ فقالَ أبو بَكْرٍ: الصَّحابَةُ بأَبِي أنْتَ يا رَسولَ اللَّهِ؟ قالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: نَعَمْ قالَ أبو بَكْرٍ: فَخُذْ - بأَبِي أنْتَ يا رَسولَ اللَّهِ - إحْدَى راحِلَتَيَّ هاتَيْنِ، قالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: بالثَّمَنِ. قالَتْ عائِشَةُ: فَجَهَّزْناهُما أحَثَّ الجِهازِ، وصَنَعْنا لهما سُفْرَةً في جِرابٍ، فَقَطَعَتْ أسْماءُ بنْتُ أبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِن نِطاقِها، فَرَبَطَتْ به علَى فَمِ الجِرابِ، فَبِذلكَ سُمِّيَتْ ذاتَ النِّطاقَيْنِ قالَتْ: ثُمَّ لَحِقَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وأَبُو بَكْرٍ بغارٍ في جَبَلِ ثَوْرٍ، فَكَمَنا فيه ثَلاثَ لَيالٍ

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 3905 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

رَأَيْتُ في المَنامِ أنِّي أُهاجِرُ مِن مَكَّةَ إلى أرْضٍ بها نَخْلٌ، فَذَهَبَ وهَلِي إلى أنَّها اليَمامَةُ أوْ هَجَرٌ، فإذا هي المَدِينَةُ يَثْرِبُ، ورَأَيْتُ فيها بَقَرًا، واللَّهِ خَيْرٌ

الراوي: أبو موسى الأشعري | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 7035 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

أما الروايات التي تتحدث عن محاولات إغتياله فهي متناقضة وحين يتناقض الشهود حول الواقعة نرجح عدم وقوعها:

القصه الثانيه:

وشرى: علي: نفسه لبس ثوب النبي: صلى الله عليه وسلم: ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون رسول الله: صلى الله عليه وسلم: فجاء: أبو بكر: وعلي: نائم قال: وأبو بكر: يحسب أنه نبي الله قال فقال يا نبي الله قال فقال له: علي: إن نبي الله: صلى الله عليه وسلم: قد انطلق نحو: بئر ميمون: فأدركه قال

فانطلق: أبو بكر: فدخل معه الغار قال وجعل: علي: يرمى بالحجارة كما كان: يرمى نبي الله وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للئيم.

رواه المستدرك وقال اسناده صحيح

ملاحظه: نرى ابو بكر دخل على علي بهذه القصه ويرى علي بن ابي طالب نائما مكان محمد ثم أخبره علي بمكان محمد فذهب لمحمد نلاحظ اهل قريش بهذه القصه ارادت ايذاء محمد فقط برميه بالحجاره وهو نائم وليس فيه ذكر انهم ينوون قتله !

القصه الثالثه:

تَشاوَرَتْ قُرَيشٌ ليلةً بمكَّةَ: إذا أصبَحَ، فأَثْبِتوهُ بالوَثاقِ -يُريدونَ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ- وقال بعضُهم: بلِ اقتُلوهُ، وقال بعضُهم: بل أَخرِجوهُ، فأطْلَعَ اللهُ نبيَّه عليه السَّلامُ على ذلك، فباتَ عليٌّ رضِيَ اللهُ عنه على فِراشِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ تلك اللَّيلةَ، حتى لَحِقَ بالغارِ، وباتَ المُشرِكونَ يَحرُسونَ عليًّا، يَحسَبونَ أنَّه النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فلمَّا أصبَحَ ثاروا إليه، فلمَّا رَأَوْا عليًّا ردَّ اللهُ تَعالى مَكرَهم، فقالوا: أين صاحِبُكَ هذا؟ قال: لا أَدْري، فاقْتَصُّوا أثَرَه، فلمَّا بَلَغوا الجَبَلَ اختَلَطَ عليهم، فصَعِدوا الجَبَلَ، فمَرُّوا بالغارِ، فرَأوْا على بابِه نَسْجَ العَنكبوتِ، فقالوا: لو دخَلَ هاهنا لم يكُنْ نَسْجُ العَنكبوتِ عليه، فمكَثَ ثلاثًا.

المحدث ابن حجر العسقلاني في فتح الباري خلاصه حكم المحدث اسناده حسن

ملاحظه: نلاحظ بهذه القصه اختلاف اهل قريش حول القتل وحين سمع محمد حديثهم قرر الخروج لوحده وذهب للغار وليس بالقصه ذكر لأبو بكر معه.

*** الوصول إلى المدينة:**

وصل النبي ليثرب وكان أهلها الأوس والخزرج واليهود و سمي من بايع النبي من أهل يثرب بالأنصار وسمي من هاجر من مكة ليثرب بالمهاجرين: ومضَى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وأَنَا مَعَهُ حتَّى قَدِمْنَا المدينةَ فتلقَّاه الناسُ فخَرَجُوا في الطريقِ وعلى الأجاجِيرِ فاشتَدَّ الخدمُ والصبيانُ في الطريقِ يقولونَ اللهُ أكبرُ جاءَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم جاءَ محمدٌ قالَ وتنازَعَ القومُ أيُّهُم ينزِلُ عليه قال فقالَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أَنْزِلُ الليلةَ على بنِي النجارِ أخوالِ عبدِ المطَّلِبِ لِأُكْرِمَهُم بذلك فلمَّا أصبَحَ غَدا حيثُ أُمِرَ قالَ البَرَاءُ بنُ عازبٍ أوَّلُ مَن كانَ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ المُهَاجِرِينَ مصعبُ بنُ عميرٍ أخُو بنِي عبدِ الدارِ ثم قدِمَ علينَا ابنُ أمِّ مكتومٍ الأعمَى أخو بني فِهْرٍ ثمَّ قدِمَ علينَا عمرُ بنُ الخطابِ في عشرينَ راكبًا فقلنَا ما فعلَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقالَ هوَ على أَثَرِي ثم قدمَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وأبو بكرٍ معه قال البراءُ ولم يقدُمْ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حتى قرأتُ سُوَرًا من المُفَصَّلِ قالَ إسرائيلُ وكانَ البراءُ مَنَ الأنصارِ من بنِي حارِثَةَ

الراوي: البراء بن عازب | المحدث: أحمد شاكر | المصدر: تخريج المسند لشاكر | الصفحة أو الرقم: 22/1 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

نبش القبور من أجل عمل أول مسجد في الإسلام وهو قباء:

قَدِمَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ المَدِينَةَ فَنَزَلَ أعْلَى المَدِينَةِ في حَيٍّ يُقَالُ لهمْ بَنُو عَمْرِو بنِ عَوْفٍ، فأقَامَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فيهم أرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أرْسَلَ إلى بَنِي النَّجَّارِ، فَجَاؤُوا مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ كَأَنِّي أنْظُرُ إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ علَى رَاحِلَتِهِ، وأَبُو بَكْرٍ رِدْفُهُ ومَلَأُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ حتَّى ألْقَى بفِنَاءِ أبِي أيُّوبَ، وكانَ يُحِبُّ أنْ يُصَلِّيَ حَيْثُ أدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ، ويُصَلِّي في مَرَابِضِ الغَنَمِ، وأنَّهُ أمَرَ ببِنَاءِ المَسْجِدِ، فأرْسَلَ إلى مَلَإٍ مِن بَنِي النَّجَّارِ فَقالَ: يا بَنِي النَّجَّارِ

ثَامِنُونِي بحَائِطِكُمْ هذا، قالوا: لا واللَّهِ لا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إلَّا إلى اللَّهِ، فَقالَ أَنَسٌ: فَكانَ فيه ما أَقُولُ لَكُمْ قُبُورُ المُشْرِكِينَ، وفيهِ خَرِبٌ وفيهِ نَخْلٌ، فأمَرَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بقُبُورِ المُشْرِكِينَ، فَنُبِشَتْ، ثُمَّ بالخَرِبِ فَسُوِّيَتْ، وبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ، فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ المَسْجِدِ وجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ الحِجَارَةَ، وجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّخْرَ وهُمْ يَرْتَجِزُونَ والنبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ معهُمْ، وهو يقولُ: اللَّهُمَّ لا خَيْرَ إلَّا خَيْرُ الآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ والمُهَاجِرَهْ.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 428 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

*** المؤاخاة بعد الهجرة**

بعد الهجرة إلى يثرب قدم محمد تشريع المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار وهو شبيه بالتشريع الموجود في الديانة المزدكية يتشارك المؤمنين الأموال والزوجات.

يقول الدكتور أكرم ضياء العمري في كتابة السيرة النبوية الصحيحة ص280:

ترتب على المؤاخاة أن يتوارث المتآخين دون ذوي أرحامهم مما يرقي بالعلاقات بين المتآخين إلى مستوى أعمق وأعلى من أخوة الدم.. ومن النماذج الفريدة لهذه المؤاخاة ما حدث بين سعد بن الربيع الأنصاري وعبد الرحمن بن عوف المهاجري حيث قال له سعد ان لي مالا فهو بيني وبينك شطران ولي امرأتان فإنظر أيهما أحب إليك فأنا أطلقها فإذا حلت فتزوجها.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 3781.

انتهى

ثم منع محمد هذا التشريع حين أدرك أن هذا التشريع قد يعيب الإسلام، وكانت هذه الآيه هي التي نسخت التشريع السابق:

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنكُمْ ۚ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

سورة الأنفال

وآيه: وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ۚ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ. سورة النساء

تفسير ابن كثير: عن ابن عباس: (ولكل جعلنا موالي) قال: ورثة، (والذين عقدت أيمانكم) كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الأنصاري، دون ذوي رحمه; للأخوة التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم، فلما نزلت (ولكل جعلنا موالي) نسخت، ثم قال: (والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم) من النصر والرفادة والنصيحة، وقد ذهب الميراث ويوصى له.

*** تغير مكان القبلة:**

كانت القبلة بإتجاه الكعبة فقد بناها أسماعيل وابراهيم لتكون قبلة للمؤمنين: وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. سوره البقره

صلاه النبي قبل الهجره للمدينة (يثرب): أَمَّني جبريلُ عندَ البيتِ مرَّتينِ فصلَّى بيَ الظُّهرَ حينَ زالتِ الشَّمسُ

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود

الصفحة أو الرقم: 393 | خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح

الصلاه بعد الهجره ليثرب: كانَ أوَّلَ ما قَدِمَ المَدِينَةَ نَزَلَ علَى أجْدَادِهِ، أوْ قالَ أخْوَالِهِ مِنَ الأنْصَارِ، وأنَّهُ صَلَّى قِبَلَ بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أوْ سَبْعَةَ عَشَرَ

شَهْرًا، وكانَ يُعْجِبُهُ أنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ البَيْتِ، وأنَّهُ صَلَّى أوَّلَ صَلاةٍ صَلاَّهَا صَلاةَ العَصْرِ، وصَلَّى معهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى معهُ، فَمَرَّ على أهْلِ مَسْجِدٍ وهُمْ رَاكِعُونَ، فَقالَ: أشْهَدُ باللَّهِ لقَدْ صَلَّيْتُ مع رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قِبَلَ مَكَّةَ، فَدَارُوا كما هُمْ قِبَلَ البَيْتِ، وكَانَتِ اليَهُودُ قدْ أعْجَبَهُمْ إذْ كانَ يُصَلِّي قِبَلَ بَيْتِ المَقْدِسِ، وأَهْلُ الكِتَابِ، فَلَمَّا ولَّى وجْهَهُ قِبَلَ البَيْتِ، أنْكَرُوا ذلكَ.

الراوي: البراء بن عازب | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 40 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

قال التابعي أبو العالية: إن نبي الله اختار بيت المقدس لكي يتألف أهل الكتاب.

وعن عكرمة والحسن البصري: أول ما نسخ من القرآن القبلة وذلك أن النبي كان يستقبل صخرة بيت المقدس وهي قبلة اليهود فاستقبلها النبي سبعة عشر شهرا ليؤمنوا به ويتبعوه.

يقول الدكتور أحمد الشريف: ولقد عالج النبي موقف اليهود في براعة وقدرة تغلب عليه حساسية الموقف التي كانت قائمة بمحالفة اليهود مع الأوس والخزرج وكانت هذه المحالفات لا يزال لها أثر في نفوس هذه البطون فكان لابد أن يعمل النبي حسابا لهذا الشعور فنرى النبي يصانع اليهود مرة ويجادلهم مرة أخرى ثم يرى نفسه مضطرا إلى التخلص منهم نهائيا. انتهى

موافقة محمد لليهود: أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كانَ يَسْدِلُ شَعَرَهُ، وكانَ المُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُوسَهُمْ، فَكانَ أهْلُ الكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُؤُوسَهُمْ، وكانَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أهْلِ الكِتَابِ فِيما لَمْ يُؤْمَرْ فيه بشَيءٍ

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3558 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

الآيات القرآنية عن اليهود في بادىء الأمر بالمدينة:

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. سوره البقرة

وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ، إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ. سوره المائدة

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ. سوره البقرة

ثم بدأ القرآن ينتقد اليهود لعنادهم ورفضهم للإسلام:

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ. سوره المائدة

يقول محمد:

لا تَبْدَؤُوا اليَهُودَ ولا النَّصارَى بالسَّلامِ، فإذا لَقِيتُمْ أحَدَهُمْ في طَرِيقٍ، فاضْطَرُّوهُ إلى أضْيَقِهِ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 2167 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

وأعاد النبي المسلمون إلى القبلة الأولى: قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ، وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ۚ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ. سوره البقرة

تعجب الناس من تغير التشريع مره أخرى: سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا. سوره البقرة

وانظر عزيزي القارىء الى تناقضات الاسلام القرآن يقول

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ. سوره آل عمران

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا. سوره البقره

تفسير الطبري: وَأَمَّا الْمَنَاسِك فَإِنَّهَا جَمْع «مَنْسَك» وَهُوَ الْمَوْضِع الَّذِي يَنْسَك لِلَّهِ فِيهِ وَيَتَقَرَّب إِلَيْهِ فِيهِ بِمَا يُرْضِيه مِنْ عَمَل صَالِح إِمَّا بِذَبْحِ ذَبِيحَة لَهُ وَإِمَّا بِصَلاَةِ أَوْ طَوَاف أَوْ سَعْي وَغَيْر ذَلِكَ مِنْ الْأَعْمَال الصَّالِحَة وَلِذَلِكَ قِيلَ لِمَشَاعِرِ الْحَجّ مَنَاسِكه. انتهى

فإن كان اول بيت هو الكعبة وهي القبله الأولى فكيف تكون هناك بعد ذلك قبله اخرى يتوجه لها المسلمين أليس هذا من العبث؟ ثم بعد ذلك يعود الى كعبه مكة.

* الخلاصة: حاول محمد ان يكسب اليهود لجانبه بعد الهجرة إلى يثرب وحادثة تحويل القبلة هي دلالة واضحة على هذه المحاولات حتى أن اليهود أنفسهم انتبهوا لذلك وقالوا: يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا؟ تفسير الطبري، كانت هناك أكثر من كعبة يقدسها العرب في شبه الجزيرة العربية ولكن محمد اختار قبلة اليهود تحديدا وذلك ليتألفهم ويتقرب منهم ويقبلوه كنبي ولكن اليهود رفضوا أن يبيعوا دينهم لأهداف سياسية دنيوية وهو الأمر الذي أزعج محمد من اليهود.

وقد أثار تحويل القبلة الشك في نفوس المسلمين وبرر محمد أن تحويل القبلة كان لإختبار المؤمنين:

وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ

عَقِبَيْهِ ۚ. سورة البقرة

قال المسلمين ما بال محمد يحولنا مرة إلى هنا ومرة إلى هنا؟ تفسير الطبري.

*** ارتداد بعض كتاب الوحي عن الإسلام:**

كانَ مِنَّا رَجُلٌ مِن بَنِي النَّجَّارِ قدْ قَرَأَ البَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَكانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، فَانْطَلَقَ هَارِبًا حتَّى لَحِقَ بأَهْلِ الكِتَابِ.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 2781 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

كانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا فأسْلَمَ، وقَرَأَ البَقَرَةَ وآلَ عِمْرَانَ، فَكانَ يَكْتُبُ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَعَادَ نَصْرَانِيًّا، فَكانَ يقولُ: ما يَدْرِي مُحَمَّدٌ إلَّا ما كَتَبْتُ له، فأمَاتَهُ اللهُ فَدَفَنُوهُ، فأصْبَحَ وقدْ لَفَظَتْهُ الأرْضُ، فَقالوا: هذا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وأَصْحَابِهِ لَمَّا هَرَبَ منهمْ؛ نَبَشُوا عن صَاحِبِنَا فألْقَوْهُ، فَحَفَرُوا له فأعْمَقُوا، فأصْبَحَ وقدْ لَفَظَتْهُ الأرْضُ، فَقالوا: هذا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وأَصْحَابِهِ؛ نَبَشُوا عن صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ منهمْ فألْقَوْهُ، فَحَفَرُوا له وأَعْمَقُوا له في الأرْضِ ما اسْتَطَاعُوا، فأصْبَحَ وقدْ لَفَظَتْهُ الأرْضُ، فَعَلِمُوا أنَّه ليسَ مِنَ النَّاسِ، فألْقَوْهُ.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3617 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

عن ابن عباسٍ في سورةِ النحلِ: مَنْ كَفَرَ باللهِ مِنْ بَعدِ إيْمَانِهِ إلَّا مَنْ أُكْرِهَ إلى قولِهِ: لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ فنسخَ واستثنى من ذلكَ، فقالَ: ثُمَّ إنَّ رَبَّكَ لِلَّذِيْنَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ. قَالَ أبو عبدِ الرحمنِ: وهوَ عبدُ اللهِ بنُ سعدٍ ابنُ أبي سرحٍ، الذي كانَ على مصرَ، كانَ يكتبُ لرسولِ اللهِ، فأزلَّهُ الشيطانُ، فلحقَ بالكفارِ، فأمرَ بهِ أنْ يقتلَ يومَ الفتحِ، فاستجارَ له عثمانُ بنُ عفانٍ، فأجارهُ رسولُ اللهِ

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي | الصفحة أو الرقم: 4080 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح.

الإسلام يشرع حد الردة: أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عنْه حَرَّقَ قَوْمًا، فَبَلَغَ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: لو كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحَرِّقْهُمْ؛ لأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ: لا تُعَذِّبُوا بعَذَابِ اللَّهِ، ولَقَتَلْتُهُمْ، كما قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: مَن بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ.

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: 3017 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

يعتبر حد الرده أخطر الحدود الاسلاميه فالانسان يقتل لمجرد انه قرر ان يترك الدين ولمجرد انه قال انه غير مقتنع بنبوه محمد.

حد الرده من القرآن

(فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ)سوره التوبه.

(وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلاَمِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا ۚ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ ۚ فَإِن يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ)سوره التوبه.

تفسير ابن كثير: أي: وإن يستمروا على طريقهم (يعذبهم الله عذابا أليما في الدنيا) أي: بالقتل، (والآخرة) أي: بالعذاب.

حد الرده في السنه النبويه

مَن بدَّل دينَه فاقتُلوه

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه | الصفحة أو الرقم: 2070 | خلاصة حكم المحدث: صحيح.

لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى

ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والتارك لدينه المفارق للجماعة « رواه البخاري 6878 ومسلم 1676.

تطبيق الصحابه لحد الرده:

أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عنْه حَرَّقَ قَوْمًا، فَبَلَغَ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقالَ: لو كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحَرِّقْهُمْ؛ لأنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ: لا تُعَذِّبُوا بعَذَابِ اللَّهِ، ولَقَتَلْتُهُمْ، كما قالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: مَن بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ.

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري.

لَمَّا تُوُفِّيَ رَسولُ اللَّهِ وكانَ أبو بَكْرٍ، وكَفَرَ مَن كَفَرَ مِنَ العَرَبِ، فَقالَ عمر: كيفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ؟ وقدْ قالَ رَسولُ الله: أُمِرْتُ أنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حتَّى يقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، فمَن قالَهَا فقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ ونَفْسَهُ إلَّا بحَقِّهِ، وحِسَابُهُ علَى اللَّهِ فَقالَ: واللَّهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَن فَرَّقَ بيْنَ الصَّلاةِ والزَّكَاةِ، فإنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ المَالِ، واللَّهِ لو مَنَعُونِي عَنَاقًا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إلى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ علَى مَنْعِهَا قالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عنْه: فَوَاللَّهِ ما هو إلَّا أنْ قدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أبِي بَكْرٍ فَعَرَفْتُ أنَّه الحَقُّ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

ثُمَّ اتَّبَعَهُ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ، فَلَمَّا قَدِمَ عليه أَلْقَى له وِسادَةً، قالَ: انْزِلْ، وإذا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوثَقٌ، قالَ: ما هذا؟ قالَ: كانَ يَهُودِيًّا فأسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، قالَ: اجْلِسْ، قالَ: لا أَجْلِسُ حتَّى يُقْتَلَ، قَضاءُ اللَّهِ ورَسولِهِ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ. فأمَرَ به فَقُتِلَ، ثُمَّ تَذاكَرا قِيامَ اللَّيْلِ، فقالَ أحَدُهُما: أمَّا أنا فأقُومُ وأنامُ، وأَرْجُو في نَوْمَتي ما أرْجُو في قَوْمَتِي.

الراوي: أبو موسى الأشعري | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

اعتراضات وردود

الاعتراض الاول: لا توجد آيه قرآنيه تتحدث عن حد الرده

الرد

القرآن ليس هو المصدر الوحيد للتشريع في الاسلام فالسنه ايضا مكمله بدليل قول القرآن(قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ)، مع ذلك فالقرآن ذكر عقوبه حد الرده

(وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا ۚ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ ۚ فَإِن يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ)سوره التوبه.

الاعتراض الثاني: العذاب بالقرآن ليس المقصود فيه حد الرده.

الرد

نقول اذن ما هو العذاب في الدنيا؟ ان لم يكن حد يفترض ان الله يعذبهم بنفسه ولكن لا نرى أحد ممن يترك الاسلام يتعذب بل على العكس بعضهم يعيش برفاهيه اذن ليس المقصود هو عذاب مباشر انما حد وعقوبه، ثانيا الله يستخدم المؤمنين لإقامه عذابه في القرآن بدليل(يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ)، ثالثا العذاب بمعنى اقامه الحد وذكرها القرآن بآيه

(الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ) سوره النور.

الاعتراض الثالث: توجد آيات تعارض حد الرده مثل لا اكراه في الدين ولكم دينكم ولي دين

الرد

هذه الآيات منسوخه لذلك هي ليست حجه.

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ. سوره الكافرون

تفسير القرطبي: وكان هذا قبل الأمر بالقتال، فنسخ بآية السيف.

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ. سوره البقره

تفسير ابن كثير: هي منسوخة بآية القتال وأنه يجب أن يدعى جميع الأمم إلى الدخول في الدين الحنيف دين الإسلام، فإن أبى أحد منهم الدخول فيه ولم ينقد له أو يبذل الجزية، قوتل حتى يقتل. وهذا معنى الإكراه قال الله تعالى: (ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون) [الفتح: 16] وقال تعالى: (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم).

الاعتراض الرابع: جاء أعرابي للنبي فقال أقلني بيعتي ولم يأمر النبي بقتله بسبب الرده.

الرد

الحديث كامل

أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ علَى الإسْلاَمِ، فأَصَابَ الأَعْرَابِيَّ وعْكٌ بالمَدِينَةِ، فأَتَى الأَعْرَابِيُّ إلى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَقَالَ: يا رَسولَ اللَّهِ، أَقِلْنِي بَيْعَتِي، فأَبَى رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقِلْنِي بَيْعَتِي، فأَبَى، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقِلْنِي بَيْعَتِي، فأَبَى، فَخَرَجَ الأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: إنَّما المَدِينَةُ كَالكِيرِ، تَنْفِي خَبَثَهَا، ويَنْصَعُ طِيبُهَا.

الراوي: جابر بن عبدالله | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري.

حين ذهبت لأرى شرح الحديث وجدت ان منكرين حد الرده قاموا بالتدليس، لنرى شرح موقع الدرر السنيه للحديث:

فأَصَابَ الأعرابِيَّ وَعْكٌ»، أي: حُمَّى، وهو بالمدينةِ، وطلب منه أن يُعفِيَه من البَيعةِ والعَهدِ والميثاقِ الذي سبق أن أخذَه عليه، ولم يُرِدِ الارتدادَ عن الإسلامِ وإنَّما أراد الرُّجوعَ عن الهِجرةِ، وإلَّا لم يكُنْ لِيَستأذِنَ رَسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في ذلك؛ إذ لو أرادَ الرِّدَّةَ والكُفرَ لقَتَلَه النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم. انتهى.

فالبيعه وفق لشرح الحديث على ان لا يخرج من المدينه وهو أراد الخروج وليس المقصود انه ترك الاسلام.

وابن حجر في فتح الباري يقول بشرح الحديث:

لان البيعة في أول الأمر كانت على أن لا يخرج من المدينة الا بإذن فخروجه عصيان. انتهى.

ولنفترض جدلا انه ارتد عن الاسلام فنحن نعرف ان التشريع الاسلامي مر على مراحل فلو كان ارتد عن الاسلام قد يكون ذلك قبل تشريع حد الرده فالدين لم يكتمل الا بعد نزول آخر الآيات بالقرآن(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)سوره المائده.

الاعتراض الخامس: لو كان حد الرده حد شرعي لماذا تنازل النبي محمد على اقامه الحد على عبد الله بن أبي السرح؟

الرد

من شروط حد الرده ان يصر الانسان على قوله بالكفر اما اذا تاب فإن الحد يسقط عنه بسبب عودته للاسلام.

(فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ)سوره التوبه

فأُتِي أبو موسَى، برجلٍ قد ارتدَّ عن الإسلامِ، فدعاه عشرين ليلةً، أو قريبًا منها. فجاء معاذٌ، فدعاه، فأبَى، فضرب عنقَه

الراوي: أبو بردة بن أبي موسى الأشعري | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم: 4356 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح.

الاِسْتِتَابَةِ لها دليل لِمَا فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُد وَلَهُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَدَعَاهُ أَبُو مُوسَى عِشْرِينَ لَيْلَةً، أو قَرِيبًا مِنْهَا وَجَاءَ مُعَاذٌ فَدَعَاهُ فَأَبَى فَضَرَبَ عُنُقَهُ. من كتاب صنع سبل السلام للصنعاني.

وعبد الله بن أبي السرح رجع للاسلام بعد الرده لذلك سقط عنه حد الرده.

حد الرده للمحارب فقط؟

يقول بعض المسلمين ليس كل من ارتد نقتله حد الرده يقام على المرتد المحارب اما المسالم فنحن لا نعمل له شيء فهذه حريه اعتقاده والدليل هذا الحديث الصحيح

لا يَحِلُّ قَتلُ امرِئٍ مُسلمٍ، إلَّا في ثَلاثِ خِصالٍ: زانٍ مُحصَنٍ فيُرجَمُ، ورَجُلٍ يَقتُلُ مُتعمِّدًا فيُقتَلُ به، ورَجُلٍ يَخرُجُ منَ الإسلامِ فيُحارِبُ اللهَ ورسولَه فيُقتَلُ، أو يُصلَبُ، أو يُنفَى منَ الأرضِ.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج سنن الدارقطني | الصفحة أو الرقم: 3087 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

انتهى

الجواب

لابد من الانسان ان يبحث قبل ان يتحدث وللاسف البعض اما يجهل او يكذب على أي حال:

المرتد نوعان

مرتد ترك الاسلام هذا يقتل بحد الرده

مرتد ترك الاسلام وحارب المسلمين وهذا يقتل بحد الحرابه

الأدله على قتل المرتد:

دليل من القرآن

فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ. سور التوبه

دليل من قول النبي

من بدَّلَ دينَه فاقتُلوهُ

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي | الصفحة أو الرقم: 4073 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

دليل من تطبيق الصحابه

لَمَّا تُوُفِّيَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ واسْتُخْلِفَ أبو بَكْرٍ بَعْدَهُ، وكَفَرَ مَن كَفَرَ مِنَ العَرَبِ، قالَ عُمَرُ لأبِي بَكْرٍ: كيفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ؟ وقدْ قالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: أُمِرْتُ أنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حتَّى يقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، فمَن قالَ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ ونَفْسَهُ، إلَّا بحَقِّهِ وحِسَابُهُ علَى اللَّهِ، فَقالَ: واللَّهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَن فَرَّقَ بيْنَ الصَّلَاةِ والزَّكَاةِ، فإنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ المَالِ، واللَّهِ لو مَنَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إلى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ علَى مَنْعِهِ، فَقالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ ما هو إلَّا أنْ رَأَيْتُ اللَّهَ قدْ شَرَحَ صَدْرَ أبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ، فَعَرَفْتُ أنَّه الحَقُّ. قال ابن بكير وعبدالله عن الليث (عناقا) وهو أصح

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 7284

أنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عنْه حَرَّقَ قَوْمًا، فَبَلَغَ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقالَ: لو كُنْتُ أنَا لَمْ

أُحَرِّقْهُمْ؛ لأنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ: لا تُعَذِّبُوا بعَذَابِ اللَّهِ، ولَقَتَلْتُهُمْ، كما قالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: مَن بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ.

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 3017 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

اما حد الحرابه الدليل

أن ناسًا من عُرينةَ قدِموا على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ المدينةَ فقال: لو خرجتم إلى ذودٍ لنا فشربتم من ألبانِها ففعلوا وارتدوا عن الإسلامِ فقتلوا راعيَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ واستاقوا ذودَه فبعث رسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ في طلبِهم فقطعَ أيديَهم وأرجلَهم وسمَلَ أعينَهم وتركهم في الحرةِ حتى ماتوا

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: ابن الأثير | المصدر: شرح مسند الشافعي
الصفحة أو الرقم: 5/389 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

*** الجهاد في سبيل الإسلام:**

يقول الدكتور أحمد شلبي في كتابة السيرة النبوية العطرة ج1 ص124: إن أهم مصادر الثروة عند العرب ارتبطت بالتجارة وقد اشتهر العرب في الجاهلية بالتجارة حتى قيل إن كل عربي تاجر.

اعتمد العرب على التجارة كمصدر للدخل والمعيشة، ولكن بعد ظهور الدين الإسلامي تغير شكل الإقتصاد شيء فشيء فأصبح الغزو هو مصدر الثروة وليس التجارة.

بل أوصى الإسلام في إستثمار الأموال في صناعة الجيش الإسلامي لغزو القبائل:

مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَاللَّهُ يَقْبِضُ

وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. سورة البقرة

تفسير الطبري: يقوي ذا فاقة أراد الجهاد في سبيل الله، ويعطي منهم مقترا؟ وذلك هو القرض الحسن الذي يقرض العبد ربه.

مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ. سورة البقرة

انتقد القرآن المسلم الذي يدع الجهاد وينشغل بالتجارة فقدم الجهاد على التجارة:

وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ۛ. سورة البقرة

تفسير القرطبي: أنزلت هذه الآية فينا معاشر الأنصار لما نصر الله نبيه وأظهر دينه، قلنا: هلم نقيم في أموالنا ونصلحها، فأنزل الله عز وجل: وأنفقوا في سبيل الله الآية، والإلقاء باليد إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد.

يدل أن الجهاد مقدم على التجارة حديث: مَن ماتَ ولَمْ يَغْزُ، ولَمْ يُحَدِّثْ به نَفْسَهُ، ماتَ علَى شُعْبَةٍ مِن نِفاقٍ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 1910

وحديث: أنَّه خرَجَ معَ النَّبيِّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم إلى المُصلَّى، فرَأَى النَّاسَ يَتبايعونَ، فقال: يا مَعشَرَ التُّجارِ فاسْتجابُوا لِرسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ورَفَعُوا أعناقَهمْ وأبْصارَهُمْ إليه فقال إنَّ التُّجارَ يُبعثُونَ يَومَ القِيامةِ فُجَّارًا إلا مَنِ اتَّقَى اللهَ وبَرَّ وصَدَقَ

الراوي: رفاعة بن رافع | المحدث: الترمذي | المصدر: سنن الترمذي

الصفحة أو الرقم: 1210 | خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح

فالنبي جعل المجاهد له أعلى مرتبه بالجنة وامتيازات خاصة كالحور العين

يمارس معها المجاهد الجنس بلا ملل:

فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ، سورة الرحمن

حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ. سورة الرحمن

يقول الحديث: قال لي رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: إنَّ الرَّجُلَ مِن أهلِ الجنَّةِ يُعطى قوَّةَ مِئةِ رَجُلٍ في الأكلِ والشُّربِ والشَّهْوةِ والجِماعِ

الراوي: زيد بن أرقم | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج المسند لشعيب

الصفحة أو الرقم: 19314 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

أما التجار فإن لهم جهنم الا القليل منهم من سماهم المتقين، وهذا طبيعي سيخلق في نفوس الناس النفور من فكرة التجارة وكيف لا يفعل هذا وقدوة المسلمين النبي محمد هو أول من أهمل التجارة بعد ادعاءه النبوة وكسب رزقه من خلال الجهاد والغزو:

جُعِلَ رزقي تحتَ ظِلِّ رُمْحي.

الراوي: - | المحدث: ابن عثيمين | المصدر: شرح مسلم لابن عثيمين

الصفحة أو الرقم: 55/6 | خلاصة حكم المحدث: صحيح.

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ. سورة الأنفال

بدأ الأمر بالجهاد في المدينة: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ. سوره البقرة

النبي يحرضهم على القتال: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ. سوره الأنفال

يقول النبي محمد: والَّذي نفسي بيدِه لولا أنْ أشُقَّ على المسلِمين ما قعَدْتُ خَلفَ سَريَّةٍ تغزو في سبيلِ اللهِ أبدًا ولكنْ لا أجِدُ سَعةً فأحمِلُهم ولا يجِدون سَعةً فيخرُجون ويشُقُّ عليهم أنْ يتخلَّفوا بعدي والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيدِه لَودِدْتُ أنِّي أغزو في سبيلِ اللهِ فأُقتَلُ ثمَّ أحيا فأُقتَلُ) قال ذلك ثلاثًا

الراوي: أبو هريرة | المحدث: ابن حبان | المصدر: صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم: 4737

مصطلحات لابد لك من معرفتها: كلمات مثل كافر حربي أو مقاتل بالمعنى الإصطلاحي عند الفقهاء تختلف عن المعنى اللغوي فكلمه حربي تعني من ليس بينه وبين محمد والمسلمون عهد وكلمة مقاتل تعني الرجل البالغ.

يقسم العلماء الجهاد لقسمين جهاد الدفع وهو دفاع المسلمون عن أرضهم وجهاد الطلب وهو غزو الآخرين على أرضهم.

يقسم العالم بالفقة الإسلامي إلى ثلاثة أقسام:

دار الإسلام وهي الدار التي تجري عليها أحكام الإسلام.

قال السرخسي الدار تصير دار المسلمين بإجراء أحكام الإسلام، ودار الإسلام يمكن أن تصبح دار كفر إن لم تطبق شرائع الإسلام حتى ولو كان كلّ أهلها مسلمين.

قال ابن تيميّة كون الدار كفراً أو إسلاماً أوصاف عارضة لا لازمة، فقد تنتقل من وصف إلى وصف كما ينتقل الرجل بنفسه من الكفر إلى الإيمان والعكس،

ويستشهد ابن قدامة بما فعله أبو بكر مع المرتدين حين رفضوا تطبيق الزكاة يقول ابن قدامه: ومتى ارتدّ أهل البلد صاروا دار حرب يجوز اغتنام أموالهم وسبي ذراريهم فإنَّ أبا بكر قاتل أهل الردة بجماعة من الصحابة.

يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب بالنواقض العشرة من اعتقد أنّ هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم أكمل من هديه، أو أن حكم غيره أحسن من حكمه، كالذين يفضلون حكم الطواغيت على حكمه، فهو كافر.

من اعتقد أنَّ بعضَ الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر؛ لقوله تعالى: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي

الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ).

أهل الذمة:

وهم من يعيشون بالدولة الإسلاميَّة، ويدفعون الجزية للمسلمين.

الدليل من القرآن:

{قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ}. (سورة التوبة).

الدليل من السنة: حديث بريدة صحيح مسلم: فسلهم الجزية.

دار الكفر: وهي الدار التي تسودها أحكام الكفر، وتقسم دار الكفر إلى دار عهد ودار حرب.

أهل العهد:

يقول الشيخ الكاساني الموادعة هي المعاهدة، والصلح على ترك القتال وأن لا يغزو كلّ واحد منهم الآخر.

لا تجوز الموادعة بشكل دائم، العهد يكون لمدة مؤقتة لقول القرآن:

{إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ}. (سورة التوبة).

دار الحرب:

وهم من لم يعملوا عهداً ولم يدفعوا الجزية للمسلمين يجوز قتلهم حتى لو لم يرفعوا السلاح على المسلمين.

يقول الشيخ حارث بن غازي سواء قاتل المسلمين أو لم يقاتلهم هو مباح الدم والمال مادام ليس له عهد.

وينقل قول الشافعي: الله تبارك وتعالى حرم دم المؤمن وماله وأباح دم

الكافر وماله إلا بأن يؤدي الجزية أو يستأمن إلى مدة.

المستأمن هو الكافر الحربي الذي ليس بين دولته الكافرة والدولة الإسلاميَّة عهد فيسمح الحاكم المسلم للكافر الحربيّ بأن يدخل الدولة الإسلاميّة لمدة معينة فإن أطال البقاء جاز للمسلمين قتله لأنَّ الأصل بدمه الإباحة

قال النووي أمَّا من لا عهد له ولا أمان فلا ضمان في قتله على أيّ دين كان. انتهى

❋ اعتراضات وردود:

الجهاد دفاع عن النفس؟

ستجد دائما نقاش حاد بين المسلمين أنفسهم شخص يقول الاسلام دين جهاد ويعرض آيات وأحاديث وشخص يقول الاسلام دين سلام ويعرض آيات وأحاديث والحقيقة هذه من الإشكاليات التي اخذت مني وقت حتى اكتشف حقيقة ان رأي من يقول الاسلام دين جهاد هو الصواب، وسنعرف هذا من خلال النظريه والتطبيق.

النظريه هي النصوص والتطبيق هو تطبيق النبي بالسيرة.

❋لنختبر أدلة من يقول الإسلام دين سلام والجهاد المقصود فيه الدفاع:

هذه الآيه تدل على أن الإسلام يدعو للتعايش السلمي:

وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا. سورك الحجرات

الرد

سورة الحجرات سورة مدنية، يقول المفسرين بأن معنى الآيه ليعرف بعضكم أنساب بعض فلا علاقة بها بالتعايش السلمي بين المختلف بالفكر.

تفسير الطبري: وقوله (لِتَعَارَفُوا) يقول: ليعرف بعضكم بعضا في النسب.

هذه الآية تدعو إلى عدم الإكراه على الإسلام:

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ. سوره البقرة

الرد

سورة البقرة مدنية، الآيه منسوخه كما جاء بالتفاسير:

تفسير ابن كثير: هي منسوخة بآية القتال وأنه يجب أن يدعى جميع الأمم إلى الدخول في الدين الحنيف دين الإسلام، فإن أبى أحد منهم الدخول فيه ولم ينقد له أو يبذل الجزية، قوتل حتى يقتل. وهذا معنى الإكراه قال الله تعالى: (ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون).

هذه الآيه تدعو إلى حرية الإعتقاد:

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ. سورة الكافرون

الرد

* سورة الكافرون سورة مكية يقول العلماء بأنها منسوخه:

تفسير القرطبي: وكان هذا قبل الأمر بالقتال، فنسخ بآية السيف.

والنبي أمر بقتل المرتد عن الاسلام بقوله من بدل دينه فاقتلوه دل هذا على نسخ الآيه.

هذه الآيه دليل على عدم اضطهاد الأقليات الدينية في الدولة الإسلامية:

لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ. سورة الممتحنة

الرد

* سورة الممتحنة سورة مدنية، خاصة بالأقرباء وليست عامه في معاملة المشركين:

تفسير ابن كثير: عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء – هي بنت أبي بكر، رضي الله عنهما – قالت: قدمت أمي وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدوا، فأتيت النبي – صلى الله عليه وسلم – فقلت: يا رسول الله، إن أمي قدمت وهي

راغبة، أفأصلها؟ قال: «نعم، صلي أمك» أخرجاه.

الدليل ان النبي قام بتهجير اليهود والنصارى من شبه الجزيرة العربية فقط لان لديهم معتقد مختلف عن المسلمين:

حديث: لأُخْرِجَنَّ اليَهُودَ، والنَّصارَى مِن جَزِيرَةِ العَرَبِ حتَّى لا أدَعَ إلَّا مُسْلِمًا.

الراوي: عمر بن الخطاب | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 1767

اجلاء الناس من أراضيها في القرآن: وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ. سورة الحشر

وأمر محمد بمضايقتهم في الطرقات:

لا تَبْدَؤُوا اليَهُودَ ولا النَّصارَى بالسَّلامِ، فإذا لَقِيتُمْ أحَدَهُمْ في طَرِيقٍ، فاضْطَرُّوهُ إلى أضْيَقِهِ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 2167

وأيضا حرض الاسلام على كراهيه غير المسلمين

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا. سورة الممتحنة

لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ. سورة آل عمران

هذه الآيه تدعو للسلام بين الناس:

وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا. سورة الأنفال

الرد

* سورة الأنفال سورة مدنية، الآيه تتحدث عن اذا استسلموا الكفار للمسلمين

حينها سالمهم فمعلوم ان الكفار يخيرون بين القتال والجزية والاسلام فإذا دخلوا الاسلام فعليهم دفع الزكاة وتصبح دماءهم محفوظه بالتالي اختاروا السلم وان دفعوا الجزية ايضا اختاروا السلم ان رفضوا دفع الزكاة والجزية يتم مقاتلتهم.

تفسير الطبري: وإن مالوا إلى مسالمتك ومتاركتك الحربَ، إما بالدخول في الإسلام، وإما بإعطاء الجزية، وإما بموادعة، ونحو ذلك من أسباب السلم والصلح.

هذه الآيه تدعو إلى عدم الإعتداء واحتلال أراضي الآخرين:

وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ. سورة البقرة

الرد

* سورة البقرة مدنية، الآيه تتحدث عن عدم كسر وصايا النبي كقتل النساء والاطفال اثناء غزو الكفار وليس معناه عدم الجهاد واحتلال أراضي الكفار فمعلوم من السيرة النبوية النبي قام بغزو خيبر وبني المصطلق والقبائل العربية وارسل السرايا يخيرهم بين الاسلام والجزية والقتال.

تفسير الطبري: عن ابن عباس: «وقاتلوا في سبيل الله الذين يُقاتلونكم ولا تعتدوا إنّ الله لا يحب المعتدين» يقول: لا تقتلوا النساء ولا الصِّبيان ولا الشيخ الكبير وَلا منْ ألقى إليكم السَّلَمَ وكفَّ يَده، فإن فَعلتم هذا فقد اعتديتم.

يدل على هذا المعنى حديث النبي محمد: اغْزُوا باسْمِ اللهِ في سَبيلِ اللهِ، قَاتِلُوا مَن كَفَرَ باللَّهِ..ولا تقتُلوا وليدًا ولا امرأةً ولا شيخًا

الراوي : بريدة بن الحصيب الأسلمي | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم: 1731

هذه الآيه دليل على أن الإسلام يمنع قتل الكفار:

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي

الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا. سورة المائدة

الرد

* سورة المائدة مدنية، يخبر القرآن بهذه الآيه عن ان من قتل انسان مسلم كأنه قتل الناس جميعا.

1 -الدليل من التفسير:

تفسير الطبري: عن مجاهد في قوله: (فكأنما قتل الناس جميعا) من قتل النفس المؤمنة متعمدا، جعل الله جزاءه جهنم، وغضب الله عليه ولعنه، وأعد له عذابا عظيما، يقول: لو قتل الناس جميعا لم يزد على مثل ذلك العذاب.

عن ابن عباس في قوله: (فكأنما قتل الناس جميعا) يقول: من قتل نفسا واحدة حرمها الله، فهو مثل من قتل الناس جميعا. وقال سعيد بن جبير: من استحل دم مسلم فكأنما استحل دماء الناس جميعا، ومن حرم دم مسلم فكأنما حرم دماء الناس جميعا.

2 -الدليل من قول النبي:

أُمِرْتُ أَن أُقاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَن لا إِلهَ إِلاَّ اللَّه وأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ويُقِيمُوا الصَّلاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكاةَ، فَإِذا فَعَلوا ذلكَ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وأَمْوَالَهم إِلاَّ بحَقِّ الإِسلامِ.

دل الحديث على ان الأصل في دماء غير المسلمين مستباحه والاسلام يعصمها

3 -الدليل من القرآن:

وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ. سورة الإسراء

جعل القرآن هناك استثناء للقتل وهو بالحق وكما يقول المفسرين المقصود:

تفسير الطبري: قتلها(إلا بالحَقّ) وحقها أن لا تقتل إلا بكفر بعد إسلام، أو

زنا بعد إحصان، أو قود نفس، وإن كانت كافرة لم يتقدّم كفرها إسلام، فأن لا يكون تقدم قتلها لها عهد وأمان.

*** الأدلة من القرآن على جهاد الطلب:**

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ. سورة التوبة

قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ. سورة التوبة

فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ. سورة التوبة

حديث: أُمِرْتُ أَن أُقاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَن لا إِلهَ إِلاَّ اللَّه وأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ويُقِيمُوا الصَّلاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكاةَ، فَإِذا فَعَلوا ذلكَ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وأَمْوَالَهم.

حديث: نُصِرتُ بالرُّعبِ، و أُحِلَّ لي المغنَمُ

الراوي: علي بن أبي طالب | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم: 1728 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

لماذا يكره المسلم الاختلاف؟

التعاليم الإسلامية هي تعاليم ترفض وجود الآخر وتسعى لإضطهاده ابتداءا من الكراهيه ضد المختلف لذلك لا استغرب حين يقول شخص اتمنى هلاكك يا عزيز اتمنى موتك اتمنى لك كل شر لم تخرج هذه الأمنيات من فراغ.

1 -الكراهيه المقدسة:

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ

مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا. سورة الممتحنة

دلت هذه الآيه أن المسلم واجب عليه ان يقتدي بإبراهيم ويكره الكافرين من كل قلبه.

2 –وصف غير المؤمنين بنبوة محمد بأنهم مجرمين:

أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ. سورة القلم

3 –الدعوة لتهجير غير المؤمنين من أرضهم:

لأُخْرِجَنَّ اليَهُودَ، والنَّصارَى مِن جَزِيرَةِ العَرَبِ حتَّى لا أدَعَ إلَّا مُسْلِمًا.

الراوي: عمر بن الخطاب | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 1767

أخرِجوا المشرِكينَ من جزيرةِ العربِ

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم: 3029 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4 –الدعوة الى عدم اعطاءهم أي ولايه على المسلمين بمعنى لا يصبحوا وزراء ولا قادة ولو كانوا مواطنين بالعصر الحديث:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ. سورة المائدة

5 –تعاليم تدعو للتضييق على غير المسلم:

آيه: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ. سورة التوبة

حديث: لا تَبْدَؤُوا اليَهُودَ ولا النَّصارَى بالسَّلامِ، فإذا لَقِيتُمْ أحَدَهُمْ في طَرِيقٍ، فاضْطَرُّوهُ إلى أضْيَقِهِ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 2167

6 -قتل من يترك الإسلام ولم يقتنع فيه:

من بدل دينه فإقتلوه. حديث متفق عليه

7 -التحقير من غير المؤمنين بنبوة محمد:

مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ۚ بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ. سورة الجمعة.

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً. سورة الفرقان

8 -اجبار غير المؤمنين بنبوة محمد على دفع الجزية وهم صاغرون:

قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ. سورة التوبة

9 -التمييز بين أفراد العائلة على أساس الإيمان مما يزرع الكراهيه بينهم:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ. سورة التوبة

تفسير الطبري: لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم بطانة وأصدقاء تفشون إليهم أسرارَكم.

الخلاصة: حين تعلم الإنسان هذه التعاليم فكيف تريد منه ان يصبح انسان متعايش مع الآخر ومتقبل للآخرين.

خلط المفاهيم

غالبا ما تجد ان من يدافع عن الاسلام يستشهدون بالآيات التاليه

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا. سوره الحج

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ. سوره النساء

الجواب

ينتهي الاشكال اذا علمنا ان الجهاد يقسم لقسمين جهاد طلب وجهاد دفع

فهذه الآيات التي يستدل فيها المسلمين هي تتحدث عن اضطهاد اهل مكه للمسلمين وطلب القرآن من المسلمين الدفاع عن انفسهم وهذا الذي تقوله التفاسير

تفسير الطبري: وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا فإنهم كانوا قد أسلموا بمكة، فغلبتهم عشائرهم على أنفسهم بالقهر لهم، وآذوهم، ونالوهم بالعذاب والمكاره

تفسير الطبري: لما خرج النبيّ صلى الله عليه وسلم من مكة، قال رجل: أخرجوا نبيهم، فنزلت: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا) الآية الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ النبيّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه. انتهى

اما آيات جهاد الطلب ذكرت بمواضع كثيره في القرآن

وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ. سوره الأنفال

سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ. سوره الفتح

فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ۚ. سوره التوبه

قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ. سوره التوبه

اعـتراض: الجهـاد ليس حكراً على المسلمين فأمريكا وروسيا وغيرهم

يمارسون جهاد الطلب؟

الردُّ:

الصراع البشريّ من أجل النفوذ والأملاك والأموال وغيرها من الأطماع البشريّة، والإله يفترض أن يقيم العدل بين البشر ويمنع الظلم لا أن يشارك فيه، ثم لا يمكن للإله أن يناقض نفسه، يعطينا ضميراً يأمرنا بعدم الاعتداء ويأمرنا بالوقت نفسه بالاعتداء والغزو وأخذ ممتلكات الآخرين ونسائهم وأطفالهم.

الجزيه

الادعاء: الجزيه من اجل حمايه اهل البلد وهي مبلغ بسيط و محدد

الرد

الآيه التي وردت فيها الجزيه هي

قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ. سوره التوبه

فنلاحظ انه يتم قتال الغير مؤمنين اذا رفضوا ان يعطوا الجزيه اذن المسلم كأنه يقول اعطني الجزيه يا كافر لكي احميك من نفسي حتى لا اقتلك فأي منطق هذا؟

تفسير القرطبي: فقال علماء المالكية: وجبت بدلا عن القتل بسبب الكفر. وقال الشافعي: وجبت بدلا عن الدم

اما مقدار الجزيه يقول ابن القيم في كتابه احكام اهل الذمه اختلف أئمه الاسلام في تقدير الجزيه. انتهى

فالجزيه تركت مفتوحه لولي الامر يرفعها ويخفضها كما يريد

وقد حصلت ثورات كثيره بالتاريخ الاسلامي بسبب الظلم الذي يتعرض

له غير المسلمين مثل ثوره البشموريين المصريون

اما الزكاه له نسبه معينه وهذا الذي جعل كثير من المسيحين بالماضي يعتنقون الاسلام خوفا من الجزيه

اعـتراض: الجزيه مثل الضريبه يدفعها من اجل الحصول على خدمات بالدوله الاسلاميه؟

الرد

الضريبه يدفعها المواطن مقابل خدمات يحصل عليها من الدوله وان لم يدفعها لا يحصل على هذه الخدمات، اما الجزيه ان لم يدفعها الغير مسلم يتم قتله والمبلغ فيه غير محدد ممكن يرتفع في أي وقت، ويدفع المبلغ بعد ان تتم اهانته لانه فقط غير مسلم كما يقول القرآن

حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ

تفسير الطبري: قوله: (وهم صاغرون)، فإن معناه: وهم أذلاء مقهورون، يقال للذليل الحقير صاغر. انتهى

اعتراض

فتحنا بلدان كثيره ودخلت شعوبها بالاسلام وهذا يدل ان الاسلام دين الحق

الرد

يفترض من يطرح هذا الكلام ان القوه تعني الحق ولا شك ان هذا باطل فلا احد من العقلاء يقول الحق يعرف بالقوه

الحق يعرف بالدليل والبرهان وليس بالقوه والقهر والا كل صاحب قوه اصبح على حق

اما ان شعوب الدول التي تم استعمارها من المسلمين دخلت فيه طواعيه

لا شك هذا جهل بالتاريخ والحقائق وإليك الحقائق التاليه. . من المصادر والمراجع التاريخيه للمسلمين

1 -في بدايه قيام الدوله العثمانيه حاصر مدينه بورصه في الأناضول عشر سنوات حتى هلك أهلها من الجوع والمرض فأعطى عثمان قياده الجيش لأورخان فخيرهم بين ثلاث الجزيه أو القتال أو الاسلام فحين علموا ان الجزيه ثقيله عليهم اعتنقوا الاسلام.

المصدر كتاب تاريخ الإمبراطويه العثمانيه لوديع أبو زيدون ص 24

2 -فتح الهند من

كتاب فتوح البلدان للبلاذري ويعتبر من المصادر الاولى توفي المؤرخ البلاذري سنه 297 من الهجره و 892 م.

مقتبس من كتاب فتوح البلدان صفحه 351 فتوح السند

(ان محمد بن القاسم فتح عنوه(بالقوه) بلادهم فمكث محمد يقتل من فيها ثلاث أيام وهرب ملكهم داهر عنها، ثم لقي المسلمين داهر وهو على فيل فاقتتلوا قتال شديد فقتل المسلمين داهر عند المساء فقتل المسلمين المشركين، ثم سار محمد بن القاسم الى السكه فقاتل أهلها وانهزم المشركين واختبئوا بحصونهم فحاصرهم محمد بن القاسم حتى نزلوا على حكم محمد بن القاسم فقتل الأسرى وسبى الذريه يعني الاطفال وسبي النساء.

وفي كتاب التاريخ الاسلامي الوجيز صفحه 128 (هرع سكان القرى المجاوره يعرضون الصلح مع المسلمين بعد فتوحات محمد بن القاسم).

3 -فتح شمال افريقيا

جاء في تاريخ ابن خلدون الجزء السابع

وزحف المسلمون إلى إفريقية. . وقتل جرجير وأصبحت أموالهم مغانم

ونساؤهم سبايا وافتتحت سبيطلة ثم عاود المسلمون غزو إفريقية وافتتحوا جلولاء وغيرها من الأمصار. . وظن البربر بأنفسهم مقاومة العرب فاجتمعوا وتمسكوا بحصون الجبال واجتمعت زناتة إلى الكاهنة وقومها جراوة بجبل أوراس حسبما نذكره فأثخن العرب فيهم واتبعوهم في الضواحي والجبال والقفار حتى دخلوا في دين الاسلام طوعا وكرها

4 -اذلال غير المسلمين لإجبارهم على اعتناق الاسلام

مقتبس من كتاب التاريخ الاسلامي الوجيز ص293

أمر الحاكم بأمر الله هدم كنائس النصارى وألزم النصارى بلبس يجعلهم مختلفين عن المسلمين كل هذا من اجل اذلالهم وليشعروا بالعار من دينهم لكي يشجعهم على اعتناق الاسلام، ثم بدأ يخيرهم بين اعتناق الاسلام بشكل صريح أو التهجير من ارضهم فإختار الكثير اعتناق الاسلام

واختم بهذا الحديث أحد الصحابه يعترف انهم يدخلون الآخرين بالقوه الى الاسلام

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عنْه: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} [آل عمران: 110]، قَالَ: خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ؛ تَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلاَسِلِ فِي أَعْنَاقِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُوا فِي الإِسْلاَمِ

الراوي: سلمة بن دينار المدني أبو حازم | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 4557

فكر

لو جاء دين جديد واصبح له اتباع ولهم جيش يخيرون مجتمعك بين الايمان بالدين الجديد أو القتال أو الجزيه وبعد الغزو تأخذ زوجتك وابنائك سبايا يوزعون كغنائم هل ستقول هذا الدين جاء من خالق الكون؟

❋ الفرق بين الغزوة والسرية:

جرت عادة أهل السير أن يسموا ما حضره النبي بالحرب بالغزوة وما أرسله بالسرية.

يقول إبن الأثير والسرية هي الطائفة من الجيش.

واختلف أهل العلم من أصحاب السير في عدد السرايا فيذكر إبن اسحاق أن عددها خمسه وثلاثين، اما ابن حجر فذكر أن عددها ستا وثلاثين، وقال ابن حجر كانت ثمانيه وأربعون، اما المسعودي فقال عددها ثلاثا وسبعين وأوصلها الحاكم إلى المائة.

❋ قبل غزوة بدر:

يبرر المسلمون اعتراض قوافل قريش التجارية أن قريش سرقت أموال المسلمين فيحق للمسلمين بناء على ذلك أخذ قوافل قريش التجارية وقد تتبعت حجتهم ووجدتها تعتمد على الأدلة التالية:

❋ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ. سوره الحشر

أولا تذكر الآيه الكريمة أنهم فقراء فهذا يعني ليس لديهم الكثير من المال

ثانيا أخرجوا من ديارهم وأموالهم لا تعني سرقة ديارهم وأموالهم

ثالثا النبي وأصحابه كانوا سيشترون أرض من بني النجار وهذا يعني أنهم يملكون المال

رابعا يذكر القرآن الكريم أن المسلمون هاجروا بأموالهم: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ. سوره التوبه

❋ صهيب الرومي سرق أهل قريش أمواله؟

نقول أن سبب وقوف قريش أمام صهيب حسب رأيهم ليس لأنه اعتنق الإسلام ولكن لأنه تعاون مع اعداءهم وغدر بقريش التي جعلته تاجرا وغنيا

ثانيا هذه حادثه فرديه ولم تحدث مع كل المسلمين.

إنَّ صُهَيبًا حين أراد الهِجرَةَ إلى المدينةِ قال له كُفَّارُ قُرَيشٍ: أَتَيتَنا صُعلوكًا فكثُر مالُكَ عِندَنا وبلَغتَ ما بلَغتَ، ثم تُريدُ أنْ تَخرُجَ بنَفْسِكَ ومالِكَ، واللهِ لا يكونُ ذلك، فقال لهم: أرأيتُم إنْ أعطَيتُكم مالي أتُخَلُّونَ سَبيلي؟ فقالوا: نَعَمْ، فقال: أُشهِدُكم أنِّي قد جعَلتُ لكم مالي، فبلَغ ذلك رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال: رَبِحَ صُهَيبٌ رَبِحَ صُهَيبٌ

الراوي: عبدالرحمن بن مل النهدي أبو عثمان | المحدث: ابن حجر العسقلاني | المصدر: المطالب العالية

الصفحة أو الرقم: 4/287 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

*** لماذا آمن الأوائل بمحمد؟**

كان الدافع الأول عند الكثير للإيمان بنبوة محمد هو الغنائم والسبي ومتع الحياة وقد اعترف محمد بهذه الحقيقة يقول القرآن: قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ. سورة التوبة

وآيه أخرى تقول: سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ. سورة الفتح.

ومثال على ما ذكرناه شخص من العرب جاء لمحمد ليشارك معه بغزوة بدر ويأخذ الغنائم فرفض محمد هنا لانه لا يريد وجود أشخاص لا يخضعون لحكمه فالإيمان بنبوته يعني القبول بحكمه فاضطر هذا الرجل أن يعلن اسلامه لكي يشارك مع المسلمين دون ان يطلب دليل واحد على صدق ادعاء محمد للنبوة:

خَرَجَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ قِبَلَ بَدْرٍ، فَلَمَّا كانَ بحَرَّةِ الوَبَرَةِ أَدْرَكَهُ رَجُلٌ قدْ كانَ يُذْكَرُ منه جُرْأَةٌ ونَجْدَةٌ، فَفَرِحَ أَصْحَابُ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ حِينَ رَأَوْهُ، فَلَمَّا أَدْرَكَهُ قالَ لِرَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: جِئْتُ لِأَتَّبِعَكَ، وَأُصِيبَ معكَ، قالَ له رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: تُؤْمِنُ باللَّهِ

وَرَسولِهِ؟ قالَ: لَا، قالَ: فَارْجِعْ؛ فَلَنْ أَسْتَعِينَ بمُشْرِكٍ. قالَتْ: ثُمَّ مَضَى حتَّى إذَا كُنَّا بالشَّجَرَةِ أَدْرَكَهُ الرَّجُلُ، فَقالَ له كما قالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَقالَ له النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ كما قالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، قالَ: فَارْجِعْ؛ فَلَنْ أَسْتَعِينَ بمُشْرِكٍ، قالَ: ثُمَّ رَجَعَ فأدْرَكَهُ بالبَيْدَاءِ، فَقالَ له كما قالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ: تُؤْمِنُ باللَّهِ وَرَسولِهِ؟ قالَ: نَعَمْ، فَقالَ له رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: فَانْطَلِقْ.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم: 1817 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

*** غزوة العشيرة في الثاني من الهجرة:**

يقول فضيلة الشيخ محمد الصوياني: ورد أن الأبواء هي أول غزوة لرسول الله لكن هذا غير صحيح فالرواية في ذلك ضعيفة. انتهى

غزوة العشيرة هي أول غزوة: أنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ يَزِيدَ، خَرَجَ يَسْتَسْقِي بالنَّاسِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ اسْتَسْقَى، قالَ: فَلَقِيتُ يَومَئِذٍ زَيْدَ بنَ أَرْقَمَ، وَقالَ: ليسَ بَيْنِي وبيْنَهُ غَيْرُ رَجُلٍ، أَوْ بَيْنِي وبيْنَهُ رَجُلٌ، قالَ: فَقُلْتُ له: كَمْ غَزَا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ؟ قالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ، فَقُلْتُ: كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ معهُ؟ قالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، قالَ: فَقُلْتُ: فَما أَوَّلُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا؟ قالَ: ذَاتُ العُسَيْرِ أَوِ العُشيرِ.

الراوي: زيد بن أرقم | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 1254 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

يقول فضيلة الشيخ سعود الهاجري: أن هدف هذه الغزوة الإستيلاء على القافلة التي خرجت من مكة إلى الشام.. لكنه رجع ولم يستولي على هذه القافلة. انتهى

*** سرية حمزه بن عبد المطلب:**

قال أبو جهل حين قدم مكة منصرف عن حمزة: يا معشر قريش، إن محمدا

قد نزل يثرب، وأرسل طلائعه، وإنما يريد أن يصيب منكم شيئا، فاحذروا أن تمروا طريقه. سيره إبن هشام

فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده لأقتلنهم ولأصلبنهم ولأهدينهم وهم كارهون إني رحمة بعثني الله عز وجل ولا يتوفاني حتى يظهر الله دينه فذكر الحديث. رواه الطبراني وجادة من طريق أحمد بن صالح المصري قال وجدت في كتاب بالمدينة عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، ورجاله ثقات.

*** سرية النخلة:**

بَعثَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم رسولَه عبدَ الله بنَ جَحشٍ الأسَديَّ إلى نَخلةَ في رَجبٍ على رأسِ سَبعةَ عَشَرَ شَهرًا من الهِجرةِ في اثنَيْ عَشَرَ رَجلاً من المُهاجِرين، كلُّ اثنَينِ يَعتَقِبان على بَعيرٍ، فوَصَلوا إلى بَطنِ نَخلةَ يَرصُدون عيرًا لقُريشٍ، وفي هذه السَّريَّةِ سُمِّيَ عبدُ الله بنُ جَحشٍ أميرَ المؤمنين، وكان رسولُ الله كَتَب له كِتابًا، وأمرَه ألَّا يَنظُرَ فيه حتى يَسيرَ يَومَين ثم يَنظُرَ فيه، ولمَّا فَتَح الكِتابَ وَجَد فيه: «إذا نَظَرْتَ في كِتابي هذا، فامْضِ حتى تَنزِلَ نَخلةَ بينَ مكَّةَ والطَّائِفِ فترَصُدَ بها قُريشًا، وتَعلَمَ لنا من أخبارِهِم»، فقال: سَمعًا وطاعةً، وأخبَرَ أصحابَه بذلك، وبأنَّه لا يَستكرِهُهم، فمَن أحبَّ الشَّهادةَ فلينَهَض، ومَن كَرِهَ الموتَ فليَرجِع، وأمَّا أنا فناهِضٌ. فمَضَوا كلُّهم.

فلمَّا كان في أثناء الطَّريقِ أضلَّ سعدُ بن أبي وقَّاصٍ وعُتبةُ بن غَزوانَ بعيرًا لهما كانا يَعتَقِبانِه، فتَخَلَّفا في طَلَبِه، وبَعُدَ عبدُ الله بنُ جَحشٍ حتَّى نزل بنخلةَ، فمَرَّت به عيرٌ لقُرَيشٍ تَحمِلُ زَبيبًا وأُدمًا وتجارةً فيها عَمرُو بنُ الحَضرَميِّ، وعُثمانُ ونَوفَلُ بنُ عبدِ الله بن المُغيرةَ، والحَكَمُ بنُ كَيسانَ مَولَى بني المُغيرةِ فتَشاوَرَ المسلمون، وقالوا: نحنُ في آخِرِ يَوم من رَجَبٍ الشَّهرِ الحَرامِ، فإنْ قاتلناهم، انتَهَكْنا الشَّهرَ الحرامَ، وإن تَرَكناهمُ اللَّيلةَ دَخَلوا الحرمَ، ثمَّ أجمَعوا على مُلاقاتِهم

فرَمَى أحدُهم عمرَو بنَ الحَضرَميِّ فقَتَلَه، وأسَروا عُثمانَ والحَكَمَ، وأفلتَ نَوفَلٌ، ثم قَدِموا بالعيرِ والأسيرَينِ، وقد عَزَلوا من ذلك الخُمُسَ، وهو أوَّلُ خُمُسٍ كان في الإسلامِ، وأوَّلُ قتيلٍ في الإسلامِ وأوَّلُ أسيرَينِ في الإسلامِ، وأنكرَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عليهم ما فعلوه، واشتَدَّ تَعنُّتُ قُريشٍ وإنكارُهم ذلك، وزَعَموا أنَّهم قد وَجَدوا مَقالًا، فقَالوا: قد أحلَّ مُحَمَّدٌ الشَّهرَ الحرامَ، واشتدَّ على المسلمين ذلك، حتى أنزلَ اللهُ تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ} [البقرة: 217].

قال فضيلة الشيخ محمد الصوياني بكتابه السيرة النبوية سنده قوي رواه الطبري.

وقالت قريش قد استحل محمد وأصحابه الشهر الحرام فسفكوا فيه الدم وأخذوا فيه الأموال وأسروا فيه الرجال. السيرة النبوية محمد الصوياني ص245 قال عنه صحيح.

*** غزوة بدر:**

سمع النبي بقافلة تجارية كبيرة لأبو سفيان فأرسل بسيسة ليأتيه بالأخبار

عن أنسٍ قالَ بعثَ يعني النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم بسبسةَ عينًا ينظرُ ما صنعت عيرُ أبي سفيان.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم: 2618 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

النبي ينادي المسلمون: قال الرَّسولُ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ لأصحابِه: هذه عيرُ قُريشٍ، فيها أموالُهم، فاخرُجوا إليها، لعلَّ اللهَ يُنفِلُكُموها.

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: الألباني | المصدر: فقه السيرة |

الصفحة أو الرقم: 218 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

عدد المسلمين يزداد بسبب غنائم الحروب: خَرَجَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ قِبَلَ بَدْرٍ، فَلَمَّا كانَ بحَرَّةِ الوَبَرَةِ أَدْرَكَهُ رَجُلٌ قدْ كانَ يُذْكَرُ منه جُرْأَةٌ وَنَجْدَةٌ، فَفَرِحَ أَصْحَابُ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ حِينَ رَأَوْهُ، فَلَمَّا أَدْرَكَهُ قالَ لِرَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: جِئْتُ لِأَتَّبِعَكَ، وَأُصِيبَ معكَ، قالَ له رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: تُؤْمِنُ باللَّهِ وَرَسولِهِ؟ قالَ: لَا، قالَ: فَارْجِعْ؛ فَلَنْ أَسْتَعِينَ بمُشْرِكٍ.. فَقالَ له كما قالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ: تُؤْمِنُ باللَّهِ وَرَسولِهِ؟ قالَ: نَعَمْ، فَقالَ له رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: فَانْطَلِقْ.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 1817 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

وكان أبو سفيان حين دنا من الحجاز يتحسس الأخبار تخوفا على أموال الناس حتى أصاب خبرا من بعض الركبان أن محمدا قد استنفر أصحابه لك ولعيرك فإستأجر ضمضمه بن عمرو فبعثه إلى مكة وأمره أن يأتي قريش ويستنفرهم إلى أموالهم فخرج ضمضمه سريعا إلى مكة فقال ضمضم اللطيمة اللطيمة أموالكم. السيرة النبوية للصوياني قال حديث حسن.

وكان المسلمون يتمنون الإستيلاء على قافلة قريش بدون قتال فنزل في القرآن:

وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ. سوره الأنفال

تفسير الطبري: وقوله: (أنها لكم)، يقول: إن ما معهم غنيمة لكم(وتودون أنّ غير ذات الشوكة تكون لكم)، يقول: وتحبون أن تكون تلك الطائفة التي ليست لها شوكة يقول: ليس لها حدٌّ، ولا فيها قتال أن تكون لكم. يقول: تودُّون أن تكون لكم العيرُ التي ليس فيها قتال لكم، دون جماعة قريش الذين جاءوا

لمنع عيرهم، الذين في لقائهم القتالُ والحربُ. انتهى

قبل المعركة القرآن يطالبهم بعدم الرحمة مع أقاربهم:

لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. سوره المجادلة

تفسير ابن كثير: وقيل في قوله: (ولو كانوا آباءهم) نزلت في أبي عبيدة قتل أباه يوم بدر (أو أبناءهم) في الصديق هم يومئذ بقتل ابنه عبد الرحمن، (أو إخوانهم) في مصعب بن عمير، قتل أخاه عبيد بن عمير يومئذ (أو عشيرتهم) في عمر قتل قريبا له يومئذ أيضا، وفي حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، قتلوا عتبة، وشيبة، والوليد بن عتبة يومئذ. انتهى

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ. سوره التوبه

تناقض النبي محمد مع نفسه ففي الوقت الذي ينادي فيه أتباعه إلى عدم الرحمه مع أهلهم يطلب منهم الرحمه لعائلته وعدم التعرض لهم بحجه انهم خرجوا كارهين !

يقول محمد: من استطعتم أن تأسروا من بني عبد المطلب فإنهم خرجوا كارهين. رواه أحمد بسند حسن

إنتصر المسلمون بالمعركة وقاموا بأسر من خرجوا للدفاع عن أموالهم:

مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ. سوره الأنفال

تفسير الطبري: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما تقولون في هؤلاء

الأسرى؟ فقال أبو بكر: يا رسول الله، قومك وأهلك، استبقهم واستأنهم، (43) لعل الله أن يتوب عليهم. وقال عمر: يا رسول الله، كذبوك وأخرجوك، قدّمهم فاضرب أعناقهم! وقال عبد الله بن رواحة: يا رسول الله، انظر واديًا كثير الحطب فأدخلهم فيه، ثم أضرمه عليهم نارا. قال: فقال له العباس: قُطِعتْ رَحِمُك! قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبهم، ثم دخل. فقال ناس: يأخذ بقول أبي بكر. وقال ناس: يأخذ بقول عُمر. وقال ناس: يأخذ بقول عبد الله بن رواحة. فأنزل الله: (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض) انتهى.

فرحة النبي بقطع رأس أبو جهل: عن بن مسعود قال أدركت أبا جهل يوم بدر صريعا فقلت أي عدو الله قد أخزاك الله قال وبما أخزاني الله عز وجل قتلتموه ومعي سيف لي فجعلت اضربه ولا يحيك فيه ومعه سيف له جيد فضربت يده فوقع السيف من يده فأخذته ثم كشفت المغفر عن رأسه فضربت عنقه ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال الله الذي لا إله إلا هو قلت الله الذي لا إله إلا هو قال انطلق فاستثبت فانطلقت فأنا أسعى مثل الطائر ثم رجعت وأنا أسعى مثل الطائر أضحك فأخبرته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق فأرني فانطلقت معه فأريته فلما وقف عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا فرعون هذه الأمة. السيرة النبوية لمحمد الصوياني قال سنده قوي رواه الطبراني ج9 ص83.

يقول فضيلة الشيخ محمد الصوياني بكتابه السيرة النبوية ص309: هلك أبو جهل بسيفه والذين مزقوه شباب صغار انتقاما ونصره لحبيبهم محمد والذي أجهز عليه وحز رأسه ابن مسعود. انتهى

أسر العباس الذي دافع عن محمد في مكة:

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا

يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ. سوره الأنفال

وقال العباس: يا رسول الله، قد كنت مسلما ! فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: الله أعلم بإسلامك، فإن يكن كما تقول فإن الله يجزيك، وأما ظاهرك فقد كان علينا، فافتد نفسك وابني أخيك: نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وعقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب، وحليفك عتبة بن عمرو أخي بني الحارث بن فهر قال: ما ذاك عندي يا رسول الله ! قال: فأين المال الذي دفنته أنت وأم الفضل؟ فقلت لها: إن أصبت في سفري هذا، فهذا المال الذي دفنته لبني: الفضل، وعبد الله، وقثم. قال: والله يا رسول الله، إني لأعلم أنك رسول الله، إن هذا لشيء ما علمه أحد غيري وغير أم الفضل، فاحسب لي يا رسول الله ما أصبتم مني: عشرين أوقية من مال كان معي، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: لا، ذاك شيء أعطانا الله تعالى منك. ففدى نفسه وابني أخويه وحليفه، وأنزل الله – عز وجل – فيه: (يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم)تفسير ابن كثير.

زينب ابنه محمد تدفع المال مقابل فداء زوجها أبا العاص بن الربيع:

لما بعث أهلُ مكةَ في فداءِ أَسراهم بعثتْ زينبُ بنتُ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ في فداءِ أبي العاصِ بنِ الربيعِ بمالٍ وبعثتْ فيه بقلادةٍ لها كانت خديجةُ أدخلَتْها بها على أبي العاصِ حين بنى عليها قالت فلما رآها رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ رقَّ لها رِقَّةً شديدةً وقال إن رأيتُم أن تُطلِقوا لها أسيرَها وتردُّوا عليها مالَها فافعلوا فقالوا نعم يا رسولَ اللهِ فأطلَقوه وردُّوا عليها الذي لها

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: الألباني | المصدر: إرواء الغليل | الصفحة أو الرقم: 43/5 | خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن

النبي يطمئن المسلمون بعد أسر أبو وداعه بن صبرة السهمي ابنه غني

وسيدفع المال مقابل الفداء: وَكَانَ فِي الْأُسَارَى أَبُو وَدَاعَةَ بْنُ صُبَيْرَةَ السَّهْمِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لَهُ بِمَكَّةَ ابْنًا كَيِّسًا تَاجِرًا، ذَا مَالٍ، لَكَأَنَّكُمْ بِهِ قَدْ جَاءَنِي فِي فِدَاءِ أَبِيهِ. فجاء الْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَأَخَذَ أَبَاهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ. سنده حسن رواه الطبراني

بعض الصحابة يتهمون النبي أنه أخذ شيء من الغنائم بدون علمهم وتنزل آيه تعاتبهم:

وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. سوره آل عمران

عن ابن عباس: «وما كان لنبي أن يغل»، قال: كان ذلك في قطيفة حمراء فقدت في غزوة بدر، فقال أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: «فلعل النبي أخذها»! فأنزل الله عز وجل: «وما كان لنبي أن يغُل» تفسير الطبري.

حمزه يشرب الخمر ويأخذ غنائم علي بن أبي طالب: كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِن نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَومَ بَدْرٍ، وكانَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أعْطَانِي ممَّا أفَاءَ اللَّهُ عليه مِنَ الخُمُسِ يَومَئِذٍ، فَلَمَّا أرَدْتُ أنْ أبْتَنِيَ بفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بنْتِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، واعَدْتُ رَجُلاً صَوَّاغًا في بَنِي قَيْنُقَاعَ أنْ يَرْتَحِلَ مَعِي، فَنَأْتِيَ بإذْخِرٍ، فأرَدْتُ أنْ أبِيعَهُ مِنَ الصَّوَّاغِينَ، فَنَسْتَعِينَ به في وَلِيمَةِ عُرْسِي، فَبيْنَا أنَا أجْمَعُ لِشَارِفَيَّ مِنَ الأقْتَابِ والغَرَائِرِ والحِبَالِ، وشَارِفَايَ مُنَاخَانِ إلى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الأنْصَارِ، حتَّى جَمَعْتُ ما جَمَعْتُ، فَإذَا أنَا بشَارِفَيَّ قدْ أُجِبَّتْ أسْنِمَتُهَا، وبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا، وأُخِذَ مِن أكْبَادِهِمَا، فَلَمْ أمْلِكْ عَيْنَيَّ حِينَ رَأَيْتُ المَنْظَرَ، قُلتُ: مَن فَعَلَ هذا؟ قالوا: فَعَلَهُ حَمْزَةُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ، وهو في هذا البَيْتِ في شَرْبٍ مِنَ الأنْصَارِ، عِنْدَهُ قَيْنَةٌ وأَصْحَابُهُ، فَقالَتْ في غِنَائِهَا: أَلَا يا حَمْ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ، فَوَثَبَ حَمْزَةُ إلى السَّيْفِ، فأجَبَّ أسْنِمَتَهُما، وبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا، وأَخَذَ مِن أكْبَادِهِمَا. قالَ عَلِيٌّ: فَانْطَلَقْتُ حتَّى أدْخُلَ علَى النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وعِنْدَهُ زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ، وعَرَفَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ الذي لَقِيتُ، فَقالَ:

ما لكَ؟ قُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ، ما رَأَيتُ كَاليَومِ؛ عَدَا حَمْزَةُ علَى نَاقَتَيَّ، فأجَبَّ أسْنِمَتَهُمَا، وبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا، وهَا هو ذَا في بَيْتٍ معهُ شَرْبٌ، فَدَعَا النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَى، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي، واتَّبَعْتُهُ أنَا وزَيْدُ بنُ حَارِثَةَ، حتَّى جَاءَ البَيْتَ الذي فيه حَمْزَةُ، فَاسْتَأْذَنَ عليه، فَأُذِنَ له، فَطَفِقَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيما فَعَلَ، فَإِذَا حَمْزَةُ ثَمِلٌ مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ، فَنَظَرَ حَمْزَةُ إلى النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إلى رُكْبَتِهِ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إلى وجْهِهِ، ثُمَّ قالَ حَمْزَةُ: وهلْ أنتُمْ إلَّا عَبِيدٌ لأبِي! فَعَرَفَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أنَّه ثَمِلٌ، فَنَكَصَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ علَى عَقِبَيْهِ القَهْقَرَى، فَخَرَجَ وخَرَجْنَا معهُ.

الراوي: علي بن أبي طالب | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 4003 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

عبد الله بن سلول ومن معه قرروا الإيمان بالإسلام بعد رؤيه غنائم المسلمين في بدر:

فَلَمَّا غَزَا رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بَدْرًا، فَقَتَلَ اللَّهُ به صَنَادِيدَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، قالَ ابنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلُولَ ومَن معهُ مِنَ المُشْرِكِينَ وعَبَدَةِ الأوْثَانِ: هذا أمْرٌ قدْ تَوَجَّهَ، فَبَايَعُوا الرَّسُولَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم علَى الإسْلَامِ فأسْلَمُوا.

الراوي: أسامة بن زيد | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 4566 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

كعب بن الأشرف اليهودي يقول شعر بعزاء قريش بعد واقعه بدر وينتقد محمد ويهجوه ويزعج الشعر محمد ويأمر بقتله: ان كعب بن الأشرف كان شاعرا وكان يهجو رسول الله في شعره. رواه أبو داود

قال النبي محمد: مَن لِكَعْبِ بنِ الأشْرَفِ؛ فإنَّه قدْ آذَى اللَّهَ ورَسولَهُ؟ فَقامَ

مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ فقالَ: يا رَسولَ اللَّهِ، أتُحِبُّ أنْ أقْتُلَهُ؟ قالَ: نَعَمْ.

الراوي: جابر بن عبدالله | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 4037 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

*** الواهبات انفسهن**

نزلت آيه في القرآن الكريم تبيح للنبي الواهبات انفسهن له وهي خاصه للنبي دون غيره:

وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ. سوره الأحزاب

تفسير الطبري: عن مجاهد قوله (وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ) بغير صداق(مهر)، وأحل له خاصة من دون المؤمنين.

هبي نفسك لي: خَرَجْنَا مع النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حتَّى انْطَلَقْنَا إلى حَائِطٍ يُقَالُ: له الشَّوْطُ، حتَّى انْتَهَيْنَا إلى حَائِطَيْنِ، فَجَلَسْنَا بيْنَهُمَا، فَقَالَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: اجْلِسُوا هَاهُنَا. ودَخَلَ، وقدْ أُتِيَ بالجَوْنِيَّةِ، فَأُنْزِلَتْ في بَيْتٍ في نَخْلٍ في بَيْتِ أُمَيْمَةَ بنْتِ النُّعْمَانِ بنِ شَرَاحِيلَ، ومعهَا دَايَتُهَا حَاضِنَةٌ لَهَا، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قَالَ: هَبِي نَفْسَكِ لي، قَالَتْ: وهلْ تَهَبُ المَلِكَةُ نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ؟ ! قَالَ: فأهْوَى بيَدِهِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهَا لِتَسْكُنَ، فَقَالَتْ: أعُوذُ باللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ: قدْ عُذْتِ بمَعاذٍ. ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: يا أبَا أُسَيْدٍ، اكْسُهَا رَازِقِيَّتَيْنِ، وأَلْحِقْهَا بأَهْلِهَا.

الراوي: مالك بن ربيعة أبو أسيد الساعدي | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 5255 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

رد فعل السيدة عائشة رضي الله عنها: أما تستَحي المرأةُ أن تَهَبَ نفسَها للنَّبيِّ

صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ؟ حتَّى أنزلَ اللَّهُ: تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ قالَت: فقلتُ إنَّ ربَّكَ ليسارِعُ في هواكَ

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه

الصفحة أو الرقم: 1639 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

*** غزوة بني قينقاع في الثاني من الهجرة:**

النبي محمد يطالب بني قينقاع الإيمان بنبوته قبل أن يحدث لهم ما حدث بقريش: فرفض يهود بني قينقاع وقالو سنقاوم فأمر محمد بإجلاءهم: عن ابنِ عباسٍ قال لما أصاب رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قريشًا يومَ بدرٍ جمع يهودَ في سوقِ بني قينقاعَ فقال يا يهودُ: أسلموا قبل أن يصيبَكم ما أصاب قريشًا يومَ بدرٍ، فقالوا: إنهم كانوا لا يعرفون القتالَ ولو قاتلنا لعرفت أنا الرجالُ. فأنزل اللهُ تعالى { قلْ للذين كفروا ستُغلبون – إلى قولِه لأولي الأبصارِ }

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: ابن حجر العسقلاني | المصدر: فتح الباري لابن حجر

الصفحة أو الرقم: 386/7 | خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن

غنائم بني قينقاع:

وكانوا صاغة وتجارا وكانوا نحو الستمائة مقاتل وكانت دارهم في طرف المدينة وقبض منهم أموالهم فأخذ منها رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاث قسي ودرعين وثلاثة أسياف وثلاثة رماح وخمس غنائمهم وكان الذي تولى جمع الغنائم محمد بن مسلمة. المصدر زاد المعاد لإبن القيم.

ملاحظة: كلمه مقاتل تعني الرجل البالغ، فالمقاتل ليس بالضروره هو من يحمل السلاح فكلمه مقاتل بالتراث الإسلامي تطلق على البالغين وكلمه

محارب تطلق على غير المعاهدين.

* محمد أصبح غنيا: ما سُئِلَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ علَى الإسْلاَمِ شيئًا إلَّا أَعْطَاهُ، قالَ: فَجاءَهُ رَجُلٌ فأعْطَاهُ غَنَمًا بيْنَ جَبَلَيْنِ، فَرَجَعَ إلى قَوْمِهِ، فَقالَ: يا قَوْمِ أَسْلِمُوا، فإنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءً لا يَخْشَى الفَاقَةَ.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 2312 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

* غزوة أحد في الثالث من الهجرة:

أرادت قريش الثأر من الهزيمة فجاءت بكل قوتها في أحد وجاءت بالنساء ووضعتهم بنهايه الصفوف وهو أمر يفعله العرب حين يدخلون معركة تكون شعارها إما الإنتصار أو الموت، واستشار محمد أصحابه إن كان سيقاتلهم داخل المدينة أو خارجها فقرر النبي أن يخرج خارج المدينة ويلاقيهم عند جبل أحد، كانت المعركة ساخنه بين الطرفين، حتى شاهد المسلمون الرماه على الجبل النساء فصرخوا الغنيمة الغنيمة فذهب المسلمون للنساء:

جَعَلَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ على الرُّماةِ يومَ أُحُدٍ، وكانوا خَمسينَ رَجُلاً، عبدَ اللهِ بنَ جُبَيرٍ، قال: ووَضَعَهم مَوضِعًا، وقال: إنْ رَأَيتُمونا: تَخطَّفُنا الطَّيرُ؛ فلا تَبرَحوا، حتى أُرسِلَ إليكم، وإنْ رَأَيتُمونا ظَهَرْنا على العَدوِّ وأَوطَأْناهم؛ فلا تَبرَحوا حتى أُرسِلَ إليكم، قال: فهَزَموهم، قال: فأنا واللهِ رَأَيتُ النِّساءَ يَشتَدِدنَ على الجَبلِ، وقد بَدَتْ أسْوُقُهنَّ وخَلاخِلُهنَّ، رافعاتٍ ثيابَهنَّ، فقال أصحابُ عبدِ اللهِ بنِ جُبَيرٍ: الغَنيمةَ -أيْ قَومُ- الغَنيمةَ! ظَهَرَ أصحابُكم، فما تَنظُرون؟ فقال عبدُ اللهِ بنُ جُبَيرٍ: أنَسِيتُم ما قال لكم رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ؟ ! قالوا: إنَّا واللهِ لنَأتيَنَّ النَّاسَ، فلنُصيبَنَّ مِن الغَنيمةِ، فلمَّا أَتَوْهم؛ صُرِفَتْ وُجوهُهم، فأقبَلوا مُنهزِمينَ

الراوي: البراء بن عازب | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج

المسند لشعيب

الصفحة أو الرقم: 18593 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح على شرط الشيخين

ولم يقتل النبي شخص في معركة بإستثناء أبي بن خلف رمى عليه من بعيد رمح، سمع النبي صوت أبي بن خلف أين هذا الذي يزعم أنه نبي؟ فليبرز لي أراد مبارزه محمد وجه لوجه فقال النبي للمسلمين أعطوني الحربة فأخذ الحربة ورماها عليه فقتله. سنده صحيح. السيرة النبوية لمحمد الصوياني ص391

استطاعت قريش أن تقتل كثير من المسلمين ووجد النبي نفسه محاصرا فصرخ بأعلى صوته يطلب المساعدة: أَنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ أُفْرِدَ يَومَ أُحُدٍ في سَبْعَةٍ مِنَ الأنْصَارِ وَرَجُلَيْنِ مِن قُرَيْشٍ، قالَ: مَن يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الجَنَّةُ، أَوْ هو رَفِيقِي في الجَنَّةِ؟ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ، فَقَاتَلَ حتَّى قُتِلَ، ثُمَّ رَهِقُوهُ أَيْضًا، فَقالَ: مَن يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الجَنَّةُ، أَوْ هو رَفِيقِي في الجَنَّةِ؟ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ، فَقَاتَلَ حتَّى قُتِلَ، فَلَمْ يَزَلْ كَذلكَ حتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ، فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ لِصَاحِبَيْهِ: ما أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 1789 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

نذكر القارىء الكريم أن محمد كان يقول لأصحابه قبل المعركة: والَّذي نَفسِي بيدِهِ، لولا أنَّ رِجالًا مِن المؤمنينَ لا تَطيبُ أنفسُهُم أن يتخلَّفُوا عنِّي، ولا أجِدُ ما أحملُهُم عليهِ، ما تخلَّفتُ عَن سريَّةٍ تغزُو في سَبيلِ اللهِ، والَّذي نَفسِي بيدِه، لوَدِدتُ أنِّي أُقتَلُ في سبيلِ اللهِ ثمَّ أُحيَا، ثمَّ أُقتَلُ ثمَّ أُحيَا، ثمَّ أُقتَلُ ثمَّ أُحيَا، ثمَّ أُقتَلُ

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع

الصفحة أو الرقم: 7075 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

حاول شخص قتل محمد بالمعركة ولكنه لم ينجح لأنه محمي بالخوذه:

جُرِحَ وَجْهُ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ، وَهُشِمَتِ البَيْضَةُ علَى رَأْسِهِ

الراوي: سهل بن سعد الساعدي | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 1790

وظنت قريش أن محمد قد قتل بعد أن صرخ شخص وقال إن محمد قد قتل فانكفأنا وانكفأ علينا القوم، وأعتقد هذا سبب توقف المعركة فبعد أن رجحت لصالح قريش وعلم أهل قريش أن محمد قد مات بفضل هذه الإشاعه قررت التوقف عن مطاردة المسلمين لإعتقادها أن الأمر قد انتهى.

وقد حرص محمد أن تصدق قريش إشاعه قتله لكي لا تبحث عنه: كان كعب أول من عرف رسول الله بعد الهزيمة وقول الناس قتل رسول الله قال كعب عرفت عينيه تزهران من تحت المغفر فناديت بأعلى صوتي يا معشر المسلمين أبشروا هذا رسول الله فأشار إلى أصمت. سنده صحيح. السيرة النبوية محمد الصوياني ص 388.

وقتل العبد وحشي حمزة يقول وحشي: وهززت حربتي حتى رضيت منها دفعتها إليه فوقعت في ثنته حتى خرجت من بين رجليه وذهب لينوء نحوي فغلب وتركته وإياها حتى مات ثم أتيته فأخذت حربتي ثم رجعت إلى العسكر وقعدت فيه ولم يكن لي بغيرة حاجة إنما قتلته لأعتق. السيرة النبوية لمحمد الصوياني ص384.

فقال أحد المسلمين بعد الهزيمة واسمه متعب بن قشير: لقد رأيتُني معَ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ حينَ اشتدَّ الخوفُ علَينا أرسلَ اللَّهُ علَينا النَّومَ فما منَّا من رجلٍ إلَّا ذقنُهُ في صدرِهِ، قال: فواللَّهِ إنِّي لأسمعُ قولَ مُعَتِّبِ بنِ قُشَيْرٍ

ما أسمعُهُ إلَّا كالحُلم: لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا فحَفِظْتُها منهُ وفي ذلكَ أنزلَ اللَّهُ: لَو كانَ لَنا منَ الأمرِ شيءٌ ما قُتِلْنا هاهُنا لقَولِ مُعَتِّبٍ

الراوي: الزبير بن العوام | المحدث: أحمد شاكر | المصدر: عمدة التفسير

الصفحة أو الرقم: 428/1 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

أنتبه النبي أن الخمر كان أحد أسباب الهزيمة: عَنْ جَابِرٍ قالَ: صَبَّحَ أُنَاسٌ غَدَاةَ أُحُدٍ الخَمْرَ، فَقُتِلُوا مِن يَومِهِمْ جَمِيعًا شُهَدَاءَ، وذلكَ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا.

الراوي: عمرو بن دينار | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 4618 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

النبي يأمر ببيع الخمر والإنتفاع منه قبل تحريمه: سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ يَخْطُبُ بالمَدِينَةِ، قالَ: يا أَيُّهَا النَّاسُ، إنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعَرِّضُ بالخَمْرِ، وَلَعَلَّ اللَّهَ سَيُنْزِلُ فِيهَا أَمْرًا، فمَن كانَ عِنْدَهُ منها شَيءٌ، فَلْيَبِعْهُ، وَلْيَنْتَفِعْ به، قالَ: فَما لَبِثْنَا إلَّا يَسِيرًا حتَّى قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: إنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ الخَمْرَ، فمَن أَدْرَكَتْهُ هذِه الآيَةُ وَعِنْدَهُ منها شَيءٌ، فلا يَشْرَبْ، وَلَا يَبِعْ. قالَ: فَاسْتَقْبَلَ النَّاسُ بما كانَ عِنْدَهُ منها في طَرِيقِ المَدِينَةِ فَسَفَكُوهَا.

الراوي: أبو سعيد الخدري | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 1578 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

حادثه بئر معونه في الرابع من الهجرة

جاء عامر بن الطفيل إلى محمد فخيره المشاركة بالحكم أو يكون خليفته من بعده أو يتحاربون:

وكانَ رَئِيسَ المُشْرِكِينَ عَامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ، خَيَّرَ بيْنَ ثَلَاثِ خِصَالٍ؛ فَقالَ: يَكونُ لكَ أَهْلُ السَّهْلِ ولِي أَهْلُ المَدَرِ، أوْ أكُونُ خَلِيفَتَكَ، أوْ أغْزُوكَ بأَهْلِ غَطَفَانَ بأَلْفٍ وأَلْفٍ.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 4091 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

شرح الدرر السنية:

أنْ يكونَ للنَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أهلُ السَّهلِ، أي: سُكَّانُ الباديةِ، ولعامِرِ بنِ الطُّفَيلِ أهلُ المَدَرِ، وهمْ أهلُ المُدنِ. انتهى

وكان النبي بهذا الوقت يرسل السرايا الإستطلاعيه العسكرية مثل سرية الرجيع وكانت القبائل تخاف أن يحدث بها مثل ما حدث لقبيلة قريش في بدر، جاء عن سرية الرجيع: بَعَثَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عَشَرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْنًا، وأَمَّرَ عليهم عَاصِمَ بنَ ثَابِتٍ الأنْصَارِيَّ جَدَّ عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، فَانْطَلَقُوا حتَّى إذَا كَانُوا بالهَدَأَةِ -وهو بيْنَ عُسْفَانَ ومَكَّةَ- ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِن هُذَيْلٍ، يُقَالُ لهمْ: بَنُو لَحْيَانَ، فَنَفَرُوا لهمْ قَرِيبًا مِن مِئَتَيْ رَجُلٍ، كُلُّهُمْ رَامٍ، فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ حتَّى وجَدُوا مَأْكَلَهُمْ تَمْرًا تَزَوَّدُوهُ مِنَ المَدِينَةِ، فَقالوا: هذا تَمْرُ يَثْرِبَ. فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ، فَلَمَّا رَآهُمْ عَاصِمٌ وأَصْحَابُهُ لَجَؤُوا إلى فَدْفَدٍ وأَحَاطَ بهِمُ القَوْمُ، فَقالوا لهمْ: انْزِلُوا وأَعْطُونَا بأَيْدِيكُمْ، ولَكُمُ العَهْدُ والمِيثَاقُ، ولَا نَقْتُلُ مِنكُم أحَدًا، قَالَ عَاصِمُ بنُ ثَابِتٍ أمِيرُ السَّرِيَّةِ: أمَّا أنَا فَوَاللَّهِ لا أنْزِلُ اليومَ في ذِمَّةِ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ. فَرَمَوْهُمْ بالنَّبْلِ، فَقَتَلُوا عَاصِمًا في سَبْعَةٍ، فَنَزَلَ إليهم ثَلَاثَةُ رَهْطٍ بالعَهْدِ والمِيثَاقِ، منهمْ خُبَيْبٌ الأنْصَارِيُّ، وابنُ دَثِنَةَ، ورَجُلٌ آخَرُ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا منهمْ أطْلَقُوا أوْتَارَ قِسِيِّهِمْ فأوْثَقُوهُمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ: هذا أوَّلُ الغَدْرِ، واللَّهِ لا أصْحَبُكُمْ، إنَّ لي في هَؤُلَاءِ لَأُسْوَةً. يُرِيدُ القَتْلَى، فَجَرَّرُوهُ وعَالَجُوهُ علَى أنْ يَصْحَبَهُمْ، فأبَى، فَقَتَلُوهُ، فَانْطَلَقُوا بخُبَيْبٍ وابْنِ دَثِنَةَ حتَّى بَاعُوهُما بمَكَّةَ بَعْدَ وقْعَةِ بَدْرٍ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3045 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

وكذلك أرسل النبي سبعون شخصا إلى قبائل عربية زعم بعض أفرادها الإيمان:

أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أَتَاهُ رِعْلٌ، وذَكْوَانُ، وعُصَيَّةُ، وبَنُو لَحْيَانَ، فَزَعَمُوا أَنَّهُمْ قدْ أَسْلَمُوا، واسْتَمَدُّوهُ علَى قَوْمِهِمْ، فأمَدَّهُمُ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بسَبْعِينَ مِنَ الأنْصَارِ، قَالَ أَنَسٌ: كُنَّا نُسَمِّيهِمُ القُرَّاءَ، يَحْطِبُونَ بالنَّهَارِ ويُصَلُّونَ باللَّيْلِ، فَانْطَلَقُوا بهِمْ، حتَّى بَلَغُوا بئْرَ مَعُونَةَ، غَدَرُوا بهِمْ وقَتَلُوهُمْ، فَقَنَتَ شَهْرًا يَدْعُو علَى رِعْلٍ، وذَكْوَانَ، وبَنِي لَحْيَانَ، قَالَ قَتَادَةُ: وحَدَّثَنَا أَنَسٌ: أَنَّهُمْ قَرَؤُوا بهِمْ قُرْآنًا: ألَا بَلِّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا، بأَنَّا قدْ لَقِينَا رَبَّنَا، فَرَضِيَ عَنَّا وأَرْضَانَا، ثُمَّ رُفِعَ ذلكَ بَعْدُ.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: 3064

وفي روايه من قتلهم عامر بن الطفيل: يا أهلَ بِئرِ مَعونةَ، إنِّي رَسولُ رَسولِ اللهِ إليكم: أنِّي أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وأنَّ مُحمدًا عَبدُه ورَسولُه، فآمِنوا باللهِ ورَسولِه. فخَرَجَ إليه رَجُلٌ مِن كَسرِ البَيتِ برُمحٍ فضَرَبَه في جَنبِه حتى خَرَجَ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ. فقالَ: اللهُ أكبَرُ، فُزتُ ورَبِّ الكَعبةِ. فاتَّبَعوا أثَرَه حتى أتَوْا أصحابَه في الغارِ فقَتَلَهم أجمَعينَ عامِرُ بنُ الطُّفَيلِ.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: أحمد شاكر | المصدر: عمدة التفسير | الصفحة أو الرقم: 438/1 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح.

هذا العدد كبير جدا لا اعتقد أنهم مجرد قراء هذه هي الغاية الظاهرية التي اعلنها المسلمين الاوائل ولكن أرجح أن النبي كان يرسل السرايا العسكرية لأخذ أخبار القبائل والتعرف على إمكانياتهم القتالية ورجالهم وهذا الذي جعل القبائل تحتاط وتقتل أصحاب النبي محمد خوفا أن يحدث لهم ما حدث لقريش.

اما بالنسبه للآيه التي نسخت تلاوة فكثير من الآيات نسخت تلاوة بعد جمع

عثمان للمصاحف وهي إشكاليه كبيره في الإسلام:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: " لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ قَدْ أَخَذْتُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ وَمَا يُدْرِيهِ مَا كُلُّهُ؟ قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: قَدْ أَخَذْتُ مِنْهُ مَا ظَهَرَ مِنْهُ". حديث صحيح.

تقول السيدة عائشة: لقد نزلت آيةُ الرَّجم، ورضاعةُ الْكبيرِ عشرًا، ولقد كانَ في صحيفةٍ تحتَ سريري، فلمَّا ماتَ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليْهِ وسلَّمَ وتشاغلنا بموتِهِ، دخلَ داجنٌ فأكلَها.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه

الصفحة أو الرقم: 1593 | خلاصة حكم المحدث: حسن.

النبي يدعو على القبائل كاملة بنساءها وأطفالها:

قَنَتَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ في صَلاَةِ الصُّبْحِ يَدْعُو علَى رِعْلٍ، وَذَكْوَانَ، ويقولُ: عُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسولَهُ.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 677 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

يقول فضيلة الشيخ صالح المنجد:

الدعاء على الكفار، من حيث العموم، من غير تعيين شخصٍ بعينه منهم: مشروع، وهو نوع من مدافعتهم، والرغبة في زوال الشَّر وأهله.. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دعا على طوائف من الكفار، وثبت عن الصحابة رضوان الله عليهم الدعاء على الكفار، ومن ذلك: اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ).

رواه البخاري (2932).

قال ابن بطال رحمه الله: «فيه جواز الدعاء على الكفار بالجوع والجهد وغيره،

قال المهلب: وإنما دعا عليهم بالسبع سنين - والله أعلم - إرادة أن يضعفهم بالجوع عن طغيانهم ؛ فإن نفس الجائع أخشع لله، وأقرب للانقياد والتذلل» انتهى من «شرح صحيح البخارى»

وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا) رواه البخاري (6372).

قال النووي رحمه الله تعالى: «قال الخطابي وغيره: كان ساكنو الجحفة في تلك الوقت: يهودا، ففيه دليل للدعاء على الكفار بالأمراض والأسقام والهلاك».

انتهى من «شرح صحيح مسلم»

وأبرز ما استدل به المجيزون للدعاء على كل الكفار بالهلاك، دعاء نوح عليه السلام على قومه، قال الله تعالى: (وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا) نوح/ 26. انتهى

* غزوة ذات الرقاع في الرابع من الهجرة: أَنَّ جَابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عنْهمَا، أَخْبَرَ: أَنَّهُ غَزَا مع رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قِبَلَ نَجْدٍ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قَفَلَ معهُ، فأدْرَكَتْهُمُ القَائِلَةُ في وادٍ كَثِيرِ العِضَاهِ، فَنَزَلَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وتَفَرَّقَ النَّاسُ يَسْتَظِلُّونَ بالشَّجَرِ، فَنَزَلَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ تَحْتَ سَمُرَةٍ وعَلَّقَ بهَا سَيْفَهُ، ونِمْنَا نَوْمَةً

الراوي: جابر بن عبدالله | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 2910 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

وفي صحيح مسلم: أَقْبَلْنَا مع رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ حتَّى إذَا كُنَّا بذَاتِ الرِّقَاعِ، قالَ: كُنَّا إذَا أَتَيْنَا علَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَكْنَاهَا لِرَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ.

شرح الدرر السنية: وفي هذا الحَديثِ يَحْكي جابِرُ بنُ عبدِ اللهِ رَضيَ اللهُ عنهما أنَّهم كانوا معَ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في غَزوةِ ذاتِ الرِّقاعِ، وسُمِّيَتْ بذلك؛ لأنَّ دَوابَّهمُ الَّتي يَرتَحِلونَ عليها كانت قَليلةً، وقدْ تَقرَّحَتْ ووَرِمَتْ أقْدامُهم منَ الحَفاءِ، فلَفُّوا عليها الخِرَقَ، وهي الرِّقاعُ، وكانت هذه الغَزْوةُ في السَّنةِ الرَّابِعةِ مِن الهِجْرةِ، وقد خرَجَ فيها رَسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إلى نَجْدٍ، يُريدُ بَني مُحاربِ بنِ خَصَفةَ، وبَني ثَعْلَبَةَ بنِ سَعدِ بنِ غَطَفانَ. انتهى

❋ خالد الهذلي يشعر بالخطر من محمد وأصحابه فيجمع الرجال خوفا من تمكن المسلمين وسيطرتهم وتصل الأخبار لمحمد ويرسل شخص يقتله:

عن عبدِ اللَّهِ بنِ أنيسٌ قالَ بعثني رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ إلى خالدِ بنِ سفيانَ الهذليِّ وكانَ نحوَ عرنةَ عرفاتٍ فقالَ اذهب فاقتلهُ قالَ فرأيته وحضرت صلاةُ العصرِ فقلتُ إنِّي لأخافُ أن يكونَ بيني وبينَهُ ما إن أؤخِّر الصَّلاةَ فانطلقت أمشي وأنا أصلِّي أومئُ إيماءً نحوهُ فلمَّا دنوت منهُ قالَ لي من أنتَ قلتُ رجلٌ من العربِ بلغني أنَّك تجمعُ لهذا الرَّجلِ فجئتك في ذاكَ قالَ إنِّي لفي ذاكَ فمشيت معهُ ساعةً حتَّى إذا أمكنني علوتُهُ بسيفي حتَّى برد

الراوي: عبدالله بن أنيس | المحدث: ابن العراقي | المصدر: طرح التثريب
الصفحة أو الرقم: 150/3 | خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن.

❋ غزوة بني النضير في السنه الرابعه من الهجرة:

أرسلت إمرأة من بني النضير إلى إبن أخيها وهو رجل مسلم من الأنصار خبر أن بني النضير تريد الغدر برسول الله، وقد تكون هذه المرأه أسلمت وكتمت إسلامها فأرادت ان تكون أرض وأموال بني النضير للمسلمين، نذكر القارىء أن القرآن الكريم لا يقبل شهادة امرأه واحدة: وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ ۚ. سوره البقرة

وقد أخبر النبي محمد عن السبب وذلك لنقصان عقل المرأة: يا مَعْشَرَ

النِّساءِ، تَصَدَّقْنَ وأَكْثِرْنَ الاسْتِغْفارَ، فإنِّي رَأَيْتُكُنَّ أكْثَرَ أهْلِ النَّارِ فَقالتِ امْرَأَةٌ منهنَّ جَزْلَةٌ: وما لنا يا رَسولَ اللهِ، أكْثَرُ أهْلِ النَّارِ؟ قالَ: تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وتَكْفُرْنَ العَشِيرَ، وما رَأَيْتُ مِن ناقِصاتِ عَقْلٍ ودِينٍ أغْلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ قالَتْ: يا رَسولَ اللهِ، وما نُقْصانُ العَقْلِ والدِّينِ؟ قالَ: أمَّا نُقْصانُ العَقْلِ: فَشَهادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهادَةَ رَجُلٍ فَهذا نُقْصانُ العَقْلِ، وتَمْكُثُ اللَّيالِيَ ما تُصَلِّي، وتُفْطِرُ في رَمَضانَ فَهذا نُقْصانُ الدِّينِ.

الراوي: عبدالله بن عمر | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 79 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

على أي حال قد صدق النبي محمد هذه المرأة وقد قام بإجلاء بني النضير بناء على شهادتها:

فأرسلت امرأة ناصحة من بني النضير إلى ابن أخيها وهو رجل مسلم من الأنصار فأخبرته، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم، فرجع، فلما كان الغد غدا عليهم بالكتائب فحاصرهم. وتم إجلاء يهود بني النضير. والحديث صححه الألباني في صحيح أبي داود.

نزلت فيهم سوره الحشر:

هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ، وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ.

وكانت أموالهم للنبي خاصه والبقيه للمهاجرين:

وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ

اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ ۚ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ، لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ.

وزع النبي بعض الأموال على المهاجرين وذلك لمشاركتهم له في الغزوات وولاءهم له، وجعل النبي الخمس من الغنائم بعد الغزوات جزء له كما قال جعل رزقي تحت ظل رمحي وبقيه الخمس للمسلمين، يقول النبي يا أيُّها الناسُ، إنه لا يَحِلُّ لي مما أفاءَ الله عليكم قدرُ هذه، إلا الخمسَ، و الخمسُ مردودٌ عليكم.

الراوي: عبادة بن الصامت | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي | الصفحة أو الرقم: 4149 | خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح

شرح الدرر السنية: قال: «ولا يَحِلُّ لي مِن غَنائمِكم»، أي: أَنْ أتصَرَّفَ فيها، «مِثلُ هذا»، أي: مثلُ الوَبرةِ الَّتي يُمسِكُها بيدِه الشَّريفةِ، «إلَّا الخُمُسُ، والخمُسُ مَردودٌ فيكم»، أي: يَأخُذُ منه نفَقتَه وحاجتَه، والباقي يَصرِفُه في مَصالحِ المسلِمين، ومَصالحِ الدِّين؛ من السِّلاحِ، والخيلِ، والعُدَّةِ، وغيرِ ذلك. انتهى

النبي ينفق من أموال بني النضير ما يكفيه لمده سنه كامله وأكثر:

كَانَتْ أمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ ممَّا أفَاءَ اللَّهُ علَى رَسولِهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ممَّا لَمْ يُوجِفِ المُسْلِمُونَ عليه بخَيْلٍ ولَا رِكَابٍ، فَكَانَتْ لِرَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ خَاصَّةً، يُنْفِقُ علَى أهْلِهِ منها نَفَقَةَ سَنَتِهِ، ثُمَّ يَجْعَلُ ما بَقِيَ في السِّلَاحِ والكُرَاعِ، عُدَّةً في سَبيلِ اللَّهِ.

الراوي: عمر بن الخطاب | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 4885

* امرأة من الإماء غير مؤمنه تشتم وتنتقد محمد فقتلها سيدها المسلم وأهدر النبي دمها:

أنَّ أعمى كانتْ له أمُّ ولدٍ تشتمُ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليْهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ وتقعُ فيه فيَنهاها فلا تَنتهي ويزجرُها فلا تنزجرُ. قال: فلمَّا كانتْ ذاتَ ليلةٍ، جعلَتْ تقعُ في النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليْهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ وتشتمُهُ أخذَ المِغولَ فوضعَهُ في بطنِها واتكأَ عليْها فقتلَها، فوقعَ بين رجليْها طفلٌ فلطخَتْ ما هناكَ بالدمِ. فلمَّا أصبحَ ذكرَ ذلكَ لرسولِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عليْهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ – فجمعَ الناسَ فقال أنشدُ اللهَ رجلاً فعلَ ما فعلَ، لي عليهِ حقٌّ، إلا قام. فقامَ الأعمى يَتخطى الناسَ، وهو يتزلزلُ حتى قعدَ بينَ يدي النبيِّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ فقال: يا رسولَ اللهِ ! أنا صاحبُها، كانَتْ تشتمُكَ وتقعُ فيكَ فأنَهاها فلا تَنتهي، وأزجرُها فلا تنزجرُ، ولي منها ابنانِ مثلَ اللؤلؤتينِ، وكانَتْ بي رفيقةً، فلمَّا كانتِ البارحةَ جعلَتْ تشتمُكَ وتقعُ فيكَ، فأخذْتُ المِغولَ فوضعْتُهُ في بطنِها واتكأتُ عليْها حتى قتلتُها، فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ: ألا اشهَدوا: أنَّ دمَها هدرٌ

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود
الصفحة أو الرقم: 4361 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

ذكر إبن القيم قتل ساب النبي جائز بإجماع العلماء والخلفاء الراشدين لا يعلم لهم في الصحابة مخالف فإن عمر مر على راهب فقيل له هذا يسب رسول الله فقال لو سمعته لقتلته. انتهى

فإن قيل النبي لم يقتل عبد الله بن أبي بن سلول حين قال لئن رجعنا إلي المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ولم ينفذ عليه الحد حين شارك بقذف عائشة نقول وذلك لأن عبد الله بن أبي سلول من سادة الخزرج لذلك أكرمه النبي محمد بعد وفاته ليتألف الخزرج: أتى النبي صلى الله عليه وسلم قبر عبد الله بن أبي، فأخرجه من قبره فوضعه على ركبتيه، ونفث عليه من ريقه، وألبسه قميصه.

صحيح مسلم.

* قال الناس: تزوج زوجه ابنه !

كان القرآن قد أمر أن تتزوج زينب بنت جحش من زيد بن حارثة: وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا. سوره الأحزاب

الطبري في تفسيره: وذكر أن هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش حين خطبها رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم على فتاه زيد بن حارثة، فامتنعت من إنكاحه نفسها.

زيد يقرر أن يطلقها بعد فترة: وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ. سوره الأحزاب

القرآن يصرح عن السبب: وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ. سوره الأحزاب

يقول: وتخفي في نفسك محبة فراقه إياها لتتزوجها إن هو فارقها. الطبري

لَمَّا انْقَضَتْ عِدَّةُ زَيْنَبَ، قالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ لِزَيْدٍ: فَاذْكُرْهَا عَلَيَّ، قالَ: فَانْطَلَقَ زَيْدٌ حتَّى أَتَاهَا وَهي تُخَمِّرُ عَجِينَهَا، قالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهَا عَظُمَتْ في صَدْرِي، حتَّى ما أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْظُرَ إلَيْهَا؛ أنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ ذَكَرَهَا، فَوَلَّيْتُهَا ظَهْرِي، وَنَكَصْتُ علَى عَقِبِي، فَقُلْتُ: يا زَيْنَبُ، أَرْسَلَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ يَذْكُرُكِ

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 1428 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

(وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ) يقول تعالى ذكره: وتخاف أن يقول الناس: أمر رجلا بطلاق امرأته ونكحها حين طلقها، والله أحق أن تخشاه من

الناس. تفسير الطبري.

قال الناس تزوج حليلة(زوجه) ابنه، فأنزل الله تعالى: ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبناه وهو صغير، فلبث حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد، فأنزل الله تبارك وتعالى ادعوهم لآبائهم. تفسير القرطبي.

حرم التبني بعد هذه الحادثة وسمح الإسلام بكفالة اليتيم ولا شك هناك فرق عظيم فكفالة اليتيم فقط تعطيه المال ليعيش أما التبني فإن الطفل تكون له عائلة ترعاه وتهتم به وقد نهى الإسلام عن ذلك فيحرم على شخص أن يعيش في عائلة تتبناه حتى لا ينظر إلى النساء وهناك حاله واحده ممكن من خلالها معالجة المشكلة وهي عن طريق رضاع الكبير ولا أعلم كيف لكبير أن يرضع من ثدي إمرأة بالغه ولكنها على أي حال تعاليم دين الإسلام.

عن سهلة أنها قالت للنبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم أن سالمًا ذو لحيةٍ فقال: أرضعيه

الراوي: - | المحدث: الشوكاني | المصدر: الفتح الرباني | الصفحة أو الرقم: 3491/7 | خلاصة حكم المحدث: ثابت

سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ تَقُولُ لِعَائِشَةَ: وَاللَّهِ ما تَطِيبُ نَفْسِي أَنْ يَرَانِي الغُلَامُ قَدِ اسْتَغْنَى عَنِ الرَّضَاعَةِ، فَقالَتْ: لِمَ؟ قدْ جَاءَتْ سَهْلَةُ بنْتُ سُهَيْلٍ إلى رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، فَقالَتْ: يا رَسولَ اللهِ، وَاللَّهِ إنِّي لأَرَى في وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِن دُخُولِ سَالِمٍ، قالَتْ: فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ: أَرْضِعِيهِ، فَقالَتْ: إنَّه ذُو لِحْيَةٍ، فَقالَ: أَرْضِعِيهِ يَذْهَبْ ما في وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ. فَقالَتْ: وَاللَّهِ ما عَرَفْتُهُ في وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: 1453 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

امرأة تمر أمام النبي: أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ رَأَى امْرَأَةً، فأتَى امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ وَهي تَمْعَسُ مَنِيئَةً لَهَا، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إلى أَصْحَابِهِ، فَقالَ: إنَّ المَرْأَةَ تُقْبِلُ في صُورَةِ شيطَانٍ، وَتُدْبِرُ في صُورَةِ شيطَانٍ، فَإِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ؛ فإنَّ ذلكَ يَرُدُّ ما في نَفْسِهِ.

الراوي: جابر بن عبدالله | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 1403 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

* عمر يطالب بالحجاب: قُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ، لو أمَرْتَ نِسَاءَكَ أنْ يَحْتَجِبْنَ، فإنَّه يُكَلِّمُهُنَّ البَرُّ والفَاجِرُ.

الراوي: عمر بن الخطاب | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 402 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

أنَّ أزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كُنَّ يَخْرُجْنَ باللَّيْلِ إذَا تَبَرَّزْنَ إلى المَنَاصِعِ وهو صَعِيدٌ أفْيَحُ فكانَ عُمَرُ يقولُ للنبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: احْجُبْ نِسَاءَكَ، فَلَمْ يَكُنْ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَفْعَلُ، فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بنْتُ زَمْعَةَ، زَوْجُ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشَاءً، وكَانَتِ امْرَأَةً طَوِيلَةً، فَنَادَاهَا عُمَرُ: ألَا قدْ عَرَفْنَاكِ يا سَوْدَةُ، حِرْصًا علَى أنْ يَنْزِلَ الحِجَابُ

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 146 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

كُنْتُ آكُلُ مع النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حَيْسًا في قَعْبٍ فمرَّ عُمَرُ فدعاه فأكَل فأصابَتْ إِصبَعَه إِصبَعي فقال حسن أوَّهْ أوَّهْ لو أُطاعُ فيكنَّ ما رأَتْكنَّ عَينٌ فنزَلَتْ آيةُ الحِجابِ

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الأدب المفرد

الصفحة أو الرقم: 804 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الحجاب للحرائر وليس للاماء: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلاَبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلاَ يُؤْذَيْنَ. سوره الأحزاب

الطبري في تفسيره: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ) أخذ الله عليهن إذا خرجن أن يقنعن على الحواجب (ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَينَ) وقد كانت المملوكة إذا مرت تناولوها بالإيذاء، فنهى الله الحرائر أن يتشبهن بالإماء.

عمر يضرب الإماء اذا وضعت الحجاب: عن عُمرَ: أنَّه ضرب أمَةً رآها متقَنِّعةً: وقال اكشِفي رأسَكِ، ولا تتشبَّهي بالحرائرِ

الـراوي: - | المـحدث: ابـن حجر العسقلاني | المصدر: الدراية تخريج أحاديث الهداية

الصفحة أو الرقم: 124/1 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

ملابس الإماء: كُنَّ إماءُ عمرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ يخدمنَنا كاشفاتٍ عن شعورِهِنَّ تضربُ ثديَّهنَّ

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: البيهقي | المصدر: السنن الكبرى للبيهقي

الصفحة أو الرقم: 227/2 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

عمر يقول الله أنزل آيات موافقة له: قالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عنْه، وافَقْتُ رَبِّي في ثَلاثٍ: فَقُلتُ يا رَسولَ اللَّهِ، لَوِ اتَّخَذْنَا مِن مَقَامِ إبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَنَزَلَتْ: {وَاتَّخِذُوا مِن مَقَامِ إبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} [البقرة: 125] وآيَةُ الحِجَابِ، قُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ، لو أمَرْتَ نِسَاءَكَ أنْ يَحْتَجِبْنَ، فإنَّه يُكَلِّمُهُنَّ البَرُّ والفَاجِرُ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الحِجَابِ، واجْتَمع نِسَاءُ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في الغَيْرَةِ عليه، فَقُلتُ

لهنَّ: (عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ)، فَنَزَلَتْ هذِه الآيَةُ

الراوي: عمر بن الخطاب | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 402 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

* بني المصطلق في الخامس من الهجرة:

غزاهم النبي دون علم لهم بهذه الغزوة فقد دعى القرآن إلى الجهاد: تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ. سوره الفتح

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عنْه: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} [آل عمران: 110]، قَالَ: خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ؛ تَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلاَسِلِ فِي أَعْنَاقِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُوا فِي الإِسْلاَمِ.

الراوي: سلمة بن دينار المدني أبو حازم | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 4557

غزوة بني المصطلق: عن ابنِ عونٍ كتبتُ إلى نافعٍ أسألُهُ عن دعاءِ المشركينَ عندَ القتالِ فكتبَ إليَّ أنَّ ذلِكَ كانَ في أوَّلِ الإسلامِ وقد أغارَ نبيُّ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ على بني المصطلِقِ وَهم غارُّونَ وأنعامُهم تَسقى على الماءِ فقتَلَ مقاتلتَهم وسبى سبيَهم وأصابَ يومئذٍ جويريةَ بنتَ الحارثِ حدَّثني بذلِكَ عبدُ اللَّهِ وَكانَ في ذلِكَ الجيشِ

الراوي: عبدالله بن عون | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم: 2633 | خلاصة حكم المحدث: صحيح.

وكانت بنت الحارث امرأة جميلة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه (السيرة النبوية لمحمد الصوياني ص494).

عائشة تغار وتصرخ من الألم: لما قسَّم رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ سبايا بني المُصطلِقِ وقعتْ جُويريةُ بنتُ الحارث في السهمِ لثابتِ بنِ قَيسٍ بنِ شمَّاسٍ

أوْ لابنِ عمٍّ له، فكاتبتْه على نفسِها، وكانتِ امرأةً حلوةً مُلاَحةً لا يراها أحدٌ إلا أخذتْ بنفْسِه، فأتتْ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ تستعينُه في كتابتِها، قالت عائشةُ: فواللهِ ما هو إلا أن رأيتُها فكرهتُها

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: البيهقي | المصدر: السنن الكبرى للبيهقي | الصفحة أو الرقم: 74/9 | خلاصة حكم المحدث: صحيح ثابت

فَجَاءَ رَسولُ اللهِ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ إلى جَمَلِ عَائِشَةَ وَعليه حَفْصَةُ، فَسَلَّمَ ثُمَّ سَارَ معهَا، حتَّى نَزَلُوا، فَافْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ فَغَارَتْ، فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ تَجْعَلُ رِجْلَهَا بيْنَ الإذْخِرِ وَتَقُولُ: يا رَبِّ، سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا، أَوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 2445 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

*** حادثة الإفك:**

في طريق العودة بعد غزوة بني المصطلق خرجت عائشة من الهودج لتقضي حاجة لها وأضاعت عقد لها فبحثت عنه، وصل صفوان بن معطل وأخذها ووصل بها للمدينة وهناك تكلم الناس حول حدوث علاقة بين صفوان بن معطل وعائشة.

فَظَنَنْتُ أنَّهُمْ سَيَفْقِدُونَنِي، فَيَرْجِعُونَ إلَيَّ، فَبيْنَا أنَا جَالِسَةٌ غَلَبَتْنِي عَيْنَايَ، فَنِمْتُ، وكانَ صَفْوَانُ بنُ المُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِن وراءِ الجَيْشِ، فأصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إنْسَانٍ نَائِمٍ، فأتَانِي، وكانَ يَرَانِي قَبْلَ الحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ باسْتِرْجَاعِهِ حِينَ أنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ يَدَهَا، فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بي الرَّاحِلَةَ حتَّى أتَيْنَا الجَيْشَ بَعْدَ ما نَزَلُوا مُعَرِّسِينَ في نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَهَلَكَ مَن هَلَكَ، وكانَ الذي تَوَلَّى الإفْكَ عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلُولَ، فَقَدِمْنَا المَدِينَةَ، فَاشْتَكَيْتُ بهَا شَهْرًا، والنَّاسُ يُفِيضُونَ مِن قَوْلِ أصْحَابِ الإفْكِ، ويَرِيبُنِي في وجَعِي أنِّي لا أرَى مِنَ

النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ اللُّطْفَ الذي كُنْتُ أرَى منه حِينَ أمْرَضُ، إنَّما يَدْخُلُ فيُسَلِّمُ، ثُمَّ يقولُ: كيفَ تِيكُمْ؟ لا أشْعُرُ بشَيءٍ مِن ذلكَ حتَّى نَقَهْتُ، فَخَرَجْتُ أنَا وأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ المَنَاصِعِ؛ مُتَبَرَّزُنَا، لا نَخْرُجُ إلَّا لَيْلاً إلى لَيْلٍ، وذلكَ قَبْلَ أنْ نَتَّخِذَ الكُنُفَ قَرِيبًا مِن بُيُوتِنَا، وأَمْرُنَا أمْرُ العَرَبِ الأُوَلِ في البَرِّيَّةِ أوْ في التَّنَزُّهِ، فأقْبَلْتُ أنَا وأُمُّ مِسْطَحٍ بنْتُ أبِي رُهْمٍ نَمْشِي، فَعَثَرَتْ في مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلتُ لَهَا: بئْسَ ما قُلْتِ! أتَسُبِّينَ رَجُلاً شَهِدَ بَدْرًا؟ ! فَقَالَتْ: يا هَنْتَاهْ، ألَمْ تَسْمَعِي ما قالوا؟ فأخْبَرَتْنِي بقَوْلِ أهْلِ الإفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا علَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إلى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَسَلَّمَ فَقَالَ: كيفَ تِيكُمْ؟ فَقُلتُ: ائْذَنْ لي إلى أبَوَيَّ، قَالَتْ: وأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أنْ أسْتَيْقِنَ الخَبَرَ مِن قِبَلِهِمَا، فأذِنَ لي رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فأتَيْتُ أبَوَيَّ فَقُلتُ لِأُمِّي: ما يَتَحَدَّثُ به النَّاسُ؟ فَقَالَتْ: يا بُنَيَّةُ، هَوِّنِي علَى نَفْسِكِ الشَّأْنَ...

فَدَعَا رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عَلِيَّ بنَ أبِي طَالِبٍ وأُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الوَحْيُ، يَسْتَشِيرُهُما في فِرَاقِ أهْلِهِ، فأمَّا أُسَامَةُ فأشَارَ عليه بالَّذِي يَعْلَمُ في نَفْسِهِ مِنَ الوُدِّ لهمْ، فَقَالَ أُسَامَةُ: أهْلُكَ يا رَسولَ اللَّهِ، ولَا نَعْلَمُ -واللَّهِ- إلَّا خَيْرًا، وأَمَّا عَلِيُّ بنُ أبِي طَالِبٍ فَقَالَ: يا رَسولَ اللَّهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، والنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وسَلِ الجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، فَدَعَا رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: يا بَرِيرَةُ، هلْ رَأَيْتِ فِيهَا شيئًا يَرِيبُكِ؟ فَقَالَتْ بَرِيرَةُ: لا والَّذي بَعَثَكَ بالحَقِّ، إنْ رَأَيْتُ منها أمْرًا أغْمِصُهُ عَلَيْهَا قَطُّ أكْثَرَ مِن أنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، تَنَامُ عَنِ العَجِينِ، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ، فَقَامَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مِن يَومِهِ، فَاسْتَعْذَرَ مِن عبدِ اللَّهِ بنِ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولَ، فَقَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: مَن يَعْذِرُنِي مِن رَجُلٍ بَلَغَنِي أذَاهُ في أهْلِي؟ ! فَوَاللَّهِ ما عَلِمْتُ علَى أهْلِي إلَّا خَيْرًا، وقدْ ذَكَرُوا رَجُلاً ما عَلِمْتُ عليه إلَّا خَيْرًا، وما كانَ يَدْخُلُ علَى أهْلِي إلَّا مَعِي، فَقَامَ سَعْدُ بنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: يا رَسولَ اللَّهِ، أنَا واللَّهِ أعْذِرُكَ منه؛

إنْ كانَ مِنَ الأوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ، وإنْ كانَ مِن إخْوَانِنَا مِنَ الخَزْرَجِ أمَرْتَنَا، فَفَعَلْنَا فيه أمْرَكَ، فَقَامَ سَعْدُ بنُ عُبَادَةَ -وهو سَيِّدُ الخَزْرَجِ، وكانَ قَبْلَ ذلكَ رَجُلاً صَالِحًا ولَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الحَمِيَّةُ- فَقَالَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ، لا تَقْتُلُهُ، ولَا تَقْدِرُ على ذلكَ، فَقَامَ أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ فَقَالَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ، واللَّهِ لَنَقْتُلَنَّهُ؛ فإنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ المُنَافِقِينَ، فَثَارَ الحَيَّانِ -الأوْسُ والخَزْرَجُ- حتَّى هَمُّوا، ورَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ علَى المِنْبَرِ، فَنَزَلَ، فَخَفَّضَهُمْ حتَّى سَكَتُوا، وسَكَتَ، وبَكَيْتُ يَومِي لا يَرْقَأُ لي دَمْعٌ، ولَا أكْتَحِلُ بنَوْمٍ، فأصْبَحَ عِندِي أبَوَايَ، وقدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ ويَوْمًا حتَّى أظُنُّ أنَّ البُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، قَالَتْ: فَبيْنَا هُما جَالِسَانِ عِندِي وأَنَا أبْكِي، إذِ اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأنْصَارِ، فأذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، فَبيْنَا نَحْنُ كَذلكَ إذْ دَخَلَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَجَلَسَ، ولَمْ يَجْلِسْ عِندِي مِن يَومِ قِيلَ فِيَّ ما قيلَ قَبْلَهَا، وقدْ مَكَثَ شَهْرًا لا يُوحَى إلَيْهِ في شَأْنِي شَيءٌ، قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: يا عَائِشَةُ، فإنَّه بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وكَذَا، فإنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ، وإنْ كُنْتِ ألْمَمْتِ بذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وتُوبِي إلَيْهِ؛ فإنَّ العَبْدَ إذَا اعْتَرَفَ بذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عليه، فَلَمَّا قَضَى رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مَقَالَتَهُ، قَلَصَ دَمْعِي حتَّى ما أُحِسُّ منه قَطْرَةً، وقُلتُ لأبِي: أجِبْ عَنِّي رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، قَالَ: واللَّهِ ما أدْرِي ما أقُولُ لِرَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَقُلتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي عَنِّي رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فِيما قَالَ، قَالَتْ: واللَّهِ ما أدْرِي ما أقُولُ لِرَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، قَالَتْ: وأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، لا أقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ القُرْآنِ، فَقُلتُ: إنِّي واللَّهِ لقَدْ عَلِمْتُ أنَّكُمْ سَمِعْتُمْ ما يَتَحَدَّثُ به النَّاسُ، ووَقَرَ في أنْفُسِكُمْ وصَدَّقْتُمْ به، ولَئِنْ قُلتُ لَكُمْ: إنِّي بَرِيئَةٌ -واللَّهُ يَعْلَمُ إنِّي لَبَرِيئَةٌ- لا تُصَدِّقُونِي بذلكَ، ولَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بأَمْرٍ -واللَّهُ يَعْلَمُ أنِّي بَرِيئَةٌ- لَتُصَدِّقُنِّي، واللَّهِ ما أجِدُ لِي ولَكُمْ مَثَلاً إلَّا أبَا يُوسُفَ إذْ قَالَ: {فَصَبْرٌ جَمِيلٌ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ} [يوسف: 18]، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ علَى فِرَاشِي وأَنَا أرْجُو أنْ يُبَرِّئَنِي اللَّهُ، ولَكِنْ واللَّهِ ما ظَنَنْتُ أنْ يُنْزِلَ في

شَأْنِي وحْيًا، ولَأَنَا أحْقَرُ في نَفْسِي مِن أنْ يُتَكَلَّمَ بالقُرْآنِ في أمْرِي، ولَكِنِّي كُنْتُ أرْجُو أنْ يَرَى رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ، فَوَاللَّهِ ما رَامَ مَجْلِسَهُ ولَا خَرَجَ أحَدٌ مِن أهْلِ البَيْتِ، حتَّى أُنْزِلَ عليه الوَحْيُ، فأخَذَهُ ما كانَ يَأْخُذُهُ مِنَ البُرَحَاءِ، حتَّى إنَّه لَيَتَحَدَّرُ منه مِثْلُ الجُمَانِ مِنَ العَرَقِ في يَومٍ شَاتٍ، فَلَمَّا سُرِّيَ عن رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وهو يَضْحَكُ، فَكانَ أوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بهَا أنْ قَالَ لِي: يا عَائِشَةُ، احْمَدِي اللَّهَ؛ فقَدْ بَرَّأَكِ اللَّهُ، فَقَالَتْ لي أُمِّي: قُومِي إلى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَقُلتُ: لا واللَّهِ، لا أقُومُ إلَيْهِ، ولَا أحْمَدُ إلَّا اللَّهَ، فأنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ} [النور: 11] الآيَاتِ، فَلَمَّا أنْزَلَ اللَّهُ هذا في بَرَاءَتِي، قَالَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عنْه -وكانَ يُنْفِقُ علَى مِسْطَحِ بنِ أُثَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ منه-: واللَّهِ لا أُنْفِقُ علَى مِسْطَحٍ شيئًا أبَدًا بَعْدَ ما قَالَ لِعَائِشَةَ، فأنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا} إلى قَوْلِهِ: {غَفُورٌ رَحِيمٌ} [النور: 22]، فَقَالَ أبو بَكْرٍ: بَلَى واللَّهِ إنِّي لَأُحِبُّ أنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إلى مِسْطَحٍ الذي كانَ يُجْرِي عليه، وكانَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَسْأَلُ زَيْنَبَ بنْتَ جَحْشٍ عن أمْرِي، فَقَالَ: يا زَيْنَبُ، ما عَلِمْتِ؟ ما رَأَيْتِ؟ فَقَالَتْ: يا رَسولَ اللَّهِ، أحْمِي سَمْعِي وبَصَرِي، واللَّهِ ما عَلِمْتُ عَلَيْهَا إلَّا خَيْرًا، قَالَتْ: وهي الَّتي كَانَتْ تُسَامِينِي، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بالوَرَعِ.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 2661 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

الخلاصة في هذه القصة أن الوحي لم ينزل مباشرة يبرأ عائشة إلا بعد شهر كامل بعد التأكد من عدم الحمل لو كان الوحي حقيقي فعلا وينزل على النبي محمد كان برأ عائشة مباشرة بعد الإتهام، كما أن النبي استثنى عبد الله بن سلول من الحد فكيف يستثني شخص من عقوبه إلهيه فقط لأن له مكانه عند قبيلته.

تذكر كتب السير أيضا حادثة أخرى للصحابي هلال بن أميه شهد على

زوجته انها زانيه ولم يأتي بشهود فأنزل القرآن قانون جديد وهي أن شهاده الزوج عن أربعه شهادات:

جاءَ هِلالُ بنُ أُميَّةَ.. فقال: يا رسولَ اللهِ، إنِّي جئتُ أهلي عِشاءً، فوجدتُ عندهم رجُلاً، فرأيتُ بعيني وسمِعتُ بأذُني، فكَرِهَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ما جاءَ به، واشتَدَّ عليه، فنزلَتْ {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ} [النور: 6] الآيتَينِ كِلتَيهِما، فسُرِّيَ عن رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فقال: أبشِرْ يا هِلالُ، قد جعَلَ اللهُ عزَّ وجَلَّ لك فَرَجًا ومَخرجًا قال هلالٌ: قد كنتُ أرجو ذلك من ربي

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج سنن أبي داود | الصفحة أو الرقم: 2256 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

*** سرية سيف البحر:**

لم يورد فيها تاريخ محدد ولكن أغلب الباحثين يقولون هي بين الخامسة والثامنة من الهجرة وقيل قبل ذلك، والأرجح انها بالسنه الخامسة من الهجرة قبل الأحزاب وهو ما رجحه ابن القيم: بل مقتضى مافي الصحيح أن تكون هذه السرية في سنة ست أو قبلها. للإستفاضه أكثر انصح بقراءه كتاب السرايا والبعوث النبوية ص116.

أمر النبي محمد أصحابه اعتراض قافلة قريش التجارية وأخذ مافيها:

بَعَثَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بَعْثًا قِبَلَ السَّاحِلِ، فأمَّرَ عليهم أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ وهُمْ ثَلاثُ مِئَةٍ، وأَنَا فيهم، فَخَرَجْنَا حتَّى إذَا كُنَّا ببَعْضِ الطَّرِيقِ فَنِيَ الزَّادُ، فأمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بأَزْوَادِ ذلكَ الجَيْشِ، فَجُمِعَ ذلكَ كُلُّهُ، فَكانَ مِزْوَدَيْ تَمْرٍ، فَكانَ يُقَوِّتُنَا كُلَّ يَومٍ قَلِيلاً قَلِيلاً حتَّى فَنِيَ، فَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُنَا إلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ، فَقُلْتُ: وما تُغْنِي تَمْرَةٌ، فَقالَ: لقَدْ وجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنِيَتْ، قالَ: ثُمَّ انْتَهَيْنَا إلى

البَحْرِ، فَإِذَا حُوتٌ مِثْلُ الظَّرِبِ، فأكَلَ منه ذلكَ الجَيْشُ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضِلَعَيْنِ مِن أَضْلاَعِهِ، فَنُصِبَا ثُمَّ أَمَرَ برَاحِلَةٍ، فَرُحِلَتْ ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُما فَلَمْ تُصِبْهُمَا.

الراوي: جابر بن عبدالله | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 2483 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

*** غزوة الأحزاب:**

يقول الدكتور أكرم ضياء العمري في كتابة السيرة النبوية الصحيحة ص469:

ثمة عوامل مباشرة في التأثير يمكن بيانها فغزوة الأحزاب جاءت إثر إخفاق قريش في تحرير طريق تجارتها إلى الشام في غزوة أحد فقد أوقع المشركون خسائر بالمسلمين في أحد لكنهم عجزوا عن القضاء عليهم وظلت طرق التجارة القرشية مهددة ونشطت سرايا المسلمين وغزواتهم بعد أحد.. وجاءت الفرصة المواتية عندما أجلى الرسول يهود بني النضير من المدينة.. بدأوا اتصالاتهم بقريش والقبائل الأخرى للثأر لأنفسهم والعودة إلى أرضهم وأموالهم في المدينة. انتهى، المصادر رواه ابن اسحاق بإسناد صحيح إلى ابن عباس الرواية سيرة ابن هشام ج3 ص 214 و تفسير ابن كثير ج1 ص513.

وسمع المسلمون بتحالفهم وكان في المدينة عبد فارسي ليهود بني قريظة اسمه سلمان الفارسي وأراد النبي أن يستفيد من خبراته بعدما أعلمهم أن لديه أفكار حربيه ولكن كان لابد أن يطلق حريته فأمره بمكاتبه سيده اليهودي: كاتب يا سلمان، فطلب اليهودي أربعين أوقية من الذهب، فقال النبي أعينوا أخاكم، فأشار عليهم سلمان ببناء الخندق. السيرة النبوية محمد الصوياني قال سنده صحيح ص534.

حاصر الأحزاب محمد ورفضت بني قريظة فتح الحصن لهم، يوصف القرآن هذه اللحظات: إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا. سوره الأحزاب.

الطريف أن المسلمين تحصنوا بالحصن خوفا من الأحزاب ولكن حين تحصن اليهود ذمهم القرآن وهو ما يعبر عن بشرية القرآن:

لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ. سورة الحشر

* هل غدرت بني قريظة في محمد والمسلمين؟

لو تحدثت مع أي مسلم حول حادثة بني قريظة مباشرة سيقول لك هؤلاء خونة غدروا بالعهد لذلك عاقبهم المسلمين وقاموا بإبادتهم وكأن خيانتهم حقيقة تاريخية ثابتة لا شك فيها.

لنبدأ بأدلة الإدانة التي يقدمها المسلمين:

* نعيم بن مسعود كتم اسلامه وتحدث مع بني قريظه وتعاونوا معه من اجل الغدر بالمسلمين ولم يعلموا انه أوقع فيهم.

التعقيب: قصه نعيم بن مسعود غير صحيحه

الراوي: - | المحدث: الألباني | المصدر: فقه السيرة

الصفحة أو الرقم: 305 | خلاصة حكم المحدث: هذه القصة بدون إسناد

* فتح كعب بن أسد سيد بني قريظه باب الحصن لسيد بني النضير حيي بن أخطب وتفاوض معه

التعقيب:

رواه ابن اسحاق من غير سند.

* صفيه بنت حيي شاهدت خيانه بني قريظه وقتلت يهوديا حين خانوا العهد مع المسلمين

الحديث: فَجَاءَ يَهُودِيٌّ فَلَصِقَ بِالأُطُمِ يَسْتَمِعُ وَيَتَخَبَّرُ، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِحَسَّانَ: انْزِلْ إِلَى هَذَا الْيَهُودِيِّ فَاقْتُلْهُ، فَكَأَنَّهُ هَابَ ذَلِكَ، فَأَخَذَتْ عَمُودًا فَنَزَلَتْ، فَخَتَلَتْهُ حَتَّى فَتَحَتِ الْبَابَ قَلِيلاً قَلِيلاً، ثُمَّ حَمَلَتْ عَلَيْهِ فَضَرَبَتْهُ بِالْعَمُودِ فَقَتَلَتْهُ

التعقيب: الحديث ذكر في ابن سعد الطبقات الكبرى

والحديث بسنده

أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ

حديث مرسل لا يصح.

* عبد الله بن عمر يقول ان بني قريظة حاربت:

حَارَبَتِ النَّضِيرُ وقُرَيْظَةُ، فأَجْلَى بَنِي النَّضِيرِ، وأَقَرَّ قُرَيْظَةَ ومَنَّ عليهم، حتَّى حَارَبَتْ قُرَيْظَةُ، فَقَتَلَ رِجَالَهُمْ، وقَسَمَ نِسَاءَهُمْ وأَوْلَادَهُمْ وأَمْوَالَهُمْ بيْنَ المُسْلِمِينَ، إِلَّا بَعْضَهُمْ لَحِقُوا بالنَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَآمَنَهُمْ، وأَسْلَمُوا، وأَجْلَى يَهُودَ المَدِينَةِ كُلَّهُمْ: بَنِي قَيْنُقَاعٍ، وهُمْ رَهْطُ عبدِ اللَّهِ بنِ سَلاَمٍ، ويَهُودَ بَنِي حَارِثَةَ، وكُلَّ يَهُودِ المَدِينَةِ.

الراوي: عبدالله بن عمر | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 4028.

الرد

علينا أن ننتبه بأن الاسلام يستخدم المصطلحات بطريقة مختلفة تماما عما يفهمه الناس، ونذكر مثال على ذلك مفهوم الاعتداء:

قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا. سورة البقرة

فهنا يقصد به عدم كسر وصايا النبي اثناء الغزو وليس عدم الغزو فلا يعتبر محمد الغزو والجهاد واحتلال أراضي الآخرين اعتداء والا سيكون متناقض مع

نفسه لانه كان يأمر بالغزو واحتلال أراضي الآخرين:

كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذا بعَث سَريَّةً قال اغزُوا بِسمِ اللهِ وفي سبيلِ اللهِ فقاتِلوا مَن كفَر باللهِ لا تغُلُّوا ولا تغدِروا ولا تُمثِّلوا ولا تقتُلوا وليدًا ولا امرأةً ولا شيخًا

الراوي: بريدة بن الحصيب الأسلمي | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 1731

والكافر المحارب في الإسلام هو الذي لا يخضع لشروط الإسلام وقوانينه وليس الذي يحمل السلاح ليقاتل المسلمين، يقول فضيلة الشيخ حارث النظاري في كتابة أحكام الكفار في دار الإسلام ص36:

نقل الإمام الطبري إجماع العلماء على أن المشرك لو قلد عنقه جميع أشجار الحرم لم يكن ذلك له أمانا من القتل إذا لم يكن تقدم له عقد ذمة من المسلمين أو أمان.

وهذا الحكم على غير المسلم ممن ليس له عهد أنه محارب سواء قاتل المسلمين أو لم يقاتلهم مادان ليس له عهد فهو محارب مباح الدم والمال. انتهى

ولم يكن هناك عهد وميثاق بين محمد ويهود المدينة أما ما يزعم من وجود وثيقة المدينة تاريخيا التي تلزم اليهود بالدفاع عن المدينة فمشكوك في أمرها فلا يوجد سند صحيح يؤكدها.

يقول الدكتور أكرم ضياء العمري في كتابة السيرة النبوية الصحيحة ص310:

إن أقدم من أورد نص الوثيقة كاملا هو محمد إبن إسحاق لكنه أوردها دون إسناد. انتهى

يقول الأستاذ يوسف العش:

إنها لم ترد في كتب الفقه والحديث الصحيح على الرغم من أهميتها التشريعية بل رواها ابن اسحاق دون إسناد. انتهى

فالقول بأن اليهود حاربوا بمعنى قاتلوا المسلمين جهل بالتاريخ فلم يثبت بسند صحيح قتال اليهود للمسلمين، اذن معنى حاربوا هنا كما سيتضح لنا بمعنى عدم تنفيذهم لأوامر النبي وحين تفحصت الآيات القرآنية وجدت أن المنافقين طلبوا من أهل يثرب ومنهم اليهود أن يرجعوا لمنازلهم ولا يتدخلوا بالمشكلة التي بين المسلمين والأحزاب:

وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ۚ وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا. سورة الأحزاب

وهذا الذي اعتبره محمد عصيان له حتى وصف فعلهم بعدم مساعدته بالحرب بأنه مساعده للأعداء:

الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ. سورة الأحزاب

ولكن محمد يعلم جيدا أن اليهود لم تخونه فهو أرسل عبد الله بن الزبير ليرى هل فتحوا باب الحصن ولكن عبد الله بن الزبير ذهب وعاد ولم يخبره بأنهم فتحوا الحصن مما يدل على عدم خيانتهم له:

كُنْتُ يومَ الأحْزابِ جُعِلْتُ أنا وعُمَرُ بنُ أبِي سَلَمَةَ في النِّساءِ، فَنَظَرْتُ فإذا أنا بالزُّبَيْرِ علَى فَرَسِهِ، يَخْتَلِفُ إلى بَنِي قُرَيْظَةَ مَرَّتَيْنِ أوْ ثَلاثًا، فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلتُ: يا أبَتِ، رَأَيْتُكَ تَخْتَلِفُ، قالَ: أوَهلْ رَأَيْتَنِي يا بُنَيَّ؟ قُلتُ: نَعَمْ، قالَ: كانَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ: مَن يَأْتِ بَنِي قُرَيْظَةَ فَيَأْتِينِي بخَبَرِهِمْ. فانْطَلَقْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمع لِي رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أبَوَيْهِ فقالَ: فِداكَ أبِي وأُمِّي.

الراوي: عبدالله بن الزبير | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: 3720

اما الدليل الثاني هو شهادة قريش أنفسهم على عدم خيانة بني قريظة و عدم فتحهم الحصن ما دفع قريش للرحيل:

قال أبو سُفْيانَ: يا مَعشَرَ قُرَيشٍ، إنَّكم واللهِ ما أصبَحْتُم بدَارِ مُقامٍ؛ لقد هَلَكَ الكُرَاعُ، وأخْلَفَتْنا بَنو قُرَيظةَ، وبَلَغَنا عنهم الذي نَكرَهُ

الراوي: حذيفة بن اليمان | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم: 23334 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الدليل الثالث ان محمد نفسه كان متردد وألقى السلاح لو كان متأكد من خيانتهم لما تردد في اتخاذ مثل هذا القرار لكنه لم يجد دليل إدانه عليهم لذلك نسب قرار أبادتهم لجبريل:

فَلَمَّا رَجَعَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ مِنَ الخَنْدَقِ وَضَعَ السِّلاَحَ، فَاغْتَسَلَ، فأتَاهُ جِبْرِيلُ وَهو يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الغُبَارِ، فَقالَ: وَضَعْتَ السِّلاَحَ؟ وَاللَّهِ، ما وَضَعْنَاهُ اخْرُجْ إليهِم، فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: فأيْنَ؟ فأشَارَ إلى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَقَاتَلَهُمْ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ فَنَزَلُوا علَى حُكْمِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، فَرَدَّ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ الحُكْمَ فيهم إلى سَعْدٍ، قالَ: فإنِّي أَحْكُمُ فيهم أَنْ تُقْتَلَ المُقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسْبَى الذُّرِّيَّةُ وَالنِّسَاءُ، وَتُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ. وفي رواية: لَقَدْ حَكَمْتَ فيهم بحُكْمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 1769 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

ومن المهم التنبيه أن قرار أبادتهم لم يأتي من سعد بن معاذ فسعد فقط وافق

قرار النبي المسبق في إبادتهم والدليل حديث أبا لبابة:

فأتاهم أبو لبابة فبكوا إليه وقالوا ماذا ترى؟ فأشار أبو لبابة بحلقة يريهم أنما يراد بهم القتل. حديث حسن قال ابن كثير إسنادة جيد ج2 ص229.

الخلاصة لا يوجد دليل واحد يثبت خيانة بني قريظة وهو ما اعترف فيه الباحث المسلم الدكتور أكرم ضياء العمري في كتابة السيرة النبوية الصحيحة ص356:

وقد فصل ابن اسحاق خبر غدر بني قريظة ونقضهم العهد دون إسناد وجل كتاب السيرة أوردوا ذلك دون إسناد. انتهى

النتيجة: تم عمل مجزرة في بني قريظة بدون أي سبب مقنع و ماتوا مظلومين.

عدد القتلى اربع مائة إنسان (القسطلاني المواهب اللدنية إسنادة صحيح ج1 ص299)

شهادة أحد الأطفال الناجين من المجزرة:

كنتُ من سبيِ بَني قُرَيْظَةَ، فَكانوا ينظرونَ فمن أنبتَ الشَّعرَ قتلَ، ومن لم ينبت لم يقتل، فَكُنتُ فيمن لم ينبت، وفي رواية فَكَشفوا عانتي فوجدوها لم تنبُتْ فجعلوني منَ السَّبيِ

الراوي: عطية القرظي | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود

الصفحة أو الرقم: 4404 و 4405 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

النبي يأخذ امرأة من السبي بعد قتل عائلتها:

وكانت من سراري رسول الله ريحانة بن شمعون من بني قريظة.

الراوي: الزهري المصدر المستدرك على الصحيحين للحاكم إسنادة حسن.

*** اغتيال سلام بن أبي الحقيق(أبو رافع):**

كان سلام بن أبي الحقيق ممن ساعد حيي بن أخطب لإستعاده أرضه فأمر

النبي بإغتياله: بَعَثَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ رَهْطًا مِنَ الأنْصَارِ إلى أبِي رَافِعٍ لِيَقْتُلُوهُ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ منهمْ، فَدَخَلَ حِصْنَهُمْ، قَالَ: فَدَخَلْتُ في مَرْبِطِ دَوَابَّ لهمْ، قَالَ: وأَغْلَقُوا بَابَ الحِصْنِ، ثُمَّ إنَّهُمْ فَقَدُوا حِمَارًا لهمْ، فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَهُ، فَخَرَجْتُ فِيمَن خَرَجَ أُرِيهِمْ أنَّنِي أطْلُبُهُ معهُمْ، فَوَجَدُوا الحِمَارَ، فَدَخَلُوا ودَخَلْتُ وأَغْلَقُوا بَابَ الحِصْنِ لَيْلاً، فَوَضَعُوا المَفَاتِيحَ في كَوَّةٍ حَيْثُ أرَاهَا، فَلَمَّا نَامُوا أخَذْتُ المَفَاتِيحَ، فَفَتَحْتُ بَابَ الحِصْنِ، ثُمَّ دَخَلْتُ عليه فَقُلتُ: يا أبَا رَافِعٍ، فأجَابَنِي، فَتَعَمَّدْتُ الصَّوْتَ فَضَرَبْتُهُ، فَصَاحَ، فَخَرَجْتُ، ثُمَّ جِئْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ كَأَنِّي مُغِيثٌ، فَقُلتُ: يا أبَا رَافِعٍ وغَيَّرْتُ صَوْتِي، فَقَالَ: ما لكَ لِأُمِّكَ الوَيْلُ، قُلتُ: ما شَأْنُكَ؟ قَالَ: لا أدْرِي مَن دَخَلَ عَلَيَّ، فَضَرَبَنِي، قَالَ: فَوَضَعْتُ سَيْفِي في بَطْنِهِ، ثُمَّ تَحَامَلْتُ عليه حتَّى قَرَعَ العَظْمَ، ثُمَّ خَرَجْتُ وأَنَا دَهِشٌ، فأتَيْتُ سُلَّمًا لهمْ لأنْزِلَ منه، فَوَقَعْتُ فَوُثِئَتْ رِجْلِي، فَخَرَجْتُ إلى أصْحَابِي، فَقُلتُ: ما أنَا ببَارِحٍ حتَّى أسْمع النَّاعِيَةَ، فَما بَرِحْتُ حتَّى سَمِعْتُ نَعَايَا أبِي رَافِعٍ تَاجِرِ أهْلِ الحِجَازِ، قَالَ: فَقُمْتُ وما بي قَلَبَةٌ حتَّى أتَيْنَا النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فأخْبَرْنَاهُ.

الراوي: البراء بن عازب | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 3022 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

* المغيرة بن شعبة ينضم لجماعه المسلمين: كان المغيرة بن شعبة مسافرا مع قافلة تجارية فطمع بالمال فقتل من معه وأخذ أموالهم وخاف أن يعود لمكة ويعاقبوه فذهب لمحمد ليعلن إسلامه فقبل منه النبي إسلامه ودعاه للإحتفاظ بالمال لان النبي ليس بحاجه شيء منه فقد أصبح النبي غنيا:

وكان المغيرةُ بنُ شُعبةَ صحِب قومًا في الجاهليَّةِ فقتَلهم وأخَذ أموالَهم ثمَّ جاء فأسلَم فقال له النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: (أمَّا الإسلامُ فأقبَلُ وأمَّا المالُ فلَسْتُ منه في شيءٍ)

الراوي: المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم | المحدث: ابن حبان | المصدر:

صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم: 4872 | خلاصة حكم المحدث: أخرجه في صحيحه، ورواه البخاري أيضا.

* سرية رأس عرانة: بُعِثَ علقَمةُ بنَ مُجزِّز على بعثٍ وأنا فيهم فلمَّا انتَهى إلى رأسِ غزاتِهِ أو كانَ ببعضِ الطَّريقِ استأذنَتهُ طائفةٌ منَ الجيشِ فأذنَ لَهم وأمَّرَ عليهم عبدَ اللَّهِ بنَ حذافةَ بنِ قيسٍ السَّهميَّ فَكنتُ فيمن غزا معَهُ فلمَّا كانَ ببعضِ الطَّريقِ أوقدَ القومُ نارًا ليصطَلوا أو ليصنعوا عليها صنيعًا فقالَ عبدُ اللَّهِ وَكانت فيهِ دعابةٌ أليسَ لي عليْكمُ السَّمعُ والطَّاعةُ قالوا بلى قالَ فما أنا بآمرِكم بشيءٍ إلَّا صنعتُموهُ قالوا نعم قالَ فإنِّي أعزمُ عليْكُم إلَّا تواثبتُم في هذِهِ النَّارِ فقامَ ناسٌ فتحجَّزوا فلمَّا ظنَّ أنَّهم واثبونَ قالَ أمسِكوا على أنفسِكُم فإنَّما كنتُ أمزَحُ معَكم فلمَّا قدِمنا ذَكروا ذلِكَ للنَّبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ من أمرَكم منهُم بمعصيةِ اللَّهِ فلا تطيعوهُ

الراوي: أبو سعيد الخدري | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه | الصفحة أو الرقم: 2330 | خلاصة حكم المحدث: حسن

* صلح الحديبية في السادس من الهجرة:

خَرَجَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ زَمَنَ الحُدَيْبِيَةِ مِنَ المَدِينَةِ في بِضْعَ عَشْرَةَ مِئَةً مِن أصْحَابِهِ، حتَّى إذَا كَانُوا بذِي الحُلَيْفَةِ قَلَّدَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ الهَدْيَ، وأَشْعَرَ وأَحْرَمَ بالعُمْرَةِ.

الراوي: المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 1694 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

قريش خرجت لتمنع النبي من دخول مكة خوفا من استيلاءه عليها بعد الدخول إليها، جلس النبي محمد مع أصحابه يشاورهم في فكرة أخذ أطفالهم منهم (لا أعلم ما علاقة الأطفال بما يحدث بين قريش ومحمد):

فَقَالَ: أشِيرُوا أيُّها النَّاسُ عَلَيَّ، أتَرَوْنَ أنْ أمِيلَ إلى عِيَالِهِمْ وذَرَارِيِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أنْ يَصُدُّونَا عَنِ البَيْتِ، فإنْ يَأْتُونَا كانَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ قدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ المُشْرِكِينَ، وإلَّا تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ، قَالَ أبو بَكْرٍ: يا رَسولَ اللَّهِ، خَرَجْتَ عَامِدًا لِهذا البَيْتِ، لا تُرِيدُ قَتْلَ أحَدٍ، ولَا حَرْبَ أحَدٍ، فَتَوَجَّهْ له، فمَن صَدَّنَا عنْه قَاتَلْنَاهُ. قَالَ: امْضُوا علَى اسْمِ اللَّهِ.

الراوي: المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 4178 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

شرح الدرر السنية: أي: يَقْصِدُ بذلك مُحارَبةَ مَن تَحالَفُوا وتَجمَّعُوا لنُصْرةِ قُريشٍ، فيَخْلُفهم في أموالِهم وأَهْليهم فيَستَوْلي عليها، والذَّرَارِيُّ: ذُرِّيَّةُ الرَّجُلِ والنَّسْلُ المُتعاقِبُ مِنْه. انتهى

النبي يعرض عليهم الصلح: إنا لم نجيء لقتال أحد ولكننا جئنا معتمرين.. فإن شاؤوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس. السيرة النبوية محمد الصوياني ص611 قال اسناده حسن.

فبعث النبي محمد عثمان إلى مكة ليشاورهم، فأشاع الناس أن عثمان قد قتل بمكة، فنزلت آيه البيعه تحت الشجرة يبايعونه على القتال (ان كان القرآن مصدره إلهي كان أخبر محمد أن عثمان لم يقتل)

لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. سوره الفتح.

الطبري في تفسيره: (إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ) يعني بيعة أصحاب رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم وسول الله بالحديبية حين بايعوه على مناجزة قريش الحرب، وعلى أن لا يفرّوا، ولا يولوهم الدبر تحت الشجرة، وكانت بيعتهم إياه هنالك فيما ذكر تحت شجرة.

وكان سبب هذه البيعة إن رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم كان أرسل عثمان

بن عفان رضي الله عنه برسالته إلى الملإ من قريش، فأبطأ عثمان عليه بعض الإبطاء، فظنّ أنه قد قتل، فدعا أصحابه إلى تجديد البيعة على حربهم على ما وصفت، فبايعوه على ذلك، وهذه البيعة التي تسمى بيعة الرضوان. انتهى

بعث رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم عثمانَ وكانت بَيْعَةُ الرِّضوانِ بعد ما ذهب عثمانُ إلى مكةَ

الراوي: عبدالله بن عمر | المحدث: الترمذي | المصدر: سنن الترمذي | الصفحة أو الرقم: 3706 | خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح

جاء عروه ابن مسعود إلى النبي محمد ممثلا عن قريش قال عروه: يا محمد جمعت أوباش الناس (بمعنى أقل الناس منزله)ثم جئت لبيضتك لتفضها (بمعنى جئت لقومك لتفرقهم وتمزقهم)، انها قريش قد خرجت يعاهدون الله ألا تدخلها عليهم عنوة، يا محمد هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك؟ فإني والله لأرى أشوابا من الناس خليقا أن يفروا ويدعوك فغضب أبو بكر وقال امصص ببظر اللات أنحن نفر عنه وندعه؟ ...فقام عروة من عند النبي محمد. رواه البخاري.

هرب عبدان من سيدهم القرشي، وكانت من تعاليم النبي قال: العبدُ الآبِقُ(الهارب) لَا تُقْبَلُ لَهُ صلاةٌ، حتى يَرْجِعَ إلى مواليهِ

الراوي: جرير بن عبدالله | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم: 4121 | خلاصة حكم المحدث: صحيح.

فإذا كان السيد مسلم فعلى العبد أن يطيعه ولكن ماذا لو كان السيد غير مسلم؟

يوضح لنا محمد موقفه فيقول: عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ قالَ: خرجَ عُبدانٌ إلى رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ يعني يومَ الحُدَيْبيةِ قبلَ الصُّلحِ فَكَتبَ إليهِ مواليهِم فقالوا: يا محمَّدُ واللَّهِ ما خَرجوا إليكَ رغبةً في دينِكَ، وإنَّما خرجوا هربًا

منَ الرِّقِّ. فقالَ ناسٌ: صدَقوا يا رسولَ اللَّهِ رُدَّهُم إليهم، فغضِبَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ، وقالَ: ما أراكم تَنتَهونَ يا معشرَ قُرَيْشٍ حتَّى يبعَثَ اللَّهُ عليكم من يضربُ رقابَكُم علَى هذا. وأبى أن يرُدَّهُم وقالَ: هم عُتقاءُ اللَّهِ عزَّ وجلَّ

الراوي: علي بن أبي طالب | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم: 2700 | خلاصة حكم المحدث: صحيح.

فالعبد الذي يهرب من الغير مؤمنين يكون حرا لينضم لصفوف المسلمين والعبد الذي يشتريه المسلم يبقى عبدا وعليه طاعه سيده.

قريش تبعث سهيل بن عمرو للتفاوض: عن عِكْرِمَةَ: أَنَّه لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو، قالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: لقَدْ سَهُلَ لَكُمْ مِن أمْرِكُمْ. قالَ مَعْمَرٌ: قالَ الزُّهْرِيُّ في حَديثِهِ: فَجَاءَ سُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو، فَقالَ: هَاتِ اكْتُبْ بيْنَنَا وبيْنَكُمْ كِتَابًا، فَدَعَا النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ الكَاتِبَ، فَقالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: بسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قالَ سُهَيْلٌ: أمَّا الرَّحْمَنُ، فَوَاللَّهِ ما أدْرِي ما هو، ولَكِنِ اكْتُبْ «باسْمِكَ اللَّهُمَّ» كما كُنْتَ تَكْتُبُ، فَقالَ المُسْلِمُونَ: واللَّهِ لا نَكْتُبُهَا إلَّا «بسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، فَقالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: اكْتُبْ «باسْمِكَ اللَّهُمَّ»، ثُمَّ قالَ: هذا ما قَاضَى عليه مُحَمَّدٌ رَسولُ اللَّهِ، فَقالَ سُهَيْلٌ: واللَّهِ لو كُنَّا نَعْلَمُ أنَّكَ رَسولُ اللَّهِ ما صَدَدْنَاكَ عَنِ البَيْتِ، ولَا قَاتَلْنَاكَ، ولَكِنِ اكْتُبْ «مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ»، فَقالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: واللَّهِ إنِّي لَرَسولُ اللَّهِ، وإنْ كَذَّبْتُمُونِي، اكْتُبْ «مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ» -قالَ الزُّهْرِيُّ: وذلكَ لِقَوْلِهِ: لا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إلَّا أعْطَيْتُهُمْ إيَّاهَا- فَقالَ له النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: علَى أنْ تُخَلُّوا بيْنَنَا وبيْنَ البَيْتِ، فَنَطُوفَ به، فَقالَ سُهَيْلٌ: واللَّهِ لا تَتَحَدَّثُ العَرَبُ أنَّا أُخِذْنَا ضُغْطَةً، ولَكِنْ ذلكَ مِنَ العَامِ المُقْبِلِ، فَكَتَبَ، فَقالَ سُهَيْلٌ: وعلَى أنَّه لا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ وإنْ كانَ علَى دِينِكَ إلَّا رَدَدْتَهُ إلَيْنَا،

قالَ المُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! كيفَ يُرَدُّ إلى المُشْرِكِينَ وقدْ جَاءَ مُسْلِمًا؟ ! فَبيْنَما هُمْ كَذلكَ إذْ دَخَلَ أبو جَنْدَلِ بنُ سُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو يَرْسُفُ في قُيُودِهِ، وقدْ خَرَجَ مِن أسْفَلِ مَكَّةَ حتَّى رَمَى بنَفْسِهِ بيْنَ أظْهُرِ المُسْلِمِينَ، فَقالَ سُهَيْلٌ: هذا -يا مُحَمَّدُ- أوَّلُ ما أُقَاضِيكَ عليه أنْ تَرُدَّهُ إلَيَّ، فَقالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: إنَّا لَمْ نَقْضِ الكِتَابَ بَعْدُ، قالَ: فَوَاللَّهِ إذًا لَمْ أُصَالِحْكَ علَى شَيءٍ أبَدًا، قالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: فأَجِزْهُ لِي، قالَ: ما أنَا بمُجِيزِهِ لَكَ

الراوي: المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 2731 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

عمر بن الخطاب يخبر أبي جندل أن دماء المشركين مثل دم الكلب:

(فإنما هم مشركون، وإنما دم أحدهم: دم كلب!). رواه أحمد والبيهقي

قال العلماء:

قال القرطبي: (والمسلم إذا لقي الكافر ولا عهد له: جاز له قتله).

[تفسير القرطبي 5/338]

- قال ابن كثير: (قد حكى ابن جرير الإجماع على أن المشرك يجوز قتله إذا لم يكن له أمان وإن أمّ البيت الحرام أو بيت المقدس) [تفسير ابن كثير 2/6]
- قال الإمام النووي: (وأما من لا عهد له، ولا أمان من الكفار: فلا ضمان في قتله على أي دين كان) [روضة الطالبين 9/259]
- قال الإمام الشافعي: (الله تبارك وتعالى أباح دم الكافر وماله إلا بأن يؤدي الجزية أو يستأمن إلى مدة). [الأم 1/264]
- قال الشوكاني: (أما الكفار فدماؤهم على أصل الإباحة كما في آية

السيف...). [السيل الجرار4/522]

* أبو بصير وأبو جندل بعد الصلح يعتنقون الإسلام ويقطعون الطريق على القوافل التجارية لقريش: فَجَاءَهُ أبو بَصِيرٍ رَجُلٌ مِن قُرَيْشٍ وهو مُسْلِمٌ، فأرْسَلُوا في طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ، فَقالوا: العَهْدَ الذي جَعَلْتَ لَنَا، فَدَفَعَهُ إلى الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا به حتَّى بَلَغَا ذَا الحُلَيْفَةِ، فَنَزَلُوا يَأْكُلُونَ مِن تَمْرٍ لهمْ، فَقالَ أبو بَصِيرٍ لأحَدِ الرَّجُلَيْنِ: واللَّهِ إنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هذا يا فُلَانُ جَيِّدًا، فَاسْتَلَّهُ الآخَرُ، فَقالَ: أجَلْ، واللَّهِ إنَّه لَجَيِّدٌ، لقَدْ جَرَّبْتُ به، ثُمَّ جَرَّبْتُ، فَقالَ أبو بَصِيرٍ: أَرِنِي أنْظُرْ إلَيْهِ، فأمْكَنَهُ منه، فَضَرَبَهُ حتَّى بَرَدَ، وفَرَّ الآخَرُ حتَّى أتَى المَدِينَةَ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ يَعْدُو، فَقالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حِينَ رَآهُ: لقَدْ رَأَى هذا ذُعْرًا، فَلَمَّا انْتَهَى إلى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ: قُتِلَ واللَّهِ صَاحِبِي وإنِّي لَمَقْتُولٌ، فَجَاءَ أبو بَصِيرٍ فَقالَ: يا نَبِيَّ اللَّهِ، قدْ -واللَّهِ- أوْفَى اللَّهُ ذِمَّتَكَ؛ قدْ رَدَدْتَنِي إليهِم، ثُمَّ أنْجَانِي اللَّهُ منهمْ، قالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: ويْلُ أُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ! لو كانَ له أحَدٌ. فَلَمَّا سَمِعَ ذلكَ عَرَفَ أنَّه سَيَرُدُّهُ إليهِم، فَخَرَجَ حتَّى أتَى سِيفَ البَحْرِ، قالَ: ويَنْفَلِتُ منهمْ أبو جَنْدَلِ بنُ سُهَيْلٍ، فَلَحِقَ بأَبِي بَصِيرٍ، فَجَعَلَ لا يَخْرُجُ مِن قُرَيْشٍ رَجُلٌ قدْ أسْلَمَ إلَّا لَحِقَ بأَبِي بَصِيرٍ، حتَّى اجْتَمعتْ منهمْ عِصَابَةٌ، فَوَاللَّهِ ما يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إلى الشَّأْمِ إلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا، فَقَتَلُوهُمْ وأَخَذُوا أمْوَالَهُمْ، فأرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إلى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ تُنَاشِدُهُ باللَّهِ والرَّحِمِ، لَمَّا أرْسَلَ، فمَن أتَاهُ فَهو آمِنٌ، فأرْسَلَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إليهِم، فأنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ} حتَّى بَلَغَ {الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ} [الفتح: 24 - 26]، وكَانَتْ حَمِيَّتُهُمْ أنَّهُمْ لَمْ يُقِرُّوا أنَّه نَبِيُّ اللَّهِ، ولَمْ يُقِرُّوا بـ«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، وحَالُوا بيْنَهُمْ وبيْنَ البَيْتِ.

الراوي: المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم | المحدث: البخاري | المصدر:

صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 2731 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

يقول فضيلة الشيخ بريك العمري في كتابه السرايا والبعوث: هم وإن كانوا لا يخضعون لسيطرة رسول الله العسكرية في عملياتهم الإجتهادية ضد قريش إلا أنهم كانوا يخضعون لأوامره ونواهيه ويحققون رغباته ثم كتب لهم رسول الله يأمرهم أن يقدموا عليه بعد شكوى قريش منهم وتنازلهم عن شرطهم السابق. ص112.

ويقول الشيخ بريك العمري: فأنا أعتقد الذي اعترض قافلة أبي العاص (زوج إبنه النبي زينب) هو أبو بصير وأبو جندل.. فقالت زينب يا أيها الناس أنا زينب بنت رسول الله وإني قد أجرت أبا العاص.. فخطب رسول الله الناس وقال هل أنتم مجيرون أبا العاص فقال الناس نعم.. انتهى

وقد أسلم أبا العاص بعد هذه الحادثة فمن دخل الإسلام أصبح معصوم الدم والمال لقول النبي: أُمِرْتُ أنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَشْهَدُوا أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللَّهِ، ويُقِيمُوا الصَّلاةَ، ويُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذلكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وأَمْوَالَهُمْ إلَّا بحَقِّ الإسْلاَمِ

الراوي: عبدالله بن عمر | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 25 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

أبا العاص يعلن إسلامه: يا معشرَ قريشٍ هل بقَيَ لأحدٍ منْكم عندي مالٌ لم أردَّهُ عليهِ؟ قالوا: لا فَجزاكَ اللَّهَ خيرًا قد وجدناكَ وفيًّا كريمًا قال: واللهِ ما منَعني أن أُسلِمَ قبلَ أن أقدَمَ عليكُم إلَّا أن تظنُّوا أني أسلَمتُ لأذهبَ بأموالِكُم، فإنِّي أشْهدُ أنَّ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنَّ محمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ. وعادَ إلى المدينةِ فردَّ عليهِ رسولُ اللهِ امرأتَهُ زينبَ.

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: الألباني | المصدر: فقه السيرة | الصفحة أو الرقم: 338 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

* غزوة فزارة: غَزَوْنَا فَزَارَةَ وَعَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ، أَمَّرَهُ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ عَلَيْنَا، فَلَمَّا كانَ بيْنَنَا وبيْنَ المَاءِ سَاعَةٌ، أَمَرَنَا أَبُو بَكْرٍ فَعَرَّسْنَا، ثُمَّ شَنَّ الغَارَةَ، فَوَرَدَ المَاءَ، فَقَتَلَ مَن قَتَلَ عليه، وَسَبَى، وَأَنْظُرُ إلى عُنُقٍ مِنَ النَّاسِ فِيهِمُ الذَّرَارِيُّ، فَخَشِيتُ أَنْ يَسْبِقُونِي إلى الجَبَلِ، فَرَمَيْتُ بسَهْمٍ بَيْنَهُمْ وبيْنَ الجَبَلِ، فَلَمَّا رَأَوُا السَّهْمَ وَقَفُوا، فَجِئْتُ بهِمْ أَسُوقُهُمْ وَفِيهِمِ امْرَأَةٌ مِن بَنِي فَزَارَةَ عَلَيْهَا قَشْعٌ مِن أَدَمٍ، قالَ: القَشْعُ: النِّطْعُ، معهَا ابْنَةٌ لَهَا مِن أَحْسَنِ العَرَبِ، فَسُقْتُهُمْ حتَّى أَتَيْتُ بهِمْ أَبَا بَكْرٍ، فَنَفَّلَنِي أَبُو بَكْرٍ ابْنَتَهَا، فَقَدِمْنَا المَدِينَةَ وَما كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا، فَلَقِيَنِي رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ في السُّوقِ، فَقالَ: يا سَلَمَةُ، هَبْ لِي المَرْأَةَ، فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، وَاللَّهِ لقَدْ أَعْجَبَتْنِي وَما كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا، ثُمَّ لَقِيَنِي رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ مِنَ الغَدِ في السُّوقِ، فَقالَ لِي: يا سَلَمَةُ، هَبْ لِي المَرْأَةَ لِلَّهِ أَبُوكَ، فَقُلتُ: هي لكَ يا رَسولَ اللهِ، فَوَاللَّهِ ما كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا، فَبَعَثَ بهَا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ إلى أَهْلِ مَكَّةَ، فَفَدَى بهَا نَاسًا مِنَ المُسْلِمِينَ كَانُوا أُسِرُوا بمَكَّةَ.

الراوي: سلمة بن الأكوع | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 1755 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

* غزوة خيبر في السنة السابعة من الهجرة:

كان هدف هذه الغزوة نشر الإسلام(دعوة للتأمل لو كان الهدف لنشر الإسلام فلماذا لا يبلغهم رسالة الإسلام ويرحل عنهم؟): أنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ قالَ يَومَ خَيْبَرَ: لأُعْطِيَنَّ هذِه الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ علَى يَدَيْهِ. قالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: ما أَحْبَبْتُ الإمَارَةَ إلَّا يَومَئِذٍ، قالَ: فَتَسَاوَرْتُ لَهَا رَجَاءَ أَنْ أُدْعَى لَهَا، قالَ: فَدَعَا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ، فأعْطَاهُ إيَّاهَا، وَقالَ: امْشِ، وَلَا تَلْتَفِتْ، حتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ،

قالَ: فَسَارَ عَلِيٌّ شيئًا، ثُمَّ وَقَفَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ، فَصَرَخَ: يا رَسولَ اللهِ، علَى مَاذَا أُقَاتِلُ النَّاسَ؟ قالَ: قَاتِلْهُمْ حتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذلكَ فقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إلَّا بحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ علَى اللَّهِ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 2405

عدم معرفه أهل خيبر بالغزو: صَبَّحَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ خَيْبَرَ بُكْرَةً، وقدْ خَرَجُوا بالمَسَاحِي، فَلَمَّا رَأَوْهُ قالوا: مُحَمَّدٌ والخَمِيسُ، وأَحَالُوا إلى الحِصْنِ يَسْعَوْنَ، فَرَفَعَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَدَيْهِ وقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إنَّا إذَا نَزَلْنَا بسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ المُنْذَرِينَ.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3647

عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قالَتْ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ، قُلْنا: الآنَ نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ.

الراوي: عكرمة مولى ابن عباس | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 4242

غنائم المسلمين:

أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لمَّا أفاءَ اللهُ عليه خَيْبَرَ، قسَمَها ستَّةً وثلاثينَ سهمًا جُمِعَ، فعزَلَ للمُسلمينَ الشطرَ: ثمانيةَ عشَرَ سهمًا، يَجمَعُ كلُّ سهمٍ مئةً، النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ معهم، له سهمٌ كسهمِ أحدِهم، وعزَلَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ثمانيةَ عشَرَ سهمًا -وهو الشَّطرُ- لنوائبِه وما يَنزِلُ به مِن أمرِ المسلمينَ

الراوي: بشير بن يسار | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج سنن أبي داود

الصفحة أو الرقم: 3014 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

كانت غنائم المسلمين كثيره و اخذوا الذهب من اليهود، وفي هذه الروايه النبي يأمر بقتل ابن الحقيق لانه كتم وجود الذهب والأموال عن محمد:

أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ قاتلَ أَهلَ خيبرَ فغلبَ على النَّخلِ والأرضِ وألجأَهم إلى قصرِهم فصالحوهُ على أنَّ لرسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ الصَّفراءَ والبيضاءَ والحلْقَةَ الدُّروعَ وقد يرادُ بها السِّلاحَ مُطلقًا ولَهم ما حَملت رِكابُهم على أن لا يَكتُموا ولا يغيِّبوا شيئًا فإن فعَلوا فلا ذمَّةَ لَهم ولا عَهدَ فغيَّبوا مسْكًا لِحُيَيِّ بنِ أخطبَ وقد كانَ قُتِلَ قبلَ خيبرَ كانَ احتملَهُ معَهُ يومَ بني النَّضيرِ حينَ أجلِيَت النَّضيرُ فيهِ حليُّهم قالَ فقالَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ لسعيةَ أينَ مَسْكُ حييِّ بنِ أخطبَ قالَ أذْهبتْهُ الحروبُ والنَّفقاتُ فوجدوا المَسْكَ فقَتلَ ابنَ الحقيقِ وسبى نساءَهم وذراريَّهم وأرادَ أن يُجليَهم فقالوا يا محمَّدُ دعنا نعمل في هذِهِ الأرضِ ولنا الشَّطرُ ما بدا لَكَ ولَكمُ الشَّطرُ وَكانَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ يعطي كلَّ امرأةٍ من نسائِهِ ثمانينَ وسقًا من تمرٍ وعشرينَ وسْقًا من شعيرٍ

الراوي: عبدالله بن عمر | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود

الصفحة أو الرقم: 3006 | خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن

أبو هريره سمع بالإسلام فجاء من اليمن ليعلن إسلامه: لَمَّا أَقْبَلَ أبو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عنْه ومعهُ غُلاَمُهُ وهو يَطْلُبُ الإسْلاَمَ، فَضَلَّ أَحَدُهُما صَاحِبَهُ بهذا، وقالَ: أما إنِّي أُشْهِدُكَ أنَّه لِلَّهِ.

الراوي: قيس بن أبي حازم | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 2532 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

أبو هريرة يطلب نصيبه من غنائم خيبر: قَدِمتُ على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وأصحابِه يَومَ خَيبَرَ بَعدَما افتَتَحوها، فسأَلتُ رسولَ اللهِ أنْ يُسهِمَ لي مِن الغَنيمةِ، فقال بعضُ بني سَعيدِ بنِ العاصِ: لا تُسهِمْ له يا رسولَ اللهِ.

فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، هذا قاتِلُ ابنِ قَوْقَلٍ. فقال ابنُ سَعيدٍ: واعَجَبًا لوَبَرٍ تَدَلَّى علينا، مِن قُدومِ ضالٍّ يَنْعى عليَّ قَتْلَ رجُلٍ مُسلِمٍ، أكرَمَه اللهُ على يَدَيَّ، ولم يُهِنِّي على يَدِه.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البيهقي | المصدر: السنن الكبرى للبيهقي | الصفحة أو الرقم: 333/6 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

النبي يأخذ امرأه من السبي:

فَجُمِعَ السَّبْيُ، فَجَاءَ دِحْيَةُ الكَلْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عنْه، فَقالَ: يا نَبِيَّ اللَّهِ، أعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ، قالَ: اذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً، فأخَذَ صَفِيَّةَ بنْتَ حُيَيٍّ، فَجَاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَقالَ: يا نَبِيَّ اللَّهِ، أعْطَيْتَ دِحْيَةَ صَفِيَّةَ بنْتَ حُيَيٍّ، سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ والنَّضِيرِ، لا تَصْلُحُ إلَّا لَكَ، قالَ: ادْعُوهُ بهَا فَجَاءَ بهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إلَيْهَا النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ: خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 371

وما كانَ أبغضَ إليَّ مِن رسولِ الله، قتلَ أبي وزوجي، فما زالَ يعتذرُ إليَّ، فقال: يا صفيةُ إنَّ أباكِ ألَّبَ عَليَّ العربَ وفعلَ وفعلَ يعتذرُ إليها

الراوي: عبدالله بن عمر | المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم: 695/6 | خلاصة حكم المحدث: إسناد صحيح

مسلم يحرس النبي في ليله صفية: أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفية بات أبو أيوب على باب النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أصبح فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر ومع أبي أيوب السيف فقال: يا رسول الله كانت جارية حديثة عهد بعرس، وكنت قتلت أباها وأخاها وزوجها، فلم آمنها

عليك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له: خيراً. اسناده حسن.

اليهود الناجين يريدون الثأر لأهلهم: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ، أُهْدِيَتْ لِرَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ شَاةٌ فِيهَا سَمٌّ، فَقالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: اجْمَعُوا لِي مَن كانَ هَا هُنَا مِنَ اليَهُودِ فَجُمِعُوا له، فقال النبي هلْ جَعَلْتُمْ في هذِه الشَّاةِ سَمًّا؟ فَقالوا: نَعَمْ، فَقالَ: ما حَمَلَكُمْ علَى ذلكَ فَقالوا: أرَدْنَا: إنْ كُنْتَ كَذَّابًا نَسْتَرِيحُ مِنْكَ، وإنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 5777 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

وأخبروا عن اليهوديه التي صنعت الشاه:

أنَّ امرأةً يَهوديَّةً أتت رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ بشاةٍ مسمومةٍ فأكلَ منْها فجيءَ بِها إلى رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ فسألَها عن ذلِكَ؟ فقالت: أردتُ لأقتلَكَ

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: ابن حزم | المصدر: المحلى

الصفحة أو الرقم: 26/11 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

شرح فتح المنعم: وجمع الرسول صلى الله عليه وسلم اليهود، فقال لهم: إني سائلكم عن شيء، فهل أنتم صادقون عنه؟ قالوا: نعم يا أبا القاسم.

فقال: هل جعلتم في هذه الشاة سماً؟ فقالوا: نعم.

فقال: ما حملكم على ذلك؟ فقالوا أردنا إن كنت كاذباً نستريح منك، وإن كنت نبياً لم يضرك، قال: من التي باشرت وضع السم؟ قالوا: زينب بنت الحارث، فجيء بها، فقيل لها: لم فعلت ما فعلت؟ قالت: أردت أن أقتلك، قتلت أبي وعمي وزوجي وأخي، ونلت من قومي ما نلت. انتهى

قتلها بعد موت بشر بن البراء بالسم: أنَّه قتَلها لمَّا مات بِشْرُ بنُ البراءِ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج زاد المعاد
الصفحة أو الرقم: 3/298 | خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن

* أهل فدك يشعرون بالرعب بعد ما حدث لخيبر: عرض أهل فدك الصلح مع النبي على أن له نصف محاصيلهم الزراعية ولهم النصف فوافق النبي محمد على العرض، وحين توفي النبي طالبت فاطمة بهذا الورث مما يدل على كثرة الخير بهذه الأرض:

أنَّ فاطِمَةَ عليها السَّلامُ بنْتَ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، أرْسَلَتْ إلى أبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيراثَها مِن رَسولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ممَّا أفاءَ اللَّهُ عليه بالمَدِينَةِ، وفَدَكٍ، وما بَقِيَ مِن خُمُسِ خَيْبَرَ، فقالَ أبو بَكْرٍ: إنَّ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ: لا نُورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ،.. فأبَى أبو بَكْرٍ أنْ يَدْفَعَ إلى فاطِمَةَ مِنْها شيئًا، فَوَجَدَتْ فاطِمَةُ علَى أبِي بَكْرٍ في ذلكَ، فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حتَّى تُوُفِّيَتْ، وعاشَتْ بَعْدَ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ سِتَّةَ أشْهُرٍ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَها زَوْجُها عَلِيٌّ لَيْلاً، ولَمْ يُؤْذِنْ بها أبا بَكْرٍ

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 4240 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

* قصة قتل من سرقوا الإبل وقتلوا الراعي: قَدِمَ علَى النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ نَفَرٌ مِن عُكْلٍ وعرينة، فأسْلَمُوا، فَاجْتَوَوْا المَدِينَةَ فأمَرَهُمْ أنْ يَأْتُوا إبِلَ الصَّدَقَةِ، فَيَشْرَبُوا مِن أبْوَالِهَا وأَلْبَانِهَا فَفَعَلُوا فَصَحُّوا فَارْتَدُّوا وقَتَلُوا رُعَاتَهَا، واسْتَاقُوا الإبِلَ، فَبَعَثَ في آثَارِهِمْ، فَأُتِيَ بهِمْ فَقَطَعَ أيْدِيَهُمْ وأَرْجُلَهُمْ وسَمَلَ أعْيُنَهُمْ، ثُمَّ لَمْ يَحْسِمْهُمْ حتَّى مَاتُوا.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري |
الصفحة أو الرقم: 6802 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

نزلت فيهم هذه الآيه: إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ. سوره المائدة

شخصيا لست مع قتل المجرمين بهذه الطريقة يبرر المسلمون أن قتلهم بهذه الطريقة لأنهم قتلوا راعي الإبل بنفس الطريقة ولكن اذا استبشعنا فعلهم فخطأ أن نفعل مثل فعلهم فيكفي أن يتم إعدامهم بالشنق وتحقق العدالة، الهدف من العقوبة في الإسلام هو الإنتقام بالمثل: وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ. سوره النحل، وبسبب هذه القاعدة خرجت كثير من الفتاوي المثيرة للجدل فيقول مثلا فضيلة الشيخ ابن عيثيمين: لو فعلوا ذلك بأن قتلوا نساءنا وأطفالنا فهل نقتلهم؟ الظاهر أن لنا أن نقتل النساء والصبيان لما في ذلك من كسر قلوب الأعداء واهانتهم ولعموم قوله تعالى: فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ. سوره البقرة. انتهى

اما بالنسبه لبول البعير فقد أثبتت الدراسات العلمية أضراره، نقلا عن موقع أنا أصدق العلم يختصر نتائج هذه الدراسات العلمية فيقول:

تتمثل أضرار بول الإبل في احتوائه على نسبة عالية من اليوريا، ويعود السبب في ذلك إلى قدرته على تخزين السوائل في جسمه لأطول مدة زمنية ممكنة، ومن أبرز أضراره الصحية هي زيادة فرص الإصابة بالفشل الكلوي.

يحذر الأطباء بشدة من استخدامه، ويقولون أنه يسبب أمراضًا كثيرة نظرًا لوجود الكثير من المواد شديدة السمية التي تتوفر في بول الإبل بالذات وتركيز مادة اليوريا السامة جدا فيه أكثر من أي كائن حي آخر، نظرا لطبيعة الجمل الذي يعيش في الصحراء والذي يستخلص أكثر كمية ممكنة من الماء عن البول. سجّل في السنوات الاخيرة الكثير من حالات التسمم نتيجة شرب بول البعير.

كما حذرت منظمة الصحة العالمية قائلة إلى أن يتسنى فهم المزيد عن فيروس متلازمة الشرق الأوسط التنفسية "(كورونا)" يجب على مرضى داء السكري والفشل الكلوي وأمراض الرئة المزمنة والأشخاص ضعيفي المناعة من عدم مخالطة الجِمال وأن يتجنبوا شرب لبنها النيئ أو بول الإبل أو أكل اللحم الذي لم يتم طهيه على نحو السليم. انتهى

*** السرايا من أجل إخضاع القبائل للإسلام:**

سريه جندب بن سفيان: يا رسول الله بينما نحن بطلب العدو إذ لحقت رجلا بالسيف فلما أحس قد واقعه التفت وهو يسعى فقال إني مسلم إني مسلم فقتلته إنما كان يا نبي الله متعوذا؟

قال النبي فهلا شققت عن قلبه فنظرت صادق أو كاذب؟ قال يا رسول الله استغفر لي قال لا استغفر لك. حديث حسن. السيرة النبوية لمحمد الصوياني ص709.

كان النبي يريد أن يبقوهم على الإسلام بدل أن يقتلوهم وذلك ليكونوا جنود في جيش الإسلام أفضل من قتلهم.

سريه أسامه بن زيد: بعثَنا رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ سريَّةً إلى الحُرقاتِ فنَذروا بنا فَهَربوا فأدرَكْنا رجلاً فلمَّا غشيناهُ قالَ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ فضَربناهُ حتَّى قتلناهُ فذَكَرتُهُ للنَّبيِّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ فقالَ: من لَكَ بِ (لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ يومَ القيامةِ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّما قالَها مَخافةَ السِّلاحِ. قالَ: أفلا شقَقتَ عن قلبِهِ حتَّى تعلمَ مِن أجلِ ذلِكَ قالَها أم لا؟ مَن لَكَ بلا إلَهَ إلَّا اللَّهُ يومَ القيامةِ؟ فما زالَ يقولُها حتَّى وَدِدْتُ أنِّي لم أُسلِم إلَّا يومئذٍ

الراوي: أسامة بن زيد | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم: 2643 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

*** غزوة نجد أو ذات الرقاع الثانية:**

بدأ النبي يخضع القبائل للإسلام: خَرَجْنَا مع النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في غَزْوَةٍ ونَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ، بيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ، فَنَقِبَتْ أقْدَامُنَا، ونَقِبَتْ قَدَمَايَ، وسَقَطَتْ أظْفَارِي، وكُنَّا نَلُفُّ علَى أرْجُلِنَا الخِرَقَ، فَسُمِّيَتْ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ؛ لِما كُنَّا نَعْصِبُ مِنَ الخِرَقِ علَى أرْجُلِنَا. وحَدَّثَ أبو مُوسَى بهذا ثُمَّ كَرِهَ ذَاكَ، قَالَ: ما كُنْتُ أصْنَعُ بأَنْ أذْكُرَهُ؟ ! كَأَنَّهُ كَرِهَ أنْ يَكونَ شَيءٌ مِن عَمَلِهِ أفْشَاهُ.

الراوي: أبو موسى الأشعري | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 4128 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

أَنَّهُ سألَ أبا هريرةَ هل صلَّيتَ معَ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ صلاةَ الخوفِ قالَ أبو هريرةَ نعم قالَ مروانُ متى فقالَ أبو هريرةَ عامَ غزوةِ نجدٍ قامَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ إلى صلاةِ العصرِ فقامت معَهُ طائفةٌ وطائفةٌ أخرى مقابلَ العدوِّ وظُهورُهم إلى القبلةِ فَكبَّرَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ فَكبَّروا جميعًا الَّذينَ معَهُ والَّذينَ مقابلي العدوِّ ثمَّ رَكعَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ رَكعةً واحدةً ورَكعتِ الطَّائفةُ الَّتي معَهُ ثمَّ سجدَ فسجدتِ الطَّائفةُ الَّتي تليهِ والآخرونَ قيامٌ مقابلي العدوِّ ثمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ وقامتِ الطَّائفةُ الَّتي معَهُ فذَهبوا إلى العدوِّ فقابلوهم وأقبلتِ الطَّائفةُ الَّتي كانت مقابلي العدوِّ فرَكعوا وسجدوا ورسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ قائمٌ كما هوَ ثمَّ قاموا فرَكعَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ رَكعةً أخرى ورَكعوا معَهُ وسجدَ وسجدوا معَهُ ثمَّ أقبلتِ الطَّائفةُ الَّتي كانت مقابلي العدوِّ فرَكعوا وسجدوا ورسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ قاعدٌ ومن كانَ معَهُ ثمَّ كانَ السَّلامُ فسلَّمَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ وسلَّموا جميعًا فَكانَ لرسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ رَكعتانِ ولِكلِّ رجلٍ منَ الطَّائفتينِ رَكعةٌ رَكعةٌ

الراوي: مروان بن الحكم | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم: 1240 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

* أهل مكة يأمنون النبي محمد من أجل عمرة القضاء: لَمَّا صَالَحَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أهْلَ الحُدَيْبِيَةِ، كَتَبَ عَلِيُّ بنُ أبِي طَالِبٍ بيْنَهُمْ كِتَابًا، فَكَتَبَ مُحَمَّدٌ رَسولُ اللَّهِ، فَقَالَ المُشْرِكُونَ: لا تَكْتُبْ مُحَمَّدٌ رَسولُ اللَّهِ، لو كُنْتَ رَسولًا لَمْ نُقَاتِلْكَ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: امْحُهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: ما أنَا بالَّذِي أمْحَاهُ، فَمَحَاهُ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بيَدِهِ، وصَالَحَهُمْ علَى أنْ يَدْخُلَ هو وأَصْحَابُهُ ثَلاثَةَ أيَّامٍ، ولَا يَدْخُلُوهَا إلَّا بجُلُبَّانِ السِّلَاحِ، فَسَأَلُوهُ ما جُلُبَّانُ السِّلَاحِ؟ فَقَالَ: القِرَابُ بما فِيهِ

الراوي: البراء بن عازب | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 2698 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

قَدِمَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وأَصْحَابُهُ، فَقالَ المُشْرِكُونَ: إنَّه يَقْدَمُ علَيْكُم وقدْ وهَنَهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ، فأمَرَهُمُ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أَنْ يَرْمُلُوا الأشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ، وأَنْ يَمْشُوا ما بيْنَ الرُّكْنَيْنِ، ولَمْ يَمْنَعْهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الأشْوَاطَ كُلَّهَا إلَّا الإبْقَاءُ عليهم.

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: 1602 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

شرح الدرر السنية: عَقَدَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في السَّنةِ السَّادِسةِ مِنَ الهِجرةِ صُلحَ الحُدَيبيةِ مع قُرَيشٍ، ومِن ضِمنِ بُنودِه أنْ يَرجِعَ مِن عُمرتِه في هذه السَّنةِ، ثم يَرجِعَ فيَعتَمِرَ في العامِ المُقبِلِ على أنْ تُخلِّيَ له قُرَيشٌ البَيتَ الحرامَ ثلاثةَ أيَّامٍ.

وفي هذا الحديثِ يَروي عبدُ اللهِ بنُ عبَّاسٍ رَضيَ اللهُ عنهما أنَّه لَمَّا جاء النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إلى مكَّةَ في السَّنةِ السَّابعةِ مِنَ الهِجرةِ لِيَعتَمِرَ عُمرةَ القَضِيَّةِ أرادَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أنْ يُبيِّنَ كَذِبَ قُرَيشٍ عندَما أشاعوا أنَّ أصحابَه

قد أضعَفَتْهم حُمَّى المدينةِ وأنهَكَتْ أجسادَهم، وأرادَ أنْ يُظهِرَ قُوَّةَ المُسلِمينَ أمامَ قُرَيشٍ. انتهى

رحل النبي بعد ثلاثة أيام: أنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليَهِ وسلَّمَ أقامَ في عُمرةِ القضاءِ ثلاثًا

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم: 1997 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

* خالد بن الوليد وعمرو بن العاص يعتنقون الإسلام: فلمَّا جعل اللهُ الإسلامَ في قلبي أتيْتُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقلتُ يا رسولَ اللهِ ابسُطْ يمينَك لأبايعَك فبسط يدَه فقبضْتُ يدي فقال ما لك يا عمرُو قال أردْتُ أن أشترِطَ قال تشترِطُ ماذا قال أن يُغفرَ لي قال أما علمتَ يا عمرُو أنَّ الإسلامَ يهدِمُ ما كان قَبلَه وأنَّ الهِجرةَ تهدِمُ ما كان قبلَها وأنَّ الحجَّ يهدِمُ ما كان قبلَه

الراوي: عمرو بن العاص | المحدث: المنذري | المصدر: الترغيب والترهيب | الصفحة أو الرقم: 165/2 | خلاصة حكم المحدث: [إسناده صحيح).

* النبي يترحم على النجاشي: أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أتاه موتُ النجاشيُّ، فقال: إنَّ أخاكم مات بغيرِ أرضِكم فقوموا فصلُّوا عليه، فصفَّهم رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم خَلفَه وصلَّى عليه

الراوي: حذيفة بن أسيد الغفاري | المحدث: البوصيري | المصدر: إتحاف الخيرة المهرة | الصفحة أو الرقم: 477/2 | خلاصة حكم المحدث: سنده صحيح

وقد احتج بعض المسلمين على النبي كيف تصلي على شخص نصراني فنزلت آيات تبين أنه أسلم وكتم إسلامه(لا يستطيع أحد أن يتحقق من صحه هذا الإدعاء فقد يقول قائل النجاشي اعتنق الزرادشتية قبل الموت وكتم إيمانه وكل هذه إدعاءات لا يمكن التحقق منها):

بعد أن ماتَ النَّجاشيُّ قالَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ استغفِروا لأخيكم. فقالَ بعضُ النَّاسِ تأمرُنا أن نستغفرَ لهُ وقد ماتَ بالحبشةِ؟ فنزلت { وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ } [آل عمران: 199] الآيةَ

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: الشوكاني | المصدر: در السحابة

الصفحة أو الرقم: 455 | خلاصة حكم المحدث: إسناده رجاله ثقات

* الرسائل إلى الملوك يدعوهم للإيمان به: أنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ كَتَبَ إلى كِسْرَى، وإلَى قَيْصَرَ، وإلَى النَّجَاشِيِّ، وإلَى كُلِّ جَبَّارٍ، يَدْعُوهُمْ إلى اللهِ تعالَى، وَليسَ بالنَّجَاشِيِّ الَّذي صَلَّى عليه النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 1774 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

رد كسرى: أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: بَعَثَ بكِتابِهِ إلى كِسْرَى، مع عبدِ اللَّهِ بنِ حُذافَةَ السَّهْمِيِّ فأمَرَهُ أنْ يَدْفَعَهُ إلى عَظِيمِ البَحْرَيْنِ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ البَحْرَيْنِ إلى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَّقَهُ.

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 4424 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

رد المقوقس: أهدى أميرُ القِبطِ إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم جاريتينِ أُختَينِ، وبغلةً، فكان يَركَبُ البغلةَ بالمدينةِ، واتَّخَذ إحدى الجاريتَينِ لنفسِه، فولَدَتْ له إبراهيمَ، ووهَب الأخرى لحسَّانَ بنِ ثابتٍ

الراوي: بريدة بن الحصيب الأسلمي | المحدث: البوصيري | المصدر: إتحاف الخيرة المهرة

الصفحة أو الرقم: 396/3 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

إتهام الناس أن ابراهيم ليس ولده ولكن ولد إبن عمها فطلب النبي قتل إبن عمها وتبين أنه بريء: أنَّ رَجُلاً كانَ يُتَّهَمُ بأُمِّ وَلَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ: اذْهَبْ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ فأتَاهُ عَلِيٌّ فَإِذَا هو في رَكِيٍّ يَتَبَرَّدُ فِيهَا، فَقالَ له عَلِيٌّ: اخْرُجْ، فَنَاوَلَهُ يَدَهُ فأخْرَجَهُ، فَإِذَا هو مَجْبُوبٌ ليسَ له ذَكَرٌ، فَكَفَّ عَلِيٌّ عنْه، ثُمَّ أَتَى النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، إنَّه لَمَجْبُوبٌ ما له ذَكَرٌ.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 2771 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

عزيزي القارىء يقول القرآن الكريم: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ. سوره الحجرات

يفترض أن يكون النبي محمد خير ممثل لهذه التعاليم أن كان مؤمن أنها تعاليم إلهيه فعلا.

في بيتي وعلى فراشي!

في شأنِ ماريةَ القبطيةَ أمِّ إبراهيمَ أصابها النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ في بيتِ حفصةَ في يومها فوجدت حفصةُ فقالت يا رسولَ اللهِ لقد جئتَ إليَّ بشيءٍ ما جئتَه إلى أحدٍ من أزواجك في يومي وفي دوري على فراشي قال ألا ترضيْنَ أن أُحَرِّمَها فلا أقربها أبدًا قالت بلى فحرَّمها وقال لا تذكري ذلك لأحدٍ فذكرتْهُ لعائشةَ فأظهرَه اللهُ عليهِ فأنزل اللهُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ الآياتُ كلها فبلغنا أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ كفَّر عن يمينِه وأصاب ماريةَ

الراوي: عمر بن الخطاب | المحدث: الشوكاني | المصدر: فتح القدير

الصفحة أو الرقم: 358/5 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

* رسالة إلى هرقل: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، من مُحَمَّدٍ عبدِ اللهِ ورسولِه

إلى هِرَقلَ عَظيمِ الرُّومِ، سلامٌ علَى من اتَّبعَ الهُدى، أمَّا بعدُ، فإنِّي أدعوكَ بدِعايةِ الإسلامِ، أَسلِمْ تَسلَمْ ؛ يُؤْتِكَ اللهُ أجرَكَ مرَّتينِ ؛ فإن تولَّيْتَ فإنَّ عليكَ إثمَ الأريسيِّينَ ويَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إلى قولِهِ اشْهَدُوْا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الأدب المفرد | الصفحة أو الرقم: 845 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

يعتقد النبي محمد أن الآريوسيين كانوا موحدين ولا شك أن هذا الحديث دليل على أن النبي محمد مجرد انسان عادي لأن الآريوسيين يعتقدون بالثالوث ولكنهم يقولون ان الأقانيم الثلاثة ليست متساويه بالجوهر هي فقط مشتركة بالإلوهيه.

يوضح آريوس إعتقادة في رسالة إلى يوسابيوس: الإبن مخلوق، وليس جزء من الكائن الغير مخلوق بأي صورة ولا وجد من أي شيء وجد سابقا بل جاء إلى الوجود بإرادة الله قبل كل الأزمنة والدهور كإله. انتهى

بإختصار يعتقد آريوس أن الآب خلق إله أقل منه اسمه يسوع وهذا يسوع خلق العالم.

*** غزوة مؤتة:**

لم أجد أثناء البحث سند صحيح عن أسباب الغزوة ووجدت أن من قام برواية السبب هو الواقدي يذكر أن شرحبيل الغساني قتل الحارث رسول النبي محمد الذي كان يحمل رسالة مكتوب فيها أسلم تسلم، فغضب النبي من قتله وجهز جيشا والواقدي لا تأخذ منه الأخبار متهم بالكذب من العلماء.

الصحيح أن محمد كان يغزو لنشر الإسلام وبسط حكمه على هذه الأراضي وليس لأسباب دفاعيه او كردود أفعال.

يقول النبي محمد: الجهاد باق إلى يوم القيامة.

الراوي: سلمة بن نفيل السكوني | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي

الصفحة أو الرقم: 3563 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

يقول الباحث المسلم الدكتور أكرم ضياء العمري في كتابة السيرة النبوية الصحيحة ص387:

إن وصف حركة الفتح بأنها دفاعية هو محاولة تبريرية لا تصمد لأي مناقشة جادة فهل اعتدى سكان الأندلس أو ما وراء النهر على حدود المسلمين ليفتحوها؟ وهل تأمين الحدود يقتضي التوغل في القارات الثلاث آسيا وأوروبا وأفريقيا.. لذلك التفسير الصحيح لحركة الفتح أنها تطبيق لفريضة دينية هي الجهاد الذي وصفه الحديث الشريف بأنه ذروة سنام الإسلام.

أَمَّرَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في غَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدَ بنَ حَارِثَةَ، فَقَالَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: إنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، وإنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بنُ رَوَاحَةَ. قَالَ عبدُ اللَّهِ: كُنْتُ فيهم في تِلكَ الغَزْوَةِ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بنَ أبِي طَالِبٍ، فَوَجَدْنَاهُ في القَتْلَى، ووَجَدْنَا ما في جَسَدِهِ بضْعًا وتِسْعِينَ؛ مِن طَعْنَةٍ ورَمْيَةٍ.

الراوي: عبدالله بن عمر | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 4261 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

انهزم المسلمون في معركة مؤتة، وكان يطمع المسلمين في أخذ الغنائم يشرح هذا الحديث الصحيح بواقعة قبل مؤتة صراع الصحابي عوف الأنصاري وخالد بن الوليد على الغنيمة:

خرجتُ معَ زيدِ بنِ حارثةَ في غزوةِ مؤتةَ فرافَقني مددٌ من أَهلِ اليمَنِ ليسَ

معَهُ غيرُ سيفِهِ فنحرَ رجلٌ منَ المسلمينَ جزورًا فسألَهُ المدديُّ طائفةً من جلدِهِ فأعطاهُ إيَّاهُ فاتَّخذَهُ كَهيئةِ الدَّرَقِ ومضَينا فلقينا جموعَ الرُّومِ وفيهِم رجلٌ على فرسٍ لَهُ أشقرَ عليْهِ سرجٌ مُذْهَبٌ وسلاحٌ مُذْهبٌ فجعلَ الرُّوميُّ يُغري بالمسلمينَ فقعدَ لَهُ المدديُّ خلفَ صخرةٍ فمرَّ بِهِ الرُّوميُّ فعرقبَ فرسَهُ فخرَّ وعلاهُ فقتلَهُ وحازَ فرسَهُ وسلاحَهُ فلمَّا فتحَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ للمسلمينَ بعثَ إليْهِ خالدُ بنُ الوليدِ فأخذَ منَ السَّلَبَ قالَ عوفٌ فأتيتُهُ فقلتُ يا خالدُ أما علمتَ أنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ قضى بالسَّلَبِ للقاتلِ قالَ بلى ولَكنِّي استكثرتُه قلتُ لتردَّنَّهُ عليْهِ أو لأعرِّفنَّكَها عندَ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ فأبى أن يردَّ عليْهِ قالَ عوفٌ فاجتمعنا عندَ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ فقصصتُ عليْهِ قصَّةَ المدديِّ وما فعلَ خالدٌ فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ يا خالدُ ما حملَكَ على ما صنعتَ قالَ يا رسولَ اللَّهِ لقدِ استكثرتُه فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ يا خالدُ رُدَّ عليْهِ ما أخذتَ منْه قالَ عوفٌ فقلتُ لَهُ دونَكَ يا خالدُ ألم أقُل لَكَ فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ وما ذلِكَ فأخبرتُهُ قالَ فغضِبَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ فقالَ يا خالدُ لا تردَّ عليْهِ هل أنتم تارِكونَ لي أمرائي لَكم صفوَةُ أمرِهم وعليْهِم كدَرُهُ

الراوي: عوف بن مالك الأشجعي | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود

الصفحة أو الرقم: 2719 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

هناك وثيقة تاريخية تتحدث عن غزوة مؤتة تعود إلى القرن الثاني الهجري كتبها تيوفانس يقول فيها أن العرب كانوا ينوون مهاجمة من يقدمون القرابين لآلهتهم وقد علم النائب بهذا الأمر من شخص قرشي وكان تابعا له فجمع كل الجنود الذين يحرسون الصحراء بفضل العربي الذي أخبره فهاجمهم بنفسه في مكان اسمه مؤتة وقتل ثلاثة من امرائهم والكثير من جيشهم ولكن أميرا اسمه

خالد استطاع الهروب. انتهى

* النبي يرسل خالد بن الوليد لبني جذيمة لدعوتهم للإسلام وخالد يقتل القبيلة: بَعَثَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ إلى بَنِي جَذِيمَةَ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أنْ يقولوا أسْلَمْنَا، فَقالوا: صَبَأْنَا صَبَأْنَا، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ ويَأْسِرُ، ودَفَعَ إلى كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا أسِيرَهُ، فأمَرَ كُلَّ رَجُلٍ مِنَّا أنْ يَقْتُلَ أسِيرَهُ، فَقُلتُ: واللَّهِ لا أقْتُلُ أسِيرِي، ولَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِن أصْحَابِي أسِيرَهُ، فَذَكَرْنَا ذلكَ للنبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَقالَ: اللَّهُمَّ إنِّي أبْرَأُ إلَيْكَ ممَّا صَنَعَ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ مَرَّتَيْنِ.

الراوي: عبدالله بن عمر | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 7189 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

*** سرية ذات السلاسل بعد مؤتة:**

محمد يغري عمرو بن العاص بالغنائم

يا عَمرُو، إنِّي أُريدُ أن أَبعثَك على جَيشٍ فيُغنِمَك اللهُ، وأَرغَبَ لك رغبةً منَ المالِ صالحةً

الراوي: عمرو بن العاص | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الأدب المفرد

الصفحة أو الرقم: 229 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

وكان في الجيش عمر وابو بكر، فتوقف عمرو بن العاص بجيشه وبدأ يسأل عن شخص يدل الدرب فأخبره الناس عن لص شهير اسمه رافع الطائي هو أعلم الناس بالمنطقة، كان رافع يسرق ويسطو (ان رافعا كان لصا في الجاهلية وكان يعمد إلي بيض النعام فيجعل فيه الماء ويضعه في المفازة)سنده صحيح رواه الضحاك. المرجع السيرة النبوية لمحمد الصوياني ص751.

وحين اقتربوا من الوصول لمنطقة العدو أمر عمرو بن العاص عدم إشعال

النار: أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بعَثه في ذاتِ السَّلاسلِ فسأَله أصحابُه أنْ يوقِدوا نارًا فمنَعهم فكلَّموا أبا بكرٍ فكلَّمه في ذلك فقال: لا يوقِدُ أحدٌ منهم نارًا إلَّا قذَفْتُه فيها قال: فلقوا العدوَّ فهزَموهم فأرادوا أنْ يتبَعوهم فمنَعهم فلمَّا انصرَف ذلك الجيشُ ذكَروا للنَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وشكَوْه إليه فقال: يا رسولَ اللهِ إنِّي كرِهْتُ أنْ آذَنَ لهم أنْ يوقِدوا نارًا فيرى عدوُّهم قِلَّتَهم وكرِهْتُ أنْ يتبَعوهم فيكونَ لهم مددٌ فيَعطِفوا عليهم فحمِد رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أمرَه

الراوي: عمرو بن العاص | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج صحيح ابن حبان

الصفحة أو الرقم: 4540 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

واعتنق رافع الطائي الإسلام ليشارك معهم في غزواتهم ويغنم معهم.

* ثمامة الحنفي بعد أسره يقتنع بمشروع محمد ويبايعه: بَعَثَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ خَيْلاً قِبَلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ برَجُلٍ مِن بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ له: ثُمَامَةُ بنُ أُثَالٍ، فَرَبَطُوهُ بسَارِيَةٍ مِن سَوَارِي المَسْجِدِ، فَخَرَجَ إلَيْهِ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَقَالَ: ما عِنْدَكَ يا ثُمَامَةُ؟ فَقَالَ: عِندِي خَيْرٌ يا مُحَمَّدُ؛ إنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وإنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ علَى شَاكِرٍ، وإنْ كُنْتَ تُرِيدُ المَالَ فَسَلْ منه ما شِئْتَ، فَتُرِكَ حتَّى كانَ الغَدُ، ثُمَّ قَالَ له: ما عِنْدَكَ يا ثُمَامَةُ؟ قَالَ: ما قُلتُ لَكَ: إنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ علَى شَاكِرٍ، فَتَرَكَهُ حتَّى كانَ بَعْدَ الغَدِ، فَقَالَ: ما عِنْدَكَ يا ثُمَامَةُ؟ فَقَالَ: عِندِي ما قُلتُ لَكَ، فَقَالَ: أطْلِقُوا ثُمَامَةَ. فَانْطَلَقَ إلى نَجْلٍ قَرِيبٍ مِنَ المَسْجِدِ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ، فَقَالَ: أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأَشْهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللَّهِ، يا مُحَمَّدُ، واللَّهِ ما كانَ علَى الأرْضِ وجْهٌ أبْغَضَ إلَيَّ مِن وجْهِكَ، فقَدْ أصْبَحَ وجْهُكَ أحَبَّ الوُجُوهِ إلَيَّ، واللَّهِ ما كانَ مِن دِينٍ أبْغَضَ إلَيَّ مِن دِينِكَ، فأصْبَحَ دِينُكَ أحَبَّ الدِّينِ إلَيَّ، واللَّهِ ما كانَ مِن بَلَدٍ أبْغَضُ إلَيَّ مِن بَلَدِكَ، فأصْبَحَ بَلَدُكَ أحَبَّ البِلَادِ

إِلَيَّ، وإِنَّ خَيْلَكَ أَخَذَتْنِي وأَنَا أُرِيدُ العُمْرَةَ، فَمَاذَا تَرَى؟ فَبَشَّرَهُ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ له قَائِلٌ: صَبَوْتَ! قَالَ: لَا، ولَكِنْ أَسْلَمْتُ مع مُحَمَّدٍ رَسولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ولَا واللَّهِ، لا يَأْتِيكُمْ مِنَ اليَمَامَةِ حَبَّةُ حِنْطَةٍ حتَّى يَأْذَنَ فِيهَا النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 4372 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

ثمامة يحاصر مكة ويمنع عنها القوافل التي تحمل الطعام رغم الصلح ولا شك أن قريش تحملت الكثير من الأذى وصبرت ومع ذلك إلتزمت بمعاهده الصلح:

ومنع ثمامة الحمل إلى مكة حتى جهدت قريش. رواه مسلم

يقول فضيلة الشيخ محمد الصوياني في كتابه السيرة النبوية: علم النبي بذلك فأقره ولم يعترض فكانت سنة نبوية وسلاحا فعالا. انتهى

وحال ثمامة بين أهل مكة وبين الميرة من اليمامة حتى أكلت قريش الدماء. سنده قوي. المرجع السيرة النبوية لمحمد الصوياني ص768.

وكتبت قريش لمحمد: جهدت قريش فكتبوا إلى رسول الله يسألونه بأرحامهم أن يكتب إلى ثمامة يخلي حمل الطعام. السيرة النبوية لمحمد الصوياني قال عنه حديث صحيح ص769.

وكانت بنو بكر حلفاء قريش وخزاعة حلفاء محمد فأغارت بنو بكر على خزاعة بمساعدة بعض الأفراد من قريش، فأرسلت خزاعة عمرو بن سالم ليطلب المساعدة، يقول د. سيد القمني: تعود بنا كتب السير والأخبار زمنا إلى ما قبل الدعوة لتطلعنا على السر.. فتحكي لنا مخاصمة ثارية كانت بين قبائل خزاعة وقبائل بكر كان سببها أن رجلا من بكر خرج تاجرا فلما توسط ديار

خزاعة عدوا عليه وقتلوه وسلبوا تجارته فكان أن ثارت بنو بكر لرجلها وأخذت بثأرها برجل من خزاعة.

تعلم قريش بما يجري فتأخذها الرعدة وترسل زعيمها وحامل لوائها أبا سفيان إلى زعيم يثرب لإيقاف الأمر وإعلان أن قريشا لا دخل لها بالثأر وأن قريشا على عهدها باقية وببنود صحيفة الحديبية مستمسكة. انتهى كتاب الإسلاميات ص481 - 483.

حاطب يريد تحذير أهل مكة وعمر يدعو لضرب عنقه: بَعَثَنِي رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أنَا، والزُّبَيْرَ، والمِقْدَادَ، فَقالَ: انْطَلِقُوا حتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ؛ فإنَّ بهَا ظَعِينَةً معهَا كِتَابٌ، فَخُذُوا منها. قالَ: فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى بنَا خَيْلُنَا حتَّى أتَيْنَا الرَّوْضَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بالظَّعِينَةِ، قُلْنَا لَهَا: أخْرِجِي الكِتَابَ، قالَتْ: ما مَعِي كِتَابٌ، فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الكِتَابَ، أوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ، قالَ: فأخْرَجَتْهُ مِن عِقَاصِهَا، فأتَيْنَا به رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَإِذَا فِيهِ: مِن حَاطِبِ بنِ أبِي بَلْتَعَةَ، إلى نَاسٍ بمَكَّةَ مِنَ المُشْرِكِينَ، يُخْبِرُهُمْ ببَعْضِ أمْرِ رَسولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ. فَقالَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: يا حَاطِبُ، ما هذا؟ ! قالَ: يا رَسولَ اللَّهِ، لا تَعْجَلْ عَلَيَّ؛ إنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا في قُرَيْشٍ -يقولُ: كُنْتُ حَلِيفًا، ولَمْ أكُنْ مِن أنْفُسِهَا- وكانَ مَن معكَ مِنَ المُهَاجِرِينَ مَن لهمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ أهْلِيهِمْ وأَمْوَالَهُمْ، فأحْبَبْتُ -إذْ فَاتَنِي ذلكَ مِنَ النَّسَبِ فيهم- أنْ أتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي، ولَمْ أفْعَلْهُ ارْتِدَادًا عن دِينِي، ولَا رِضًا بالكُفْرِ بَعْدَ الإسْلَامِ، فَقالَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: أمَا إنَّه قدْ صَدَقَكُمْ، فَقالَ عُمَرُ: يا رَسولَ اللَّهِ، دَعْنِي أضْرِبْ عُنُقَ هذا المُنَافِقِ، فَقالَ: إنَّه قدْ شَهِدَ بَدْرًا، وما يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ علَى مَن شَهِدَ بَدْرًا، فَقالَ: اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ؛ فقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ. فأنْزَلَ اللَّهُ السُّورَةَ: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ} إلى قَوْلِهِ: {فقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ} [الممتحنة: 1].

الراوي: علي بن أبي طالب | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 4274 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

عسكر النبي محمد بجيش كبير عدده عشرة آلاف وكان مكانهم بين مكة والمدينة: ثم مضى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ واستعمل على المدينةِ أبارَهم كلثومُ بنُ الحصينِ الغفاريُّ وخرج لعشرٍ مضيْنَ من رمضانَ فصام رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وصام الناسُ معه حتى إذا كان بالكديدِ _ ماءٌ بين عسفانَ وأمجٍ _ أفطرَ ثم مضى حتى نزل مرَّ الظهرانِ في عشرةِ آلافٍ من المسلمين وألفٍ من مزينةَ وسليمٍ وفي كلِّ القبائلِ عددٌ وسلاحٌ وأوعب مع رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ المهاجرون والأنصارُ لم يتخلف منهم أحدٌ فلما نزل رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مرَّ الظهرانِ وقد عميتِ الأخبارُ على قريشٍ فلم يأتهم عن رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ خبرٌ ولم يدروا ما هو فاعلٌ خرج في تلك الليلةِ أبو سفيانَ بنُ حربٍ وحكيمُ بنُ حزامٍ وبديلُ بنُ ورقاءَ يتجسسون وينظرون هل يجدون خبرًا أو يسمعونَ به وقد كان العباسُ بنُ عبدِ المطلبِ تلقى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في بعضِ الطريقِ وقد كان أبو سفيانَ بنُ الحارثِ بنُ عبدِ المطلبِ وعبدُ اللهِ بنُ أبي أميةَ بنُ المغيرةَ قد لقِيا رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فيما بين المدينةِ ومكةَ والتمسا الدخولَ عليه فكلَّمَتْهُ أمُّ سلمةَ فيهما فقالت يا رسولَ اللهِ ابنُ عمِّكَ وابنُ عمَّتِك وصهرُك قال لا حاجةَ لي بهما أما ابنُ عمِّي فهتكَ عِرضي بمكةَ وأما ابنُ عمَّتِي وصِهري فهو الذي قال لي بمكةَ ما قال.

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: الهيثمي | المصدر: مجمع الزوائد | الصفحة أو الرقم: 167/6 | خلاصة حكم المحدث: رجاله رجال الصحيح

أبو سفيان يعتنق الإسلام بعد التهديد بقتله: وأبو سفيانَ يقول ما رأيتُ كاليومِ قط نيرانًا ولا عسكرًا قال يقول بديلُ هذه واللهِ نيرانُ خزاعةَ حشتها الحربُ قال يقول أبو سفيانَ خزاعةُ واللهِ أذلُّ وألأمُ من أن تكون هذه نيرانُها

وعسكرُها قال فعرفتُ صوتَه فقلتُ يا أبا حنظلةَ فعرف صوتي فقال أبو الفضلِ فقلتُ نعم فقال ما لك فداكَ أبي وأمي فقلتُ ويحَك يا أبا سفيانَ هذا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في الناسِ واصباح قريشٍ واللهِ قال فما الحيلةُ فداك أبي وأمي قال قلتُ لئن ظفرَ بك ليضربنَّ عُنُقَك فاركب معي هذه البغلةَ حتى آتيَ بك رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فأستأمِنُه لك قال فركب خلفي ورجع صاحباهُ وحركت به فكلما مررتُ بنارٍ من نيرانِ المسلمينَ قالوا من هذا فإذا رأوا بغلةَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالوا عمُّ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ على بغلتِه حتى مررتُ بنارِ عمرَ بنِ الخطابِ فقال من هذا وقام إليَّ فلما رأى أبو سفيانَ على عجزِ البغلةِ قال أبو سفيانَ عدوُّ اللهِ الحمدُ للهِ الذي أمكنني اللهُ منك بغيرِ عقدٍ ولا عهدٍ ثم خرج يشتدُّ نحوَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وركضتِ البغلةُ فسبقَتْهُ بما تسبقُ الدابةُ الرجلَ البطيءَ فاقتحمتُ عن البغلةِ فدخلتُ على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ودخل عمرُ فقال يا رسولَ اللهِ هذا أبو سفيانَ قد أمكن اللهُ منه بغيرِ عقدٍ ولا عهدٍ فدعني فلأضربَ عُنُقَه فقلتُ يا رسولَ اللهِ إني أجرتُه ثم جلستُ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فقلتُ لا واللهِ لا يُناجيهِ الليلةَ رجلٌ دوني قال فلما أكثرَ عمرُ في شأنِه قلتُ مهلاً يا عمرُ أما واللهِ أن لو كان من رجالِ بني عديِّ بنِ كعبٍ ما قلتَ هذا ولكنَّك عرفتَ أنَّهُ من رجالِ بني عبدِ منافٍ فقال مهلاً يا عباسُ واللهِ لإسلامُك يومَ أسلمتَ أحبَّ إليَّ من إسلامِ أبي لو أسلمَ وما بي إلا أني قد عرفتُ أنَّ إسلامَك كان أحبَّ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ من إسلامِ الخطابِ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ اذهب به إلى رَحْلِك يا عباسُ فإذا أصبحتَ فائتني به فذهبتُ به إلى رَحْلِي فبات عندي فلما أصبح غدوتُ به على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فلما رآهُ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قال ويحك يا أبا سفيانَ ألم يأنِ لك أن تشهدَ أن لا إلهَ إلا اللهُ قال بأبي أنت وأمي ما أكرمَك وأحلمَك وأوصلَك لقد ظننتُ أن لو كان مع اللهِ غيرَه لقد أغنى عني شيئًا قال ويحك يا أبا سفيانَ ألم يأنِ

لك أن تعلمَ أني رسولُ اللهِ قال بأبي أنت وأمي ما أحلمَك وأكرمَك وأوصلَك هذه واللهِ كان في النفسِ منها شيءٌ حتى الآنَ، قال العباسُ ويحَكَ يا أبا سفيانَ أسلِمْ واشهَدْ أن لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمدًا رسولُ اللهِ قبل أن يضربَ عُنُقَك قال فشهد شهادةَ الحقِّ وأسلمَ قلتُ يا رسولَ اللهِ إنَّ أبا سفيانَ يحبُّ هذا الفخرَ فاجعل له شيئًا قال نعم من دخل دارَ أبي سفيانَ فهو آمنٌ ومن أغلق بابَه فهو آمنٌ ومن دخل المسجدَ فهو آمنٌ فلما ذهب لينصرفَ قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يا عباسُ احبِسْهُ بالوادي عند حطمِ الجبلِ حتى تمرَّ به جنودُ اللهِ فيراها قال فخرجتُ به حتى حبستُه بمضيقِ الوادي حيث أمرني رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أن أحبسَه قال ومرَّتْ به القبائلُ على راياتها فكلما مرَّت قبيلةٌ قال من هؤلاءِ يا عباسُ فيقول بني سليمٍ فيقول ما لي ولسليمٍ قال ثم تمرُّ القبيلةُ فيقول من هؤلاءِ فأقول مزينةُ فيقول ما لي ولمزينةَ حتى نفدتِ القبائلُ يعني جاوزت لا تمرُّ قبيلةً إلا قال من هؤلاءِ فأقول بنو فلانٍ فيقول ما لي ولبني فلانٍ حتى مرَّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في الخضراءِ فيها المهاجرون والأنصارُ لا يُرى منهم سوى الحدقُ قال سبحان اللهِ من هؤلاءِ يا عباسُ قلتُ هذا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في المهاجرين والأنصارِ قال ما لأحدٍ بهؤلاءِ قبلٌ ولا طاقةٌ واللهِ يا أبا الفضلِ لقد أصبح ملكُ ابنُ أخيكَ الغداةَ عظيمًا قلتُ يا أبا سفيانَ إنها النبوةُ قال فنِعْمَ إذًا قلتُ التجِئْ إلى قومِك قال فخرج حتى جاءهم صرخ بأعلى صوتِه يا قريشُ هذا محمدٌ قد جاءَكم بما لا قِبَلَ لكم به فمن دخل دارَ أبي سفيانَ فهو آمنٌ فقامت إليه امرأتُه هندُ بنتُ عتبةَ فأخذت بشاربِه فقالت اقتلوا الدسمَ الأحمشَ فبئس طليعةُ قومٍ قال ويحكم لا تغرَّنَّكم هذه من أنفسِكم فإنَّهُ قد جاء بما لا قِبَلَ لكم به من دخل دارَ أبي سفيانَ فهو آمنٌ قالوا ويحك وما تُغني عنا دارُك قال ومن أغلق بابَه فهو آمنٌ ومن دخل المسجدَ فهو آمنٌ فتفرَّقَ الناسُ إلى دورِهم وإلى المسجدِ

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: الهيثمي | المصدر: مجمع الزوائد | الصفحة أو الرقم: 167/6 | خلاصة حكم المحدث: رجاله رجال الصحيح.

النبي يأمر بقتل اعداءه:

لَمَّا كانَ يومُ فتحِ مَكَّةَ، أَمَّنَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ النَّاسَ، إلَّا أربعَةَ نفَرٍ وامرأتينِ وقالَ: اقتُلوهم، وإن وجَدتُموهم متعلِّقينَ بأَستارِ الكَعبةِ، عِكْرمةُ ابنُ أبي جَهْلٍ وعبدُ اللَّهِ بنُ خطلٍ ومقيسُ بنُ صبابةَ وعبدُ اللَّهِ بنُ سعدِ ابنِ أبي السَّرحِ فقالَ: أما كانَ فيكُم رجلٌ رشيدٌ يقومُ إلى هذا حيثُ رآني كفَفتُ يدي عن بيعتِهِ فيقتلُهُ فقالوا: وما يُدرينا يا رسولَ اللَّهِ ما في نَفسِكَ، هلاَّ أومأت إلينا بعينِكَ؟ قالَ: إنَّهُ لا ينبَغي لنبيٍّ أن يَكونَ لَهُ خائنةُ أعينٍ

الراوي: سعد بن أبي وقاص | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي الصفحة أو الرقم: 4078 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الناس تعتنق الإسلام: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (3)سوره النصر.

نذكر القارىء الكريم بقول النبي: أُمِرْتُ أن أقاتلَ الناسَ حتى يشهدوا أن لا إله إلا اللهُ ويُقِيمُوا الصلاةَ، ويُؤْتُوا الزكاةَ، ثم حُرِّمَتْ عَلَيَّ دماؤُهم وأموالُهم، وحسابُهم على اللهِ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن خزيمة | الصفحة أو الرقم: 2248 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح رجاله ثقات

فالدماء تعصم بالإيمان في الإسلام لذلك اعتنق الناس الإسلام خوفا من هدر الدماء.

النبي يفرض دينه على أهل مكة: دَخَلَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مَكَّةَ، وحَوْلَ الكَعْبَةِ ثَلاَثُ مِئَةٍ وسِتُّونَ نُصُبًا، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بعُودٍ في يَدِهِ، وجَعَلَ يقولُ: {جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ} [الإسراء: 81] الآيَةَ.

الراوي: عبدالله بن مسعود | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 2478 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

* سريه خالد بن الوليد لتحطيم الأصنام: أرسل النبي خالد بن الوليد لتحطيم الأصنام وجاء لصنم العزى فوجد امرأة تتعبد عند العزى فقتلها (فأتاها خالد فإذا امرأة عريانة ناشرة شعرها تحثو التراب على رأسها فعممها بالسيف حتى قتلها ثم رجع إلى النبي فأخبره قال تلك العزى). السيرة النبوية محمد الصوياني ص820 قال سنده حسن.

* غزوة حنين بعد فتح مكة في الثامن من الهجرة:

المقاومة الأخيرة للعرب: قبيلة هوازن وثقيف جمعت الجيش ومعها النساء والأطفال ومعنى ذلك عند العرب إما ننتصر أو نموت، يقول الطبري أن هوازن وثقيف قد جمعوا جموعهم عندما سمعوا بمسير جيش يثرب نحو مكة فظنوا أنه يريدهم، انتهت المعركة الدموية بإنتصار المسلمين بصعوبه: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ. سوره التوبة

النبي يأخذ الغنائم: ان النبي أمر بديلا أن يحبس السبايا والأموال بالجعرانة حتى يقدم عليه فحبسه. سنده صحيح، السيرة النبوية محمد الصوياني ص841.

هرب المهزومين إلى مكانين الطائف وأوطاس، توجه النبي إلى الطائف وبعث أبا عامر على جيش أوطاس.

حَاصَرَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ أَهْلَ الطَّائِفِ، فَلَمْ يَنَلْ منهمْ شيئًا،

فَقالَ: إنَّا قَافِلُونَ إنْ شَاءَ اللَّهُ، قالَ أَصْحَابُهُ: نَرْجِعُ وَلَمْ نَفْتَتِحْهُ فَقالَ لهمْ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: اغْدُوا علَى القِتَالِ، فَغَدَوْا عليه، فأصَابَهُمْ جِرَاحٌ، فَقالَ لهمْ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: إنَّا قَافِلُونَ غَدًا، قالَ: فأعْجَبَهُمْ ذلكَ، فَضَحِكَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ.

الراوي: عبدالله بن عمرو | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 1778 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

الصحابة يتحرجون من سبي نساء متزوجات والقرآن يحلل لهم ذلك:

أنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ يومَ حُنَيْنٍ بَعَثَ جَيْشًا إلى أَوْطَاسٍ، فَلَقُوا عَدُوًّا، فَقَاتَلُوهُمْ فَظَهَرُوا عليهم، وَأَصَابُوا لهمْ سَبَايَا، فَكَأنَّ نَاسًا مِن أَصْحَابِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ تَحَرَّجُوا مِن غِشْيَانِهِنَّ؛ مِن أَجْلِ أَزْوَاجِهِنَّ مِنَ المُشْرِكِينَ، فأنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ في ذلكَ: {وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ} [النساء: 24]، أَيْ: فَهُنَّ لَكُمْ حَلَالٌ إذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهُنَّ.

الراوي: أبو سعيد الخدري | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 1456 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

الأنصار يطالبون بنصيبهم من الغنائم: لَمَّا قَسَمَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قِسْمَةَ حُنَيْنٍ، قالَ: رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ: ما أرَادَ بهَا وجْهَ اللَّهِ، فأتَيْتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فأخْبَرْتُهُ، فَتَغَيَّرَ وجْهُهُ ثُمَّ قالَ: رَحْمَةُ اللَّهِ علَى مُوسَى، لقَدْ أُوذِيَ بأَكْثَرَ مِن هذا فَصَبَرَ.

الراوي: عبدالله بن مسعود | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 4335 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

أنَّ نَاسًا مِنَ الأنْصَارِ قالوا لِرَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، حِينَ أفَاءَ اللَّهُ علَى رَسولِهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مِن أمْوَالِ هَوَازِنَ ما أفَاءَ، فَطَفِقَ يُعْطِي رِجَالًا

مِن قُرَيْشٍ المِئَةَ مِنَ الإبِلِ، فَقالوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ؛ يُعْطِي قُرَيْشًا ويَدَعُنَا، وسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِن دِمَائِهِمْ! قَالَ أَنَسٌ: فَحُدِّثَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بمَقالتِهِمْ، فأرْسَلَ إلى الأنْصَارِ، فَجَمَعهُمْ في قُبَّةٍ مِن أدَمٍ، ولَمْ يَدْعُ معهُمْ أحَدًا غَيْرَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَقَالَ: ما كانَ حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟ قَالَ له فُقَهَاؤُهُمْ: أمَّا ذَوُو آرَائِنَا يا رَسولَ اللَّهِ، فَلَمْ يَقولوا شيئًا، وأَمَّا أُنَاسٌ مِنَّا حَدِيثَةٌ أسْنَانُهُمْ فَقالوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ؛ يُعْطِي قُرَيْشًا ويَتْرُكُ الأنْصَارَ، وسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِن دِمَائِهِمْ! فَقَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: إنِّي أُعْطِي رِجَالًا حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بكُفْرٍ

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3147 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

* الله ينزل آيه وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ. سوره التوبة:

عن قتادة: وأما «المؤلفة قلوبهم»، فأناس من الأعراب ومن غيرهم، كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يتألفهم بالعطية كيما يؤمنوا.

قال صفوان بن أمية: لقد أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنه لأبغض الناس إليّ، فما بَرِح يعطيني حتى إنه لأحبُّ الناس إليّ. تفسير الطبري

مئة إبل للأقرع بن حابس: فأعطى الأقرعَ بنَ حابسٍ مئةً مِن الإبلِ وأعطى عُيينةَ بنَ حِصنٍ مِثلَ ذلك وآثَر ناسًا مِن أشرافِ العربِ

الراوي: عبدالله بن مسعود | المحدث: ابن حبان | المصدر: صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم: 4829 | خلاصة حكم المحدث: أخرجه في صحيحه

* تشريع زواج المتعة:

فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا

تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ. سوره النساء

يقول فضيلة الشيخ محمد الأزرق في كتابة زواج المتعة ص68: كانت المتعة أحد أنكحة العرب قبل الإسلام وبعد بعثة النبي استمر العمل بها.. وبعد غزوة حنين التي كانت في السنة الثامنة بعد فتح مكة أنزل الله تعالى آيه صريحة في أباحة نكاح المتعة. انتهى

قال أبو نضرة قرأت على ابن عباس فما استمتعتم به منهن قال ابن عباس فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فقلت ما نقرأها كذلك فقال ابن عباس والله لأنزلها كذلك قال ذلك ثلاث مرات.

رواه الطبري في تفسيره وابن أبي داود في المصاحف والحاكم في المستدرك وقال الحاكم هذا حديث صحيح.

وعن عطاء أنه سمع ابن عباس يراها الآن حلالا وأخبرني أنه كان يقرأ فما استمتعتم به منهن إلى أجل فآهتوهن أجورهن رواه عبد الرزاق في مصنفه بإسناد صحيح.

وفي المصاحف لإبن أبي داود عن سعيد بن جبير فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى قال هذه قراءة أبي بن كعب.

يقول الحديث: كُنَّا في جَيْشٍ، فأتَانَا رَسولُ رَسولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فَقالَ: إنَّه قدْ أُذِنَ لَكُمْ أنْ تَسْتَمْتِعُوا فَاسْتَمْتِعُوا. وقالَ ابنُ أبِي ذِئْبٍ: حدَّثَني إيَاسُ بنُ سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ، عن أبِيهِ، عن رَسولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: أيُّما رَجُلٍ وامْرَأَةٍ تَوَافَقَا، فَعِشْرَةُ ما بيْنَهُما ثَلاَثُ لَيَالٍ، فإنْ أحَبَّا أنْ يَتَزَايَدَا، أوْ يَتَتَارَكَا تَتَارَكَا.

لراوي: جابر بن عبدالله وسلمة بن الأكوع | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 5117 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

الصحابه يتمتعون: أَذِنَ لَنَا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ بالمُتْعَةِ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ إلى امْرَأَةٍ مِن بَنِي عَامِرٍ، كَأَنَّهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ، فَعَرَضْنَا عَلَيْهَا أَنْفُسَنَا، فَقالَتْ: ما تُعْطِي؟ فَقُلْتُ: رِدَائِي، وَقالَ صَاحِبِي: رِدَائِي، وَكانَ رِدَاءُ صَاحِبِي أَجْوَدَ مِن رِدَائِي، وَكُنْتُ أَشَبَّ منه، فَإِذَا نَظَرَتْ إلى رِدَاءِ صَاحِبِي أَعْجَبَهَا، وإذَا نَظَرَتْ إلَيَّ أَعْجَبْتُهَا، ثُمَّ قالَتْ: أَنْتَ وَرِدَاؤُكَ يَكْفِينِي، فَمَكَثْتُ معهَا ثَلَاثًا

الراوي: سبرة بن معبد الجهني | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 1406 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح].

ويختلف السنة والشيعة بشأن المتعة فالسنة يقولون حرمت والشيعة يقولون لم تحرم وقد اختلف الصحابة فمنهم من كان يرى المتعة حلال ومنهم من يرى أن استقر تحريمها وذلك لأن حرمت وحللت أكثر من مرة: يقول ابن كثير في تفسيره: وقوله: (فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة).. وقد استدل بعموم هذه الآية على نكاح المتعة، ولا شك أنه كان مشروعا في ابتداء الإسلام، ثم نسخ بعد ذلك. وقد ذهب الشافعي وطائفة من العلماء إلى أنه أبيح ثم نسخ، ثم أبيح ثم نسخ، مرتين. وقال آخرون أكثر من ذلك. انتهى

تَمَتَّعْنا على عَهدِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم مُتعَتَينِ: الحَجَّ والنِّساءَ، وقد قال حمَّادٌ أيضًا: مُتعةَ الحَجِّ، ومُتعةَ النِّساءِ، فلمَّا كان عُمَرُ نَهانا عنهما؛ فانتَهَيْنا.

الراوي: جابر بن عبدالله | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج المسند لشعيب

الصفحة أو الرقم: 14916 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

تَمَتَّعْنا على عَهدِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فلمْ يَنهَنا عنها، ولم يَنزِلْ فيها نَهيٌ.

الراوي: عمران بن الحصين | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج المسند لشعيب

الصفحة أو الرقم: 19940 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

تَمَتَّعْنَا علَى عَهْدِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَنَزَلَ القُرْآنُ، قالَ رَجُلٌ برَأْيِهِ ما شَاءَ.

الراوي: عمران بن الحصين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 1571 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

كانَ ابنُ عَبَّاسٍ يَأْمُرُ بالمُتْعَةِ، وَكانَ ابنُ الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا، قالَ: فَذَكَرْتُ ذلكَ لِجَابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، فَقالَ: علَى يَدَيَّ دَارَ الحَديثُ؛ تَمَتَّعْنَا مع رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قَامَ عُمَرُ قالَ: إنَّ اللَّهَ كانَ يُحِلُّ لِرَسولِهِ ما شَاءَ بما شَاءَ، وإنَّ القُرْآنَ قدْ نَزَلَ مَنَازِلَهُ، فَ{أَتِمُّوا الحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ} [البقرة: 196]، كما أَمَرَكُمُ اللَّهُ، وَأَبِتُّوا نِكَاحَ هذِهِ النِّسَاءِ، فَلَنْ أُوتَى برَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً إلى أَجَلٍ، إلَّا رَجَمْتُهُ بالحِجَارَةِ. [وفي رواية]: فَافْصِلُوا حَجَّكُمْ مِن عُمْرَتِكُمْ؛ فإنَّه أَتَمُّ لِحَجِّكُمْ، وَأَتَمُّ لِعُمْرَتِكُمْ.

الراوي: جابر بن عبدالله | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 1217 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

* غزوة تبوك في التاسع من الهجرة:

ذكر ابن سعد أن هرقل جمع جيش لمهاجمة المسلمين وحين علم المسلمين بهذا الخبر تجهزوا للتصدي لهم وذكر اليعقوبي أن سبب الغزوة للثأر من مقتل جعفر بن أبي طالب، ولكن كل هذه الأخبار لا تصح، الصحيح هو أن النبي أراد غزو الروم لنشر الإسلام وفرض سيطرته على شبه الجزيرة العربية بالكامل وهو ما ذهب له أغلب علماء الإسلام منهم ابن كثير بقوله: فعزم رسول الله على

قتال الروم لأنهم أقرب الناس إليه وقد قال الله تعالى:

يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة. سورة التوبة.

انتهى

أَنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ خَرَجَ إلى تَبُوكَ، واسْتَخْلَفَ عَلِيًّا، فَقَالَ: أتُخَلِّفُنِي في الصِّبْيَانِ والنِّسَاءِ؟ قَالَ: ألَا تَرْضَى أنْ تَكُونَ مِنِّي بمَنْزِلَةِ هَارُونَ، مِن مُوسَى إلَّا أنَّه ليسَ نَبِيٌّ بَعْدِي

الراوي: سعد بن أبي وقاص | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 4416 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

تفرقت جيوش الروم حسب الرواية الإسلامية (وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ) سوره الأحزاب، يقول د. سيد القمني: وخرجت جحافل المسلمين في ثلاثين ألف مقاتل وعشرة آلاف فارس حتى وصلت مشارف بادية الشام لتحاصر تبوك فيخرج المنوب على أيله ليصالح الرسول على دفع الجزية ويتبعه أهل جرباء وأذرح ويكتب لهم النبي كتابا بذلك ثم أرسل خالد بن الوليد إلى دومة فأكيدر الكندي فصالحه بدورة على الجزية. انتهى الإسلاميات ص536.

قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ. سوره التوبة.

المنافقين يحاولون اغتيال النبي في طريق العودة: ورجَع رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قافلاً مِن تَبُوكَ إلى المدينةِ، حتى إذا كان ببعضِ الطريقِ، مكَر برسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ناسٌ مِن المنافِقينَ، فتآمَروا أن يَطرَحوه مِن رأسِ عقَبةٍ في الطريقِ، فلمَّا بلَغوا العقَبةَ، أرادوا أن يسلُكوها معه، فلمَّا غَشِيهم رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، أُخبِرَ خبَرَهم، فقال: مَن شاء منكم أن يأخُذَ ببَطْنِ الوادي

فإنَّه أوسَعُ لكم، وأخَذ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ العقَبةَ، وأخَذ الناسُ ببَطْنِ الوادي، إلا النَّفَرَ الذين هَمُّوا بالمكرِ برسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، لمَّا سَمِعوا بذلك استعَدُّوا وتلثَّموا، وقد هَمُّوا بأمرٍ عظيمٍ، وأمَر رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حُذَيفةَ بنَ اليمانِ وعمَّارَ بنَ ياسرٍ فمشيَا معه، وأمَر عمَّارًا أن يأخُذَ بزمامِ الناقةِ، وأمَر حُذَيفةَ أن يسُوقَها، فبَيْنا هم يَسِيرون إذ سَمِعوا وَكْزةَ القومِ مِن ورائِهم قد غَشُوه، فغَضِب رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وأمَر حُذَيفةَ أن يرُدَّهم، وأبصَر حُذَيفةُ غضَبَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فرجَع ومعه مِحجَنٌ، واستقبَل وجوهَ رواحِلِهم، فضرَبها ضَرْبًا بالمِحجَنِ، وأبصَر القومَ وهم متلثِّمون ولا يشعُرُ إلا أنَّ ذلك فِعْلُ المسافرِ، فأرعَبهم اللهُ سبحانه حين أبصَروا حُذَيفةَ، وظَنُّوا أنَّ مَكْرَهم قد ظهَر عليه، فأسرَعوا حتى خالَطوا الناسَ، وأقبَل حُذَيفةُ حتى أدرَك رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فلمَّا أدرَكه، قال: اضرِبِ الراحلةَ يا حُذَيفةُ، وامشِ أنتَ يا عمَّارُ، فأسرَعوا حتى استوَوْا بأعلاها، فخرَجوا مِن العقَبةِ ينتظِرون الناسَ، فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لحُذَيفةَ: هل عرَفْتَ مِن هؤلاء الرَّهْطِ أو الرَّكْبِ أحدًا؟ قال حُذَيفةُ: عرَفْتُ راحلةَ فلانٍ وفلانٍ، وقال: كانت ظُلْمةُ الليلِ، وغَشِيتُهم وهم متلثِّمون، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: هل عَلِمْتُم ما كان شأنُ الرَّكْبِ وما أرادوا؟ قالوا: لا واللهِ يا رسولَ اللهِ، قال: فإنَّهم مكَروا لِيَسِيروا معي حتى إذا اطَّلَعْتُ في العقَبةِ طرَحوني منها، قالوا: أوَلَا تأمُرُ بهم يا رسولَ اللهِ إذًا فنَضرِبَ أعناقَهم؟ قال: أكرَهُ أن يَتحدَّثَ الناسُ ويقولوا: إنَّ محمَّدًا قد وضَع يدَهُ في أصحابِهِ، فسمَّاهم لهما، وقال: اكتماهم.

الراوي: عروة | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج زاد المعاد

الصفحة أو الرقم: 3/478 | خلاصة حكم المحدث: رجاله ثقات

النبي يخبر بحال كثير من الصحابة في يوم القيامة: بَيْنا أنا قائِمٌ إذا زُمْرَةٌ، حتَّى إذا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِن بَيْنِي وبَيْنِهِمْ، فقالَ: هَلُمَّ، فَقُلتُ: أيْنَ؟ قالَ: إلى

النَّارِ واللَّهِ، قُلتُ: وما شَأْنُهُمْ؟ قالَ: إنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ علَى أدْبارِهِمُ القَهْقَرَى. ثُمَّ إذا زُمْرَةٌ، حتَّى إذا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِن بَيْنِي وبَيْنِهِمْ، فقالَ: هَلُمَّ، قُلتُ: أيْنَ؟ قالَ: إلى النَّارِ واللَّهِ، قُلتُ: ما شَأْنُهُمْ؟ قالَ: إنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ علَى أدْبارِهِمُ القَهْقَرَى. فلا أُراهُ يَخْلُصُ منهمْ إلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 6587 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

شرح الدرر السنية: قال النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: «فلا أُرَاه يَخْلُصُ منهم إلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَم!» وهي الإبِلُ المُهْمَلَةُ الَّتي لا راعِيَ لها، وهذه تكونُ قَليلةً بالنِّسبةِ إلى الإبِلِ الَّتي يَهتَمُّ بها أصحابُها، يعني أن النَّاجِيَ من هؤلاء قليلٌ في قِلَّةِ الإبِلِ الضَّالَّةِ.

إنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفاةً عُراةً غُرْلًا، ثُمَّ قَرَأَ: {كما بَدَأْنا أوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وعْدًا علينا إنَّا كُنَّا فاعِلِينَ} [الأنبياء: 104]، وأَوَّلُ مَن يُكْسَى يَومَ القِيامَةِ إبْراهِيمُ، وإنَّ أُناسًا مِن أصْحابِي يُؤْخَذُ بهِمْ ذاتَ الشِّمالِ، فأقُولُ أصْحابِي أصْحابِي، فيَقولُ: إنَّهُمْ لَمْ يَزالُوا مُرْتَدِّينَ علَى أعْقابِهِمْ مُنْذُ فارَقْتَهُمْ، فأقُولُ كما قالَ العَبْدُ الصَّالِحُ: {وَكُنْتُ عليهم شَهِيدًا ما دُمْتُ فيهم فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي} [المائدة: 117]- إلى قَوْلِهِ - {العَزِيزُ الحَكِيمُ} [البقرة: 129].

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3349 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ ناسٌ مِن أصْحابِي الحَوْضَ، حتَّى عَرَفْتُهُمُ، اخْتُلِجُوا دُونِي، فأقُولُ: أصْحابِي! فيَقولُ: لا تَدْرِي ما أحْدَثُوا بَعْدَكَ.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 6582 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

* عام الوفود: في هذا العام توافد زعماء القبائل نحو النبي يعلنون الدخول في الإسلام والولاء لدولة الإسلام الجديدة، ودفع الزكاة إن آمنوا بالإسلام أو الجزية إن لم يؤمنوا فبكل الحالتين عليهم دفع المال.

يقول أحد الذين قدموا مع الوفود: بايعتُ رسولَ اللهِ على إقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، والنصحِ لكلِّ مسلمٍ، وعلى فِراقِ المُشرك.

الراوي: جرير بن عبدالله | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي | الصفحة أو الرقم: 4186 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

* هدم الكعبات المنافسة لكعبة مكة: كانَ في الجَاهِلِيَّةِ بَيْتٌ يُقَالُ له ذُو الخَلَصَةِ، وَكانَ يُقَالُ له الكَعْبَةُ اليَمَانِيَةُ، وَالْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ، فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: هلْ أَنْتَ مُرِيحِي مِن ذِي الخَلَصَةِ، وَالْكَعْبَةِ اليَمَانِيَةِ وَالشَّامِيَّةِ؟ فَنَفَرْتُ إِلَيْهِ في مِئَةٍ وَخَمْسِينَ مِن أَحْمَسَ، فَكَسَرْنَاهُ، وَقَتَلْنَا مَن وَجَدْنَا عِنْدَهُ، فأَتَيْتُهُ فأخْبَرْتُهُ، قالَ: فَدَعَا لَنَا وَلأَحْمَسَ.

الراوي: جرير بن عبدالله | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 2476 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

* سرية معاذ بن جبل إلى اليمن: قالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لِمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إلى اليَمَنِ: إنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ، فَادْعُهُمْ إلى أنْ يَشْهَدُوا أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللَّهِ، فإنْ هُمْ أطَاعُوا لكَ بذلكَ، فأخْبِرْهُمْ أنَّ اللَّهَ قدْ فَرَضَ عليهم خَمْسَ صَلَوَاتٍ في كُلِّ يَومٍ ولَيْلَةٍ، فإنْ هُمْ أطَاعُوا لكَ بذلكَ، فأخْبِرْهُمْ أنَّ اللَّهَ قدْ فَرَضَ عليهم صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِن أغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ علَى فُقَرَائِهِمْ

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: 1496 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

❋ سرية خالد بن الوليد إلى اليمن: بَعَثَنَا رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مع خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ إلى اليَمَنِ، قالَ: ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذلكَ مَكَانَهُ، فَقالَ: مُرْ أصْحَابَ خَالِدٍ: مَن شَاءَ منهمْ أنْ يُعَقِّبَ معكَ فَلْيُعَقِّبْ، ومَن شَاءَ فَلْيُقْبِلْ، فَكُنْتُ فِيمَن عَقَّبَ معهُ، قالَ: فَغَنِمْتُ أوَاقٍ ذَوَاتِ عَدَدٍ.

الراوي: البراء بن عازب | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 4349 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

أنَّ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ بَعَثَ عليًّا إلى خالدٍ ليقسِمَ بينهُمُ الخمسَ فاصطفَى عليٌّ منها سبيَّةً فأصبحَ يقطُرُ رأسُهُ قال فقال خالدٌ لبريدةَ: ألا ترى إلى ما صنعَ هذا الرَّجُلُ؟ قال بُرَيدَةُ: وَكنتُ أبغَضُ عليًّا فأتَيتُ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ فَلمَّا أخبرتُه قال: أتبغَضُ عليًّا؟ قلتُ: نعَم قال: فأَحِبَّهُ فإنَّ لهُ في الخمُسِ أكثرَ مِن ذلِكَ

الراوي: عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي | المحدث: عبد الحق الإشبيلي | المصدر: الأحكام الشرعية الصغرى | الصفحة أو الرقم: 583 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

❋ سرية البحرين:

أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ إلى البَحْرَيْنِ يَأْتي بجِزْيَتِهَا، وكانَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ هو صَالَحَ أَهْلَ البَحْرَيْنِ، وأَمَّرَ عليهمُ العَلاءَ بنَ الحَضْرَمِيِّ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بمَالٍ مِنَ البَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الأنْصَارُ بقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَوَافَتْ صَلاةَ الصُّبْحِ مع النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَلَمَّا صَلَّى بهِمُ الفَجْرَ انْصَرَفَ، فَتَعَرَّضُوا له، فَتَبَسَّمَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حِينَ رَآهُمْ، وقالَ: أَظُنُّكُمْ قدْ سَمِعْتُمْ أنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قدْ جَاءَ بشيءٍ؟، قالوا: أَجَلْ يا رَسولَ اللَّهِ، قالَ: فأبْشِرُوا وأَمِّلُوا ما يَسُرُّكُمْ، فَوَاللَّهِ لا الفَقْرَ أَخْشَى علَيْكُم، ولَكِنْ أَخشَى علَيْكُم أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كما بُسِطَتْ علَى مَن كانَ

قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كما تَنَافَسُوهَا وتُهْلِكَكُمْ كما أَهْلَكَتْهُمْ.

الراوي: عمرو بن عوف المزني | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3158 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

أُتِيَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بمَالٍ مِنَ البَحْرَيْنِ، فَقالَ: انْثُرُوهُ في المَسْجِدِ وكانَ أكْثَرَ مَالٍ أُتِيَ به رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَخَرَجَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إلى الصَّلاةِ ولَمْ يَلْتَفِتْ إلَيْهِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاةَ جاءَ فَجَلَسَ إلَيْهِ، فَما كانَ يَرَى أحَدًا إلَّا أعْطَاهُ، إذْ جَاءَهُ العَبَّاسُ، فَقالَ يا رَسولَ اللَّهِ: أعْطِنِي، فإنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وفَادَيْتُ عَقِيلاً، فَقالَ له رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: خُذْ فَحَثَا في ثَوْبِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَقالَ: يا رَسولَ اللَّهِ، اؤْمُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعْهُ إلَيَّ، قالَ: لا قالَ: فَارْفَعْهُ أنْتَ عَلَيَّ، قالَ: لا فَنَثَرَ منه، ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ، فَقالَ: يا رَسولَ اللَّهِ، اؤْمُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعْهُ عَلَيَّ، قالَ: لا قالَ: فَارْفَعْهُ أنْتَ عَلَيَّ، قالَ: لا فَنَثَرَ منه، ثُمَّ احْتَمَلَهُ، فألْقَاهُ علَى كَاهِلِهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ، فَما زَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ حتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا - عَجَبًا مِن حِرْصِهِ - فَما قَامَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وثَمَّ منها دِرْهَمٌ.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 421

الصحابة يغارون من علي بن أبي طالب بعد أخذ امرأة جميلة من السبي:

بعَث رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم سَريَّةً واستعمَل عليهم عليًّا قال: فمضى عليٌّ في السَّريَّةِ فأصاب جاريةً فأنكَر ذلك عليه أصحابُ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقالوا: إذا لقينا رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أخبَرْناه بما صنَع عليٌّ قال عِمرانُ: وكان المُسلِمونَ إذا قدِموا مِن سفَرٍ بدَؤُوا برسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فسلَّموا عليه ونظَروا إليه ثمَّ ينصرِفونَ إلى رِحالِهم فلمَّا قدِمَتِ السَّريَّةُ

سلَّموا على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقام أحَدُ الأربعةِ فقال: يا رسولَ اللهِ ألَمْ تَرَ أنَّ عليًّا صنَع كذا وكذا فأعرَض عنه ثمَّ قام آخَرُ فقال: يا رسولَ اللهِ ألَمْ تَرَ أنَّ عليًّا صنَع كذا وكذا فأعرَض عنه ثمَّ قام آخَرُ فقال: يا رسولَ اللهِ ألَمْ تَرَ أنَّ عليًّا صنَع كذا وكذا فأقبَل إليه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم والغضَبُ يُعرَفُ في وجهِه فقال: (ما تُريدونَ مِن عليٍّ – ثلاثًا – إنَّ عليًّا منِّي وأنا منه وهو وليُّ كلِّ مُؤمِنٍ بعدي)

الراوي: عمران بن الحصين | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم: 6929 | خلاصة حكم المحدث: إسناده قوي

المسلمين يقتلون رجل أمام زوجته:

أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بَعثَ سرِيَّةً فغنِمُوا وفيهِمْ رجلٌ فقال لهمْ إنِّي لستُ مِنهمْ عشِقْتُ امرأَة فلحقْتَها فدَعُوني أنظرْ إليها نظرةً ثم اصنعُوا بِي ما بدا لكمْ فنَظَرُوا فإذا امرأةٌ طويلةٌ أدْماءُ فقال لها أسلِمِي حُبيْشُ قبلَ نفاذِ العيشِ أرأيتِ لوْ تبعتُكمْ فلحقتُكمْ بحِليةٍ أوْ أدركتُكمْ بالخوانِقِ أمَا كان حقٌّ أنْ يُنوَّلَ عاشِقٌ تكلَّفَ إدلاجَ السُّرَى والودائِقِ قالَتْ نعمْ فديتُكَ فقدِّموهُ فضربُوا عُنُقَهُ فجاءَتِ المرأةُ فوقَفتْ عليه فشهِقَتْ شهْقةً ثُمَّ ماتتْ الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة

الصفحة أو الرقم: 184/6 | خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن

مسلم يصبح تاجر بفضل السرايا النبوية: (اللَّهمَّ بارِكْ لأمَّتي في بُكورِها) قال: فكان النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذا بعَث سَريَّةً بعَث بها مِن أوَّلِ النَّهارِ وكان صخرٌ رجلاً تاجرًا فكان يبعَثُ غِلمانَه مِن أوَّلِ النَّهارِ فكثُر مالُه وأثرى

الراوي: صخر الغامدي | المحدث: ابن حبان | المصدر: صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم: 4755 | خلاصة حكم المحدث: أخرجه في صحيحه

*نصارى نجران: أرسل النبي محمد المغيرة إلى نصارى نجران ليدفعوا الجزية فرآه القساوسة فطلبوا منه الإجابة على سؤالهم كيف يخلط القرآن بين مريم أم عيسى وبين مريم إخت هارون وموسى التي أبوها عمران؟

فذهب المغيرة للنبي فقال النبي إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم وهي إجابه لم تقنع القساوسة الذين يعرفون الكتاب المقدس ويعرفون أن هذا خلط واضح بالمعلومات مما يؤكد بالنسبه لهم أن القرآن مصدره بشري: لَمَّا قَدِمْتُ نَجْرَانَ سَأَلُونِي، فَقالوا: إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ {يَا أُخْتَ هَارُونَ} [مريم: 28]، وَمُوسَى قَبْلَ عِيسَى بكَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا قَدِمْتُ علَى رَسولِ اللهِ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ سَأَلْتُهُ عن ذلكَ، فَقالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ بأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ.

الراوي: المغيرة بن شعبة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 2135 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

فنزلت آيه تطلب منهم أن يأتون بنساءهم وأطفالهم ومن يهلك يكون هو الخاطىء: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ. سوره آل عمران

لا أعلم حقيقة ما دخل النساء والأطفال وما دخل الملاعنه يفترض أن يقدم كل طرف الدليل على صحة معتقدة، قرر نصارى نجران دفع الجزية لأنهم علموا أن الملاعنه لن تغير قناعة المسلمين وبعث النبي أحد الصحابة لأخذ المال منهم: أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، قالَ لأهْلِ نَجْرَانَ: لَأَبْعَثَنَّ إلَيْكُمْ رَجُلاً أمِينًا حَقَّ أمِينٍ، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أصْحَابُ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَبَعَثَ أبَا عُبَيْدَةَ.

الراوي: حذيفة بن اليمان | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 7254 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

لقد بحث المستشرقين في العديد من المواضيع التي طرحها القرآن الكريم

وتوصلوا إلى بعض النتائج منها:

* القرآن خلط بين إسم والد ابراهيم وخادمه، فإسم والده هو تارح حسب الكتاب المقدس وليس آزر، اسم آزر(إليعازر) هو إسم خادم ابراهيم.

* ذكر سفر إستير في الكتاب المقدس أن شخصية عاشت في بلاد فارس بعد قرون من عصر موسى شغلت منصب الوزارة اسمها هامان وجعل القرآن هامان بنفس زمن ومكان فرعون وموسى وهذا خاطىء.

* يقول القرآن: وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا. سوره المائدة، ومعلوم أن الملوك في بني إسرائيل قد ظهروا بعد عصر موسى لا قبله.

* يقول المستشرق تسديل الآيه القرآنيه من سوره مريم التي تتحدث عن تكلم المسيح بالمهد مقتبسه من إنجيل الطفولة الذي كتب بالقرن الخامس الميلادي وهو إنجيل لا تعترف الكنيسة فيه.

* رفع المسيح وعدم قتله قصة مقتبسه من الغنوصية المسيحية ظهرت بالقرن الثاني الميلادي تدعي أن المسيح لم يصلب والمصلوب شخص آخر وتاريخ ظهور هذا الخبر متأخر فالقرن الأول الأخبار على صلبه كما توجد شهادة تاريخيه للمؤرخ اليهودي يوسيفيوس على صلب المسيح ومقتله، اكتشف في نجع حمادي في مصر سنة 1945 م مجموعه كتابات دينيه للغنوصيين منها مخطوطة رؤيا بطرس التي تعود إلى القرن الرابع الميلادي وقد جاء فيها: قال لي المخلص الذي رأيته سعيدا ويضحك هذا هو يسوع الحي ولكن هذا الشخص الذي يضعون المسامير في لحم يديه وقدميه هو البديل الذي أصيب بالخزي.

تحدثت بكتابي الوهم المقدس عن دراسات المستشرقين بتفصيل أكثر.

* رزية الخميس لحظات الإحتضار هل كان سيوصي من يحكم بعده؟

قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: يَوْمُ الخَمِيسِ، وَما يَوْمُ الخَمِيسِ، ثُمَّ بَكَى، حتَّى بَلَّ دَمْعُهُ الحَصَى، فَقُلتُ: يا ابْنَ عَبَّاسٍ، وَما يَوْمُ الخَمِيسِ؟ قالَ: اشْتَدَّ برَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ وَجَعُهُ، فَقالَ: ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لا تَضِلُّوا بَعْدِي، فَتَنَازَعُوا، وَما يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ، وَقالوا: ما شَأْنُهُ أَهَجَرَ؟ اسْتَفْهِمُوهُ، قالَ: دَعُونِي فَالَّذِي أَنَا فيه خَيْرٌ، أُوصِيكُمْ بثَلَاثٍ: أَخْرِجُوا المُشْرِكِينَ مِن جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَأَجِيزُوا الوَفْدَ بنَحْوِ ما كُنْتُ أُجِيزُهُمْ. قالَ: وَسَكَتَ عَنِ الثَّالِثَةِ، أَوْ قالَهَا فَأُنْسِيتُهَا.

الراوي: سعيد بن جبير | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 1637 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

* من قتل محمد المنافقون أو اليهودية؟

كانَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقولُ في مَرَضِهِ الذي ماتَ فِيهِ: يا عائِشَةُ، ما أزالُ أجِدُ ألَمَ الطَّعامِ الذي أكَلْتُ بخَيْبَرَ، فَهذا أوانُ وجَدْتُ انْقِطاعَ أبْهَرِي مِن ذلكَ السُّمِّ.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 4428

لا يوجد سم يستمر سنوات لذلك فأنا أرجح قول ابن مسعود أن النبي قد قتل:

لأنْ أحلفَ تِسعًا أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قُتِلَ قَتْلاً أَحَبَّ إليَّ من أنْ أحلِفَ واحدةً أنه لم يُقتلُ وذلك أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ جعلهُ نبيًّا واتَّخذه شهيدًا

الراوي: عبدالله بن مسعود | المحدث: أحمد شاكر | المصدر: تخريج المسند لشاكر

الصفحة أو الرقم: 88/6 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

دعوة للتأمل بقول القرآن: وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ. سوره المائده

كان النبي يُحرَسُ حتى نزلت هذه الآيةُ: (وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) فأخرج رسولُ اللهِ رأسَه من القُبَّةِ، فقال لهم: يا أيها الناسُ انصرِفوا فقد عصمَني اللهُ

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة

الصفحة أو الرقم: 2489

وفاة النبي مقتول رغم وعد الله بحمايتة محرج للمسلمين واختلف الشيعة والسنة حول من قتل النبي ولو افترضنا اليهوديه

فالتحدي الذي قالته اليهوديه التي يزعم انها هي من قتلت النبي لو كنت نبيا لن يضرك ولكنه مات أثر هذا السم كما يزعم المسلمين السنة.

تقول اليهوديه: فأرسلَ إلى اليهوديَّةِ ما حملكِ على الَّذي صنعتِ قالت إن كنتَ نبيًّا لم يضرَّكَ، فأمرَ بها رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ فقُتلت ثمَّ قالَ في وجعِهِ الَّذي ماتَ فيهِ مازلتُ أجدُ منَ الأُكْلَةِ الَّتي أكلتُ بخيبرَ فهذا أوانُ قطعَت أبْهَري

الراوي: عبدالرحمن بن عوف | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود

الصفحة أو الرقم: 4512 | خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح

ضرره من سم اليهوديه يبطل نبوته لان التحدي كان ان لا يصيبه أذى من هذا السم وبما انه توفي نتيجه هذا السم سواء كان بوقت قريب او بعيد عن الحادثه فهذا يعني انه ليس رسولا من عند الاله، والمعيار القرآني يقول

وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ، لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ، ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ. سوره الحاقه

تفسير الطبري: (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا) محمد، الأقَاوِيلِ الباطلة، وكذب على الله، لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ وتين القلب، وهو عرق يكون في القلب، فإذا قطع مات الإنسان.

وهي نفس الطريقه التي مات فيها محمد، كانَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقولُ في مَرَضِهِ الذي ماتَ فِيهِ: يا عائِشَةُ، ما أزالُ أجِدُ ألَمَ الطَّعامِ الذي أكَلْتُ بخَيْبَرَ، فَهذا أوانُ وجَدْتُ انْقِطاعَ أبْهَرِي مِن ذلكَ السُّمِّ.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 4428

شرح موقع الدرر السنيه: «فهذا أوانُ وَجَدْتُ انْقِطاعَ أَبْهَري مِن ذلك السُّمِّ»، أي: هذا وَقتٌ شعَرْتُ فيه بقُرْبِ انْقِطاعِ أَبْهَري -وهو العِرْقُ الَّذي يَصِلُ إلى القَلْبِ

وكأن الاله الحقيقي يريد ان يقول لنا برساله واضحه محمد ليس رسولا من عندي.

الفصلُ الخامس

المذاهب الفكرية

الفصلُ الخامس: المذاهب الفكرية

المذهب الإلوهي والربوبي يؤمن بوجود خالق واعي للكون وهذه هي البراهين العقلية: على وجود الخالق:

❋ برهان الإمكان

كل الاشياء التي نراها ممكنه الوجود وجودها معتمد على غيرها مثال وجودك معتمد على أبوك ووجود أبوك معتمد على جدك كل شيء بالكون ينطبق عليه هذا الشيء اذن لا شيء بهذا الكون واجب الوجود لا يحتاج لغيره هذه السلسله لابد تصل بالنهايه الى ما يسمى بواجب الوجود الذي وجوده لا يعتمد على غيره.

❋ برهان الحدوث

الكون اما وجوده ضروره يفسر نفسه

اما هو حادث يحتاج لتفسير خارجي لوجوده

اذا ثبت ان الكون حادث

الكون يحتاج سبب أول يفسره

❋ برهان النظم

اذا كان الكون عشوائي فإننا نتوقع عدم الانتظام وعشوائيه النتيجه

بما ان الكون فيه انتظام نسميها بالقوانين تعطينا نفس النتيجه

اذن للكون مصمم له

❋ برهان المعنى

الوجود المادي منتظم بشكل مفهوم

النظام لا يفسر الا بوجود عقل صنعه

فهمنا للكون يدل على الغاية

الخالق أفضل مفسر لهذا النظام

* برهان الضبط الدقيق

وجود كون صالح للحياة معتمد على معلومات متناسقة

لا يمكن للعشوائية أن تفسر مصدر هذه المعلومات

الخالق أفضل مفسر للضبط الدقيق للكون

* برهان الأخلاق

توجد إلزامات أخلاقية ذاتية

لا يمكن تفسير هذه الإلزامات بعوامل إجتماعية

لابد أن هناك مصدر مستقل برمجنا على هذه الإلزامات

أفضل تفسير للأخلاق وإلزاماتها هو الخالق

*ا لمذهب الإلوهي:

وهو مذهب أهل الأديان يعتقدون أن الخالق تواصل عبر الوحي وطريقة هذا الوحي تختلف من دين لآخر فمنهم من يؤمن بنزول ملاك ليبلغ النبي الرسالة ومنهم من يؤمن بالإلهام ومنهم من يؤمن أن الوحي برؤيا بالمنام.

وقد يعطي هذا الإله شرائع وقوانين ليلتزم بها الإنسان وغالبا يطلب القرابين والتضحية في سبيلة.

فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ. سوره الصافات

والمؤمن بالمذهب الألوهي يقدم في معظم الأحيان النقل على العقل وربما

أفضل ما يعبر عن هذا قصه النبي موسى مع الخضر فحين قتل الخضر طفل صغير غضب موسى ولكن ذكره الخضر أن ما يعمله كله بوحي إلهي وعليه أن يتقبل أي شيء يفعله وأن كان غير منطقي بالنسبة إليه:

فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا، قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا. سوره الكهف

* المذهب الربوبي:

يؤمن الربوبي بوجود خالق عظيم خلق الكون وأن العقل والتفكير المنطقي والعلمي الطريق الوحيد لمعرفه الحقيقة بالتالي لا يؤمن بمن تحدث بإسم الخالق كالأنبياء والرسل ويرى الربوبي أن كل مدعين النبوة لا يقدمون أدلة موضوعية لصدق دعواهم بالتالي لا يجوز نسب كلامهم إلى الخالق لأن الربوبيون يقدسون الخالق ويحترمونه ولا يجيزون الكذب بإسمه.

ينقسم المذهب الربوبي إلى أنواع:

1: المذهب اللا غائي: يرى معتنقين هذا المذهب أن الخالق أوجد الكون ولم يهتم بالتفاصيل الصغيره التي وجدت من إنبثاق الكون، فالخالق أعظم من أن ينشغل بالتفاصيل الصغيره ولذلك إنشغل بذاته ويقولون هذا ما يفسر وجود الشر بسبب عدم إكتراث الخالق لنا.

2: المذهب الغائي وينقسم لقسمين:

* الخالق لم يتواصل مع الإنسان ولكن ذلك لا يعني عبثيه الخالق لكوننا لا نعلم الإجابة عن الغاية فنحن مثلا حين نجد ساعة من خلال تركيبها نعرف صفات صانع الساعة رغم عدم مشاهدتنا له فهو قدير بدليل صنعه لهذه الساعة وعليم بدليل تركيب هذه الساعة ليجعلها تعمل وحكيم بدليل أنه وضع كل شيء بموضعه بحيث تعمل بشكل ذاتي وطالما أن الصانع حكيم فلا يجوز لنا أن

نقول بالعبثيه لمجرد جهلنا بالغايه من صنع الساعة، والعقل يقبل فكرة أن الخالق لا يقدم إجابات فمثلا الإنسان لم يكن يعرف سبب الأمراض ولم يخبره الخالق بالسبب ولكن عدم معرفتنا بالسبب لا يعني أنه يحدث بلا سبب فالخالق لم يجيبنا عن هذا السؤال ولكننا توصلنا بأنفسنا لأسباب الأمراض وسعينا لعلاجها، اما من يقول الخالق يوجد بلا سبب نقول كيف لخالق إهتم بالتفاصيل الصغيره عبر الضبط الدقيق لوجود كون صالح لنشوء الحياة وهو يعرف طبيعتها أنها ستتطور وتتنوع وستكون أكثر تعقيد ثم لا يكترث للعالم ويرحل فكره غير منطقية فأي صاحب مشروع حين يبدأ يكون له غاية من وراء هذا المشروع وخلافنا مع المؤمنين ليس حول الغاية فنحن الربوبيون الذين نتبنى فكرة الغاية خلافنا الحقيقي مع الألوهي هو الإدعاء بكشف الخالق لهذه الغاية وليس حول وجود الغاية، ثانيا نحن نستطيع معرفه الحسن والقبح ولدينا حريه الإرادة في إرتكاب الخير أو الشر وهذا الإدراك دليل على المسؤولية بمعنى أن وجودنا لغايه ويترتب على ذلك الثواب والعقاب بعد الموت.

* الرأي الثاني يقول نفس الرأي الأول ولكن يضيف أن الخالق بالفعل يتواصل عبر رؤيا المنام ويفسرون ظواهر مثل الديجا فو رؤيتهم لحوادث قبل حصولها على أنها تواصل من الخالق مع الإنسان وأيضا البعض منهم يعتقد بالإلهام فالخالق يتواصل مع الإنسان بطرق مختلفة ليعيش تجربته الشخصية بالحياة بشكل صحيح.

ونجد في القرآن الكريم فكرة أن الله تواصل مع غير الأنبياء:

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ. سوره القصص

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا. سوره النحل

أنواع الربوبية:

الربوبية الكلية pandeism

يعتقد الربوبي بهذا المذهب ان الكون نفسه هو الإله ونحن نعيش داخل هذا الاله ثم سيستعيد هذا الاله شكله مره أخرى ويعود كيان واعي مستقل.

يقول أحد المؤمنين بهذا المذهب: أن الكون ليس هو الإله فقط ولكنه شخص، يشير إلى أن الاله واعي بذاته وبعضهم يقول هو ليس واعيا الان حين اصبح ماده انطفىء وعي الاله ولكنه سيعود مره اخرى لطبيعته وسيكون واعي بعد نهايه الكون.

اما وحده الوجود Pantheism

ينقسمون لأنواع أيضا منهم من يقول الاله والكون وجهان لعمله واحده فالكيان الميتافيزيقي متداخل مع الكون كتداخل الروح مع جسد الانسان ومنهم من يقول ان الكون جزء من الرب فالكون ما هو الا جزء انبثق من الرب، وهناك رأي ايضا يقول الاله هو الطبيعه نفسها الاله عندهم هو مجموع أجزاء الكون ولكن هذا الرأي قليل التداول بين فلاسفه وحده الوجود.

بعض آراء الفلاسفة:

مذهب سبينوزا: الله وحده هو الحقيقي وما العالم إلا مجموع من التجليات التي ليست لها أيه حقيقة ثابتة ولا جوهر متميز.

مذهب دولباك: العالم هو وحده الحقيقي وما الله إلا مجموع كل ما هو موجود.

المرجع موسوعة الفلسفة لعبد الرحمن بدوي الجزء الثاني ص624

أبرز من أعتنق مذهب سبينوزا هو الفيزيائي آينشتاين يعبر عن إعتقاده: أنا لا اؤمن بالإله الشخصي، فكرة الإلة الشخصي فكرة غريبة عني تماما بل وأعتبرها فكرة ساذجة، أنا أؤمن بإله سبينوزا الذي يكشف عن نفسه بالنظام الهائل لكل الموجودات وليس الإله الذي يشغل نفسه بالبشر. المرجع كتاب

وهم الإله ريتشارد دوكنز ص31.

اما الربوبي deism هو الذي يؤمن بخالق مستقل عن الطبيعة التي خلقها ويؤمن أن الرب خلق الكون وجعله يعمل بشكل تلقائي واصبح بوضع المراقب.

تعرف موسوعة لالاند الفلسفية الربوبية: مجموعة اعتقادات بوجود الخالق وبروحانية النفس وخلودها وبالطابع الإلزامي للعمل الأخلاقي باعتبارها كلها من الوحي الداخلي الذي ينور كل إنسان.

وقد استدل الفيلسوف كانط بالبرهان الأخلاقي لإثبات وجود الخالق وذلك بأن كل انسان يشعر بالواجبات الأخلاقية بداخله التي تجعله يلتزم بسلوك معين يعتقد أنه خير ويجب فعله مهما كانت النتائج.

برزت الربوبية في القرنين السابع عشر والثامن عشر خلال عصر التنوير قادها مجموعة من المفكري والفلاسفة الذين كانوا مسيحيين ولكنهم تركوا المسيحية وعقائدها واستبدلوها بالإيمان الفطري الإيمان بخالق واحد ممكن معرفته بالعقل ومراقبه العالم الطبيعي لفهم أسلوب خلقه.

لمزيد من التوسع حول الربوبية أنصح بقراءه كتاب علم الأديان خزعل الماجدي ص517.

هل يصلي الربوبي للخالق؟

هل ممكن أن نكون بعلاقه مع الخالق بدون دين، الإجابه نعم بالطبع يمكنك والتاريخ يقول لنا هناك هذا النوع من الربوبيين منهم محمد قبل أن يدعي النبوة كان يعتنق الحنيفية وهذا المذهب هو بالواقع مذهب ربوبي متأثر بالعادات والتقاليد في مكة فقد ثبت أنهم يتقربون إلى الخالق عبر التأمل في الغار والطواف حول الكعبة وغيرها من الطقوس ولكني أعتبر هذا كله تأثر بالعادات والتقاليد التي يفعلها الإنسان بدون أي معنى ولذلك فأنا أفضل أن يختار الإنسان صلاة روحانية ممكن

تبريرها عقلا فالأفضل أن تتوجه للخالق مباشرة بالصلاة وتكون بعلاقة مباشرة معه دون أن تتوجة نحو حجر معين لأن هذه الحجارة لا تضر ولا تنفع.

أما البناء المنطقي الذي نبني عليه هذه الصلاة فهي كالتالي أن أثبتنا عقلا وجود الخالق وأثبتنا صفاته العقليه العلم والقدرة والحكمة أصبح لوجودنا بشكل تلقائي معنى ومقصد فالخالق يعلم بوجودنا وأن كان يعلم بوجودنا فأنت تستطيع التواصل معه ولا تحتاج لوسيط بينك وبينه لا تحتاج للحجارة ولا ليسوع ولا محمد ولا غورو ناناك ولا جوزيف سميث.

وأفضل الأعمال التي تقرب من الخالق هي الأعمال الخيريه ومساعدة الآخرين والإحسان إليهم، وكذلك التأمل في الطبيعة التي صنعها الخالق.

❋ اعتراضات وردود

❋ هل ربك يا ربوبي مطلق الخير او مطلق الشر

يطرح المسلمين هذه الاسئله علي هل ربك يا ربوبي مطلق الخير و مطلق الرحمه او مطلق الشر

الإجابه تحتاج الى تفصيل

الصفات العقلية للإله عند الإلوهيين والربوبيين هي القدرة والعلم والحكمة

الآن ان قلنا الاله مطلق الشر فمن أين يأتي الخير؟

وان قلنا الاله مطلق الخير فمن أين يأتي الشر؟

اذن لا حل لهذا الا ان نصنف الخير والشر تحت حكمه الاله فالشر من الطبيعة يحدث لسبب نجهله والخير يحدث لسبب أيضا وبهذا يكون لا معنى في القول ان الاله مطلق الرحمه والخير او مطلق الشر لأن لا هذا ولا هذا صحيح.

حكمه الإله بين الربوبية والإسلام؟

يطرح علينا المسلمين دائما إشكاليات مثل: ما هذا الرب الذي خلق ولا

يعطينا الإجابة على الاسئلة؟

فإن كان الرب لم يرسل أي رسل فهو إله عبثي لانه لم يتواصل معنا؟

وكيف يسمح ربك لأنبياء كذبه يكذبون عليه؟

وهذا الخالق قد يكون شرير ما أدراك انه ليس مطلق الشر؟

الجواب

لنقسم: ما طرحه المسلم الى عدة نقاط

1 -الخالق ممكن عقلا أن لا يعطينا الأجوبة على الاسئله ومن واقع الحال هناك أمور كثيرة لم نكن نعلمها مثل كيف تحدث الأمراض وكيف ينزل المطر اذن فكرة أن هناك أسئلة يطرحها الانسان ولا يلقى عليها جواب من الإله ممكنه عقلا ولا يوجد ما يلزم الإله على الاجابة فإن كان هناك ما يلزم الإله على الإجابة نقول اذن هذا ليس بإله لأن هناك ما هو أقوى منه.

2 -عدم معرفتنا بالغاية من الخلق لا يعني عدم وجود غاية، ونحن الذين ننتمي للمدرسة الغائية في الربوبية نقول أن الخالق من صفاته العقلية الحكمة وطالما هو حكيم فهو لا يخلق عبثا.

يعترض المسلم علينا ويقول لابد من الإله الكشف عن الغايه من الخلق وردي هو كالتالي:

الإله هو الأعلم في اذا كانت المصلحه في الكشف عن حكمته أو لا، وليس الانسان هو الأعلم من الإله.

انت تدعي أن هذا الإله تواصل مع الإنسان والمنطق يقول البينه على من ادعى ادعاء التواصل يتطلب أدلة على صحة الإدعاء وبما أننا فحصنا ادعاءات الأديان وتبين لنا بطلانها فلا يصح ان نقول الإله كشف عن الغاية من خلال الدين وإلا سنكون ننسب الكذب للخالق.

وبما ان من يطرح هذه الإشكاليات مسلم غالبا يقول فضيلة الشيخ محمد صالح المنجد: لا تخرج أفعال الله تعالى عن الحكمة علمها من علمها وجهلها من جهلها. موقع الإسلام سؤال وجواب.

اذن جهل المسلم بحكمة الخالق لا تعني عدم وجود الحكمة.

وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ. سورة الأنعام

3 –الخالق أعطى حرية الإرادة للإنسان ولو تدخل الإله بسلوك كل إنسان لكنا مجبرين، فمن يكذب على الإله ويتبعه المؤمنين به فالكاذب و المؤمنين يتحملون مسؤولية الكذب على الخالق.

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي. سورة هود

فمحمد سمي الإفتراء على الخالق بالجريمة ويكفينا هذا الإعتراف وهو رد لمن يقول لماذا لا تؤمن على سبيل الإحتياط الجواب لا اريد أن أشارك بهذه الجريمة وهي الإفتراء على الخالق وقد فندنا كل ما تدعونه في هذا الكتاب من أدلة وهميه على صحة الدين.

4 –لو كان الإله مطلق الشر فمن أين يأتي الخير؟ ستكون لدينا معضلة الخير، ثم أن الأصل هو الخير والشر هو الإستثناء فالمطر غالبا يأتي بالخير وأحيانا قليلة يسبب الفيضان ويكون شر.

نبدأ الآن بقلب الطاولة على المسلم:

الجواب الذي يقدمة المسلم بشأن الغاية هو كالتالي:

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ. سورة الذاريات

الغاية هي عبادة الإله الإسلامي اذن على الانسان أن يؤمن بإله الاسلام لكي يحقق غاية الإله من الخلق:

1 –الاله يخلق من لا يحقق الغاية كالمجنون

أما علِمتَ أنَّ القلمَ قد رُفِع عن ثلاثةٍ ؛ عن المجنونِ حتَّى يبرأَ، وعن النَّائمِ حتَّى يستيقظَ، وعن الصَّبيِّ حتَّى يعقِلَ؟

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود

الصفحة أو الرقم: 4399 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

أليس من العبث أن يخلق الاله المجنون الذي لا يحقق غاية العبادة؟

2 -الطفل الميت إن كان مسلم دخل الجنة وإن كان كافر دخل النار:

الطفل المسلم يدخل الجنة: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ. سورة الطور

والذين آمنوا وأتبعناهم ذرّيَّاتهم التي بلغت الإيمان بإيمانٍ، ألحقنا بهم ذرياتهم الصغار التي لم تبلغ الإيمان. تفسير الطبري

الطفل الكافر يدخل جهنم:

وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا، إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا. سورة نوح

دلت الآيه ان ابن الكافر يكون كافر بالوراثة فيأخذ حكم واحد لذلك النبي حين سأل اذا لم نستطع التمييز بين الكبار والصغار في الحروب فهل نقتلهم قال النبي هم منهم لأن الأصل ان جميعهم كفار:

سُئِلَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ عَنِ الذَّرَارِيِّ مِنَ المُشْرِكِينَ؟ يُبَيَّتُونَ فيُصِيبُونَ مِن نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ، فَقالَ: هُمْ منهمْ.

الراوي: الصعب بن جثامة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 1745 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

والدليل أيضا من حديث:

عَنْ: عَائِشَةَ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَوْلَاد الْمُسْلِمِينَ:

أَيْنَ هُمْ؟ قَالَ: فِي الْجَنَّة، وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَوْلَاد الْمُشْرِكِينَ أَيْنَ هُمْ يَوْم الْقِيَامَة؟ قَالَ فِي النَّار، فَقُلْت: لَمْ يُدْرِكُوا الْأَعْمَال، وَلَمْ تَجْرِ عَلَيْهِمْ الْأَقْلَام؟ قَالَ: رَبّك أَعْلَم بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ شِئْت أَسْمَعْتُك تَضَاغِيهِمْ فِي النَّار». رواه أبو داود الطيالسي (1576)، وأحمد (208/6) مختصرا.

والدليل أيضا من حديث:

الوائِدَةُ والموءودَةُ في النارِ.

الراوي: عبدالله بن مسعود | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم: 4717 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

أليس من العبث الحكم على طفل قبل أن يدخل للاختبار بجهنم لمجرد أن أبوه وأمه كافرين؟ او دخول طفل الجنة لمجرد أن أبويه مسلمين؟

* العبثية بقتل طفل لأنه بالمستقبل سيكون كافر:

أمر الله الخضر بقتل طفل بحجه أنه بالمستقبل سيصبح كافر وقد تعجب موسى من هذا واستنكره وهنا نقول كيف يحاسب الله الناس اذا كان هو من يقرر لهم الايمان والكفر؟

فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا. سورة الكهف

* العبثية في إرسال الاله الشياطين لإضلال البشر:

أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا

سورة مريم

تفسير القرطبي: قال ابن عباس: تزعجهم إزعاجا من الطاعة إلى المعصية.

* العبثية في خلق كائنات ويأمر بعدها بقتلهم بدون سبب منطقي:

خمسٌ فواسقُ يُقتَلْنَ في الحِلِّ والحَرَمِ: الحيةُ والفأرةُ والغرابُ الأبقعُ والكلبُ

والحِدَأَةُ

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: ابن الملقن | المصدر: البدر المنير

الصفحة أو الرقم: 9/ 373 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

أَمَرَنَا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ بقَتْلِ الكِلاَبِ، حتَّى إنَّ المَرْأَةَ تَقْدَمُ مِنَ البَادِيَةِ بكَلْبِهَا فَنَقْتُلُهُ، ثُمَّ نَهَى النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ عن قَتْلِهَا، وَقالَ: علَيْكُم بالأَسْوَدِ البَهِيمِ ذِي النُّقْطَتَيْنِ؛ فإنَّه شَيطَانٌ.

الراوي: جابر بن عبدالله | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 1572 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

لماذا خلق الاله هذه الكائنات؟ هل خلقهم كان خاطىء: وطلب من الانسان تصحيح الأمر؟

* قتل غير المؤمنين:

فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ. سورة التوبة

لماذا خلق البشر ان كان يريد التخلص من أغلبهم بحجه انهم مشركين وكفار؟ أليس هذا دليل على عدم حكمة الخالق وعبثيته؟ ألم يكن يعلم منذ البداية أن أغلبهم لن يؤمن؟

* العبثية في أن يضع ذنوب على الآخرين لم يعملوها:

يَجِيءُ يَومَ القِيامَةِ ناسٌ مِنَ المُسْلِمِينَ بذُنُوبٍ أمْثالِ الجِبالِ، فَيَغْفِرُها اللَّهُ لهمْ ويَضَعُها علَى اليَهُودِ والنَّصارَى

الراوي: أبو موسى الأشعري | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 2767 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

التخريج: أخرجه مسلم (2767)

❋ العبثية في اضلال اليهود والنصارى من أجل المسلمين:

أَضَلَّ اللَّهُ عَنِ الجُمُعَةِ مَن كانَ قَبْلَنا، فَكانَ لِلْيَهُودِ يَوْمُ السَّبْتِ، وكانَ لِلنَّصارَى يَوْمُ الأحَدِ، فَجاءَ اللَّهُ بنا فَهَدانا اللَّهُ لِيَومِ الجُمُعَةِ، فَجَعَلَ الجُمُعَةَ، والسَّبْتَ، والأحَدَ، وكَذلكَ هُمْ تَبَعٌ لنا يَومَ القِيامَةِ [وفي رواية]: هُدِينا إلى الجُمُعَةِ، وأَضَلَّ اللَّهُ عَنْها مَن كانَ قَبْلَنا.

الراوي: حذيفة بن اليمان | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 856 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

❋ العبثية في تحريف الكتب السابقة:

مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ. سوره النساء

يقول المسلمون كلما أرسل الله رسول تحرفت رسالته لذلك ينزل الله رسالات جديدة:

اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ ۚ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. سورة التوبة

قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا. سورة الأنعام

وفق للآيات القرآنية الله يرسل رسول جديد بسبب تحريف الرسالة القديمة وفي هذا المعتقد برأيي اساءه كبيرة لخالق الكون وسأشرح الأسباب:

1 –ان قلتم ان الله جعل حفظ الرسالة للناس قديما ولم يتكفل بحفظها نقول هل كان الله يعلم بأنها ستتحرف؟

ان قلتم الله لم يعلم انهم سيحرفون كلماته اقول انكم طعنتم بعلم الله المطلق وانتقصتم منه

وان قلتم هو علم انه سيقع التحريف نقول اذن الله شارك بضلال البشر

ولا يليق بخالق الكون ان يسعى الى ضلال الناس فعلمه ان الرسالة ستتحرف يتطلب منه ان يضع ما يمنع تحريفها وكونه لم يفعل فهو تعمد اضلال الناس.

2 –ان قلتم ان الله تعهد بحفظ القرآن الرسالة الخاتمة أقول لكم اختلف عثمان مع بقية مصاحف الصحابة واضطر الى حرق بقية المصاحف لما فيها من تناقضات فيما بينها وهذا كافي لإبطال حجيه حفظ القرآن.

3 –ان قلتم الاسلام هي الديانة الخاتمة والصحيحة ومن اتبعها اتبع الحق نقول لكم دينكم يقول ان من عشرات الفرق والمذاهب واحده فقط هي الناجية والبقية كلها بالنار:

وإنَّ أمتي ستفترقُ علي اثنتيْنِ وسبعين فرقةً، كلُّها في النارِ إلا واحدةً وهي الجماعةُ.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: العراقي | المصدر: الباعث على الخلاص | الصفحة أو الرقم: 16 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

ففكرة أن جميع الفرق بالنار بإستثناء واحدة يدل على أن حتى رسالة الخالق الخاتمة لم تحقق هدفها، فتخيل معي شخص عادي كلما فعل مشروع وكان عنده غاية لا يحققها ماذا ستقول عنه؟ ما بالك بنسبة هذا الى خالق الكون؟

❋ الأديان يا عزيز عباره عن رساله سابقه ولكن حرفت

حين اسأل المسلم لماذا الاله لم يمنع بقيه الأديان لكي يحمي الناس من الضلال بدين باطل عن الدين المزعوم انه من الاله جواب المسلم الذي بالعادة اسمعه:

عزيز الله أنزل رسالات سابقة وهذه الأديان مثل الهندوسية والبوذية والزرداشتية وغيرها هي بقايا وحي ولكن تحرفت!

الرد

أولا عليك أثبات هذا الإدعاء لا يصح تطلق افتراض مثل هذا من غير

اثبات صدق الدعوى.

ثانيا التحريف هو التغيير والتبديل لبعض المواضع وعادة جوهر الدين يظل ثابت كالإيمان باليوم الآخر والإله الواحد ووجود الانبياء ولكن حين نفحص هذه الأديان نجد أن البوذية لا تقول بوجود الإله وليس فيها أنبياء والهندوسية تقول بتعدد الآلهه والزرداشتية تقول بوجود إلهين وبالتالي فرضية أن هذه الأديان هي رسالة محرفة فرضية سخيفه لا يدعمها أي دليل بالعكس كل الأدله ضد هذه الفرضية.

ثالثا هناك أديان حديثة ظهرت بعد الإسلام وأتباعها بالملايين مثل البهائيه والمورمونية فالقول أن كل دين عبارة عن رسالة سابقة وتعرضت للتحريف قول لا يفسر ظهور أديان جديدة.

❋ العدالة الدينية:

في المنطق الديني لا تهم أعمالك الخيرية بناء مستشفيات، مساعده المحتاجين، اطعام المساكين، بناء منزل للأيتام، كل هذا لا ينفع ان لم تؤمن ان محمد رسول من عند خالق الكون ولو كانت أعمالك كلها خير سيجعلها اله الإسلام هباء منثورا:

وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا. سورة النور

بالمقابل شخص مثل صدام حسين عذب العراقيين وقام بإغتيالات وقتل المعارضين وقام بغزو الكويت وقتل واعدام شبابها وحرب ايران التي تسببت بمقتل ملايين من العراقيين والإيرانيين مثل هذا الشخص عند أغلب المسلمين يدخل الجنة يتنعم فيها للأبد لأنه مسلم.

أَتَيْتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وعليه ثَوْبٌ أبْيَضُ، وهو نَائِمٌ، ثُمَّ أتَيْتُهُ وقَدِ اسْتَيْقَظَ، فَقالَ: ما مِن عَبْدٍ قالَ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، ثُمَّ مَاتَ علَى ذلكَ إلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ

قُلتُ: وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ؟ قالَ: وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ قُلتُ: وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ؟ قالَ: وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ قُلتُ: وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ؟ قالَ: وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ علَى رَغْمِ أنْفِ أبِي ذَرٍّ وكانَ أبو ذَرٍّ إذَا حَدَّثَ بهذا قالَ: وإنْ رَغِمَ أنْفُ أبِي ذَرٍّ

الراوي: أبو ذر الغفاري | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 5827

طبعا سيقول مسلم انه سيدخل الجنة ولكن بعد ان ينال عقابه في جهنم أقول ليس من العدل ان يدخل الانسان الذي أعماله طيبه جهنم للأبد بسبب عدم ايمانه بنبوة محمد وهذا المسلم الذي عمل الجرائم يأخذ فتره عذاب ثم يدخل الجنة للأبد فلا قيمة للعذاب ان كان مصيره الخلود في الجنة وكأنه شيء لم يحدث فهذا ليس عدل.

❋ خدعة التوحيد

قيل لنا الإسلام هو الدين التوحيدي الوحيد على الأرض وصدقنا هذه الكذبه ولكن حين بحثنا اكتشفنا ان الاسلام ليس الا ديانة تجمع بين عقائد قريش الوثنية وعقائد اليهود التوحيدية والمسلم يؤمن بهذا التناقض ثم يدعي ان دينه دين توحيدي.

كعادتي لا اطرح ادعاء من غير دليل دعونا نختبر عقائد الاسلام كما في المصادر

❋ اهداء المسلم الأضاحي لحجر الكعبة:

هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ. سورة المائدة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ. سورة المائدة

تفسير الطبري: القول في تأويل قوله تعالى: { ولا الهدي ولا القلائد } أما

الهدي: فهو ما أهداه المرء من بعير أو بقرة أو شاة أو غير ذلك إلى بيت الله. انتهى

يلوم المسلم الهندوسي حين يقدم قربان الى صنم بإعتباره حجارة لا تضر ولا تنفع ولكنه يفعل نفس الشيء.

* الصلاة بإتجاة حجر الكعبة:

فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ. سورة البقرة

لماذا حجر الكعبة تجعله وسيط بينك وبين خالق الكون؟ ماذا اختلفت عن من جعل الأصنام وسيطه بينه وبين خالق الكون؟

* الحجر الأسود يحط الخطايا:

إنَّ مسحَ الحجرِ الأسودِ، و الركنَ اليمانيَّ، يحُطَّان الخطايا حطًّا

الراوي: عبدالله بن عمر | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع

الصفحة أو الرقم: 2194 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

أليست هذه هي الوثنية بعينها انك تعتقد ان الحجارة تحط الخطايا ما هو الفرق بينك وبين الوثني الذي يعتقد ان لمس الصنم يساعد بذهاب الذنوب وغفران الاله له؟

* الشفاعة والتوسل في الإسلام:

وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا. سورة النساء

خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. سورة التوبة

الحديث: أنَّ رجلاً ضريرًا أتى النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليْهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ فقال: يا

نبيَّ اللهِ ادعُ اللهَ أنْ يعافيَني. فقال: إنْ شئْتَ أخرْتُ ذلك فهوَ أفضلُ لآخرتِكَ، وإنْ شئْتَ دعوْتُ لكَ قال: لا بلْ ادعُ اللهَ لي. فأمرَهُ أنْ يتوضأَ وأنْ يصليَ ركعتينِ وأنْ يدعوَ بهذا الدعاءِ: اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ وأتوجَّهُ إليكَ بنبيِّكَ محمدٍ صَلَّى اللَّهُ عليْهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ نبيِّ الرحمةِ، يا محمدُ إنِّي أتوجَّهُ بكَ إلى ربِّي في حاجَتي هذه فتَقضى، وتُشفعُني فيه وتشفعُهُ فيَّ. قال: فكان يقولُ هذا مرارًا، ثم قال بعدُ – أحسبُ أنَّ فيها: أنْ تُشفعَني فيه – قال: ففعلَ الرجلُ

الراوي: عثمان بن حنيف | المحدث: الوادعي | المصدر: الشفاعة للوادعي | الصفحة أو الرقم: 187 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

انك تجعل بينك وبين الاله وسيط ليشفع لك لا يختلف هذا عن عقائد الوثنيين واعتقادهم ان الملائكة تشفع لهم عند الإله:

مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ. سورة الزمر

وايضا ليس على المسلم الاستغراب من رجال الدين من أديان أخرى من يأخذون أموال المؤمنين لتتطهر ذنوبهم لان لديك نفس الفكرة النبي اخذ الأموال ليطهر بها الناس من ذنوبهم وهذه الآيه ليست خاصة بالنبي بدليل الصحابي ابو بكر احتج فيها ليأخذ أموال من رفضوا دفع المال له.

* تحرج الصحابة من الطقوس الوثنية بعد الإسلام:

ظن بعض الصحابة ان الإسلام سيتخلص من كل العقائد السابقه لقريش ولكن محمد حافظ على تراث أجدادة ونزلت آيه تعاتبهم:

سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا}..

قالت: أُنْزِلَتْ في الأنْصَارِ؛.. فَكانَ مَن أَهَلَّ يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطُوفَ بالصَّفَا والمَرْوَةِ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا، سَأَلُوا رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عن ذلكَ، قالوا:

يا رَسولَ اللَّهِ، إنَّا كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطُوفَ بيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ، فأنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ} [البقرة: 158] الآيَةَ. قالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وقدْ سَنَّ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ الطَّوَافَ بيْنَهُمَا، فليسَ لأحَدٍ أَنْ يَتْرُكَ الطَّوَافَ بيْنَهُمَا

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 1643 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

❋ الشيئية:

يؤمنون بشيء أو قوة صنعت الكون لكن لا يعلمون أن كانت واعية أو لا.

وتستطيع معرفتهم عند سؤالهم هل تؤمن بخالق؟ يقولون نؤمن بشيء ما غير مادي لا نعرف عنه الكثير، ومن الخطأ أن يصنفهم الناس كربوبيون لأن الربوبي من يؤمن بوجود خالق واعي.

في احصائية عملت سنه 2010 في أوروبا حول اعتقاد الناس بوجود الخالق كانت أغلب الإجابات نعتقد بشيء من الممكن وصفه بروح أو قوة مجهوله.

❋ اللا أدرية:

وهم على ثلاث أقسام:

1: الأدلة متكافئه بين الربوبي والملحد بحيث لا يستطيع ترجيح كفه أحدهما على الآخر

2: لا يمكن الوصول إلى الحقيقة بشأن وجود الخالق أو عدم وجودة لذلك يتخذ قرار اللا ادري بمعنى لا أعرف إن كان موجودا أو لا.

3: الأدله المتاحة بشأن وجود الخالق أو عدم وجودة ليست كافيه لحسم القضية.

أشهر معتنقين المذهب توماس هكسلي كان يجيب دائما إن الأمور الميتافيزيقية

لا سبيل لإثباتها أو دحضها.

❋ الإلحاد:

حجج الملحدين على عدم وجود الخالق:

❋ عدم استجابه الدعاء

ان كان الخالق موجود

فإننا نتوقع انه يستجيب للمؤمنين

بما أن دعوات المؤمنين لا يتم الاستجابه لها

اذن الخالق غير موجود

❋ اله الفجوات

الاله فرضيه يتم سد فيها الفجوات

لم نعرف كيف وجد الكون

نفترض الاله موجود

هذه الطريقه أثبتت فشلها فكان الانسان يعتقد بوجود اله للمطر

ولكن اختفى الايمان بهذا الاله بعدما علمنا الطريقة الفيزيائية للمطر

❋ برهان غياب الأدله

ان كان الله موجود نتوقع أن تكون هناك أدله موضوعية على وجوده

بما أن ليس هناك أدلة موضوعيه على وجوده

الإحتمال الأكبر اذن عدم وجوده

❋ معضله الشر:

ان كان الخالق موجود ومطلق الرحمه

يفترض ان لا نجد الشر

بما اننا نجد الشر

الخالق غير موجود

❋ برهان عدم الكمال:

ان كان الخالق موجود يفترض أن يكون الكون كاملا

بما أن الكون فيه عشوائيه كضرب النيازك للكواكب واخطاء نسخ المادة الوراثية

اذن الخالق غير موجود

❋ من خلق الخالق؟

ان كان لكل شيء سبب

فما هو سبب وجود الخالق

بما ان السببيه تفشل بتفسير وجود الخالق

اذن الخالق غير موجود

(أنا كربوبي لا أقول الإله حادث ليكون له سبب اعتقد الإله أزلي والأزلي لا سبب له).

❋ مشكله خفاء الإله

اذا كان الإله موجود

فيجب أن يكون ظهوره واضح لا يختلف عليه الناس

بما أن الناس مختلفون حول وجوده ومنقسمون حول

ماهيته

الأرجح عدم وجوده

والملحدين على قسمين:

1: الأدلة المتاحة كافية للجزم بعدم وجود الخالق ويسمى بالإلحاد القوي

أو الإيجابي.

يعبر عن هذا النوع من الإلحاد الفيزيائي ستنجر صاحب كتاب الإله الفرضية الفاشلة وكيف يثبت العلم أن الله غير موجود.

2: لا توجد أدلة كافية للإعتقاد بوجود خالق ويسمى بالإلحاد الضعيف أو السلبي.

يقول ريتشارد دوكنز في كتابه وهم الإله ص28: والملحد بنظر الفيلسوف الطبيعي هو شخص لا يؤمن بأن هناك شيء ما وراء العالم الطبيعي الفيزيائي وليس هناك من خالق ذكي فوق الطبيعة ليس هناك روح تبقى بعد بلاء الجسد. انتهى

* لماذا أنا ربوبي؟

عندما تقابل صديق لك بدون موعد تسمي هذا اللقاء بالصدفه، يعني انك لم ترتب لموعد اللقاء وحصل اللقاء بشكل مفاجيء، الملحد لا يحب استخدام كلمه الصدفه

لان البعض يفهم بشكل خاطيء المقصود فهو لا يقصد انه جاء من العدم هو يقصد الظروف كانت مهيئه لوجود كون صالح للحياه وهذه الظروف توافقت بشكل عشوائي قد يعبر عنها بالصدفه.

فلو تخيلنا وجود اكوان متعدده تنبثق بشكل مستمر ووجدنا من هذه الاكوان كون صالح للحياه فإننا نعبر عن توافق الظروف في هذا الكون بالصدفه!

يقابل الصدفه التخطيط فلو ضربنا نفس المثال وقال الشخص لصديقه اريد مقابلتك الساعه 8 مساءا ثم تقابلوا هذا يعني انهم خططوا لهذا اللقاء.

كون مصمم أو صدفه؟

من المهم ان ندرك ان قضيه الكون مصمم أو عشوائيه انتجت كون صالح

للحياه كل فرضيه مبنيه على مقدمات وبراهين عقليه

لنأخذ من يقول بالعشوائيه التي انتجت كون صالح للحياه

يقول كان الناس بالماضي يعتقدون ان الارض مركز الكون ثم تبين لاحقا خطأ هذا الاعتقاد فهناك مجرات ونجوم كثيره عكس الذي كنا نعتقده بالتالي لا مانع ايضا من افتراض وجود اكوان متعدده صادف من هذه الاكوان المتعدده وجود كون صالح للحياه فهذه ليست الا صدفه سعيده ليس اكثر!

بالمقابل يقول من يتبنى التصميم

حين نتأمل الكون نجد ان تناسق القوانين بهذا الشكل لا يمكن ان ينتج الا عن طريق عقل واعي، فبدايه من الانفجار العظيم حين تمدد الكون من المتفرده كانت سرعه تمدد الكوني بدقه رائعه بحيث لو كانت اقل أو اكبر لإنهار الكون على نفسه، يعبر عن هذا الفيزيائي الملحد ستيفن هوكينغ يقول

اذا كان معدل التمدد بعد ثانيه الانفجار العظيم اصغر بمقدار ولو جزء واحد من المئه لإنهار الكون على نفسه

ويقول الفيزيائي الربوبي بول ديفيز

دلت الحسابات الرياضيه على ان سرعه توسع الكون في مجال حرج للغايه.

وفي كتابه الدقائق الثلاث الاولى يقول ستيفن واينبرغ

يتحدث عن وجود الماده ويضرب مثال بالالكترون والبوزيترون ملخص الذي قاله

عندما تتجمع الالكترونات والبوزيترونات تنتج طاقه،

ملاحظه الالكترون هو جسيم أولي يدور حول النواه بالذره والبوزيترون هو مضاد الالكترون مضاد يعني معاكس له بالشحنه، نكمل الان مع كلام الفيزيائي الملحد ستيفن واينبرغ

يقول لو كان عدد الالكترونات والبوزيترونات متساوي لن ينتج سوى الطاقه لكن لسبب مجهول عدد الالكترونات تفوق على عدد البوزيترونات وهذا جعل الماده متاحه بالكون لكي تتفاعل.

الكثافه الحرجه للكون لو كانت الكثافه قليله فإن الكون سيتمدد بسرعه مفرطه ويتغلب على قوه الجاذبيه وفي هذا السيناريو لن تتشكل الكواكب والنجوم.

الكثافه الحرجه معناه مجموع الطاقه والماده في الكون فإذا كان متوسط كثافه الكون اعلى من قيمه الكثافه الحرجه سينهار الكون على نفسه نتيجه لتغلب قوه الجاذبيه واذا كان العكس اقل من الكثافه الحاليه فإن الكون سيتمدد بسرعه قويه وسيصبح من المستحيل تشكل المجرات والنجوم والذرات.

الانتروبيا بدأ الكون بإنتروبيا مثاليه ساهمت بعمر طويل للكون هذا يعني الكون اصبح فيه فرص متعدده لنشأه الحياه فيه سواء بكوكب الارض أو بكوكب تتوفر فيه نفس ظروف الارض.

كما ان بدايه الكون بإنتروبيا منخفضه ومثاليه تعتبر معضله لان تحويل الفوضى الى نظام يتطلب تدخل خارجي من قوه ما.

مبدأ كلاوزيوس ينص على ان الحراره تنتقل من الجسم الساخن الى الجسم البارد تلقائيا حيث يستمر الانتقال حتى يحدث اتزان حراري بين الجسمين ولا يمكن ان تنتقل كميه من الحراره من جسم بارد الى جسم ساخن الا ببذل شغل من الخارج

ضبط القوى الاربعه وهي القوه النوويه الضعيفه والقويه والكهرومغناطيسيه والجاذبيه ثبت ان تم تغيير معدل هذه القوى بشكل اكبر أو اقل سيؤدي ذلك لخلل وسيكون الكون غير صالح للحياه ولن تتشكل فيه مجرات ولا نجوم ولا الحياه ولا الذرات.

الثوابت الفيزيائيه 26 الفيزيائيين يقولون ان تغير هذه الثوابت ولو بمعدل بسيط لن يكون الكون صالح للحياه.

امام كل هذه المعطيات فإن الربوبي أو الإلوهي يرجح وجود المصمم على فكره المصادفه السعيده لان يرى ان هذه المعطيات ترجح وجود المصمم وليس ان الظروف كلها توافقت بهذا الشكل المذهل.

بينما الملحد يرى ان هذا كله حصل بسبب توافق الظروف بدون قصد أو اراده.

الملحد لا يحب استعمال كلمه صدفه لان الكلمه نفسها قد تفهم بشكل خاطىء وكأن الكون وجد من العدم هكذا بينما هو يقول ان الظروف كانت مهيئه بشكل عشوائي لنشأه كون صالح للحياه.

ماذا عن فرضيه كون من لا شيء للفيزيائي لورانس كراوس؟

الجواب

لكي تكون فرضيه كراوس صحيحه تتطلب التوفيق بين النسبيه العامه و ميكانيكا الكم وهذا غير متحقق حاليا والارجح ان الزمكان منبثق ولم يكن له وجود

يقول الفيزيائي كوهلي فرضيه لورنس كراوس غير مدعومه بنظريه النسبيه العامه. انتهى من كتاب الصنع المتقن ص124

الجسيمات الافتراضيه تتحول الى جسيمات حقيقيه كما بالثقب الاسود لوجود المكان والزمان ولكن قبل الانفجار العظيم لم يكن هناك غالبا زمان ومكان

يقول الفيزيائي الكويتي يوسف البناي في كتابه على أكتاف العمالقه ص130

الجاذبيه هي ظاهره انبثاقيه مثل الحراره هل هناك معنى لتوحيد الحراره مع النموذج المعياري؟ ارى ان نظريه آينشتاين في الجاذبيه نظريه انبثاقيه لا تعمل

الا اذا كان لديك امتداد هائل متصل للزمكان وهندسه الزمكان لا تظهر الا في المسافات الفلكيه الشاسعه. انتهى

❋ رهان باسكال:

لماذا لا تؤمن بإله الإسلام يا عزيز على سبيل الإحتياط؟

يسمى هذا الرهان برهان باسكال وهو عالم فيزياء ورياضيات، باسكال قام بصياغه هذا الرهان على الشكل التالي:

لو آمنت ولم يكن هناك إله لم تخسر شيئا

لو لم تؤمن وكان هناك إله: ستخسر وتذهب للجحيم

هذا هو ملخص الرهان وسأثبت بأن الملحد في هذه الحاله أفضل من المؤمن ولديه فرصة للحصول على المكافأة.

لنفترض الآن ان هناك شخص ملحد يعتقد المسلم ان الملحد هو الاسوأ حظا ولكن هذا غير صحيح.

ان كان الاله موجود وهو عادل وكلي العلم فهو يعلم:

1 -المسلم الذي يعتمد على الرهان هو يؤمن به من باب الإحتياط وليس اقتناع، فهل يظن المسلم انه سيخدع الاله بإيمانه الاحتياطي؟

2 -يعلم الاله ان الملحد بذل مجهود في البحث من اجل معرفة الحقيقة وان المسلم لم يبذل مجهود سوى انه مؤمن بالوراثة بدين ويدافع عنه من باب الإحتياط فإن كان الاله عادل سيفضل الباحث عن ذاك الذي ورث اعتقاد ويدافع عنه ويجد له المبررات.

3 -ان كان الاله غير عادل ويفضل من يؤمن ولا يبحث اذن هو لا يستحق الايمان به.

4 -لم ينسب الملحد كلمات من باب الإحتياط للاله ولم يبرر الشرور بإسم

الاله ورفض الدين لعدم وجود دليل اما من آمن به من باب الاحتياط فهو يراهن على ان هذه كلمات الاله وهذه تعاليمه فهل الذي يتوقف عن نسب كلمات وتعاليم للاله: لعدم وجود دليل أفضل: او ذاك الذي يراهن على أن هذه الكلمات والتعاليم للاله؟

موقف الملحد أفضل اما المسلم لو كان الاله الذي يعبده مزيف فقد أشرك بالاله وعبد اله آخر وأفسد بالأرض اما الملحد لم يشرك بالايمان بإله آخر فموقف الملحد أفضل من المسلم فالذي فعله الملحد انه لم يستطيع ترجيح وجود الاله لعدم وجود أدله كافية ولكنه لم يؤمن بإله مزيف بأي دين من الأديان على سبيل الإحتياط.

5: حتى يصح افتراض بأن هناك احتماليه لدخول غير المسلم جهنم عليك إثبات صحه الدين أولا لأن هذه الفكرة منبثقة عن الدين فلا يصح أن تقول بما أن الدين يتوعدنا بجهنم فإذن الفكرة صحيحة.

6: أنا كربوبي اؤمن أيضا بالثواب والعقاب فعليك أن تضيف لقائمة الآلهه الإله الذي اؤمن به عليك أن تضيف آلهه الإغريق والإله الربوبي وكل الآلهه التي وجدت بالتاريخ لأن هناك احتمال أن يكون واحد منهم على حق، حتى لو توقف الناس حاليا عن الإيمان ببعض الآلهه مثل زيوس هذا لا يعني أنه قد لا يكون هو الإله الحقيقي.

7: هناك العديد من الأديان التي تتوعد من لا يؤمن بها بالعذاب الأبدي فهل ستؤمن بكل الأديان بتناقضاتها على سبيل الإحتياط؟

بكل الأحوال احتمالية خسارتك أكبر بعشرات الأضعاف من احتمالية أن تكون على صواب.

8: هناك من المؤمنين من يضرب مثال ويقول إن كان لديك أكواب فيها ماء وأخبرتك بأن واحدة منها فيها سم ستتوقف عن شرب الأكواب احتياطا،

والجواب نستطيع التحقق من صحة هذا الإدعاء في حياتنا فهناك آليات لفحص محتوى الماء اما الدين لا نستطيع التحقق منه إلا بعد مماتنا فالمثال لا يصلح هنا مع رهان باسكال.

*** شكل الله في الإسلام:**

البشريه حاولت ان تتصور الكيان الميتافيزيقي الذي اسمه الخالق فصنعت تماثيل رمزيه عن هذا الخالق والآلهه التي تحكم الكون يشبه شكلها البشر لها قدمين ويدين وساقين وتجلس على العرش ويحملها الملائكة تماما كالبشر، والأديان التوحيدية لم تصور الإله بتمثال ولم تصنع له رمز مع ذلك صورت لنا شكله بالأخبار، لنتعرف على الإله الإسلامي.

1 -نفس هيئه الإنسان:

خلق اللهُ آدمَ على صُورتِه، وطُولُه سِتُّونَ ذِراعًا

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم: 3233 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

لله طول وهيئه؟ مثل آدم؟

إنَّ اللَّهَ خلقَ آدمَ على صورةِ الرَّحمنِ

الراوي: عبدالله بن عمر | المحدث: ابن حجر العسقلاني | المصدر: فتح الباري لابن حجر | الصفحة أو الرقم: 217/5 | خلاصة حكم المحدث: إسناده رجاله ثقات

2 -شاب أمرد

رأيتُ ربِّي في صورةِ شابٍّ أمرَدَ له وَفرةٌ جعدٌ قططُ في روضةٍ خضراءَ

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: ابن تيمية | المصدر: بيان تلبيس الجهمية

الصفحة أو الرقم: 290/7 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

3 -له ساق

يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ. سوره القلم

4 -له قدم

تَزالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هلْ مِن مَزِيدٍ، حتَّى يَضَعَ فيها رَبُّ العِزَّةِ، تَبارَكَ وتَعالَى، قَدَمَهُ فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ، وعِزَّتِكَ ويُزْوَى بَعْضُها إلى بَعْضٍ.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 2848

4 -امكانيه رؤيته تعني انه مادة

خَرَجَ عَلَيْنَا رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لَيْلَةَ البَدْرِ، فَقالَ: إنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَومَ القِيَامَةِ كما تَرَوْنَ هذا، لا تُضَامُونَ في رُؤْيَتِهِ.

الراوي: جرير بن عبدالله | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 7436 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

5 -له عينين:

ولَكِنْ أقُولُ لَكُمْ فيه قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعَلَّمُوا أنَّه أعْوَرُ، وأنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى ليسَ بأَعْوَرَ.

الراوي: عبدالله بن عمر | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 169 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

التخريج: أخرجه البخاري (3337) باختلاف يسير

6 -له اصابع:

جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الأحْبَارِ إلى رَسولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فَقالَ: يا مُحَمَّدُ، إنَّا نَجِدُ: أنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ علَى إصْبَعٍ، والأرَضِينَ علَى إصْبَعٍ، والشَّجَرَ علَى

إِصْبَعٍ، والمَاءَ والثَّرَى علَى إِصْبَعٍ، وسَائِرَ الخَلاَئِقِ علَى إِصْبَعٍ، فيَقولُ: أَنَا المَلِكُ، فَضَحِكَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الحَبْرِ

الراوي: عبدالله بن مسعود | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 4811 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

التخريج: أخرجه البخاري (4811)، ومسلم (2786)

7 -له يدين:

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ. سوره ص

8 -له كرسي يجلس عليه:

وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. سوره البقرة

عن ابنِ عباسٍ في قولِه تعالى { وسع كرسيُّه السمواتِ والأرضَ } الكرسيُّ موضعُ القدمين، والعرشُ لا يقدرُ قدرَه إلا اللهُ تعالى

الراوي: سعيد بن جبير | المحدث: الألباني | المصدر: شرح الطحاوية

الصفحة أو الرقم: 279 | خلاصة حكم المحدث: صحيح موقوف

فآتي بابَ الجنَّةِ فأقرعُ البابَ، فيُقالُ: مَن أنتَ؟ فأقولُ: محمَّدٌ فإذا ربِّي علَى كرسيِّهِ، فَيتجلَى لي فأخِرُّ ساجدًا

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: الذهبي | المصدر: العرش للذهبي

الصفحة أو الرقم: 57 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

إذا جلَسَ الرَّبُّ على الكرسيِّ، سُمِعَ له أَطيطٌ كأَطيطِ الرَّحْلِ الجديدِ.

الراوي: عمر بن الخطاب | المحدث: الذهبي | المصدر: العرش للذهبي

الصفحة أو الرقم: 99 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

العرش هو الكرسي

قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا. سوره النمل

إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ. سوره الأعراف

9 -الكرسي تحمله الملائكة:

وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ. سوره الحاقة

10 -الله ينزل للسماء الدنيا كل ليله:

يَنْزِلُ رَبُّنا تَبارَكَ وتَعالَى كُلَّ لَيْلةٍ إلى السَّماءِ الدُّنْيا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ، يقولُ: مَن يَدْعُونِي، فأسْتَجِيبَ له؟ مَن يَسْأَلُنِي فأُعْطِيَهُ؟ مَن يَستَغْفِرُني فأغْفِرَ له؟

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 1145 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

التخريج: أخرجه البخاري (1145)، ومسلم (758)

11 -الله له مكان:

حتَّى عدَّهنَّ سبعَ سماواتٍ كذلك، ثمَّ قال: فوق السَّماءِ السَّابعةِ بحرٌ بين أعلاه وأسفلِه، مثلُ ما بين سماءٍ إلى سماءٍ ثمَّ فوق ذلك ثمانيةُ أوْعالٍ ما بين أظلافِهنَّ ورُكَبِهنَّ كما بين سماءٍ إلى سماءٍ، ثمَّ فوق ظهورِهنَّ العرشُ، بين أعلاه وأسفلِه مثلُ ما بين سماءٍ إلى سماءٍ، واللهُ فوق ذلك

الراوي: العباس بن عبدالمطلب | المحدث: ابن خزيمة | المصدر: التوحيد لابن خزيمة

الصفحة أو الرقم: 1/235 | خلاصة حكم المحدث: [أشار في المقدمة أنه صح وثبت بالإسناد الثابت الصحيح]

12 -له زمن:

وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ. سوره الحج

13 -الله يضحك:

يَضْحَكُ اللَّهُ لِرَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أحَدُهُما الآخَرَ كِلاهُما يَدْخُلُ الجَنَّةَ، قالوا: كيفَ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: يُقْتَلُ هذا فَيَلِجُ الجَنَّةَ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ علَى الآخَرِ، فَيَهْدِيهِ إلى الإسْلامِ، ثُمَّ يُجاهِدُ في سَبيلِ اللهِ، فيُسْتَشْهَدُ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 1890 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح] |

14 -الله يغضب:

مَن لم يسألِ اللهَ يغضبْ علَيهِ

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي | الصفحة أو الرقم: 3373 | خلاصة حكم المحدث: حسن

مصطلحات واجب معرفتها

قبل أن ابدأ بالنقد وعرض الإشكاليات في عقيدة المسلمين السنة حول صفات الخالق علينا أن نعرف أمور هامة:

* صفات الخالق عندهم تقسم إلى صفات فعلية وذاتية:

1 -الصفات الذاتية: لا تزول ولا تنقص ولا تزيد مثل السمع والبصر والعلم والقدرة و والحكمه.

والصفات الذاتية بعضها خبريه وبعضها عقلية:

* الصفات العقلية ممكن معرفتها بالعقل مثل: العلم والحكمة والقدرة.

* الصفات الخبريه لا يمكن معرفتها الا بالخبر مثل: السمع والبصر.

2 -الصفات الفعلية كلها خبريه وهي: مرتبطة بمشيئه الخالق كالغضب والنزول والضحك.

والآن لنعرف الفرق بين التشبيه والتجسيم:

* التشبيه: هو أن يشبه الله بمخلوقاته كأن يقول إن الله له يد كيدي أو له وجه كوجهي أو له جسم كجسمي.

يقول الشيخ ابن عيثيمين: وقد كتبت هذه الرسالة قبل أن يتبين لنا الأولوية فالأولى أن كل ماجاء من تشبيه أن يجعل بدله التمثيل وذلك لأسباب: أولا أنه هو اللفظ الذي عبر الله به قال تعالى ليس كمثله شيء ولم يقل ليس كشبهه فلا تجد في القرآن أن الله نفى المشابهه أبدا وإنما كان ينفي المماثلة لأنها هي التي تقتضي المساواة. انتهى

* التجسيم: فهو وصف الله بأن له جسم ويحتوي الجسم على أعضاء.

يلزم من إعتقاد المجسمه اعتقادهم أن الجسم له ثلاث أبعاد الطول والعرض والارتفاع، يلزم منه أنه مركب، يلزم من التركيب امكانيه الإنقسام، يلزم منه أن له مكان يملأه، يلزم من الجسم أن له جهه يشار إليه، يلزم من الجسم أن له وزنا.

عقائد الشيعة والأشاعره والمعتزله في صفات الخالق

على عكس أهل السنة الملتزمين بالنصوص حرفيا ويأخذونها على ظاهرها فإن المعتزله والأشاعره يقومون بتأويل صفات الخالق أما الشيعه فلا يعترفون بمنهج السنة الحديثي ويعتقدون ببطلانه ويأخذون بروايات أهل البيت وخير من يعبر عن إعتقادهم في صفات الخالق خطبه الإمام علي بن أبي طالب: «أوَّل الدِّين معرفته، وكمال معرفته التّصديق به، وكمال التصديق به توحيده، وكمال توحيده الإخلاص له، وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه، لشهادة كلّ صفة أنها غير الموصوف، وشهادة كلّ موصوف أنه غير الصّفة، فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه، ومن قرنه فقد ثناه، ومن ثناه فقد جزّأه، ومن جزّأه فقد

جهله، ومن جهله فقد أشار إليه، ومن أشار إليه فقد حدَّه، ومن حدَّه فقد عدَّه، ومن قال «فِيمَ» فقد ضمَّنهُ، ومن قال «علام؟» فقد أخلى منه.

كائنٌ لا عن حدَثٍ، موجودٌ لا عن عدم، مع كلّ شيء لا بمقارنة، وغيرُ كلّ شيء لا بمزايلة، فاعل لا بمعنى الحركات والآلة، بصيرٌ إذ لا منظور إليه من خلقه، متوحِّدٌ إذ لا سكن يستأنسُ به، ولا يستوحش لفقده». انتهى

وكذلك يقول الإمام الرضا وهو من الأئمه المعصومين عندهم:

لا ديانة إلا بعد معرفة ولا معرفة إلا بإخلاص ولا إخلاص مع التشبيه ولا نفي مع إثبات الصفات للتشبيه فكل مافي الخلق لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن فيه يمتنع في صانعه. انتهى. المرجع كتاب عقائد خفيه

أما المعتزله فيضعون آيه ليس كمثله شيء كمعيار للحكم على كل الأحاديث والنصوص الوارده بهذا الشأن وأقوال علمائهم بهذا: ليس بجسم ولا شبح ولا صوره ولا لحم ولا دم، ولا بذي لون ولا طعم ولا رائحة ولا طول ولا عرض ولا عمق ولا يتحرك ولا يسكن ولا يتبعض فليس بذي أبعاض وأجزاء أو جوارح وأعضاء، وليس بذي أبعاد ولا جهات ولا يحيط به مكان ولا يجري عليه زمان وليس بمحدود، لا تراه العيون ولا تدركه الأبصار شيء لا كالأشياء. انتهى المرجع كتاب المعتزله والأحكام العقلية.

أما الأشاعرة فإنهم يثبتون أسماء الله، ويثبتون ما تدل عليه من الصفات إلا الصفات التي لا يثبتونها، فمثلاً: اسم العلي يقولون: إنه يتضمن صفة العلو، لكنهم يؤولون هذه الصفة، ويقولون: إن العلو الذي يتضمنه اسمه العلي هو علو القهر والشرف والمكان، ولا يثبتون علو الذات لله عز وجل، فهم لا يرون أن الله عز وجل مستو على عرشه وعال على خلقه، وكذلك غيرها من الصفات يفرغونها في بعض الأحيان من التوافق، وقد اهتم علماء الأشاعرة في شرح أسماء الله سبحانه وتعالى منهم الغزالي في المقصد الأسنى في شرح أسماء الله

الحسنى، ومنهم الفخر الرازي في كتابه لوامع البينات في شرح أسماء الله تعالى والصفات، ومنهم البيهقي في الأسماء والصفات، ومنهم الحليمي في المنهاج في شعب الإيمان، وأكثر الأشاعرة الكلامية عندما يذكرون أسماء الله عز وجل فإنهم يفسرونها، فهم ليسوا من المعتزلة، فالمعتزلة يرون أن أسماء الله أعلام محضة لا تتضمن شيئاً من الصفات. المرجع كتاب شرح القواعد المثلى.

نقد علمائهم لأهل السنة: يقول الغَزالِيُّ: «أما الحَشْويَّةُ فإنهم لم يتمكَّنوا من فَهمِ مَوجودٍ إلَّا في جِهةٍ، فأثبَتوا الجِهةَ -أي: للهِ- حتى ألزمَتْهم بالضرورةِ الجِسْميَّةِ»

يقولُ الجُوَيْنيُّ: «ذهبَتِ الحَشْويَّةُ المُنتمونَ إلى الظاهرِ إلى أنَّ كلامَ اللهِ قديمٌ، ثم زعَموا أنَّه حُروفٌ وأصواتٌ، وقطَعوا بأنَّ المسموعَ من أصواتِ القُرَّاءِ ونَغَماتِهم عينُ كلامِ اللهِ» ويقولُ أيضًا: «ذهبَتِ الكَرَّاميَّةُ وبعضُ الحَشْويَّةِ إلى أنَّ الباريَ -تعالى عن قولِهم- مُتحيِّزٌ مختَصٌّ بجهةِ فَوقٍ»

رد أهل السنة على الأشاعره والمعتزله والشيعة

أهل السنة هم من يأخذون القرآن بفهم السلف الصالح والأحاديث التي ينقلها الثقات، يقولون أن الأخبار الوارده في القرآن الكريم والسنة النبوية لا تسعف تأويل المخالف:

فالقرآن أشار بشكل صريح لليدين: قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ. سوره ص

وأثبت القرآن التحرك لله: وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا. سوره الفجر

وأثبت صفه العلو فوق كل الكائنات: وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ. سوره الأنعام

وأثبت القرآن أن لله مكان: أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ.

سوره الملك

أثبت القرآن الاستواء فوق العرش: ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ. سوره الأعراف

وهذا العرش هو مكان جلوس الله بدليل حديث: اشْفَعْ لَنَا إلى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إلى ما نَحْنُ فِيهِ، فأنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ العَرْشِ، فأقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي عزَّ وجلَّ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِن مَحَامِدِهِ وحُسْنِ الثَّنَاءِ عليه شيئًا، لَمْ يَفْتَحْهُ علَى أحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ فأرْفَعُ رَأْسِي.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 4712

قال فضيلة الشيخ ابن باز:

«لا يجوز تأويل الصفات، ولا صرفها عن ظاهرها اللائق بالله، ولا تفويضها، بل هذا كله من اعتقاد أهل البدع، أما أهل السنة والجماعة فلا يؤولون آيات الصفات وأحاديثها ولا يصرفونها عن ظاهرها ولا يفوضونها، بل يعتقدون أن جميع ما دلت عليه من المعنى كله حق ثابت لله لائق به سبحانه لا يشابه فيه خلقه» انتهى من «مجموع فتاوى ابن باز»

نقد عقيدة التجسيم

كما قلنا أن من يتبنى عقيدة التجسيم لابد أن يتبنى لوازم هذا الإعتقاد ولأن المجسمه يشعرون بهذا الحرج فأخذوا بقاعده الإمام مالك بن أنس وهي الكيف مجهول ظن منهم أن هذه القاعده ستخلصهم من الحرج، يقول الشيخ ابن عيثيمين: وهل نقول مثل ماقال الإمام مالك في جميع الصفات؟ الجواب نعم كل الصفات نقول فيها ذلك فإذا قيل كيف ينزل الله تعالى السماء الدنيا؟ نقول النزول معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة. انتهى

على ماذا أستند الإمام مالك؟ الإجابه لم يستند لا على القرآن ولا على السنة

هي فقط محاوله للتخلص من الإلزامات لعقيدة مثل التجسيم.

لنرى الآن الإشكاليات:

1 –لله مكان والله جسم هذا يعني أن الله يحده المكان وأن كان محدود فهذا يعني ما يحيطه أقوى منه.

2 –لله زمان، والزمن هو ضمن نسيج الزمكان فإن كان لله زمان ومكان لزم القول بأن الله مادة وهذا يبطل العقيدة بأكملها لأن الإله أن كان مادة وعلمنا أن المادة فقيرة يلزم منه أن يكون الإله كذلك كونه مادة وهذا يبطل الإعتقاد.

3 –لله أعضاء مثل العين واليدين والقدمين ونقول أن هذه الصفات يلزم منه إلزامات خطيره مثل أن الله مركب والمركب ممكن تجزأته والمجزأ ليس بإله، والإلزام الثاني إن قلنا لله أعضاء يلزم منه انه محتاج وذلك لأنه لا يستطيع الصنع الا بواسطه اليدين ولا يستطيع المشي الا بواسطه القدمين والمحتاج ليس بإله.

قال اللهُ تبارَك وتعالى: إذا تقرَّب عبدي منِّي شبرًا تقرَّبْتُ منه ذراعًا.. وإذا أتاني مشيًا أَتَيْتُه هرولةً

الراوي: أبو هريرة | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم: 376 | خلاصة حكم المحدث: صحيح.

4 –أن كان يضحك ويغضب فهذا يعني أنه لا يعلم مسبقا ما سيحدث فمعلوم أن الضحك يحصل نتيجه المفاجأه وعدم التوقع للحدث فإن قيل أن الله يضحك من موقف يلزم من ذلك أن الله تفاجىء بالموقف ولم يكن يتوقعه وهذا يبطل عقيدتهم، ثانيا إن قيل أن الله يضحك ويغضب حسب عمل العباد فماذا سيحدث لو شخص أغضب الله وشخص أفرح الله بنفس الوقت؟

5 –تحرك الله وانتقاله من نقطه لنقطه يلزم منه عدم تواجده بأماكن أخرى وخلوه من عرشه: عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَنْزِلُ

رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ: رواه البخاري(كتاب التوحيد/6940) ومسلم.

يقول فضيلة الشيخ ابن عيثمين ردا على من يسأل هل يخلو العرش من الله: وما لك ولهذا السؤال، قل ينزل واسكت يخلو منه العرش أو ما يخلو، هذا ليس إليك، أنت مأمور بأن تصدِّق الخبر، لا سيما ما يتعلق بذات الله وصفاته لأنه أمر فوق العقول. انتهى

ويلزم من اعتقادهم هذا القول أن الله نازلا 24 ساعه وذلك لأن الأرض كرويه وما يكون في بلد ليلا يكون نهارا ببلد آخر ثم يحدث العكس.

6 -القول أن الله يجلس وتحمله الملائكة يلزمه الإعتقاد أن الله يتأثر بالجاذبية والذي يتأثر بالجاذبية هو مادة لا يمكن يكون ميتافيزيقي وبذلك يبطل الإعتقاد الديني.

* المرجعية الأخلاقية:

ما هي مرجعيتك الأخلاقيه؟ لماذا لا تنكح اختك؟ ما المانع الإلحادي من السرقه والقتل؟

في عصر الانترنت وتداول المعلومه وبعد ان اصبحت الكتب الدينيه متاحه للجميع لتداولها ونقدها والتفكير بحقيقتها بدأ البعض ينتقد الأخلاقيات الدينيه مما جعل المؤمنين بالكتب المقدسه يستخدمون استراتيجيه جديده وهي انكراهم ان للانسان معرفه ذاتيه بالحسن والقبح فلا يمكن معرفه الاخلاق الا ان آمنت بمرجعيه كتاب مقدس وهو قول لم يقل فيه الاوائل الذين قاموا بتأسيس الدين هذا قول متأخر لا تدعمه حتى النصوص الدينيه نفسها و رده فعل المؤمنين هي محاوله للهروب من الإلزام الاخلاقي.

الاخلاق هي عباره عن سلوكيات يفعلها الانسان وهذه السلوكيات مبنيه على معتقد ان هذا السلوك حسن أو قبيح

الأسس الاخلاقيه علميا:

نبذه عن نظريه التطور

بعد رحله دامت خمس سنوات على سفينه البيجل جمع تشارلز داروين العديد من الكائنات الحيه وفي عام 1859م نشر كتابه أصل الانواع، ووضح ان الكائنات نشأت بشكل تطوري من أصل واحد، وان الطريقه التي تتطور فيها الكائنات هي عبر الانتخاب الطبيعي، في الكائنات الحيه تحدث طفرات بالجينوم تؤدي لتغير صفات الكائن الحي فإن كانت الطفره نافعه جعلت الكائن ملائم للبيئه بالتالي أصلح للبقاء

هناك انتخاب جنسي تمارسه الكائنات فهو يختار بعنايه الشريك الذي يريد التكاثر منه وتمرير جيناته، وهذا الانتخاب الجنسي له تاريخ تطوري

الخلاصه تقول الابحاث العلميه ان ظهور الانثى والذكر يعود الى الميتوكندريا العضيه المسؤوله عن الطاقه اثبت العلماء انها المسؤوله عن تمايز الذكر والانثى، بعد ذلك عمل الانتخاب الجنسي على تجنب التزاوج بين الاقارب لتجنب نقل الامراض الوراثيه.

وهذا الذي يفسر لماذا اغلبيه العالم لا يتزوجون زواج الاقارب من الدرجه الاولى، فالأمر لا يتعلق بالدين الاسلامي فلو كان الدين الاسلامي هو وراء منع زواج المحارم لرأينا ان اغلبيه الناس تمارسه فهناك سته مليار انسان غير مسلم على كوكب الارض لكننا بالواقع نرى الاغلبيه لا تمارسه وفئه شاذه عن الاغلبيه فقط تمارسه بهذه الحاله لا يمكن التفسير يكون ان الاسلام هو السبب وراء عدم زواج المحارم فالتفسير العلمي هنا هو الاكثر واقعيه ومعقوليه

المصادر

The scientist, why sex evolved.

Dw، بعنوان دراسه تكشف عن أسرار تطور التكاثر الجنسي

هل المؤسسات العلميه تدعم نظريه التطور؟

في عام 2008م نشر المركز الوطني لتعليم العلوم بيان على ان التطور حقيقه بيولوجيه، وكذلك نشرت الجمعيه الأمريكيه لتقدم العلوم AAAS

بيان على ان مفهوم التطور حقيقه بيولوجيه وتعتبر اكبر

جمعيه علميه بالعالم يتبعها 275 مؤسسه علميه بالعالم، ونشرت الجمعيه الملكيه البريطانيه بيان على ان التطور حقيقه علميه،

كما ان التطور يدرس في المناهج التعليميه الأكاديميه مثل جامعه هارفارد و جامعه ستانفورد وجامعه كاليفورنيا وجامعه شيكاغو وجامعه تورنتو الكنديه وجامعه كامبريدج البريطانيه وجامعه أوكسفورد البريطانيه، جامعه طوكيو اليابانيه وجامعه كيوتو اليابانيه، جامعه ميلبورن الاستراليه، والعديد من الاسماء.

وكل المؤسسات العلميه الرسميه بالدول منها الدول الاسلاميه تتبنى مفهوم التطور كحقيقه علميه مثال:

1 -أكاديميه البحث العلمي والتكنولوجيا مصر

2 -أكاديميه الجمهوريه الاسلاميه الايرانيه للعلوم

3 -أكاديميه فلسطين للعلوم والتكنولوجيا

4 -الأكاديميه التركيه للعلوم

ودول أخرى كثيره، اذن في الاوساط العلميه التطور حقيقه اما في الأوساط الشعبيه مازال عوام الناس يجهلون بها.

اذن الخلاصه لا يوجد مؤسسه علميه واحده تعارض نظريه التطور جميع المؤسسات العلميه تقر بحقيقه التطور، وهناك أدله كثيره من علوم مختلفه على

التطور مثل البيولوجيا الجزيئيه وعلم التشريح المقارن و أدله النشأه الجنينيه و السجل الأحفوري.

علم الوراثه السلوكي

ليست فقط هي الصفات المورفولوجيه التي تتغير عند التطور ولكن السلوكيات ايضا تتغير

وهنا يجب توضيح شيء هام سبق اني قمت بالقراءه في مجال علم الوراثه السلوكي وعرفت على الاقل الأساسيات في هذا العلم، لابد من معرفه ان السلوك أمر معقد لا يوجد جين معين يسيطر على السلوك ولكن وجد العلماء ان مجموعه من الجينات هي من تسيطر على سلوك معين

المصدر

بعنوان كيف تؤثر الجينات في السلوك

scientific America

كل الكائنات يتطور سلوكها بما يجعلها اكثر قدره على البقاء، فمثلا نرى ان السلاحف بعد ان تبيض تهمل البيض وتهاجر عنهم اما عند الثديات فإن الانثى ترعى صغارها ولا تفارقهم حتى يصبحون قادرين على مواجهه الحياه، هذا السلوك عند انثى الثديات اكثر تطور من السلحفاه والقباقب وهذه الكائنات الاكثر بساطه.

ونأتي لنقطه مهمه هنا كلما اقترب الكائن الذي نريد دراسته من السلم التطوري للانسان مثلا سنجد هناك سلوكيات متشابهه، فالعلماء وجدوا ان القرود لديها أخلاقيات مثل الانسان تطالب بالعداله وتشعر بالندم ولديها ايثار.

المصدر nature,Monkey morality

علم النفس التطوري

أبرز الأبحاث في هذا المجال هي أبحاث جونثان هايت، خلاصه فكره كتابه العقل القويم ان استقباح الفعل أو الشعور بالاشمئزاز هي امور لا تحتاج لتبرير عقلاني لانها عمليات تلقائيه لا يتدخل بها الانسان ويضرب جونثان هايت امثله بكتابه مثل استقباحنا وتقززنا من اكل الصراصير أو اكل كلب ميت هذه كلها بسبب عوامل جينيه حسب الدراسات العلميه

المصدر: كتاب العقل القويم لجونثان هايت

فائده الدين من منظور تطوري

يحتج بعض المسلمين بكلام عالم النفس جوناثان هايد حول أهميه الدين وفائدته للمجتمع وبعد بحثي بكلام جوناثان هايد وجدته يستند الى عده نقاط لإثبات ان الدين مفيد للمجتمع:

1 -الدين يعزز السلوك الإيثاري

2 -الدين يربط المجتمع ويجعله أكثر تماسكا

يشرح جوناثان ايضا فائده الدين بكتابه العقل القويم ص375 و 376

الخلاصه يقول ان الناس تميل الى الترابط الجمعي والدين افضل من يصنع هذا الترابط حيث عمل على الترابط دون وجود قرابه ولذلك حافظ التطور على الاديان لان لها منفعه تطوريه.

يقول دور كايم الدين نظاما موحدا للمعتقدات والممارسات، وهذه المعتقدات توحد الاعضاء في مجتمع اخلاقي واحد. ص394 العقل القويم.

تعقيب:

لا شك ان للأديان فائده تطوريه الا ان لا يمكن ان نضع كل الاديان في سله واحده، وهو ما نبه عليه سام هاريس ان اديان مثل البوذيه تقدم الفلسفه

والاخلاق وتساعد على الارتقاء بالانسان. ص379 العقل القويم

ان الدين بشكل عام كونه مفيد تطوريا لا يجعل كل الاديان بالضروره نافعه للانسان مثال دين مثل الاسلام يشجع على الجهاد والكراهيه ضد غير المؤمن سيكون في حينها ضار على المجتمع لانه سيجلب لهم الشرور، فلو هجم المسلمون على الاخرين سيهجم الاخرين على المسلمون للانتقام منهم وبذلك يصبح المجتمع مهدد بالانقراض نتيجه لهذه التعاليم الجهاديه.

نظرية التطور قتلت الملايين!

يقول المسلم: استعمل هتلر الملحد نظرية التطور فقتل ملايين من الناس وقام بإباده ذو الإحتياجات الخاصة تطبيقا لمبدأ التطور البقاء للأصلح، فالداروينية الإجتماعية التي جاء بها داروين هي خطرة وتدمر المجتمعات

الرد

أول من استنكر هذا الفهم لنظرية التطور هو داروين نفسه، كتب داروين ردا على ما نشرته صحيفة مانشستر:

لقد تلقيت في صحيفة مانشستر سخرية لاذعة تظهر أنني قد أثبت منطق القوة فوق الحق وبالتالي فإن نابليون على حق وكل تاجر مخادع على حق أيضا. انتهى من كتاب أشهر 10 خرافات حول التطور ص251.

التطور يحدث عبر آليه الإنتخاب الطبيعي ويحصل بشكل تلقائي عندما يتوفر لكائن ميزه أفضل لملائمه البيئة يكون الأصلح للبقاء.

يقول داروين:

إن حفظ تلك التباينات الفردية المفيدة ثم استبعاد الضار منها هو ما سميته الإنتخاب الطبيعي. نفس المرجع السابق ص29.

عندما يقول المسلم نظرية التطور السبب بالحروب هذا أشبه بمن يقول

نظرية الجاذبية السبب في انتحار انسان من الدور العلوي !

النظريات العلمية تشرح الواقع المكتشف لا علاقة لها بفهم الناس الخاطىء لها، اما الداروينية الإجتماعية فمن الخطأ نسبتها لداروين لأن من تحدث بالفكرة ليس داروين انما سبنسر وسبنسر قال أن من ألهمته هي نظريه لاماراك لا داروين.

يرى سبنسر أن الأخلاق يجب أن تقوم على أساس نظرية التطور وهو رأي رفضه كثير من العلماء في عصره مثل هكسلي (الملقب بولدوغ داروين) رفض فكره أن يكون علم الأحياء أساسا تقوم عليه الأخلاق. المرجع كتاب قصة الفلسفة ول ديورانت ص206.

لم يأخذ سبنسر آراءه من داروين أو نظريته لأن الآراء التي نشرها سبقت نشر كتاب أصل الأنواع لداروين كانت آراء سبنسر بناء على أبحاث لامارك. كتاب أشهر 10 خرافات حول التطور ص252.

الخلاصة أن نظرية التطور هي نظرية بعلم الأحياء وليس علم الإجتماع فلا يصح اقتباس نظريات علمية وتطبيقها على علم الإجتماع او غيرها من المجالات، اما فكرة أن هتلر كان ملحدا فهناك شواهد تدل عكس ذلك فهو كان مسيحي مؤمن، هناك رسالة لصديق هتلر رودولف هيس يقول فيها: أعرف هتلر شخصيا معرفة جيدة وأنا قريب جدا له إنه شخصية بمواصفات نبيلة إنه لطيف وهو متدين وكاثوليكي جيد. المرجع كتاب وهم الإله ريتشارد دوكنز ص219.

وفي خطاب هتلر في ميونخ معبرا عن كراهيته لليهود على أساس ديني:

أول ما يجب أن نفعله أن ننقذ ألمانيا من اليهود علينا أن نحمي ألمانيا من المعاناة التي عاناها الذي مات على الصليب، ووصف هتلر أيضا اليهود بذرية الأفاعي بسبب قتلهم للمسيح. نفس المرجع السابق ص220.

معنى تطور الأخلاق

يقول بعض المسلمين(نظريه التطور والاخلاق التطورية بمعنى أن العبودية كانت فعل حسن واصبحت قبيح هذا مايقوله الملحدين)

تطور السلوك ليس بهذا المعنى أبدا، الأخلاق التطورية يقصد فيه تطور السلوك عند الكائن الحي فكلما تعقد الجهاز العصبي للكائن الحي ظهرت سلوكيات أكثر تعقيد من الكائنات الأبسط وهذه السلوكيات المعقدة تساعد على بقاء النوع.

نظرية التطور يتفرع منها علوم متعددة مثل علم السلوك الحيواني وعلم النفس التطوري وعلم الوراثة السلوكي وكلها تدرس تطور هذه السلوكيات.

العبوديه والقتل والسرقة والاغتصاب كلها أمور قبيحة عقلا وكان يستقبحها الناس بالماضي، العبودية لم تكن أبدا شيء جميل والدليل أنها كانت تستخدم كعقوبة وكان العبد ينتظر الفرصة للهروب من سيدة.

الذي يتبنى ان الاخلاق تختلف بين زمن وآخر ومكان لآخر هذا من يتبنى الفلسفه النسبية وليس الأخلاق التطورية افهم الأفكار كما هي ثم انتقدها.

انا طبعا اختلف مع أي لاديني يقول الأخلاق نسبية لأن النسبية الأخلاقية يلزم منها عدم وجود اتفاق وهذا يعني بطلان الحكم الأخلاقي فما تراه هذه المجموعة باطل تراه الأخرى صواب، انا اتبنى الأخلاق المطلقة الانسان بالفعل لديه مرجعية ذاتية وهي العقل ليحتكم إليها وهذه المعرفة عند الجميع.

لذلك من يفعل الشر يحتاج للتبرير، وكثيرا ماكان يستعمل الدين لتبرير الشر، كما فعل بعض المسيحيين بالقرون الوسطى قتلوا كثير من النساء تحت مبرر قتل الساحرات.

الاخلاق الدينيه موضوعيه أو مطلقه

يوجد رأي يقول ان الاخلاق الدينيه مطلقه (الذاتيه) و رأي يقول موضوعيه وسأوضح الفرق بين الاخلاق المطلقه والموضوعيه

المرجعيه الموضوعيه: بمعنى لا يمكن معرفه الفعل حسن أو قبيح الا من خلال مصدر مستقل عن الانسان مثل الكتاب المقدس.

المرجعيه الذاتيه أو المطلقه: بمعنى ان عقل الانسان قادر على معرفه الحسن والقبيح، وان هذه المعرفه عند جميع البشر.

الان لو أتينا للمسلمين سنجدهم مختلفين فيما بينهم ان كانت الاخلاق موضوعيه أو ذاتيه، والواقع من المصادر ان الدين يقول الاخلاق ذاتيه.

حين يخاطب الله غير المؤمنين بالقران بما هو حسن وقبيح فهذا يعني انهم يملكون المعرفه المسبقه عن ما هو القبيح وحسن

(خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ)

(الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ ۖ)

ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها. سوره الشمس

ولذلك هناك امور لم تحرمها الشريعه ولكن الفقهاء جعلوا أفعالها تستوجب العقوبه لقبحها بالعقل مثال على ذلك نكاح الزوجه الميته مستقبح عقلا ويعاقب صاحبه تعزيرا في الاسلام رغم عدم وجود حد شرعي ولم يأتي نص يحرم نكاح الزوجه بعد موتها.

والعقوبات التعزيريه هي خير دليل على ان القبح يعرف بالعقل

التعزير: وهو التأديب على ذنوب لم تشرع فيها الحدود.

«الأحكام السلطانية» للماوردي (ص/236)

التعزير هو: التأديب في كل معصية لا حد فيها ولا كفارة.

من كتاب «الحدود والتعزيرات عند ابن القيم»، للشيخ بكر أبو زيد رحمه

الله (459-462). مصدر الاقتباسات موقع الاسلام سؤال وجواب

يقول ابن القيم الجوزيه(ان الله فطر عباده على استحسان الصدق والعدل والخير وفطرهم على استقباح أضدادها)

يقول الرازي في كتابه علم اصول الفقه(ان الحسن والقبح لو لم يكونا معلومين قبل الشرع لإستحال معرفتهم عند ورود الشرع لهما)

فلو الانسان يفتقد المعيار بمعرفه الخير و الشر فلن يعرف عن الخير والشر الذي يتحدث الله عنه بكتابه.

يقول المعتزله ان الانسان مكلف قبل ورود الشرائع فهو يعرف الحسن والقبح ويرى المعتزله من العبث ايجاد مقياس للحكم على الافعال خارج حدود العقل يقول المعتزلي القاضي عبد الجبار

(ان الناس كانوا يستقبحون ويستحسنون الافعال قبل ورود الشرائع)

ومن خلال العقل يعرف الدين الصواب من الخاطىء من خلال رؤيه الاخلاق التي ينادي بها ففي الديانه المزدكيه تشرع مشاركه الاموال والزوجات وهو قبح عقلي ولكنهم ينسبونه الى الله لذلك يرى المعتزله الشريعه الإلهيه لابد تأتي بما يتفق مع العقل.

أدله المعتزله على الحسن والقبح الذاتيين:

(قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ)

(يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ)

(وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)

يقول القاضي عبد الجبار في شرح الاصوال الخمسه:

ان العقلاء جميعا متفقين على ان الافعال منها الحسن والقبيح ولا يخالف بهذا عاقل ومتدين أو غير متدين فلو كان قبح الفعل أو حسنه متوقف على الشرع لما ادركه من ليس له دين.

انتهى

ولو تأملنا بالقرآن سنجد الآيات تقول بوضوح أن للإنسان معرفة ذاتيه بالحسن والقبح فهو مثلا كان يأمر بالعرف وهو ما تعارف الناس عليه على أنه خير

الآيه: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ. سورة الأعراف

فالدين لم يزعم أنه جاء بالمرجعية الأخلاقية لانها بالفعل موجودة بكل إنسان.

معضله نكاح الزوجه الميته:

من اكبر الادله التي تثبت ان الحسن والقبح عقليين هي معضله نكاح الزوجه الميته فبعد موتها لا يوجد نص يحرم ممارسه الجنس معها لذلك قال الفقهاء ان العقل يستقبح ذلك، هذا اقرار منهم ان الحسن والقبح عقليين.

جاء في موقع اسلام ويب رقم الفتوى: 28341

السؤال: ما الحكم في رجل جامع زوجته بعد وفاتها محبة بها وتوديعا لها وهو يعلم أنها ميته؟ وجزاكم الله عن المسلمين خير الجزاء. . .

الجواب:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد

فهذا الفعل اعتداء على حرمة الميتة وهو أمر تعافه النفوس السوية والفطرة السليمة، ولذا لم يأت من الشارع نص بوجوب الحد على فاعله اكتفاء بأنه أمر تمجه النفس وتعافه. قال ابن قدامة في المغني55/9 عن وطء الميتة: ولأنها لا

يشتهى مثلها وتعافه النفس فلا حاجة إلى شرع الزجر عنها، والحد إنما وجب زجراً.

وقد نص الفقهاء رحمهم الله على حرمة وطء الميتة سواء كانت زوجة أو أجنبية، قال في الإنصاف 8/ 309: وقال القاضي في جواب مسألة: ووطء الميتة محرم.

وقال عليش في منح الجليل 9/ 247: فلا يحد إن وطئ زوجته أو أمته بعد موتها وإن حرم، نعم يؤدب...

انتهى

المرأه ومملوكها

حرم علماء المسلمين نوم المرأه مع عبدها اخذ برأي عمر بن الخطاب ولكن لو رجعنا للروايه نفسها سنجد ان عمر لم يأتي بدليل من القرآن بل تردد في رجمها وذلك لأن المرأه اعتبرته ملك يمين ويحل لها ما يحل للرجل في مملوكته.

الروايه: عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْت جَابِرًا عَنْ الْعَبْدِ يَنْكِحُ سَيِّدَتَهُ، فَقَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَنَحْنُ بِالْجَابِيَةِ، وَقَدْ نَكَحَتْ عَبْدَهَا، فَانْتَهَرَهَا عُمَرُ وَهَمَّ أَنْ يَرْجُمَهَا.

يقول القرآن: وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا

.. أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ. سوره النور

تفسير القرطبي: وروى أبو داود عن أنس أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أتى فاطمة بعبد قد وهبه لها، قال: وعلى فاطمة ثوب إذا غطت به رأسها لم يبلغ إلى رجليها، وإذا غطت به رجليها لم يبلغ إلى رأسها ؛ فلما رأى

النبي – صلى الله عليه وسلم – ما تلقى من ذلك قال: إنه لا بأس عليك إنما هو أبوك وغلامك.

فنلاحظ حسب الآيه والتفسير يحل للعبد ان ينظر للمرأه التي تملكه ولا يحتاج ان تتغطى عنه.

ويقول القرآن

والذين هم لفروجهم حافظون. إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون. سوره المؤمنون

لذلك عمر بن الخطاب لم يرجمها واعتبرها اجتهدت فأخطئت ولكن لم يستطع ان يأتي بدليل واحد يثبت ان تصرفها خاطىء فلا يوجد نص يحرم نكاح المرأه لعبدها وقد بحثت في اقوال العلماء فوجدتهم لا يستندون على دليل من الكتاب والسنه انما رأي شخصي لهم فهنا اعتمدوا على الاستقباح للفعل وليس على دليل من الكتاب والسنه لنشاهد اقوال علمائهم.

وقال ابن القيم

«وَأَمَّا قَوْلُهُ: «أَبَاحَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَسْتَمْتِعَ مِنْ أَمَتِهِ بِمِلْكِ الْيَمِينِ بِالْوَطْءِ وَغَيْرِهِ، وَلَمْ يُبِحْ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَسْتَمْتِعَ مِنْ عَبْدِهَا لَا بِوَطْءٍ وَلَا غَيْرِهِ «فَهَذَا أَيْضًا مِنْ كَمَالِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَحِكْمَتِهَا، فَإِنَّ السَّيِّدَ قَاهِرٌ لِمَمْلُوكِهِ، حَاكِمٌ عَلَيْهِ، مَالِكٌ لَهُ، وَالزَّوْجُ قَاهِرٌ لِزَوْجَتِهِ حَاكِمٌ عَلَيْهَا، وَهِيَ تَحْتَ سُلْطَانِهِ وَحُكْمِهِ شِبْهُ الْأَسِيرِ ; وَلِهَذَا مَنَعَ الْعَبْدَ مِنْ نِكَاحِ سَيِّدَتِهِ لِلتَّنَافِي بَيْنَ كَوْنِهِ مَمْلُوكَهَا وَبَعْلَهَا، وَبَيْنَ كَوْنِهَا سَيِّدَتَهُ وَمَوْطُوءَتَهُ، وَهَذَا أَمْرٌ مَشْهُورٌ بِالْفِطْرَةِ وَالْعُقُولِ قُبْحُهُ، وَشَرِيعَةُ أَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ مُنَزَّهَةٌ عَنْ أَنْ تَأْتِيَ بِهِ» انتهى.

«إعلام الموقعين» (66/2). المرجع موقع الاسلام سؤال وجواب رقم 153718

وسأل الامام ابن باز:

الجارية المملوكة يجوز لسيدها أن يجامعها، فهل يجوز للعبد المملوك أن يجامع سيدته بإذنها لقوله تعالى: إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ [النساء: 24]؟

الجواب

لا، هذا منكر، هذا إنما هو في الرجال، قال تعالى: وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أو مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ [المؤمنون: 5، 6] المراد به الإماء للسيد.

أما العبد لا، ليس له أن يباشر سيدته، لا يقبل، ولا يجامع، هذا منكر بإجماع المسلمين، ليس له أن يباشر سيدته، لا بجماع ولا بغيره، وإنما يخدمها بأوامرها، ولا يلزمها الحجاب عنه

المرجعيه الاخلاقيه لمحمد؟

يقول عوام المسلمين ان المرجعيه الاخلاقيه لابد تكون موضوعيه لان العقل يستحيل عليه ان يعرف الحسن من القبيح، علمائكم لا يقولون ان الاخلاق موضوعيه يقولون الاخلاق ذاتيه الانسان يستطيع ان يعرف الحسن والقبح.

نأتي الان لموضوع آخر في هذا الباب يثبت قولنا ان الحسن والقبح عقليين، لو سألت المسلمين كيف كانت اخلاق محمد قبل الاسلام؟

سيقولون كانت اخلاقه حسنه ولذلك اختاره الله ليكون رسول، طيب ما هي المرجعيه الاخلاقيه لمحمد قبل الاسلام؟

هنا يتخبط المسلمين فيسارع البعض ويقول كان على دين ابراهيم الحنيفيه؟

علينا ان نتوقف هنا وهل الحنيفيه دين؟

عالم الاجتماع الفرنسي دور كايم يعرف الدين على انه نظام متسق من المعتقدات والممارسات التي تدور حول موضوعات مقدسه، وهذه المعتقدات

والممارسات تجمع كل المؤمنين بها. المرجع كتاب دين الانسان لفراس السواح ص23

نسمي الشيء دين اذا توفرت فيه الشروط التاليه

1 -المعتقد

2 -الاسطوره

3 -الطقس

بدون توفر هذه الشروط لا يطلق على أي فكره من الافكار على انها دين. نفس المرجع السابق ص43

وبناء على هذه المعايير العلميه لا يمكن اعتبار الحنيفيه دين، لذلك يقول الدكتور محمد سهيل طقوش في كتابه التاريخ الاسلامي الوجيز ص25

وظهر في غضون ذلك ظاهره الحنيفيه. . موقف ليس بوثني ولا يهودي ولا نصراني بل رؤيه تأمليه متفرده

قاد هذا الوعي الديني الجديد أناس مستنيرون فطنوا لسوء حالتهم الدينيه وعرفوا بإسم الاحناف ونذكر منهم قس بن ساعده وورقه بن نوفل وأميه بن أبي الصلت وعثمان بن الحويرث وغيرهم، تميز هؤلاء الاحناف بالسمو العقلي والاخلاقي والثقافه العاليه غير انهم لم يكونوا جميعا متماثلين رأيا واعتقادا فالجامع الوحيد بينهم ينحصر بمبدأ عام رفض عباده الاصنام والايمان بإله واحد. انتهى

قد يعترض البعض ويقول زيد بن عمرو بن نفيل اتبع الحنيفيه على أساس هي دين ابراهيم؟

لنتأمل الروايه ثم نستنتج

أَنَّ زَيْدَ بنَ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ خَرَجَ إلى الشَّأْمِ يَسْأَلُ عَنِ الدِّينِ، ويَتْبَعُهُ، فَلَقِيَ

عَالِمًا مِنَ اليَهُودِ فَسَأَلَهُ عن دِينِهِمْ، فَقالَ: إنِّي لَعَلِّي أنْ أدِينَ دِينَكُمْ، فأخْبِرْنِي، فَقالَ: لا تَكُونُ علَى دِينِنَا حتَّى تَأْخُذَ بنَصِيبِكَ مِن غَضَبِ اللَّهِ، قالَ زَيْدٌ: ما أفِرُّ إلَّا مِن غَضَبِ اللَّهِ، ولَا أحْمِلُ مِن غَضَبِ اللَّهِ شيئًا أبَدًا، وأنَّى أسْتَطِيعُهُ! فَهلْ تَدُلُّنِي علَى غيرِهِ؟ قالَ: ما أعْلَمُهُ إلَّا أنْ يَكونَ حَنِيفًا، قالَ زَيْدٌ: وما الحَنِيفُ؟ قالَ: دِينُ إبْرَاهِيمَ؛ لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا، ولَا نَصْرَانِيًّا، ولَا يَعْبُدُ إلَّا اللَّهَ، فَخَرَجَ زَيْدٌ فَلَقِيَ عَالِمًا مِنَ النَّصَارَى فَذَكَرَ مِثْلَهُ، فَقالَ: لَنْ تَكُونَ علَى دِينِنَا حتَّى تَأْخُذَ بنَصِيبِكَ مِن لَعْنَةِ اللَّهِ، قالَ: ما أفِرُّ إلَّا مِن لَعْنَةِ اللَّهِ، ولَا أحْمِلُ مِن لَعْنَةِ اللَّهِ، ولَا مِن غَضَبِهِ شيئًا أبَدًا، وأنَّى أسْتَطِيعُ! فَهلْ تَدُلُّنِي علَى غيرِهِ؟ قالَ: ما أعْلَمُهُ إلَّا أنْ يَكونَ حَنِيفًا، قالَ: وما الحَنِيفُ؟ قالَ: دِينُ إبْرَاهِيمَ؛ لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا، ولَا نَصْرَانِيًّا، ولَا يَعْبُدُ إلَّا اللَّهَ، فَلَمَّا رَأَى زَيْدٌ قَوْلَهُمْ في إبْرَاهِيمَ عليه السَّلَامُ خَرَجَ، فَلَمَّا بَرَزَ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقالَ: اللَّهُمَّ إنِّي أشْهَدُ أنِّي علَى دِينِ إبْرَاهِيمَ.

الراوي: عبدالله بن عمر | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 3827

هنا كلمه دين ليس معناها دين فيه قوانين وتشريعات وكتاب مقدس وطقوس انما المقصود فيه المذهب الفكري الذي كان عليه ابراهيم وهو ان يعبد الاله فقط

تقول الروايه: فَهلْ تَدُلُّنِي علَى غيرِهِ؟ قالَ: ما أعْلَمُهُ إلَّا أنْ يَكونَ حَنِيفًا، قالَ: وما الحَنِيفُ؟ قالَ: دِينُ إبْرَاهِيمَ؛ لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا، ولَا نَصْرَانِيًّا، ولَا يَعْبُدُ إلَّا اللَّهَ. انتهى

اليهود والمسيحين يعبدون الله فقط فلماذا قالت الروايه ولا يعبد الا الله؟ هذا يدعم استنتاجنا على ان كلمه دين بمعنى المذهب الفكري الذي كان عليه ابراهيم وهو الايمان بالاله فقط بدون الايمان بالاديان

الخلاصه محمد كان حنيفا كما تقولون فهو لم يكن له دين بمعنى كان لاديني

ربوبي فكيف كان محمد انسان اخلاقي ان لم تكن هناك اصلا مرجعيه اخلاقيه موضوعيه؟

هنا مذهب المرجعيه الأخلاقية الموضوعيه سيكونون اما معضله فهل محمد كان اخلاقي بدون مرجعيه اخلاقيه تعرفه الصواب والخطأ؟ فإن كان كذلك كيف عرف محمد ان هذا الفعل اخلاقي؟

ام ان محمد كان يعرف الصواب والخطأ ولديه مرجعيه اخلاقيه إلتزم بها؟

محمد يجيبنا بنفسه فيقول

فَخِيارُكُمْ في الجاهليةِ خِيارُكُمْ في الإسلامِ

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الأدب المفرد | الصفحة أو الرقم: 96 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

اذن حسب كلام محمد يوجد ناس اخيار قبل الاسلام رغم عدم وجود دين لهم يقول لهم الصواب والخطأ مع هذا اطلق عليهم انهم اخيار فهذا يعني المرجعيه الاخلاقيه ذاتيه وليست موضوعيه

معضله يوثيفرو

وهذه المعضله توجه للمؤمن بالاخلاق الموضوعيه:

هل السلوك الصالح هو صالح لذاته

أو

لأن الآلهه قالت عنه سلوك صالح

اذا كان السلوك صالح لذاته فلن نحتاج للآلهه لكي تخبرنا بأنه سلوك صالح

اذا كان السلوك صالح لأن الآلهه أخبرتنا بأنه صالح حينها السلوك ليس صالح بذاته

الإلزامات على الخيار الثاني:

1 -بما أن الاله مطلق القدره يستطيع ان يجعل السلوك الصالح شرير والشرير صالح لأن الاله هو من يختار الصالح من السيء.

❋ تبرير المسلمين:

الاله امر بالعدل والاحسان والخير لانه متصف بهذه الصفات منذ الأزل وليس لانه اختار العدل على الظلم.

الرد

هذا يفنده دينك نفسه لأنه يقول ان الله رجح العدل على الظلم وحرمه على نفسه وهذا يعني انه كان قادر على الاختيار والا ماكان حرمه على نفسه:

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ فِيما رَوَى عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنَّهُ قالَ: يا عِبَادِي، إنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ علَى نَفْسِي

الراوي: أبو ذر الغفاري | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 2577.

2 -بما ان الاله يتحدث عن طريق الوسيط سيأتي وسيط آخر ويقول مثلا الاله أمرني بقتل كل المخالفين لمعتقدي ولن تستطيع كمؤمن بالإسلام ان تقول لأتباعه السلوك قبيح فلديهم مثل المعيار الذي لديك وهو ان الاله أخبرهم أن القتل سلوك صالح وجيد.

رأي بعض الملحدين في الأخلاق:

الأخلاق كلها نسبيه تختلف من انسان إلى انسان ومن مجتمع الى مجتمع

التعقيب:

هذا الكلام باطل، نعم هناك أخلاقيات نسبيه من مجتمع لآخر ومن انسان لآخر لكن لا يعني كل الأخلاق هي نسبيه، ومن يتبنى النسبيه الاخلاقيه

بالحقيقه يعاني من إشكاليات عديده:

* عدم وجود أخلاق مطلقه يعني عدم وجود مبادىء نتفق عليها يترتب على ذلك اعتبار ميثاق مثل حقوق الانسان لا أهميه له لأن الناس تختلف وفق للنسبيه الاخلاقيه

* لا يوجد إلزام أخلاقي في ظل النسبيه الاخلاقيه فلا يمكن للمجتمع ان يحدد الصواب من الخطأ ان كانت كل الأخلاق نسبيه

رأيي بالأخلاق

الجميع يؤمن بقيمة العدالة والأمانة والصدق وغيرها هذه القيم مطلقة عند كل الناس في كوكب الأرض لذلك أقول بأن الأخلاق المطلقة إن كان المقصود فيها اعتقاد الناس بالقيم الأخلاقية فأقول نعم هذه مطلقة، اما سلوكيات الناس قد تكون نسبية من شعب لآخر.

اعتراض: لا يمكن للعقول ان تتفق على شيء فعقلي يختلف عن عقلك؟

الجواب

هذا غير صحيح فمن واقع الحال تتفق العقول على البديهيات والحسن والقبح وهي صحيحه بذاتها، يقول المعتزلي القاضي عبد الجبار هناك قضايا يجزم بها العقل دون التأمل فيها وهو العلم الذي لا يمكن للعالم نفيه عن نفسه. انتهى

يقول ابن تيمية في مجموع الفتاوى ج9 ص238: خاصة العقل معرفته الكليات بتوسط معرفته الجزئيات فمن أنكرها أنكر خاصة عقل الإنسان.

ويقول ابن تيمية في درء التعارض ج8 ص444: هذا القائل إن أراد بهذا القول أنهم خلقوا خالين من المعرفة من غير أن تكون الفطرة تقتضي واحدا منهما.. فهذا قول فاسد لأنه حينئذ لا فرق بالنسبة إلى الفطرة بين المعرفة

والإنكار. انتهى

يقر ابن تيمية وجود معارف قبلية في كل إنسان منها الفطرة سواء كانت دينية أو أخلاقية.

الدين يأتي ليبرر السلوك المستقبح بالفطره

ندعي نحن اللادينيون أن بعض الأديان تبرر السلوك الشرير الذي تستقبحه الفطرة الإنسانية وإذا كان ادعاءنا صحيحا نتوقع أن نجد أمثلة من الجيل الأول يستقبحون فعل فيأتي الدين ويبرر هذا السلوك بإسم الإله ليجعل ما تستقبحة الفطرة أخلاقيا:

المثال الأول: استقباح بعض المسلمين الاوائل لقتل الآخرين:

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ.

سوره البقرة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ.

سوره التوبة

المثال الثاني: استقباح بعض المسلمين الاوائل لسبي المتزوجات:

أنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ يَومَ حُنَيْنٍ بَعَثَ جَيْشًا إلى أَوْطَاسٍ، فَلَقُوا عَدُوًّا، فَقَاتَلُوهُمْ فَظَهَرُوا عليهم، وَأَصَابُوا لهمْ سَبَايَا، فَكَأَنَّ نَاسًا مِن أَصْحَابِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ تَحَرَّجُوا مِن غِشْيَانِهِنَّ؛ مِن أَجْلِ أَزْوَاجِهِنَّ مِنَ المُشْرِكِينَ، فأنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ في ذلكَ: {وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ} [النساء: 24]، أَيْ: فَهُنَّ لَكُمْ حَلَالٌ إذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهُنَّ.

الراوي: أبو سعيد الخدري | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 1456

استقبح المسلمين الأوائل بعض هذه السلوكيات فجاء القرآن ليبررها، الآن

لنحلل الموضوع

1 -الفطرة الأخلاقية من الله:

وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا. سوره الشمس

تفسير الطبري: عن ابن عباس، قوله: (فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا) يقول: بَيَّنَ الخيرَ والشرَّ.

2 -الله يدعو لكسر هذه الفطرة الأخلاقيه

3 -الله يتناقض

4 -يستحيل أن يكون دين الإسلام من الله

الحل الأكثر معقوليه ان أردنا تنزيه الاله الإسلام لا يمكن ان يكون من خالق الكون.

*** لماذا نصدق العلم؟**

يخبرنا عشاق الخرافة بأننا مؤمنين مثل إيمانهم مؤمنين بالعلم كما هم مؤمنين بالشياطين، ولكن هذا غير صحيح وسيتضح هذا بالمقارنة:

1 -في المنهج العلمي الباحث يضع افتراض ثم يتم اختبار هذا الإفتراض فتأتي الأدلة لترفع الفرضية لمستوى النظرية أو تنسف هذا الإفتراض وهذا مايسمى بمبدأ القابلية للتحقق لكارل بوبر، والظاهرة المتكررة نسميها قانون نستطيع وصفها والتنبوء على أساسها بالمستقبل.

في المنهج الخرافي ليس هناك تحقق هناك إيمان فقط عليك ان تؤمن هذا كل ما في الأمر وليس هناك تجربة لإختبار ما اذا كان هذا الإفتراض حقيقة أو لا.

2 -في العلم نتائج البحث متاحة للجميع من الممكن إعادة إختبارها والتوصل لنفس النتائج اما في الخرافة فليس هناك إمكانية من إعادة اختبار

الإدعاء.

3 –في العلم المؤسسات العلمية بكل العالم تعطيك نفس محتوى الخبر بكروية الأرض مثلا هناك إجماع علمي ومن ينكر الخبر كمصدر للمعرفة ينكر بالحقيقة معظم المعارف التي اكتسبها لأنها عن طريق الخبر وسيلزمه من ذلك انكاره للخرافة لانها خبر.

4 –في العلم مهما كانت معتقدات العلماء مسلمين او لادينيين او مسيحيين او هندوسيين او غيرهم كلهم يتوصلون لنفس النتيجة.

في الخرافة من يقول بصحة الخبر فقط المؤمنين بها لا يوجد أحد غيرهم يشاركهم نفس الإيمان.

5 –العلم قدم نتائج واكتشافات واستطعنا صنع أقمار صناعية ونستخدمها لخدمتنا وصنعنا هواتف وأدوية ونستكشف الكون والحياة ونحصل على إجابات واقعية.

الخرافة لم تقدم لنا شيء مفيد في الحياة فكل ما تفعله تقول قصص الملاك يحرك السحب وينزل المطر أو الشيطان يدخل الجسم ويسبب المرض.

كلمة ختامية:

إن الحقيقة لا يمكن أن تكون إلا عادلة، وتصلح لأن تكون مفهومة لكل إنسان مهما تدنت قدرات ذكاءه، أما إذا كانت حكرا على فئة قليلة من الناس لا يستطيع أغلبية العالم فهمها فإن هذا أبعد ما يكون عن الحقيقة، أما من يدعي أن الأوائل لم يفهموا شيئا وهو فقط من فهم المقصود فهذا ليس إلا وهما آخر متنكرا بزي الحقيقة.

أنا هنا لا أخاطب الجميع أخاطب عاشقين الحقيقة الذين يريدون معرفة الأشياء كما هي بالواقع لا كما تشتهي أنفسهم هؤلاء من سيحدثون التغيير أما

ذاك النائم والغارق في غيبوبته فإنه لن يستوعب ما أقوله لأن تأثير البرمجة أقوى منه بمراحل فظن المسكين هو الذكي بالعالم والبقية أغبياء وأقل منه مستوى أو آخر يزعجه السؤال فيبدأ بشتمنا ولعننا.

أيها الباحث إن الحقيقة هي مصيرك شئت ذلك أم أبيت فإنك لن تجد نفسك قادرا بعد على التبرير أنت تدرك كل ما تقوم به هو خداع لنفسك حان الوقت لتستيقظ من هذا الوهم وتختار طريق الصدق لتبدأ حياة تتوافق فيها أفكارك مع الواقع.

المؤلف عزيز الربوبي

فهرس المحتويات

إهداء 4
مُقَدّمة..... 5
الفصلُ الأوَّل: ظاهرة النبوَّة 7
الفصلُ الثاني: موثوقية السيرة النبوية..... 21
الفصلُ الثالث: براهين النبوة 115
الفصلُ الرابع: سيرة محمد 231
الفصلُ الخامس: المذاهب الفكرية 405